



كِتَابُ — فِيهِ

ارشاد الفقيه الى مغدفة ادله التنبه

كتاب
ارشاد الفقيه الى معرفة ادله التنبية
الليف الشيخ الامام العالم العلامة محمد بن اسماعيل بن عمر بن كثير
من صور كند القزشي البصري الشافعي قسح الله به

من صور كسر القدرش البصروي الشافعي فصح

مدتہ وضع برکتہ ۵

الحمد لله العاطف الوهيد
ملا فصول السور العبد الفقير اليه العال

ملک و صلوات علیہ و علیٰ آله و سلم

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

عبد الحميد عبد الصمد الديلمي

حامد لله و صلى و علي و آله

والشعران في المصاحف

الملك العظمى

المسلمين على ما كان عليه

سأورد في الأسفل

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب تم بفضلك محمد وآله
الحمد لله من الاحكام من الحلال والحرام الذي هذا الاسلام وخصنا
بافضل ائمة محمد عليه افضل الصلاه والسلام احمده على ما اسبع من الانعام
واسند ان لاله الا الله الملك العلام شهادة مبينة قائلها مختصا دار السلام
واسعدان محمد اعده ورسوله الى الامام صلى الله عليه وسلم سلمنا لشر على الدوام
ورضى الله عن جميع اصحابه الغر الكرام هـ امّا بعد فلما كان باب التثنية
في الفقه للشيخ آي اسحق الشيرازي رحمه الله على مذهب الامام الرباني اي عبد الله
الحسين ادريس السافعي رضي الله عنه وعن ساير ائمة الدين من الكتب المشهورة النافعة
ولنت ممن من الله سبحانه عليه بخطه ورايت ان القايدة لا يتم بدون معرفته
اذ لنت استخرجت الله تعالى في جمع احكام على اوابه فسايله اولافا ولا حسب الامكان
معلقت مسوده في ذلكم البحث منها هذا المختصر وسرطت فيه اي اذكر في ليل المسله
من حديث او اثر يحتج به داعم ودلك الى الكتب السنه كالنخار وشم واي داود
والرمدي واي داود والساي وابن ماجه وغيرها فان كان الحديث في الصحيحين
او في احدهما التفت بعزوه اليها او الى احدهما والا ذكرت من رواة من اهل الكتب
المشهورة وسمت صحته من سقمه فليست اذكر جميع ما ورد في المسله من الاحاديث
خشيه الاحاديث بل ان كان الحديث او الاثر وافيا بالدلاله على المسله الكفت به
عما عداه والا عطف على ما يتوهم سنده او معناه واذا اطلق المصنف الخلاف
في المسله قدمت دليل الصحيح عند الاصحاب وبيت بدلاله الاخر للقايدة ولم
العرض لدليل قوله او وجهه في مسله لم يحكمه المصنف الا ان يكون هو الصواب
او الرابع وقد انبه على وجه الدلاله من الحديث ان كان فيها عموم وبالله التيقن
وعليه التوكل وهو حسي وبع التوكل واياه اسال ان سيع به انه قريب محب

قال في الحمد هو الطهور ما وه الحل مسنده رواه احمد وابن ماجه والدارقطني باسناد
جيده وعن ابن الفراسي قال كنت اصيد وذا نيت لي قربة اجعل فيها ما واني بوصات
بما الحمد فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الطهور ما وه الحل
مبيته رواه ابن ماجه باسناد حسن وزواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعا وقال علي
شرط مسلم لكن قال الدارقطني الصواب انه موقوف هذه شواهد اصحه الحديث
عن عاتبة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد سحنت ما بين الشمس فقال لا تفعل يا حمرا فانه يورث البرص رواه الدارقطني
وهو حديث ضعيف جدا لانه من رواه حمرا فانه يورث البرص رواه الدارقطني
عن ابيه عن عاتبة وقول اي نصر ابن الصانع في الساملي رواه ملاك عن هشام بن
عمره عريب جدا قال الشيخ محي الدين التواتر رحمه الله هذا حديث ضعيف
بالساق الحديث ومنهم من جعله مرفوعا وقد روي هذا الحديث عن ابن مرفوعا
ولا يثبت لان في اسناده من لا يعرف واقرب ما في ذلك ما رواه الشافعي عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يكره الاعتقال بالما المشمس وقال انه يورث
البرص لكنه من روايته عن ابراهيم بن محمد بن اي يحيى وقد كان الشافعي يوثقه
وكذا محمد بن سعيد حمدان بن الاصمعي واهل من غدي ونذكره سائر الائمة
حتى قال يحيى بن سعيد القطان وسري بن هرون ويحيى بن معمر وغير واحد
هو لذاب قال عن اي هريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ اومع الذباب في اناء احدكم فليغف عنه لم يطرحه فان في احد جناحه
شفاء وفي الاخر داء رواه البخاري وروي احمد والاساني وابن ماجه عن اي
سعيد مثله وفيه فانه يقدم السم ويورث الشفاء وعن سليمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طعام وشراب
وقوت

وقعت فيه دابة ليس لها دم مما ت فيه حلال اكله وشربه ووضوه رواه الدارقطني
وقال لم يروه غير سعد بن ابي سعيد التوسري وهو ضعيف وقال ابن عدي
هو شيخ مجهول وهذا الحديث ليس بمحفوظه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يسأل عن المائلون في الفلاة من الارض وما ينوبه
من السباع والدواب فقال اذا كان المائلين لم يحمل الحنث رواه السافعي واهمر
واهل السنن وابن خزيمة وابن حبان في صحيحها والحاكم في المستدرک وقال
على شرط البخاري ومسلم وصححه السهتي والطحاوي والخطاي وغير واحد من المتأخرين
وقال ابو عمر بن عبد البر هو حديث مضطرب ويوقف فيه وقال ابن معين
هو حديث خيد الاسناد وفي لفظ ابن ماجه لم ينجه شي وفي لفظ لامي داود
لم يحسن قال السهتي اسناده صحيح وفي رواه لا حد وابن ماجه اذا كان المائل قد قلبي
اولئاما لم ينجه شي وهذا الحديث فيه اختلاف لشريفة سنده ورفعته ووقفه وارسله
ومنته لا يحتمل هذا المختصر بطله وقد حيز في اصله والله اعلم وعده رواه ابن جريح
مرسلا وقال فيه تنلال هجر ووقع في روايه حابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا بلغ الما اربعين قلته وانه لا يحمل الحنث اورده ابن عدي من رواه القسم بن عبد الله
العمري وهو مذكور الحديث بعبارة عند الائمة وقال احمد بن حنبل ومحمد بن معين
كذاب مع انه قد خولف في سنده عن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الما لا ينجه شي الا ما غلب علي رغبة وطعمه ولونه رواه ابن ماجه واللفظ
له والدارقطني ولطمة الاما غير رخصة او طعمة قال السافعي هذا الحديث لا تثبت
اهل الحديث مثله ولكنه قول العامة لا اعلم منهم خلافا وقال ابو حاتم الرازي الصحيح
ان هذا الحديث مرسلا وقال الدارقطني لم يرفعه غير رشدين بن سعد عن
معوية بن صالح عن راشد بن سعد عن ابي امامة وقد روي مرسلا عن راشد

وموقوفاً عليه مروه الدارقطني من حديث رشدين عن معوية عن راشد عن ثوبان
ممدار الحديث علي رشدين من سعد المصري وثمان رجل صالحا إلا أنه قد ضعفه
ابن معين والدلائل والجوزجاني وابورزعة وابوحاتم الرازيان وغير واحد من الأئمة
وقال أحمد صالح الحديث هـ عن جابر بن عبد الله قال قال جابر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعودني وأنا مريض لا أعقل فتوضا وضب وضوه علي أخرجاه في أحداث
أحدثه علي طهاره لما المستعمل باب

عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شربوا في أئمة الذهب والفضة
ولا ما ملوا به صحافها فأنها لهم في الدنيا وليكم في الآخرة أخرجاه ولها عن سلمة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في أئمة الفضة إنما يجرد
في بطنه نار جهنم ولنظرة للجاري هـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من شرب في أئمة من ذهب أو فضة أو أئمة في شيء من ذلك مما يجرد
في بطنه نار جهنم رواه الدارقطني من حديث يحيى بن محمد الجاري قال الجاري يتكلمون
فيه ولو صح لكان فيه دلالة على عدم المنصب مطلقا لكن روى الجاري عن أنس
أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم أنكر فأخذ من كان الشعب سلسله من فضة ولا
حمد عن عاصم الأحول قال رأيت عند أنس قدح النبي صلى الله عليه وسلم فيه
قاله أبيه في رغبه ضبه من فضة وقد قال بعض العلماء أن أنسا هو الذي أخذها فأنه أعلم هـ
وعن أنس قال كانت فضة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة رواه
ابن داود والنسائي والترمذي وقال حسن غريب وقال النسائي هذا حديث منكرو
قال وزعم الناس أن المحفوظ أنه مرسل عن سعيد بن أبي الحسن هـ وعن مزهري
العصري قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلي سيفه ذهب وفضة رواه
الترمذي وقال غريب هـ عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول سقاك

واذكرا اسم الله وحمداناك واذكرا اسم الله ولو ان تعرض عليه عمود الخرجاه
ولم يلم غطوا الانا واوكوا السقا فان في السنة ليلة منزل فيها وبالا بمرانا ليس
عليه غطا او سقا ليس عليه وكما الانزل فيه من ذلك الوبا قال الليث كانت
الاعاجم تنقون ذلك في كانون الاول هـ باب

السؤال عن اي هدية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان استق
على امتي لامرهم بالسؤال عند كل صلاة اخرجاه وقد جاء في السؤال احاديث
كثيرة فاما حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
فضل الصلاة بالسؤال على الصلاة بغير سؤال سبعين ضعفا فانه حديث ضعيف
رواه احمد وابن خزيمة في صحيحه وقال في القلب منه شي ومارواه الحاكم
وقال على شرط مسلم وفي هذا النظر فانه من روايه محمد بن اسحق قال قال الزهري
عن عمرو وعمراته فقد دلسه ابن اسحق عن الزهري بل هو طاهر في انه لم
سعه منه وهو غير مقبول في مثل هذا ولهذا اضعفت السني هذا الحديث
وقد روي عن الزهري من وجه اخر ولا يصح وعنه اقلت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم السؤال مطهرة للغم مرضاه للرب رواه الشافعي والنسائي
والبخاري تعليقاً بصيغة الجزم وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وله طرق
عنها وفيها اضطراب ما وقد رواه احمد عن اي بكر الصدوق مرفوعاً والصواب
حديث عائشة وفيه دلالة على استحباب السؤال عند غير الفهم من ارض وعمر
عن اي هدية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحلف من الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك اخرجاه استدل به على كراهه السؤال للصائم بعد الزوال
عن عبد الله بن مسعود قال كنت اجتمع للنبي صلى الله عليه وسلم سواك من
اراك رواه احمد وهو حديث حسن سنده قوي هـ عن عائشة رضي الله عنها

قالت كنت اصنع للنبي صلى الله عليه وسلم ثلثة آنية حمرة انا لظهوره وانا لسراجه
 وانا لشرابه رواه ابن ماجه من حديث جرير بن ابي شريح وهو ضعيف لا يحتج به
 وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يستاك بعضكم بعضا ورواه
 الدارقطني ه عن عطاء بن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شربتم
 فاشربوا مضيا واذا استكنتم فاستكوا عرضا رواه ابو داود وزياد كتاب المراسيل وقد
 روي من غير هذا الوجه مولا ولا يصح ه عن الحسن البصري عن عبد الله بن مغفل قال
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التزجل الا غبارا رواه ابو داود والنسائي والترمذي
 وصححه ورواه النسائي ايضا مرسلا عن الحسن وموفقا عليه وعلى ابن سيرين وروى
 عوهذا من غير هذا الوجه ه عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الثقل فليوتر من فعل فمده احسن ومن لا فلاح خرج رواه ابو داود وابن
 ماجه وليس اسناده بذلك ه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه رواه احمد وابن
 ماجه والترمذي وقال حسن ه عن اي هديره رضي الله عنه قال الفطرة خمس الختان
 والاستحدا وقرص الشارب وتقليم الاظفار وسف الابط اخراجه ولذنه لملم ه
 وعن انس رضي الله عنه قال وقت لنا في قصر الشارب وتقليم الاظفار وسف الابط وخلق
 الكرم العانة ان لا تترك من اربعين يوما رواه مسلم ولا احمد واي داود والترمذي والنسائي
 وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ه عن يافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع فقيل لنا فاع ما القزع قال ان خلق بعض
 الراس الصبي وتترك بعضه اخراجه ه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 راي صبي قد خلق بعض راسه وتترك بعضه فنهاهم وقال احلقوه كله او ذروه كله
 رواه احمد ورواه ابو داود والنسائي ه باسناد صحيح ه عن اي هديره رضي الله عنه ان النبي
 صلى

قال المحدثون في هذا الباب
 انما هو من حديث جرير بن ابي شريح
 وهو ضعيف لا يحتج به
 اخذ له اصلا ولا حجة

صلى الله عليه وسلم قال اختتن ابراهيم خليل الرحمن بعد ما انت عليه بما نون سنة
واختتن بالقدوم اخذ جاه واللفظ لم ولم وقد قال الله تعالى م او حينئذ ليك ان
اتبع ملة ابراهيم وقال ابن جرير اخبرني عن عتيق بن كليب عن ابيه عن حذيفة انه جا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال الق عنك شعرة الكفة يقول احلق
قال واخبرني اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خذ الق عنك شعرة الكفة
واختتن رواه احمد وابوداود وميمية انقطاع وقال الدهري كان الرجل اذا اسلم امر
بالاختتان وان كان كسرا رواه البخاري في كتاب الادب وهو مرسل هـ

باب صفه الوضوء عن امير المؤمنين

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما الاعمال
النبات واما الكل امرى ما يوى فمن كانت هجرة الى الله ورسوله فمهرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرة الى دنيا يصيبها او امرأه ترونها فمهرته الى ما هاجر اليه اخذ جاه
عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له
ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه احمد وابوداود وابن ماجه والحاكم
وقال صحيح الاسناد ورواه احمد والترمذي وابن ماجه من حديث سعيد بن زيد
وقال البخاري هو احسن شيء في هذا الباب وقال الترمذي وقال احمد ولا اعلم به هذا
الباب حديثه اسناد جيد ورواه احمد وابن ماجه من حديث اي سعيد الخدري
قال اسحق بن راهويه وهو اصح شيء في هذا الباب قلت وقد روي من طرق اخر
شده بعضها بعضها فهو حسن او صحيح هـ عن اي هديره رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في الاثا حتى يغسلها بلثا
منه لا يدري اين ماتت يده اخذ جاه ولا ابن ماجه والترمذي وصححه اذا استيقظ احدكم
من الليل فلا يدخل يده في الاثا حتى يفرغ عليها مرتين او ثلثا هـ عن عبد الله بن زيد رضي الله

على رصده فان ظهر الشاهد جده ورضي الله عنه لم يظهر الا ما اصابه المطر
طاهر ويزيد من هاشم وهو مسموم بالوضوء روي الله انظر بحديث اي هديره
والاصح انما

ولا يعد احكامه في موضع من دحلها المستورد في هذا
 لا طوبى لها حديث اخر في موضع اخر في موضع اخر
 بعد ما بعد الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

عنه انه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضمض واستشق ثلاث مرات
 من عرفه واحده وفي رواية اللهم ثلاث غزوات ه عن طلحة بن مصرف بن كعب
 بن عمرو عن ابيه عن جده قال دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا والماسيل
 من وجهه ولحيته علي صدره مرايته بيض من المضمضه والاستشقاق رواه ابو داود
 وقال سعت احمد بن محمد بن عمار بن ابن عمه كان ينكره ويقول اش هذا طلحة
 بن مصرف عن ابيه عن جده ه عن لقيط بن جبر قال قلت يا رسول الله اخبرني
 عن الوضوء قال اسبع الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستشقاف الا ان يجوع
 صايم او راه الشافعي واحمد واهل السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة ه وعن حماد بن
 مولي عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا بوضوء وضوءا فعل كفيه ثلاث مرات ثم
 مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يديه اليمنى الي المرفق ثلاث مرات
 ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا نحو وضوء
 هذا او قال من توضا نحو وضوءي هذا لم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما
 تقدم من ذنبه اخرجاه ه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
 رجلا غطي لحيته في الصلاة فقال الشف لحيتك فان الحية من الوجه قال الحافظ ابو نعيم
 الحازمي هذا حديث ضعيف ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ه هذا حديث
 في حديث عمرو بن عتبة عنده مسلم لم يرد اذ غسل وجهه ثم امده الله الاخذت خطايا
 وجهه من اطراف لحيته مع الممانعة الصوح واظهر دلاله علي وجوب الماء علي المسترسل
 عن ابن هدير رضي الله عنه انه توضا بغسل يديه حتى اشبع في العنق وقال هكذا رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يتوضا رواه مسلم في هذا دلاله علي ادخال المرفقين في الغسل فاما
 حديث جابر انه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ المرفقين ادا ربه
 عليه بامانه حديث ضعيف رواه الدارقطني من رواية القسم بن محمد بن عبد الله بن محمد

في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

من عقيل عن حده عن جابر والقسم متروك وحده فيه ضعف ه عن عبد الله بن
زيد المازني رضي الله عنه انه وصف وصور رسول الله صلى الله عليه وسلم مدحه الحديث
الى ان قال فبهذا تقدم راسه حتى ذهب بها الى معاه ثم ردها الى المكان الذي ابدأ منه اخرجها
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه في حديثه انه مسح راسه ثلاثا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغسل رءوسه ابوداود وله طرق عنه الا انه غريب وقد علمه ابوداود وقال
احاديث عن الصحاح كلها تدل على مسح الراس انه مبره وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح
ومحي الدين هذا حديث حسن وربما ارتفع من الحسن الى الصحة لشواهده ه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح براسه واذنيه طاهرهما وباطنهما رواه
احمد وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح ه عن عبد الله بن زيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ لاذنيه ماء خلف الما الذي اخذ لراسه رواه السهقي
وقال صحيح وقال ابن الصلاح حسن ه وعن علي انه توضأ ثلاثا وثلاثين براسه واذنيه ثلاثا
ثلاثا وقال هكذا وصور رسول الله صلى الله عليه وسلم احببت ان اركبوه رواه الدارقطني ه
عن الترمذي عن معمر بن النعمان رضي الله عنه وسلم توضأ فادخل اصبعيه في حجرتي اذنيه
رواه احمد وابوداود وابن ماجه ه عن انس انه توضأ فاحد لساخيه ما جديدا وقال
هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضأ رواه الطبراني في حديث طويل
ولا يست اسناده في حديث غثر انه عليه السلام غسل رجله ثلاثا في حديث
ابي هريره عند مسلم ثم غسل رجله حتى اشرع في الساق وله في حديث عمرو بن عبه
ثم غسل قدميه الى الكعبين زاد ابن حزمه ه عن النعمان بن بشير رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبوا صنفكم للحديث قال فلفظ
رأيت الرجل يلق مبعبه فملك صاحبها ركبتة بركبتة ولعبه بكعبه رواه ابوداود
والبخاري عليهما محزون ما وفيه دلاله على الكعبين هما العظمان البائتان قد تقدم

حدثت لقيط بن جبره و خلد بن الاصابع وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضا
فيبلغ او يسبح الوضوء يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الا فحت له ابواب الجنة الثانية يدخل من ايها شارواه مسلم عن
الحكمي بن عبيد عن ابيه عن اي هريه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ توضأتم
فلا تنفثوا ايديكم فانها مراءج الشيطان رواه الحافظ المعمر بن زكريا وغيره واحد من الحفاظ
احاديث الحكمي عن ابيه عن اي هريه موضوعه عن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها
بحدوث غسل الجنابة فاستهخره فلم يرد لها فجعل ينفض المايده اخرجاه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل طهوره الى احد
رواه ابن ماجه من حديث مطهر بن المهتم وهو ضعيف جدا وعن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا اريد ان يعينني علي صلاتي احد رواه المعمر بن
زكريا لا يثبت وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال سمنا انا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ نزل فتوضي حاجته ثم جافصبت عليه من اداوه كانت معي فتوضا ومسح
علي خفيه اخرجاه **باب**

قرض الوضوء

وسنة اكثر ما يله ندم دعه هان في الباب قبله فلندكر ما لا بد من ابراده عن
المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا فمسح بناصيته وعلي العامة واخبر رواه مسلم والتابعي
مسح بناصيته او قال مقدم راسه بالمارواه عن عطاء مرسلا وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضا وعليه عامة قطريه ثم ما دخل يده من تحت العامة فمسح
مقدم راسه ولم ينقص العامة رواه ابو داود وابن ماجه سند ليس بقوي يستدل
بهذين علي انه لا يجب مسح جميع الراس وان الواجب مسح بعضه قد تقدم انه عليه السلام
توضا مرتين فان دل فعلة علي الوجوب فذاك والافسيات فصوله صلوا الم رايتهم اصاب
وقوله

١١
وفسوله للمسي، صلاة نوضا كما امرك الله وفي ذلك دلاله على وجوب الترتيب ه
عن عمر رضي الله عنه ان رجلا نوضا فترك موضع طهر على قدمه فابصر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوك رواه مسلم ه وعن خلد بن معد ان عن بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي في طهر ودمه
لمعه فذره لهم لم يعنها لما فامره ان يعيد الوضوء رواه احمد وابوداود وزاد في الصلاة
وقال احمد اسناده جيد فراجع الشافعي رضي الله عنه في الحديث على عدم وجوب السابغ
لما رواه عن مالك عن ابن عمر رضي الله عنه نوضا في السوق فغسل وجهه ويديه
ومسح برأسه ثم دعي الى جنازة فدخل المسجد ثم مسح على خفيه بعد ما حجت وضوءه صلى
عن رفاعه بن رافع الزرقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسي صلاة اذا
ميت الى الصلاة فوضا كما امرك الله الحديث رواه اهل السنن وصححه ابن خزيمة
استدل به على عدم وجوب المضمضة والاستسقاء حيث لم يذكر في القرآن ه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نوضا احده كفاه من
ما زاد حله تحت حنكه فخلل به لحية وقال هكذا امرني ربي رواه ابوداود وهذا النظم
راين ما جاءه ه عن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخلل
لحيته واحاديث اخر قال احمد والوحاشي لا يست في خلل اللحية حديث ه عن عابنه
رضي الله عنها قالت ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه التتم في تنعله وترجله
وطهوره وفي شانه كله اخذ جاه ه وعن اي هريبه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نوضا فابدا بما يمينك رواه احمد وابوداود وابن ماجه ه
عن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نوضا ثلثا لثا رواه مسلم ه
وعن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن ابيه عن جده عبد الله
ابن عمر وان رجلا قال يا رسول الله كيف الوضوء فامراه ه الوضوء ثلثا لثا قال هكذا الوضوء

فمن زاد علي هذا فقد اساء وتعد او ظلم رواه احمد والنسائي واللفظ لما رواه داود
واللفظ لفظه فمن زاد علي هذا او نقص فقد اساء وظلم واسا وان ما جده وصححه
ابن حزميه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله عليه وسلم توضا مبره مبره
رواه البخاري فيه دلاله علي عدم وجوب الثلاث

باب المسح علي الخفين

عن جابر بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
م توضا ومسح علي خفيه اخذ جاهه عن صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا سقفا ان لا نتزع خفافنا ثلثه ايام
ولما لهن الا من جنابه ولكن من غايط ونوم رواه الشافعي واحمد والنسائي
وان ما جده والترمذي وقال حسن صحيح وفي لفظ لاحد وابن حزميه امرنا
ان نمسح علي الخفين اذا نحن ادخلناهما علي طهر اذا سافدنا ونوما ولبيله اذا
اقتنا ولا نجعلهما من بول ولا غايط ولا نوم ولا نخلعها الا من جنابه قال البخاري
ليس في الوقت اصح منه وقال الخطاي هو حديث صحيح عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثه ايام وليا لهن للمسافر ونوما ولبيله
للمقيم رواه مسلم قال الواوي وروي بعضهم في حديث صفوان من الحديث الى الحديث
فاختلج به اصحابنا علي ان اول المده من حديث قال وليت ثباته واختار
انها من حين المسح لقوله ان مسح ثلثه ايام وليا لهن وفي الوقت في المسح احاديث
حبيه عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفرة فاهويت لا نزع خفيه فقال دعها فاني ادخلتها طاهرين اخذ جاهه استدل
به علي انه لا مسح الا ان لبس الخف علي طال الطهارة ونفوى ذلك ما رواه
الامام الشافعي وابن حزميه عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص

ان مسح عليها وقال البخاري هو حديث حسن وقال الخطاي صحيح ه عن بلال
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسح علي غمامته وموصيه
 رواه ابو داود وفي اسناده اختلاف ولكن قد رواه السهقي بسند جيد عن انس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ه عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال كنت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لاني اذع حفيه فقال دعها فاني ادخلتها ان النبي
 صلى الله عليه وسلم مسح اعلا الحنف واسفله رواه احمد وابوداود والترمذي وابن
 ماجه وهذا حديث في اسناده انقطاع وروي مرسل وقد عاله الشافعي وابوزرعه
 والبخاري وابوداود والترمذي وقال الشيخ محي الدين ضعفه اهل الحديث وقد روى من
 وجه اخر عن المغيرة رات رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الحنف على ظاهرهما
 رواه احمد وابوداود والترمذي وقال حسن ه وعن علي رضي الله عنه قال لو كان
 الدين بالراي لكان اسفل الحنف اولى بالمسح من اعلاه وقد رات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مسح على ظاهر حفيه رواه احمد وابوداود واسنا دجيد واحتج الشافعي بما رواه
 عن عبد الله بن عمر انه كان مسح علي ظهر الحنف وباطنه ه

ما ينقص الوضوء

تقدم في حديث صفوان لكن من غايط وبول وبوم ه ه وعن عبد الله بن زيد
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يحيل اليه انه يجد الشيء الصلاة
 فقال لا يصرف حتى يسمع صوتا او يجد رجلا اخر جاه ه عن علي رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال العين وكا الشبه من نام فليتبوضا رواه احمد وابوداود وابن
 ماجه من حديث الوضوء من عطا الدثقي ومختلف في بوثيقه وقد اتم بالقدر
 ايضا ورواه الدارقطني من طريق اخري عن معوية ولا يثبت فيه ابو بكر بن عبد الله بن
 ابي مريم الشامي وهو ضعيف وقال احمد بن حنبل علي بن ابي طالب وثبت ه عن انس رضي الله

شيخه العلامة الكاشاني
 قدس سره قدس سره
 العلامة فاروق
 علم صدر ميرزا
 ولا يهمل الزمان
 ورواه حاله
 اكرت عيشه
 سعدت حاله
 سرور له حاله
 علم و سلم حاله
 لم يزل حاله
 سو خاوت حاله
 بعد كل حاله
 الا حلال حاله
 وليست له حاله
 ورواه حاله
 هي حاله

عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا
يوضون رواه مسلم ولاي داود سامون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يحق رؤسهم ثم يصلون ولا يوضون هـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس علي من نام ساجدا وضوحا حتى يضطجع فانه
اذا اضطجع استرخت مفاصله رواه احمد وهذا الذمه وانورد اورد ولطه اما الوضو
علي من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله والترمذي نحوه وهو حديث
مغلوط برويه ابو خالده الدالاني واسمه يزيد بن عبد الرحمن عن مسادة عن ابي العالبيه
عن ابن عباس وابو خالده ضعف في الحديث وقال شعبه لم يسمع قتاده من ابي العالبيه
الا اربع احاديث ليس هذا منها وقال الترمذي قد رواه سعيد بن ايوب عنه
عن مسادة عن ابن عباس مسوله لم يذكر اما العالبيه ولم يرفعه قلت وقد
ضعف هذا الحديث احمد بن حنبل والبخاري وابوداود وابراهيم الحزمي والدار
قطني وقال السهلي لم يسمع علي اي خله جميع الحفاظ وانكر واساعه من مساده لدا قال
وقد نقل امام الحرمين في الاساليب والنواوي اجماع المحدثين على ضعفه فاما مسله
ملاسه النسا فقد قال الله سبحانه وتعالى او لاستم النساء وقد كنتم تاتونهم
اللغة بطلق على المس بالبيد وعلى اجماع وكذا ذلك هو مستعمل في الشرع قال الله تعالى
فلمسوه ما يدبرهم وقال عليه السلام لما عذ لك قبلت او لمست ونهى عن بيع الملامه
ومالت عايشه رضي الله عنها قتل يوم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف علينا
مقبلا وليس والمراد بهذا كله الجنس بالبيد وقد جاء حديث حسن في مثل ذلك
من روايه عبد الله بن ايوب عن معاذ بن جبل قال اتني رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل لقي امراه لا يعيد فيها فليس ياتي الرجل من امهاته
شيا الا قد اناه منها غير انه لم يجامعها قال فانزل الله هذه الايه افقر الصلاه طه سيم

الهار

النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يدهين السيئات ذلك ذكره في اللذاخير
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضئه ثم صلى قال معاذ فقلت يا رسول
الله الله خاصة ام للمؤمنين عامة فقال بل للمؤمنين عامة رواه احمد ومالك
بعض الحفاظ لم يسمع ابن ابي ليلى من معاذ وقال بعض العلماء بما امره بالوضوء
ههنا والصلاة للنوم لانه احوال الامر بالوضوء على الكس وللهذا اقترنه بالصلاة
فانه اعلم به عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبيله من الفراش فالتفت فوجدت يدي على رطن قدمه وهو في المسجد وهما
منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعود برضاك من سخطك ومعافائك من عقوبتك
وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم فيه دلالة على
ان الميموس لا ينقص وضوءه عن سبده بنت صفوان رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مر ذكره فليتبوضا رواه الشافعي واحمد وهذا النظم
واهل السنن وصححه الترمذي وقال البخاري هو اصح شيء في هذا الباب ومالك ابن
المنذر بلغني عن احمد بن حنبل وحماد بن معين انها اتفقا على ضعف هذا الباب
الحديث وقد روي من حديث جماعة من الصحابة هـ وعن اي هديره رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من افضى بيده الى ذكره ليس دونه ستر فقد حجب عليه
الوضوء رواه الشافعي واحمد بن حنبل والدارقطني من حديث يزيد بن عبد الملك السلمي
وهو ضعيف لكن رواه الطبراني من طريق مافع بن اي يعيم الغاري وزيد بن عبد الملك
كلاهما عن شعيب المقيري وعن اي هديره قال الحافظ عبد الحق احكامه فصح
الحديث تنقل الله العدل عن العدل علي ما قال ابن السكن ورواه الشافعي وابن
ماجه من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله عن افضا
ارواه الشافعي مرسلا وقال سمعت غير واحد من الحفاظ يبررونه لا يذكره

فيه جابر او كذا قال البخاري وابو حاتم ه عن اي هديره قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا مما يشكك عليه اخرج منه شيئا ام لا
فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد رجلا رواه مسلم وقد تقدم حديث
عبد الله بن زيد ه عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقبل الله صلاة من احدث حتى يتوضا اخذ جاه ومسلم عن ابن عمر
نحوه ه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت
مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا سئل الا اخبر رواه الترمذي
هكذا من حديث عطاء بن السائب عن طاوس عن عمنه وقد رواه السائب من وجه
اخر عن طاوس عن ابن عباس مرفوعا ومن وجه اخر عن طاوس عن رجل ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ومن وجه اخر عن طاوس عن ابن عمر موقوفاه عن
عمرو بن حزم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لبث الى اهل اليمن
كتاب فيه الفرائض والسنن والديات ولعث به مع عمرو بن حزم وفيه
ولا مس القرآن الا طاهر رواه الدارقطني ولا ثبت اسناده وروي ابو داود في
المراسل عن القعنب عن مالك عن عبد الله بن اي بكر بن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يس القرآن الا طاهر وهذا امر مسل وهذا وروي من حديث الدهري قال
وراث صحيفه عند اي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ولا مس القرآن الا طاهر وهذا يسمى وجاده وهي حنكته شدة ما قبلها ورواه
من وجه اخر مرسلا وروي الدارقطني من حديث سليمان بن موسى الاشدق عن سالم
عن ابن عمر مرفوعا مثل ذلك وسليمان بن موسى فيه اختلاف وروي من حديث اسمعيل
بن مسلم المكشي عن القسم بن اي بزة عن عثمان بن اي العاصي مرفوعا مثل ذلك لكن اسمعيل
بن مسلم متروك الحديث ه با

الاستطاب ٥ عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا وضع خاتمة رواه اصحاب السنن الاربعة ويقال الترمذي حسن صحيح وقال الساي غير محفوظ وقد علمه ابو داود وليس له قال وقد ثبت في الصحيح انه كان نقش خاتمة عليه السلام محمد رسول الله ٥ عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخنث والحبايث اخرجاه عن انس عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض رواه ابو داود والترمذي يسنده استطاع وقد وصله ابن حبان في صحيحه من وجه جيد وروي من حديث اي هديره ولا يست ٥ عن سراقه من ملك رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتوكل على اليسري وان نصب اليمنى رواه الطبراني والمعزى والنسفي واسناده ضعيف غيره ٥ عن انس عمر قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم عليه فلم يرد عليه ٥ رواه مسلم ٥ وعن اي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان بغير بيان الفايضا كاشفين عورتها يحدثان فان الله لم يفت علي ذلك رواه احمد وابوداود وابن ماجة وعنده بن بطرقل واحد منهما الي غوره صاحبه وابن خزيمة والحاكم وقد اختلف في اسم الراوي له عن اي سعيد قال محمد بن عبي الله بن الصواب انه عياض بن هلال وروي من حديث جابر وصححه الحافظ بن القطان ٥ عن عيسى بن نزار بن قساة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال احدكم فليشرد كره ثلث مرات رواه احمد وابن ماجة وابوداود في المراسيل قال الشيخ محيي الدين البواوي رحمه الله انفقوا على ان هذا الحديث ضعيف وقال الا لثرون هو مرسل ولا صحبه ليزاد من نص علي ذلك البخاري وابوداود وابو حاتم وابنه عبد الرحمن وابن عدي وغيرهم وقال

این معنی و غیره لا یعرف یزاد و منهم من یقول از داؤد بن قسّاه موی بحیر بن ریان
و لم یرو عنه سوی ابنه عیسی ه عن عائشه رضی الله عنها قالت کان رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذا اخرج من الغایط قال غفرانک رواه احمد و اهل السنن
و قال الترمذی حسن و قال ابو حاتم هو اصح شیء فیه ه و عن انس قال کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اخرج من الخلا قال الحمد لله الی اذهب عنی الا اذا
و عافانی رواه انس ما حجه من حدیث اسمعیل بن مسلم المکی و هو متروک و رواه النسائی
باليوم و اللیله من حدیث ای ذر مر فوعا و موقوف و لا یصح ه عن المغیره بن
شعبه رضی الله عنه قال كنت مع النبی صلی الله علیه وسلم یسفر فاطلق حتی
توارى عنی فتضا حاحته اخرجاه و نه لفظ کان اذا اذهب المذهب ابعد
رواه احمد و ابوداؤد و الترمذی و قال حسن صحیح و لهذا الحدیث طرق عدیده
عن عبد الله بن جعفر بن ای طالب رضی الله عنها قال کان احب ما استتر
به یعنی رسول الله صلی الله علیه وسلم هدف او حاش خل رواه مسلم ه و عن
ای هریق رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اتى الغایط فلیستد
فان لم یجد احدا فیکم الا ان یجمع کثیرا من رمل فلیستد به فان الشیطان
یلعب عناقید بنی ادم من فعل فقد احسن و من لا ولا اخرج رواه ابوداؤد و ابن
ماجه و لیس اسناده بذاك ه عن ای موسی عبد الله بن فیس الاشعری قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد احدکم ان یتبول فلیرتد لبوله رواه
احمد و ابوداؤد و ابنه اسناده رجل لم یسم ه عن عماده عن عبد الله بن سرحس
رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن ان یتبال فی الخبز و ما لو القاده ما
یکبره من ذلک قال کان یتبال اهما ساکن الجن رواه ابوداؤد و احمد و السای راسناد
صحیح علی شرطها ه عن ای هریق رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال

قال انتمو الاغصان قالوا يا رسول الله قال الذي ينحلي في طردق الناس اموالهم
 ظلم رواه مسلم قال الشيخ محي الدين البولوي ذكر كثير من الاصحاب انه يستحب
 ان لا يستقبل الشمس والشمس وانما نسوا عنه حديث ضعيف بل ما طبل ولهذا
 لم يذكره الشافعي ولا كثير من وهو المختار لانه لا دليل عليه هـ عن اي ابي
 خلد بن زيد الا بصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتمتم
 الغارط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بعارظ ولا بول ولكن شقوا او
 غيروا اخرجاه ولم يسم عن سلمان وامي هديره مثله هـ عن ابن عمر قال ارتقيت
 فوق بيت حفصة لمعاض حاجتي فزأيت النبي صلى الله عليه وسلم نقض حاجته
 مستدبر القبلة مستقبل الشام وهذا اللطمة ومسلم ولاي داود وابن خزيمة
 والمحاكم عن مروان الا صفر قال رايت ابن عمر اناخ راخلة مستقبل القبلة
 ثم جلس بيول اليها فقلت اما عبد الرحمن البير عدني عن هذا قال بل ايمانني عن
 ذلك في القضا فاذا كان منك ومن القبلة شي سترت فلا بأس قال الحاكم على شرط
 البخاري هـ عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يقولن احدكم في مستحبه لم يقتل فيه وفي روايه لم يتوضا فيه فان عامه
 الوساوس منه رواه احمد واهل السنن ولاي داود بخوه من حديث صحابي اخر
 لو خذ منه الاستقال عن محل الغارط اذا اراد ان يسبح بالمال لا يترشش هـ عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما
 ليعذبان وما تعذبان في كبير ثم قال بل اما اخذها وكان يمشي بالنميمة واما
 الاخر فكان لا يستر من البول اخرجاه ولاي داود لا يستنزه من البول هـ
 عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر عذاب
 لقبر في البول رواه احمد وابن ماجه باسناد صحيح هـ وعن انس قال قال

ما لا ينجي

النبى صلى الله عليه وسلم ينزهوا من البول فان عامه عذاب القبر منه رواه
الدارقطنى باسناد حسن ففي ذلك دلاله على وجوب الاستنجاء حيث توقعه على
عدم الاحراز من النجاسة وفي المسئلة احاديث كثيرة وعن ابي هريره رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا لكم عنى له الوالد فاذا
ذهب احدكم الى الغايط فلا يسبق قبل التنبله ولا يستدبرها للغايط ولا يبول
ولا يستنج سئلته اجمار الحديث رواه مسلم عن علي رضى الله عنه قال كنت رجلا
متداود كرا الحديث وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغسل ذكرك
وبوضا وهذا لفظ البخارى ولمسلم توضا واضمح قد جك قد اسند كثر من
الاصحاب الشيخ اي حامدة وغيره على افضليه اجمع بنى الماء والحجر فان الله اشى
على اهل قبا فقال فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقال لهم
النبى صلى الله عليه وسلم عما يصنعون فقالوا اتبع الحجاره الما قال الشيخ نعى الدين
المواوى رحمه الله كذا يقول اصحابنا وعمرهم في كتب الفقه والتفسير وليس
له اصل في كتب الحديث قلت والدي في السنن عن ابي هريره عن النبى صلى
الله عليه وسلم في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال وكانوا يستنجون
بالماء فنزلت فيهم هذه الآية ورواه انود اود وابن ماجه والترمذى وقال غريب
من ذوالرجه وهو من حديث يونس بن الحارث وهو ضعيف ورواه ابن ماجه
من طريق لا يصح عن حماد بن التميمي صلى الله عليه وسلم وروى احمد وابن خزيمة من
حديث عويم بن ساعدة كذا عن انس رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلا فاجل انا وعلام محوى ادارة من ماء وعرة مسبحي
بالماء اخرجاه عن اعانه رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب
احدكم الى الغايط فليذهب معه سئلته اجمار استطيب بها ما بها احد روى عنه رواه

احمد و ابوداود و النسائي و الدارقطني و قال حسن صحيح فيه دلالة على اجزائه
الاقتصار على الحجر ويستدل به على اجزاء الحجر سواء الشرايح او اوسواقان
مادرا او معتاذاه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وقيل له علمكم بنبينا
كل شيء حتى الجذاة فقال اجل منها ان تسبق القبله بغايط او بول او ان يستنجي
بالماء او ان يستنجي باقل من ثلثه اجمارا وان يستنجي برجميع او بعظم رواء مسلم
وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تغوط احدكم
فليمسح بثلث مرار رواء احمد عن حسن الاسود عن ابن لهيعة عابو الزبير عن
حابر قد ذكره وابن لهيعة ضعيف في الحفظ الا انه صرح ههنا بالتحديث
فلعله ترقية الى الحسن ه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما ان الغبي
صلى الله عليه وسلم قال اولا تجد احدكم محمدا للصفحتين و حجر الميبره رواء
الدارقطني و السهتي و قال الاسناد حسن و قال في المذهب لتو له عليه السلام
يقبل بواحد ويد بواحد وخلق بالمال قال الراعي هذا حديث ثابت قال
الشيخ محيي الدين وهذا غلط بل هو حديث ضعيف منكر لا اصل له ه عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغايط و امرني
ان اتيه سله اجمار فوجدت حجرين و التمت الاخر فلم اجده فاجدت
روثه فانيته بها فاحد المحجرين و التي الروثه و قال هذه ركس رواء البخاري
ولا احمد اثنين حجر و للدارقطني اثني غيرهما و تقدم في حديث سلمان و ان يستنجي
برجميع او بعظم ه عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتمسح بعقد
او بعظم رواء مسلم ه و له عن ابن مسعود كوه ه و عن اي هريه ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى ان يستنجي بروث او بعظم و قال انها لا يطهر ان رواء الدارقطني و قال
اسناد صحيح ه عن اي فتاده الحرث بن ربي الانصاري رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسك أحدكم ذكره بمبينة وهو يبول
ولا يتيمح من الخلائق منه ولا يتنفس إلا أنا أخرجاه هـ

ما يوجب الغسل

عن علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال
من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه أحمد وأهل السنن وصححه الترمذي هـ عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع يرحمها
فقد وجب الغسل أخرجاه ومسلم وإن لم ينزل هـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان
فقد وجب الغسل رواه مسلم هـ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إنما النساء شقائق الرجال رواه أحمد وأبو داود والترمذي من حديث عبد الله
بن عمر العمري وفي حديثه ضعف وهو مبني في كتب الجرح والمعديل هـ عن أم سلمة
رضي الله عنها قالت جأت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت بآرسول
الله أن الله لا يستحي من الحق هل علي المراه من غسل إذا احتلمت فقال نعم إذا أرات
الما أخرجاه ورواه مسلم من حديث عائشة ومن حديث انس أيضا هـ عن عائشة
رضي الله عنها قال لما طهت حشيت فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة فاذا
ادبرت واغتسلي وصلي رواه البخاري عن عبد الله بن سلمة المرادي عن علي رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلائق لنا القرآن
ويأكل معنا اللحم ولم يكن نخبه أو قال محبزه من الامران شي ليس الجنبه رواه
الشافعي وأحمد وأهل السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة والحالهم ورواه الشافعي
كتاب جماع الطهور ثم قال وإن لم يكن أهل الحديث يثبتونه وقال الإمام أبو حنيفة
المواوي قال الترمذي حسن صحيح وقال غيره من الحفاظ المحققين هو حديث ضعيف

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقرا الحائض
ولا جنب شيئا من القرآن رواه ابن ماجه والترمذي وقال لا نعرفه الا
من حديث اسمعيل بن عياش عن موسى بن عتبة عن يافع عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قلت — واسمعيل بن عياش للناس فيه بلته او اويل يوثقه
مطلقا وضعفه مطلقا والاكثر من علي وضعفه اذا روي عن غير الثامني
وهذا عن غيرهم فان موسى بن عتبة مدني ولذا قال احمد هو حديث باطل
وضعفه البخاري والسهلي وغيرهما الا انه روي من حديث معوية بن عبد الرحمن
وامي معشر المدني عن موسى بن عتبة عن يافع الحديث هـ وعن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقرا الحائض ولا النفس شيئا من القرآن رواه الدارقطني
عن عاتبة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وليني الحجة
من المسجد قلت اني حائض فقال ان خيضاك ليست بيدك رواه مسلم
وله عن اي هديره مثله هـ عن افلت بن خليفة العامري عن جبره بنت دجاجة
عن عاتبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اجعل المسجد الحائض
ولا جنب رواه ابو داود قال الخطابي ضعيف روي هذا الحديث جماعة وقالوا
افلت مجهول وقال السهلي ليس هذا الحديث بقوي وقال عبد الحق لا يثبت وقال
احمد لا اري بافلت باسا وقال الدارقطني صالح وقال العجلي حجة ما بعينه ثقه
وقال البخاري عندها عجائب وقد روي ابن ماجه هذا الحديث من روايه
اي الخطاب الهجري عن محمد بن جهم عن ابي جهم عن ام سلمة مرفوعا ولا يثبت
ايضا وروي الترمذي من حديث سالم بن اي حصة عن عطية هـ عن اي سعيد
الحذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تحل لاحد منكم ان يقرأ هذا القرآن
غيري وغيرك وهذا حديث ضعيف سالم هذا متروك وشيخه عطية ضعيف

باب فصل

نقدم حديث الاعمال بالنيات هـ عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بيد افعصل يديه ثم يفرغ يمينه على شمالكه فيغسل فرجه ثم يوضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر حتى اذا راي ان قد استبرأ جفن علي راسه يكثر خففات ثم اغاض علي سائر جسده ثم غسل رجله اخذ جاهه ولفظته لمسلم وني لفظ البخاري حتى اذا ظن انه قد اروي بشرته اغاض عليه الماء مرات واخذ جاج من ممونة بحوذ لك هـ عن عايشة رضي الله عنها ان اسماء بنت شكيل سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض فذكرت الحديث حتى قال ثم يأخذ فرصه من مسكيه فتطهر بها فتألت اسماء وليف تطهر بها قال سبحان الله تطهرين بها فتألت عايشة كأنها تخفي ذلك سبعين اثر الدم اخذ جاهه ولفظته لمسلم هـ عن حبيب بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده الغسل من الجنابة فقال اما انا فافيض علي راسي ثلاثا واسار سديه طيبتها رواه البخاري وهذا اللفظ ومسلم ولفظ اما انا فافيض علي راسي ثلاثا واللفظ لا احدث ثم افيض بعد علي سائر جسدي عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فغل به كدي وكدي من النار قال علي من ثم عاديت راسي ثلاثا وكان يحد يده شعرة رواه احمد وابوداود وهذا اللفظ وابن ماجه من حديث عطاء بن السائب وهو سبي الحنظلة وقال الشيخ محيي الدين البواوي هذا حديث ضعيف وقال عبد الحق الاكثر وقتنه هـ وعن اي هذيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحت كل شعرة جنابة فاعلموا الشعر وانقر الشعر رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه من حديث الحرث بن وحيه قال ابوداود في

السنن حده منه وهو ضعيف وقال الشيخ محي الدين صنعت هذا الحديث
الثافعي ومحيي بن معين والنجاشي وابوداود وغيرهم وروى موقوفاً عن اي هزيم
ومرسلاً عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد اخذ جاهه عن عائشة رضي
الله عنها انها كانت تغتسل هي والنبى صلى الله عليه وسلم من انا واحد سبع ملثه
امداد او قريباً من ذلك رواه مسلم عن عباد بن يقيم عن ام عماره بنت كعب
ان النبى صلى الله عليه وسلم توضأ بما بي انا فذكر ثلثي المدة رواه ابوداود والنسائي
عن نزي بن سادة قال دخل علي اي وانا اغتسل يوم الجمعة فقال ارايت غسلك هذا
من جنابه او الجمعة قلت من جنابه قال اعد غسلاً اخيراً فاني سبقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهاره الى الجمعة الاخرى
رواه الحافظ المعمرى واسناده عريب ولا يصح به يتيأس به لاحد القولين في
ان من يوم غسل الجنابه لم يحزه عن الجمعة

باب الغسل المسنون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم
الي الجمعة فليغتسل اخذ جاهه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس يتناولون
الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العبا فيصيبهم الغبار والعرق فيخرج
منهم الريح فأتى النبى صلى الله عليه وسلم منهم وهو عدي فقال له النبى صلى الله عليه
وسلم لو انكم تطهروا ليومكم هذا اخذ جاهه عن الحسن البصري عن سمير
بن جبذب رضي الله عنه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ للجمعة فيها
ونعمت ومن اغتسل فذلك افضل رواه أحمد وابوداود والنسائي والترمذي وقال
حسن ورواه بعضهم عن سادة عن الحسن مرسلًا ورواه ابن ماجه من حديث جابر

بن سمره وانس رضي الله عنهما هـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يقتل يوم النضر ويوم الاضحى رواه ابن ماجه وفي اسناده جباره
بن المغلس وحجاج بن عظيم وهما ضعيفان فزواه من حديث الناكه بن سعد بن
روايه يوسف بن خالد السقي وهو متر وك عمرة هـ عن اي هريزه رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فليغتسل ومن حملة فليتوضا رواه
احمد واهل السنن ولم يذكر ابن ماجه الوضوء وفي اسناده هذا الحديث اضطراب
وقال ابوداود منسوخ هـ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقتل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحمامه وغسل
الميت رواه احمد وابوداود وابن خزيمة والدارقطني والحاكم واسناده
على شرط مسلم وقال الامام احمد وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي لا يصح في
هذا الباب شي وقال البخاري حديث عائشة ليس بذلك وقال الترمذي رواه
كلهم ثقات وقال مالك عن عبد الله بن اي بكر بن عمرو بن حزم ان اسما
بنت عميس امه له اي بكر الصديق غسلت ابا بكر حين توفي ثم خرجت فسالت
من حضرها من المهاجرين فقالت ان هذا اليوم شديد البرد وانا صائمة فهل
علي من غسل قالوا لا وهذا منقطع جيد هـ عن عيسى بن عاصم انه اسلم فامر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بما وسدر رواه احمد وابوداود والنسائي هـ
والترمذي وقال حسن وفي حديث عاصم بن اثال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره ان يغتسل بما اسلم لذا جاء في مسند الامام احمد وصح ابن خزيمة من
روايه اي هريزه ولكنه في الصحيحين هـ عن اي هريزه انه اطلق الى محل قريب
من المسجد واعتسل بما جاءه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعيني في مرضه الذي مات فيه قال اصلي الناس فقلنا

لا يارسول الله وهم ينتظرونك فقال صنعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا
 فاغتسل ثم ذهب لينوء هنا فاعلم عليه ثم افاق فقال اصلي الناس قلنا لا وهم
 ينتظرونك قال صنعوا لي ماء في المخضب قالت واغتسل ثم ذهب لينوء فاعلم
 عليه ثم افاق وذكر الحديث في اغتساله اثر الاغما وهو في الصحاح
 فاذا اشروع الاغتسال من الاغما مشروعيته للمجنون بطريق الاولى قال الشافعي
 بلغني انه قل مجنون بحسن الا وحتم له عن ربه بن ثابت رضي الله عنه انه
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدد لاجرامه واغتسل رواه الترمذي وقال
 حسن غريب وهو من رواية عبد الرحمن بن ابي الرياد وقد اختلف فيه وروي
 احمد عن عائشة نحوه وفي رواية جابر بن عبد الله الذي في المناسك ان ابي ثابت
 عمير ولدت محمد بن ابي بكر بالشجرة التي بمكة التي ارسلت الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليف اصنع قال اغتسل واستنقذني ثوب واحد
 رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لاسد مملوكه الآيات بذي طوى
 حتى أصبح واعتل لم يدخل مملوكه بها راو يدكر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله
 اخرجاه ولفظه لم قال ملك عن مافع ان ابن عمر كان تغتسل لاجرامه
 قبل ان يحرم ولد حول مكة ولو قوفه عشيبة عرفه ورواه الشافعي عن علي رضي الله
 عنه واعلم ان ماء الاغتسالات مقبىه علي ما ذكره لعل الاجتماع

باب التيمم

قال الله تعالى وان كنتم جنباً فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد
 منكم من الغائط او لامس النساء فلم يجدوا ماء فيمسوا صعيدا طيبا فامسحوا
 بوجوهكم وايديكم منه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا قال
 يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكتفيك اخرجاه

في حديث طويل عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس ثلاث جعلت صفوفنا لصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مجذا وجعلت ترتبها ظهورا اذ المجد المارواه مسلم عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما كان بكفك وضرب سده الى الارض يهرنج فيها ومسح بها وجهه وتبنيه شك سلمه بن كهيل فقال لا ادري فيه الى المرفقين او الى الكعفين رواه ابو داود باسناد جيد رواه من وجه اخر فيه رجل مبهم فقال الى المرفقين ه وعن ابن عمر في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب سديه على الخياط ومسح بها وجهه ثم ضرب صرته اخري لمسح دراعيه رواه ابو داود وفي اسناده محمد بن ثابت العبدي وقد ضعفه بعض الحفاظ وثقه بعضهم وقد حوت هذه الحديث فرواه الثقات من فعل ابن عمر قاله البخاري وابن عدي وقال الخطاي هذا حديث لا يصح وقال السهقي رفع هذا الحديث غير منكره ورواه الامام ابو عبد الله الشافعي من حديث ابن الصه قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبوك سلمت عليه فلم يرد حتى قام الى جدار فحشه بعصاهات معه وضع يده على الجدار مسح وجهه ودراعيه ثم رد على السلام واستدل به ايضا على انه لا بد من تراب طاهر يعلق بالوجه والدين حيث حث الجدار بالعصا وروى الدارقطني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيتم ضربتان صرته للوجه وصرته لليديين الى المرفقين ولا يصح اسناده ورواه عن جابر باسناد جيد وقد رواه عن الاسلع ولا يصح في اسناده الدرع بن بدر ويعرف بقليله وهو متروك عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جنات لم يعطهن من قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فاما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل احرجاه استدلال به على اشتراط دخول وقت الصلاة

2 صححه التميمي لما لا نه لم ييج له التيمم الا اذا ادركته تقدم قوله عليه السلام وجعلت
ترتيبها لتأطيرها اذا لم يجد الماء وعن اي قلابه عن عمرو بن محمد عن اي ذر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصعيد الطيب طهور المسلم وان لم يجد
الماء عشرين فاذا وجد الماء لم يسه شدة فان ذلك خير رواه احمد وابوداود
والساي والترمذي وفيه لفظه وقال حسن صحيح وتطلم ورواه ابو بكر الاثرم ولفظه
فقال يا باذران الصعيد طهور لمن لم يجد الماء عشرين سنة فاذا وجدت الماء فامته
بشرك وعمرو بن محمد ان هذا اثنته لم يجزجه احد ولم يرو عنه سوى اي قلابه
ومدروي هذا الحديث ابو بكر البزار من حديث اي هديره وصححه الحافظ ابن
الطبان عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم اخرجاه يستدل به علي ان من وجد
بعض ما يكتفه من الماء استعمله وسيم للباية عن عطاء بن سيار عن اي سعيد
الحدري رضي الله عنه قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما
ما يسهما فصعدا امصليا ثم وجد الماء في الوقت فاعادا احدهما الوضوء والصلاة
ولم يجد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال للذي
لم يجد اصب السنة واحدا لك صلاتك وقال للذي بوضوءا واعادا لك الا حد
مرتين رواه ابو داود والنساي واحدا جاء من وحه اخبره سلا قال ابو داود وذكروا
اي ستعيد فيه ليس محفوظا وصحح الحاكم انصا له وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق
العبد ولم يصححه طريقه من كورني الامام ه عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال احملت في ليلة باردة في غزاه ذات السلاسل فاشتقت ان اغتسل فاهلك فتمت
م صليت باصحابي فذكره واذ لك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو صليت
ياصحابك وانت جنب فاخبرته ما لدي منعني من الاغتسال فقلت اي سمعت الله يقول

ولا يقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتبل
شيارواه احمد وابوداود وهذا البطله ولهذا الحديث طرق والعرض انه لم
يأمره بالاعاده وقد كان مسافدا بئتم للبرد قال عليه السلام اذا امد يدي بامر فأتوا
منه ما استطعتم وعن جابر رضي الله عنه قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا
منا حجر فشج به راسه ثم احتلم فسال اصحابه فقال هل يجدون لي رخصه
في البئتم قالوا ما نجد لك رخصه وانت تقدر على الماء فاعتل فمات فلما قدموا
على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فقال قتلوه قتلهم الله الا سألوا اذا لم
يعلموا فانما سئنا العي السؤال انما كان يكره ان يقيم ويعصر او يعصب على جرحه
خرفة ثم يمسح عليها ويغسل ساير حده رواه ابوداود باسناد لا بأس به وله
مشاهد من حديث ابن عباس رواه احمد وابوداود وابن ماجه وان كان في
سنده انقطاع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السنة ان لا يصلي بالنائم
الواحد الا صلاه واحده ثم يمسح للصلاه الاخرى رواه الدارقطني وفي اسناده
الحسن بن عماره وهو متروك بمخرجه وكذا به شعبه فاتهم بالوضع ثم رواه الدارقطني
باسانيد جيده موقوف على علي وعمر بن العاصي وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم
عن عائشه رضي الله عنها انها استعارت من اسناده فملكته فبعثت رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها فوجدوها فادركتهم الصلاه وليس معهم ما
يفصلوا غير وضوء فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فانزل
الله اليه النائم اخرجه فيه دلالة على ان من لم يجد ما ولا ترايا انه يصلي على حب
حاله حيث كان فتدان الماء حتم لفتدان الماء والراب بعد مشدوعه النائم
عن علي رضي الله عنه قال انكسرت احدي زندي فسال النبي صلى الله عليه وسلم
وامرني ان امسح على الجباير رواه ابن ماجه وفي اسناده عمرو بن خلاد الكوفي ثم الواسطي

وهو كذا بمتهم بالوضع هـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان مسح على الجباير رواه الدارقطني وقال لا يصح مرفوعا وابو عمار هـ
بن احمد بن المهدي ضعيف قد تقدم في حديث جابر انه عليه السلام قال
انما كان بكفيه ان يتم ولعصب على خده خرقه ثم مسح عليها ففيه
دلالة على ضم المسح الي التيمم وهو الصحيح هـ

باب الحيض عن عطا

من اي رباح ادنى الحيض يوم واقصاه حـ عشر وقال السافعي انت لي عن
امراء لم ينزل بحيض يوما وما حدث به يلج به كثير من الفقهاء كالتيمم
للدلالة على ان اكثر الحيض واقل الطهر حـ عشر يوما انه عليه السلام
قال للنساء نكحن اعداكن شطردهرها لا يصلي فلا اصل له في نكاح الحيض
ولا غيرها فانه غير واحد من الحفاظ هـ عن ام حنيفة بنت جحش قالت
كنت استنحاض حيضه كسره شديدا فاستبني صلى الله عليه وسلم استنفيه
فذكرت الحديث فله فقال ايها ركضه من الشيطان فحيضه سكت
انام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي فاذا رايت انك قد طهرت واستنفت
فصلي اربعاء وعشرين ليلة وايامها وصومي وصلي فان ذلك بحزنك وكذلك
فعلى ما حيض النساء ولم يطهرن لمساكن حيضهن وطهرهن الحديث رواه الشافعي
واحد وابوداود والترمذي واللفظ له وابن ماجه قال احمد والبخاري والترمذي
حديث حسن زاد الترمذي صحيح وفي اسناده عبه الله بن محمد بن عقيب وهو محتج به
عند اكثر الامية مع انه سني الحنط ما هو مبنى في موصفه قال ابوداود روى
اسن من سير من عن ابن عباس في المستحاضة قال اذا رأت الدم البعدان فلا تصلي
واذا رأت الطهر ولو ساعة فمغتسل وتصلي لكن ان احتج به علي قول التلفيق

وهو كذا بمتهم بالوضع هـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسح على الجباير رواه الدارقطني وقال لا يصح مرفوعا وابو عمار هـ بن احمد بن المهدي ضعيف قد تقدم في حديث جابر انه عليه السلام قال انما كان بكفيه ان يتم ولعصب على خده خرقه ثم مسح عليها ففيه دلالة على ضم المسح الي التيمم وهو الصحيح هـ

عن فاطمة بنت اي حشش انها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان دم الحيضة فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن
الصلاة فاذا كان الاحد فتوضي وصلي ما بما هو عرق رواء ابوداود والنسائي
واخرجاه من وجه اخر ما دخلا عايشة رضي الله عنها من عذوه وفاطمة فيحتج
بعمومه علي ان الدم الذي تراه الحامل حيض وفيه دلالة علي الرد الي المميز قبل
العادة ه عن عايشة ان فاطمة بنت اي حشش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت
اني استحاض فلا اظهر افادع الصلاة فقال لم ان ذلك عرق ولكن دع الصلاة فقد
الايام التي كنت محضين فيها لم اغتسل وصلي اخرجاه وفي لفظ لها انها ذلك عرق
ولست بالحيضة فاذا قبلت الحيضة فامسكي الصلاة واذا ذهب مدرها فاعلي
عندك الدم صلى فلي ذلك دلالة علي الرد الي العادة ان كان لها عادة فان لم
يجن لها متغير واما عادة فقد تقدم قوله عليه السلام محضني ستة ايام او سبعة
يعلم الله وفيه دلالة لاحد القولين وهو التقدم انها تزد الي غالب الحيض سوا
كانت مبتداه او ناسية علي احد الطريقتين ه عن ميمونة بنت الحارث الهلالية
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأه من
نسائه امرها فانزرت وهي حائض رواء البخاري وذا النطه ومسلم ولها عن عايشة
مثله ه وعن عبد الله بن سعد الالبصاري قالت سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يحل لي من امراتي وهي حائض قال لك ما فوق الا زار رواء
ابوداود ما سنا دجيد وله عن معاذ بن جبل مثله وزاد والتعفف عن ذلك
افضل قال وليس بالقوى قال الله تعالى واعتزلوا النساء في الحيض وقال عليه
السلام لما سئلت هذه الالية اصنعوا كل شئ الا الذي روي رواء مسلم عن انس ه
وعن عكرمة عن بعض ارواح النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا طهر اراد
من

من الحايض شيئا لقي علي فزجها ثوباً رواه ابوداود باسناد صحيح وقالت
عائشة له كل شي الا العذج رواه البخاري في تاريخه عد تقدم فلوله عليه السلام
فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلاة في احاديث داله علي بحديث الصلاة علي المرأة
حال الحيض هـ فمن معاده العذوبه قالت سألت عائشة عن المرأة تقضي الصوم
ولا تقضي الصلاة فقالت احذوريه انت قلت لست بحذوريه ولكن اسالك
فالت كان يصيب ذلك فتموت تقضي الصوم ولا تومر تقضي الصلاة اخذها
عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
نذكر الا الحج حتى حينما سرف فطمت مدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا شي لله علي بنات ادم افعل ما تفعل الحاج غير ان لا يطعن فيك
حتى تطهري اخذها ولمسلم حتى تغتلي ومقدم حديث الطواف بالبيت صلاة
وسلم حديث لا تقرا الحايض ولا الجنب شيئا من القرآن هـ عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وليني الممطرة من المسجد
فقلت اي حايض فقال ان حيضتك لست في يدك رواه مسلم وبعدهم حديث
لا اجل المسجد الحايض ولا جنب هـ عن ام سلمه رضي الله عنها قالت كانت النفثا
يجلس علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوماً وكنا نطلي وجوهنا
بالورس من الكلف رواه احمد وابوداود وابن ماجه والترمذي وهذا البطنه
وقال لا يعرفه الا من حديث مسنه وقال البخاري علي هذا الحديث وقال
ابن حبان استحب مجابنه هذا الحديث قلت رجاله لهم ثقات الا ان
مسنه الازدي عجز لا يعرف الا هذا الحديث عن ام سلمه ولم يرو عنها
سوي اي سهل كثير من زاده الازدي العنكي وقد وثقه الاميه وقد روي هذا
الحديث من وجه اخر عن ام سلمه ولا يصح ورواه ابن ماجه عن انس قال

الخطابي رحمه الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت للنفس اربعون يوما الا ان ترى الطهر
قبل ذلك لكنه من روايه سلام بن سلم الطويل وهو متروك الحديث مكره وكذبه
بعض الائمة عن حمزة بنت حشاش ان كنت استحاض حيضه كثير شهيره فابيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتيته فقال اعث لك الكر سفت قلت هو اكثر
من ذلك انما هو اربعون يوما رواه الشافعي وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال
حسن صحيح وعن ام سلمه ان امرأة كانت تتدلق الدم فاستفتت لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لتطهري عدة الايام والليالي التي كانت تحيضهن من
الشهر قبل ان يصيبها الدم كان اصابها فليترك الصلاة فذكر ذلك من الشهر
ادخلت ذلك فلتغتسل ثم تستفر بشرب ثم لتصل رواه الشافعي واحمد وابو
داود وفيه الغلط والسأي وابن ماجه وفي اسناده اختلاف بين مالك والليث
بن سعد وهو محذور في الاصله عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت اي
حشاش قالت يا رسول الله اني استضحت قال دعي الصلاة ايام حيضك ثم اغتسلي
وتوضأي عند كل صلاة وان قطر الدم علي الخضر رواه احمد وابن ماجه
وابوداود وقال هذا حديث ضعيف لا يصح قال وانكر حفص بن غياث
ان يكون مرفوعا قال ودل علي ضعفه ان روايه الذهري عن عروة عن عائشة
قال فكانت تغتسل لكل صلاة قال وقد ضعف يحيى بن سعيد هذا الحديث
وقال احكم عنى ان هذا الحديث ليس بشي قلت روى هذا الحديث الاعمش
عن حبيب بن اي ثابت عن عروة فقال الثوري وغيره عروة هذا ليس بعروة
بن الزبير وانما هو عروة المذني رجل لا يعرف وقد روى الترمذي عن هناد بن
السري عن اي معوية وغيره عن هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عن عائشة
فذكر هذا الحديث رتبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة توضأي

لكل صلاه وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم وقال الترمذي حسن صحيح
باب ازالة النجاسة

عن انس رضي الله عنه قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهام
البنی صلی الله علیه وسلم فلما قضی بؤزله امر البنی صلی الله علیه وسلم بدیوب من
ما فاهد یق علیه اخرجاه وقد امر علیه السلام بالاستنجاء من البول والغائط
عن علی رضي الله عنه قال لنت رجلا مذا فاستحببت ان اسال رسول الله صلی الله
علیه وسلم لما كان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فساله فقال يغسل ذكته
وسرخا اخرجاه تقدم فساله علیه السلام لعاطه مت اي حشش فاذا ادبرت
فاغسل عنك الدم وصلی ه عن عجل وبن یایس رضي الله عنه ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال له انما تغسل ثوبك من الغائط والبول والمني والدم وتغسل رءاه
الدارقطني من حديث ثابت بن حماد المصري عن علي بن زيد بن جدعان وكلاهما
ضعيف ه عن انس عن اي طلحة رضي الله عنهما انه قال يا رسول الله اني اشتريت
حمرا لا يتيام في حمري قال اهدق الحمز والكسر الذنان رواه الترمذي من حديث
ليث بن اي سليم وفيه ضعف لكن مدرؤي من وجه اخر جيد ه عن اي هديره
رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال طهور انا احدكم اذا ولغ
فيه القلب ان يغسل سبع مرات او اهن بالكتاب رواه مسلم قال الله سبحانه
ويعالي حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقال علیه السلام في البجده هو
الطهور وما وه الحبل منه ه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم احل لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان فالحوت والجراد واما
الدمان فالكد والطحال رواه الشافعي واحمد وابن ماجه وفي اسناده عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم وهو ضعيف ورواه الدارقطني من حديث اخيه عبد الله بن زيد

وهو اصلح حالا منه قال الدارقطني وروى موقوقا عن ابن عمر وهو اصلح قال
وروى عن اي سعيد مرفوعا ولا يصح ه عن اي هديره رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينحس اخراجه وله
قصه وهو عام في الحياه والممات وقال البخاري قال ابن عباس لا ينحس حيا ولا
ميتا ورواه الحاكم مرفوعا وقال علي شرطها عن اسن رضي الله عنه قال اصبنا
من لحوم الحمر يعني يوم خيبر فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر فانها رجس او ينحس اخراجه ولما عن سلمه بن
الاكوع نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدنقوها والسرورها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدنقوها ونفسها فقال او ذاك ففي ذلك دلاله على نجاسة ما لا يوركل
لحمه اذا دبره ه عن اي واقد الليثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه
على شرط البخاري ولا بن ماجه نحوه عن ابن عمر استدلال بعمومه على نجاسة شعر
ما لا يوركل لحمه اذا الفصل في حال الحيوة ولينه سوى الادمى لما روى اسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ول الحلاق شقة الا من خلقه ثم دعا ابا طلحه
فاعطاه اياه ثم ناو له الشق الا يسر فقال اخلق فخلقته فاعطاه ايا طلحه فقال
اقسمه بن الناس اخراجه ومما هذا ان يقال الاصل عدم الخصص في الطهور
عن اي بن كعب رضي الله عنه انه قال ما رسول الله اذا جامع الرجل المراه
فلم ينزل قال يغسل ما مس المراه منه ثم يوضو وضوءه اخراجه وهذا ان حكمان
ينح احدهما وهو الخصص في الوضوء وجوب الغسل وبقى الاخر يغسل ما
مس المراه وفيه دلاله على رطوبه فدهنها ه عن عمر رضي الله عنه انه خطب
فقال لا حل خل من حمرا فمذت حتى بيد الله فسادها فغند ذلك بطيب

احمد ورج

نجاسة ه

الخله عن انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المسك يتخذ خلا قال لا رواه مسلم ه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم مت بشاه ميتة فقال هلا استمتعتم باهاليها قالوا يا رسول
الله اها ميتة قال اما حرم اكلها اخرجاه ولمسلم الا اخذوا اها بها فدفعوه
فانتفعوا به ه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
الاهاب فقد طهر رواه مسلم ه عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا شرب اللبن في انا احدكم فليغسله سبعة ارجاء وفي لفظ
مسلم اولاهن بالتراب وفي لفظ فليرقه ه وعن عبد الله بن مغفل مثله
وزاد وعفوه المأمنة باليراب ه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يوي بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم قال بصبي
فبال عليه فده فاني بماء فاستغفه بوله ولم يغسله ارجاء ولما غنم فليس
بت محض مثله ه وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في بول الرضيع ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية رواه احمد
وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال حسن وزاد ابوداود قال وساده
هذا ما لم يطعما فاذا اطعما غسلا جميعا رواه ايضا موقوفاً وروح البخاري وفيه
ولاي داود والنسائي وابن ماجه والحاكم بحود لك ه عن اي السهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم وفي المسله احاديث اخذت من بعضنا بعضا والله اعلم
والمثله بدم وسوله عليه السلام فاعلى عليك الدم وتصلني وهذا مطلق بصيد
معه وبعضه ما روي عن ابن عمر قال كان غسل البول من الثوب سبع
مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يراجع حتى جعل غسل الثوب
من البول مرة رواه احمد وابوداود والطبراني وهذا النقطه وقال في عيده

عن عصم و يقال ان عصمه عن ابن عمر و ينفذ به ايوب بن جابر عن عبد الله بن
عصم فليست — وهاضعيفان وروي ابن ماجه له شاهدان من وجه اخر
نقدم فصوله اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في الاثنا حتى يغسلها
لثا و امده سلة اجمار في الاستنجا و غيره لكره عن اي هديره ان حوله بنت
سار قالت يا رسول الله ليس لي الايوب واحد وانا احضض فيه قال فاذا
طهرت فاغسل موضع الدم قالت ان لم يخرج اثره قال فكفيك الماء ولا يضرك
اثره رواه احمد و ابوداود و يرويه ابن العبد و تقدم الماء طهورا لا يجبه
الا ما غلب علي رجه و طعمه و لونه و الكلام عليه هـ

كتاب الصلاة قال

الله تعالى و قل لعبادي الدين امنوا بقيموا الصلاة و يتقوا اما زرقنا هم سرا
سرا و علانية من قبل ان ياتي يوم لا نفع فيه ولا خلال هـ عن عبد الله بن
نعمان رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على
خمس شهاده ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و اقام الصلاة و اتى
الزكاة و حج البيت من استطاع اليه سبيلا احذجاه و في ذلك امانات لشه
واخباره مواتره و اجماع ضروري هـ عن عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رفع القلم عن يثا عن المائم حتى يستنظف و عن الصبي حتى يحنم
و عن المجنون حتى يعقل رواه احمد و هذه الفظة و ابوداود و النسائي و ابن ماجه
و اسناده علي شرط مسلم و روي احمد و ابوداود من حديث الاعمش عن ابن
ظبيان عن ابن عباس عن عمر و علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك و روي
من هذه الطريق موقوف علي و روي من غير ذلك عن ابن عباس مبطعا و رواه
ابوداود و الترمذي من طريق عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم و فيها انقطاع
و لكن

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله من
 احسن وضوهن وصلايتهن لوقتتهن وانهم ركوعهن وخشوعهن فان له عند الله
 شهدا ان يعفد له ومن لم يفعل فليس له عند الله عهد ان شاغف له وان شا
 عنه به رواه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه واسناده صحيح وفي حديث اي
 سعيد راي هريه يقول الله احر حوا من النار من لم يعمل خيرا قط وكان في قلبه
 من الايمان ما يزن ذره وهو في الصحيحين ه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان افعل الناس حتى تشهدوا ان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله وتقيموا الصلاه ويرتوا الرزقاء فاذا فعلوا فقد عصوا مني
 دماهم وظموا لهم الا الحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى احر جاه ه عن اي هريه
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقمي نفيت عن قتل المصلين
 رواه ابوداود واسناده رجاله لهم ثقات وفيه فضه ه

باب مواقيت الصلاه

قال الله تعالى ان الصلاه كانت على المؤمنين كما با مو قوتا وقال تعالى اقم الصلاه
 لدلوك الشمس الى غسق الليل وقمران القرآن الفجر كان مشهودا استنبط
 العلماء من هذه الآيه مواقيت الصلاه الخمس وفي الصحيحين وغيرهما من غير وجه
 عن انس بن مالك وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى افترض
 على العباد ليله الاسر اخمين صلاه وانه عليه السلام لم ينزل به اجمع ربه حتى جعلها
 حتما وقال هي خمس وهي خمسون الحسنه عشر امثالها وفي ذلك احاديث كثيره
 مسواتره المعنى واجماع ضروري فعن طلحه بن عبيد الله رضي الله عنه قال جالس
 رجل من اهل نجد ثياب الراس يسبح دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو سبال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم حسن صلوات في اليوم والليلة فقال الرجل هل علي غيره من قال لا الا ان
تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة قال هل علي غيرها قال لا
الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا اريد علي هذا اولا انتصفت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افلم ان صدق اخرجاه **الظهر**
عن اي بن زره الاسلمي في حديث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
المحيرة التي تدعوها الاولي حين تدحض الشمس اخرجاه **وهو** عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنى جبريل عند البيت
مرتين وصلي في الظهر حين زالت الشمس وكانت قد رأت الشراك وصلي في العصر
حين صار ظل كل شيء مثله وصلي في يعني المغرب حين افطر الصائم وفي معنى
العشا حين غاب الشفق وصلي في الفجر حين حرم الطعام والشراب علي الصائم
ولما كان الغد صلي في الظهر حين كان ظله مثله وصلي في العصر حين كان ظله
مثله وصلي في المغرب حين افطر الصائم وصلي في العشا الي ثلث الليل وصلي في
الفجر فاسفرتم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الاتساع من فلكك والوقت ما بين هذين
الوعدين رواه الشافعي واحمد وادود وهذا الفطر والزهد في وقال حسن وصححه
ابن خزيمة وفي اسناده بعض من تكلم فيه وهو حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة
الا ان له شاهدا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ورواه فيه ثم جاءه المغرب
وقتا واحدا والعشا حين ذهب نصف الليل او قال ثلث الليل رواه احمد والنسائي
والترمذي بخوفه وقال البخاري هو اصح شيء في المواقيت واخرجه ابن حبان في صحيحه
وله طرق جيدة عن جابر وروى مثله عن اي هديره وابن مسعود وابن عمر واي سعيد
مرنوخا وفيه اسانيد لها نظر الا انه قد بعضها بعضها فالحديث صحيح والله اعلم في
هذا ذكر الاوقات الحميدة **العصر** عن عائشة رضي الله عنها

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس حية طالعة
 حتى لم يظهر النور بعد احدى جاهه عن اي هديره قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجده من صلاه العصر قبل ان
 تغرب الشمس فليتم صلاته رواه البخاري وهذا الفقه ومسلم **المغرب**
 بن سلمه بن الاكوع قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب اذا انوارت
 بالحجاب احدى جاهه وقد تقدم في حديث جبريل انه صلى المغرب وقتا واحدا
 وهو حجه الجديده فاما حجه القدم فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل كل
 شئ مثله فاما عصر العصر ووقت العصر ما لم يصفر الشمس ووقت المغرب
 ما لم يغرب الشفق ووقت العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت الفجر
 من طلوع الفجر ما لم يطلع الشمس رواه مسلم وله عن اي موسى الاسدي وعن
 بريدة بن الحبيب الاسدي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه في المغرب وروى
 عن اي هديره نحوه عن مرقان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت ما لك بقراءة
 المغرب قصار يعني المفصل وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطولي
 الطولين رواه البخاري وللنساء يقرأ فيها بطولي الطولتين المصنوعه وله عن عائشه
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاه المغرب سورة الاعراف
 فترها في ركعتين واسناده صحيح **العشاء** عن عمر رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يغلبنكم الاعراب علي اسم صلاتكم الا انها
 العشاء وهم يعمنون بالابل رواه مسلم عن اي موسى الاسدي رضي الله عنه ان
 رجلا من النبي صلى الله عليه وسلم عن مواقيت الصلاه فذكر الحديث الى ان قال
 ثم امر بالا فاقام العشاء حين غاب الشفق رواه مسلم وله عن بريدة مثله عن

وشمس

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفق الحمر
فاذا اغاب الشفق وحببت الصلاة رواه الدارقطني بسند رواه موقوف في حديث
اي موسى وبريده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ساله السائل عن المواعيت
اخر العشا الى ثلث الليل الاول اخرجهما مسلم عن ابن عمر قال اخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشا الى نصف الليل ثم صلى ثم قال صلى الناس
وناموا اما انكسره صلاة ما اسطر مورها اخرجاه ونقدم في حديث
عبد الله بن عمرو ووقت العشا الى نصف الليل رواه مسلم عن اي فتاده
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تقرب
اما التقرب في التيقظ ان يوحى صلاة الي ان يدخل وقت صلاة اخرى
رواه مسلم استدله به علي بن ابي رافع وقت العشا تمتد الى طلوع الفجر ويؤيد هذا
ما روي باسناد صحيح الى يافع بن حبيب بن مطعم ان عمر رضي الله عنه كتب الى
اي موسى ان صل العشا في الليل شيب ولا يغفلها وهذا ان لم يكن يافع سمعه
من اي موسى هو منقطع جيدة **واما الصبح** ففي الاحاديث المتقدمة
كفاية في الجديد اول وصفها واخره قوله وقت الفجر من الفجر ما لم يطلع
الشمس والله اعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الي الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال
بذل الوالد بن قلت ثم اي قال الحمد في سبيل الله قال حدثني بهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولولادته لزاوي اخرجاه وللحكمة قال الصلاة لاول وصفها وعن ستر
ام فروه قالت سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة
في اول وقتها رواه ابوداود وهذا النظم وقال لا يروى الا من حديث العمري وليس
بالقوي عند اهل الحديث واصنطروا في هذا الحديث هـ وعن ابن عمر رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول من الصلاة هـ
يوضو ان الله والوقت الاخر غفوا الله رواه الترمذي من حديث يعقوب
بن الوليد المدي وهو منزول بل قد كذبه احمد ومحي بن معين عن عبد الله
بن عمر العمري وهو ضعيف هـ عن اي هريه رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اشتد الجحرف ابرد واعن الصلاة فان شدة الجحرف فيج
جهنم اخرجاه تقدم قوله الصلاة على وقتها وهو عام في العشا وغيرها
وهو القول القدم وعليه الفتوى وما نجه القول الجديد فعن اي هريه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اثنى عشر امي
لا مدهتم في اخير العشا والسواك اخرجاه هـ وعن جابر بن سمرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوتر عشا الاخره رواه البخاري هـ تقدم حديث اذا درك
احدكم سجدة من صلاة العصر او الصبح فليتم صلاته ففيه دلالة على انه اذا زالت
اعداد دوي الا عذار قبل خروج الوقت هذا المقدار انه يلزمهم الصلاة ثم ان كان
المراد بالسجدة حقيقتها فنية لانه لا احد القولين انها تلزم بدون ركعة وهو
الصحيح في المذهب وان كان المراد بالسجدة الركعة فاجاب بعض روايات
الحديث في الصحاح فهو دليل للقول الاخر انها لا تلزم بدون ركعة هـ عن
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال اذا طهرت الحارص قبل ان تغرب
الشمس صلت الظهر والعصر واذا طهرت قبل المغرب صلت المغرب والعشا
وعن ابراهيم بن مثله رواها سعيد بن منصوره عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك
اخرجاه هـ عن جابر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حابو يوم الخندق بعد ما
غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كنت اصلي العصر
حتى

حتى دانت الشمس بغرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانتم ما صليتموها قال
فلمنا الى رطلخان فتوضا للصلاة وتوضا نالها فصلي العصر بعد ما غربت الشمس
ثم صلى بعدها المغرب اخرجاه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما في حديث
يومهم عن الصلاة قال فيه حتى اذا استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم راي الشمس
قد بدغت قال ارتحلوا فصار حتى ابصت الشمس نزل وصلي ثبنا الغداة الحمد لله
رواه مسلم استدله به علي جواز ما خبر قضا الفايته وغيبه نظر اذا الما خبر كان
لعذر من ارمان او مكان او غير ذلك والله سبحانه وبعالي اعلم

باب الاذان

بن الحويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة
فليؤذن لكم اخذكم ولبوكم اكثر لكم فني هذا دلالة على عدم وجوبه
على الاعيان اما سنة او فرض كفاية عن اي هديره رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الابه
واغفر للمؤذن بن زواه احمد وابدود والترمذي وقال في الباب عن عائشة وسهل
بن سعد وعقبة بن عامر فلنـ ورواه احمد عن اي امامه وحديث اي هديره
سرويه الا عث فليل عن اي صالح عن اي هديره وقيل عن رجل عن اي صالح عن
اي هديره ورواه ابو اسحق عن اي صالح عن اي هديره ورواه سهل بن اي صالح عن
ابيه عن اي هديره وهذه طرق تشد بعضها بعضها فهو حسن او صحيح ورواه محمد
بن اي صالح عن امته عن عائشة مرفوعا قال البخاري هذا الصحيح وقال ابو زرعه بل حديث
اي صالح عن اي هديره مرفوعا وذكروا عن علي انه لم يثبتها عن اي الدرد ارضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من بلد في قديمه لا يؤذن ولا ينادي
فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فان الذبيح تاكل القاصيه

بحقه رواه احمد واودود والنسائي عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري
رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل
لصوت به الناس لجمع الصلاة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا فريده
فقلت يا عبد الله اتبع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعوا به الى
الصلاة قال اولا اذكر علي ما هو خير ذلك فعلت بلي قال تقول الله اكبر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم ذكر مثل اذان اي محذوره بلا ترجيع
قال ثم تقول اذا اتممت الصلاة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة وقد قامت
الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما صحت است رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لدوياحق ان يشاء الله فقم مع بلال
فالتق عليه ما رايت فانه انذى صوتا منك فمت مع بلال فحلت القه عليه
وورذن به فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو يومئذ منته فخرج فحذر ذلك يقول
والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رايت مثل راى قال فسد احمد رواه احمد
واودود وابن ماجه والترمذي بسعصنه وقال حسن صحيح وابن خزيمة
في صحيحه وله طرق حبيده وساهه من حديث معاذ بن جبل فاذ ان اي محذوره
واقامه هذا الحديث مذهب الشافعي الجديد عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال اذا ادنت فترسل واذا اتممت
فاحذر رواه الترمذي وقال لا نعرفه الا من هذا الوجه وهو اسناد مجهول
قلت رواه ابو سعيد الاسوداري عبد المنعم بن نعيم قال البخاري وابو حاتم
وابن حبان منكر الحديث عن يحيى بن مسلم قال انور عنه لا ادري من هو هـ
وروي سعيد بن منصور عن مرحوم بن عبد العزيز عن ابيه عن أبي الزبير مودن

سنت المقدس ان عمر قال له اذا اذنت فترسل واذا اقامت فاحذر من عن اي
هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن الا متوضي رواه الترمذي من
حديث معروف بن خفي الصدقي وهو ضعيف جدا عن الزهري عن اي هديره
ولم يدركه ثم رواه من طريق آخر صحيح عن الزهري قال قال ابو هديره لا ينادى
بالصلاة الا متوضي قال وهذا الصحيح والزهري لم يسمع ابا هديره ه عن اي حفيه
وهب بن عبد الله السوائي يحدith قال فاذن بلال فجعلت اسمع فاه ههنا وههنا
نقول ههنا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح الحديث اخرجاه وكاي داود ههنا
وشمالا ولم يستدبره ه عن عذرة عن امراءه من بني النجار قالت كان من
اطول سنة حول المسجد وكان بلال يردن عليه الفجر الحديث رواه ابو داود ه
عن اي حفيه قال رايت بلال يؤذن وايدور ويستمع فاه ههنا وههنا واصبعاه
ه ادنيه رواه احمد وابن ماجه والتزمه في وقال حسن صحيح قلت له سند علي
شرط الصحاح ه وعن سعد القنطري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن
بلالا ان يجعل اصبعيه في ادنيه وقال انه ارفع لصوتك رواه ابن ماجه وقد
ضعف اسناده ه وقد تقدم قوله عليه السلام لعبد الله بن ربيع بن عبد ربه
فلم مع بلال قالق عليه ما رايت فانه اذا صوتا منك وروي ابن حزمه ه صححه
عن اي محدوره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن حوامن عشرين رجلا فاذنوا
ما عجب صوت اي محدوره فعلمه الاذان ه عن اي هديره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الملائكة في قدس القضاة الانصار والاذان في الحشاه رواه احمد
باسناد جيد وروينا في بعض النوايد باسناد صحيح ه عن ابن اي ملىكه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل لاي محدوره الاذان لكنه لم يسل استدل بها في المحدث
علي انه تسحب ان يكون المؤذن من اقربا مودني رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجعل الحديث الثاني عن اي محدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس بمعروف
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن للم
خياركم وليومكم قراؤكم رواه ابو داود وابن ماجه وليس اسناده بالقوي
لفرد به الحسين بن عيسى الحنفى وقد انكره عليه البخارى وابوزرعه وابو حاتم وابن عبد
ودكره ابن حبان في التقات وقد تقدم قوله عليه السلام الاحام ضامن للمودن
مؤمن وهو كالثابت للحديث قبله وفيه دلالة على استحباب لوزن المودن ثقة
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين سيع
اللهم رب هذه الدعوة العامة والصلاة العامة ات محمدا الوسيلا والفضل
والعنة مقاما محمودا الذي وعدته الاحالت له الشفاعة يوم القيمة رواه البخارى
والنسائى وابن حبان والبعثه المقام المحموده عن اي سعيد الخدرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المودن يقولون ما يقول اخرجاه
عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المودن الله
اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر قال اشهد ان لا اله الا الله
مقال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا
رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر
ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم
شهر بن حوشب عن اي امامه او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه
وسلم اقامها لله وادامها وقال في سائر الاقامة لخو حديث عمر بن الخطاب رواه
ابو داود من حديث محمد بن ثابت العبدي وهو ضعيف عن رجل من اهل الشام

وذا منهم عن شهر وفي شهر نظر وهو ضعيف عن رجل من اهل الشام فليس هذا الحد
 ثابت ه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمسح احدكم اذ ان
 لال من سحوره فانه يوذن او قال ينادي بليل ليرجع فليعلم ويوقظ فليعلم اخرجاه
 ولما عن عائشه وابن عمر ومسلم عن سمرة مثله ه عن اي عمده بن عبد الله بن مسعود
 قال عبيد الله ان المشركين سئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات
 يوم الحندق حتى ذهب من الليل ما شا الله فامر بلا الا ما ذنم اقام فصلي الظهر ثم
 اقام فصلي العصر ثم اقام فصلي المغرب ثم اقام فصلي العشاء رواه احمد والنسائي والترمذي
 وقال لينت باسناده باس الا ان ابا عبيده لم يسمع من عبيد الله وعن اي سعيد مثله
 رواه الشافعي واحمد والنسائي ولم يذكر العشاء باسناده صحيح ووقع في بعض نسخ النسائي
 فامر بلا الا ما ذنم للظهر ثم اذن للعصر ثم اذن للمغرب فان كان هذا محفوظا ففيه
 دلالة على انه يوذن لكل من الفوائت ه عن عثمان بن اي العاصي الثقفي رضي الله
 عنه قال قلت يا رسول الله اجعلني امام يومى قال انت امامهم فامتنعوا صغفهم
 واخذوا مودنا لا ماخذ علي اذ انه اجدا رواه احمد واهل السنن وهو حديث صحيح
 با

ستر العورة

عن اي سعيد الحدري رضي الله عنه قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة
 الى عورة المرأة ولا ينظر الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا ينظر المرأة الى المرأة
 في ثوب واحد رواه مسلم ه وعن يونس بن حكيم بن معوية بن حبيده القسري عن
 ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عورتا ما تاتي منهما وما تذر فقال احفظ
 عورتك الا من روجتك او ما ملكت يمينك قلت فاذا كان اليوم بعضهم بعض
 قال ان استطعت ان لا يرينها احد فلا ترينها قلت فاذا كان احدنا خاليا قال
 فانه احق ان يستحي منه رواه احمد واهل السنن والبخاري تعليقا محذوما قال

فلو كانا عورة لم ينهيا عن سترها هـ وعن خلد بن دُرَيْك عن عائشة رضي الله عنها ان
اسما بنت اي بكر رضي الله عنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب
رقاق فاعرض عنها وقال يا سما ان المرأه اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها
الا هذا وأشار الى وجهه وكفيه رواه ابو داود وقال هذا امر سل خلد لم يسمع
من عائشة هـ عن اي هريره رضي الله عنه ان سايلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة في ثوب واحد فقال او كلكم يحب ثوبين اخرجاه ففته اشاره الى اسجد
الثوبين هـ عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت في ثوب واحد
فان كان واسعاً والتفت به وان كان ضيقاً فارتد به اخرجاه ولا احد من حديث
عبد الله بن محمد بن عقييل عن جابر انه صلى في ملحفة فدرشد هاجت التندوين
وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فوجد من هدين ان الواجب
ستر العورة وانه لا تتعين التاشي على عاتقه هـ عن اي هريره رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه
منه شيء رواه البخاري وسلم وقال عاتقيه هـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال تصلي المرأه في ثلثه اثواب درع وخمار وازار رواه الا نضاري في جزوه
ماسناد صحيح هـ وعن ام سلمه انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصلي المرأه
في درع وخمار وليس عليها ازار فقال اذا كان الدرع سابغا تغطي ظهور قد امسها رواه
ابو داود وعلمه بان عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار يزد برفعه وخالفه مالك
وحامه من الثقات موقوفه تقدم ان اسما دخلت وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها
باب طهاره البدن واللبس

وموضع الصلاه

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم

أصلي في الثوب الواحد الذي يأتي فيه أهله قال نعم إلا أن ترى فيه شيئا
 فتغسله رواه أحمد وابن ماجه وأسناده على شرط البخاري وروى أحمد وأبو داود
 والسيوطي وابن ماجه بأسناد حيد عن أم حنينة من فعله عليه السلام نحو ذلك
 وبتقدم قوله فاذا ذهب قدرها فاعسل عنك الدم وصلي فلم يشرع لها الصلاة
 إلا بعد غسل الدم فدل على اشتراطه لقوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو مرد
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا
 شعائرنا وقد القينا فوقه كسافلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الكساء
 قلبه ثم خرج فصلى الغداة ثم جلس فقال رجل يا رسول الله هذه طمعة من دم فقبض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعت بها إلى مصر وروى به الغلام فقال اغسل على هذا
 واجفئها وارسل بها إلى مدعوات بقصعتي فبعتها فاجفئتها فاحذرتها إليه
 فجاء نصف النهار وعلمه رواه أبو داود بأسناد غريب ولو صح لكان ظاهرا
 الدلالة للتقدم أنه مجدي صلاة من صلى وعليه ثوبه نجاسة لم يعلم بها قبل الدخول
 في الصلاة ولكن له شأنا هدم من حديث أي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سبها هو يصلي بأصحابه إذ خلع بعلية فوضعهما عن يمينه فلما راى ذلك القوم
 القوا فقال لهم فلما قضى صلاته قال ما حملكم على القيام فقالوا يا رسول الله
 القيت عليك فالتقينا فقالنا فقال ان جبريل أخبرني أن فيها قدرا أو قال
 إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليستطرحه أن كان في بعلية قدرا أو أذى فليمسحه ويصل
 فيها رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم وهو
 كما قال لكن رواه أبو داود ومرسلنا أيضا وفيه أيضا دلالة على اجزائهم الحف
 بالارض على أن المصحح في المذهب خلافة ولد الحديث الآخر عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رطلي أحدكم

وسلم صلوا في مديان الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل رواه احمد والترمذي
 وصححه واللباسي وابن ماجه عن عبد الله بن مغفل مثله ه عن هاشم عن
 ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعثه درهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاه
 ما دام عليه ثم ادخل اصبعيه في اذنيه ثم قال صمنا ان لم يكن سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول رواه احمد وهاشم هذا لا يعرف وسياتي النهي عن لبس
 الخدرية بابه ه

باب استقبال القبلة

قال الله تعالى قول وحدهك شطر المحمد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
 وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن اي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال له اذا امت الى الصلاه فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر رواه قلم واهج
 المسلمون اجماعا ضروريا ان استقبال القبلة شرط في صحة الصلاه ما لم يكن عذر
 قال الله تعالى وان خفتهم رجلا لا اوركبانا ه عن ما وقع عن ابن عمر انه كان اذا
 سئل عن صلاه الخوف وصفها ثم قال وان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجلا
 قيا ما علي اقدامهم وركبانا مستقبل القبلة وغير مستقبلها قال نافع ولا اري ابن
 عمر ذكر ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم ه رواه البخاري ه عن ابن عمر
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على راحله قبل اي
 وجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها الا المكتوبة اخرجاه ه ولم يكن كان
 يصلي على دابته وهو مقبل من مكة الى المدينة حيث ما وجهته به وفيه
 برلت فانيما يولوا فثم وجه الله ه عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاراد ان يتطوع استقبل بواقته القبلة وكبر
 ثم صلى حيث وجهه ركابه رواه احمد واهودا ودا سناد عريب ه عن ابن

عباس قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت
 دعاه نواحيه ظهرا ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل القبلة ركعتين
 وقال هذه القبلة رواه مسلم استدل به علي ان الفرض في القبلة اصابة
 العين عن اي هدره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين
 المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذي وصححه وابن ماجه وفيه دلاله
 للنزول الاخره عن عامر بن ربيعة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
 في ليلة مظلمه فلم ندر اين القبلة وصلي كل رجل منا على حiale فلم اصحنا ذكرنا
 للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل فابينا نزلوا فتم وجه الله رواه ابن ماجه والترمذي
 وقال حسن ليس اسناده بذاك لا نعرفه الا من حديث اشعث بن سعيد
 السمان وهو ضعيف في الحديث قلت — اجمعوا على ضعفه ومنهم من تركه
 وكذبه هشيم وشيخه عاصم بن عبد الله العمري ايضا ضعيفه وعن جابر
 قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا عجم فحبرنا فاختلنا
 في القبلة وصلي كل منا على حده وجعلنا احدا منا خط من يديه لنعلم امكننا
 وذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يامرنا بالاعاده وقال قد اجرات
 صلاتكم رواه الدارقطني وفي اسناده محمد بن سالم صاحب الشعبي وقيل محمد بن
 عسده الله العذري واياها كان هو متروك فلو صح لكان فيه دلاله علي ان
 من احتد في القبلة وصلي ثم تبين الخطا لا يعيد هـ

باب في الصلاة

عن اي فتاده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قميت
 الصلاة فلا تقوموا حتى تدوني اخرجاه هـ عن النعمان بن شير رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم اولها الفن الله من وجههم

اخرجاه هـ ولمسلم كان سوى صفوفنا حتى كانما يسوي بها القديح هـ وعن
 ابن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اقام الى الصلاة
 البتة فقال اعتدوا لواءا صهوقكم رواه ابو داود ورواه الدارقطني
 من وجه اخر قال كان اذا اقام في الصلاة قال هكذا وهكذا عن عبيد بن عمير وشماله
 ثم يقول استنوا وابتعدوا لواءا تقدم فلوله صلى الله عليه وسلم اما الاعمال
 بالسات واما الكل امري ما يوي وسياقي في حديث المهي صلواته ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تمت الى الصلاة فليكر اخرجاه هـ وعن علي رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحذرها
 التكبير وتخليها التسليم رواه احمد ورواه ابو داود وابن ماجه والترمذي
 وقال هو اصح شئ في هذا الباب واحسن وعبد الله بن محمد بن عتيق صدوق
 وقد روى فيه بعض اهل العلم من قبل حنظله وسعدت البخاري يقول كان
 احمد واسحق والحمد لله يحكون كحديثه قال وفي الباب عن جابر وابي سعيد
 ثم اخرج حديث ابي سعيد ورواه من حمه مسنده ومثله هـ عن علي
 رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقام الى الصلاة قال الله
 اكبر رواه البخاري الحافظ ابو بكر البزار باسناد صحيح على شرط مسلم هـ
 عن مبيح بن سعيد البخاري قال اشك في ان يروى او غاب فضلي ابو سعيد
 الحذري محمد بن التكريحي اصح وحين روى وذكر الحديث وفي اخره وقال
 اي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يصلي رواه احمد بن حنبل والبيهقي
 وقال رواه البخاري ولا شك ان سنده على شرط البخاري بل قد اخرج بعض
 الحديث وليس لفظه كما سنده البخاري وهذا اصطلاح من البيهقي وبعده
 علي ذلك البغوي وعجيز وقد نبه علي ذلك الشيخان ابن الصلاح والبراءوي حمها

عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يده
حتى يكونا حذو منكبيه ثم كبر اخرجاه وقد ورد في رفع اليدين في ابتدء الصلاة احاديث
ازيد من عشرين صحابيا عن اي هديره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كبر للصلاة نشر اصابعه رواه الترمذي من حديث يحيى بن يمان عن ابن
اي ذيب عن سعيد بن سعيان عنه قال وقد رواه غير واحد عن ابن اي ذيب
به قال كان اذا دخل في الصلاة رفع يديه جدا قال وهذا الصريح واخطا بحبر بن
يمان وكذا قال الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي هـ عن وايل بن حجر انه راي
النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى دخل في الصلاة كبر ثم التحف بثوبه
ثم وضع اليمنى على اليسرى رواه مسلم وزاد احمد وابوداود ثم وضع يده اليمنى
على اليسرى رواه مسلم وزاد والبرقي والساجد هـ عن قبيصة بن هلب عن
ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يضع يده على صدره ووصف يحيى
التطائري اليمنى على اليسرى فوق المصطلح رواه احمد وهذا النظم والتزمه في وقال
حسن راي ما حجة بمعناه وروى ابوداود عن طاوس مرسله هـ عن اي هديره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليتتهن اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة
او ليخطفن ابصارهم رواه مسلم والبخاري مثله هـ وعن محمد بن سيرين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقلب بصره في السماء فنزلت هذه الآية والذين هم
في صلاتهم خاشعون فطاطار الله رواه احمد في النسخ والمنسوخ ربيع بن
منصور في سنته بخوة وزاد وكانوا يستحبون للدجل ان لا يحاور رجلا مصلاة هـ
مرسل هـ عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة
قال وحميت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المتكبرين ان صلاتي
ونسلي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ونبدلك امرت وانا من المسلمين

كفيه

الحديث رواه مسلم والدارقطني وقال اذا افتتح الصلاة المكتوبة قال الله تعالى
فاذا امرأت القرآن فاستعدنا الله من الشيطان هـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمة ونفخة ونفخة رواه ابن ماجه
وابن السكيت وراى كان اذا دخل في الصلاة قال ودكره هـ عن عباد بن الصامت
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بآيات القرآن
اخرجاه هـ وهذا دليل على تعيين قراءة الفاتحة وذلك لان المنصور في الاصول
ان هذه الصيغة اذا وردت عن الشارع فانها محل على نفي الصحة لانه اقرب
الي الحقيقة لا على نفي الدال وقد روى الدارقطني هذا الحديث ولبطه لا يجوز
صلاة لا يقرأ الرجل فيها سائحه الكتاب وقال اسناد حسن ورجال ثقات لهم
عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزى صلاة
تقرأ فيها بآيات القرآن رواه ابن خزيمة وابن حبان هـ وعن اي سعيد الخدرى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزى صلاة لمن لم يقرأ
سائحه الكتاب لما زاد رواه الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن مسنده والترمذي
بمحوه من وجه اخر ولا حمداي داود والنجاشي في القراءة عنه قال احمد نا ان
نقد سائحه الكتاب وما يتيسر هـ وعن اي هديره مرفوعا مثل ذلك رواه احمد
رابود داود والنعماني هـ فامسأله البسملة وانها ايه من فاتحة الكتاب
وانها جهر بها ففي ذلك نزاع قدم وحديث واحاديث متخاذبه وقد صنف
فيها لا يهجم الله في ذلك كتب مفردة مما استدل به اصحابنا انها ليست بخط
صنف الامام في اول كل سورة سوى براه وذلك ايام امير المؤمنين عثمان
بن عفان رضي الله عنه حين جمع الناس على قراءه واحده ولت بدلك مصاحف
وتنقدها الى الامصار وهذا كان في او ايل ايامه او فرما كان الصحابة رضي الله عنهم

و يرويه هدا مارواه ابو داود باسناد صحيح علي شرطهما عن ابن عباس رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فضل السورة حتى نزل عليه
بسم الله الرحمن الرحيم ورواه الحاكم في مستدرجه و عن انس قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من اظهرنا في المسجد اذا غفأ غفأة بعد رفع راسه
متبسما فقلنا له ما اظهرناك يا رسول الله فقال نزلت علي انفا سورة فقرأ بسم
الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فضل لربك واخبر ان نشا نبيك هو الايت
الحديث رواه مسلم ولم يقل احد من العلماء انها اية من اول انا اعطيتك اوساير السور
ولست بآية من الفاتحة بل قيل بالعكس و عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ البسملة في اول الفاتحة في الصلاة و عدها اية رواه ابن جرير
في صحيحه و عن يعقوب المجر قال صليت و رأيت في هديره رضي الله عنه فقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى بلغ عبر المعضوف عليهم قال امين فقال
الناس امين و يقولون طاسجد الله اكبر و اذا قام من الجلوس في الاثنيتين الله اكبر
و اذا سلم قال والذي نفسي بيده اني لا تشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
النسائي و هذا النظم و ابن خزيمة و ابن حبان في صحيحهما و الزاير قطني و قال
صحيح و لهم نيات رالحاكم و صححه السهلي و الخطيب و في المتل احاديث حمه و ليست
علي هذا القدر خشية الاطالة قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا و عن انس رضي
الله عنه انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت حثا ام قرأ بسم الله الرحمن
الرحيم بسم الله و بسم الرحمن و بسم الرحيم رواه العارفي و عن ام سلمة انها
سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان ينقطع قراته اية اية بسم
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين رواه احمد و ابو
داود و الترمذي و لم يذكر السلسلة و قال ليس اسناده متصل فني هذين دليل علي

بترتيل القراءه وترتيلها ه عن وائل بن حجر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرا
غير المعصوب عليهم ولا الضالين فقال امين مد بها صوته رواه احمد وابوداود
والترمذي وقال حسن والدارقطني وقال صحيح ولا يداود رفع بها صوته هكذا
رواه البوري رابعه غيره ورواه شعبه فقال وحفض بها صوته قال البخاري
وابورعه والدارقطني وغيرهم الصواب حديث البوري واخطا شعبه في مواضع
من هذا الحديث ه عن اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا امن الامة فامضوا فانه من وافق بامينه بامين الملايكه غفرله ما تقدم من ذنبه
قال الذهبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين اخرجاه ه وعنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المعصوب عليهم ولا الضالين قال
امين حتى يسمع من ثلثه من الصف الاول رواه ابوداود وابن ماجه وزاد فيخرج
بها السجده وروي الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن جريح عن عطاء قال كنت اسمع الائمة
وذكر ابن الزبير ومن بعده يقولون امين ويقول من خلفه امين حتى ان للسجدة للحجة
عن انس قال صلى معدي به بالمدينة صلاة يجهر فيها بالقراءة فلم يقرأ باسم الله الرحمن
الرحيم لام القرآن ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة ولم يجبر
حين هوى حتى قضى الصلاة فلما سلم ناداه من شهد ذلك من المهاجرين من كل مكان
بامعوية اسرقت الصلاة ام نسيت فلما صلى بعد ذلك قرأ اسم الله الرحمن الرحيم للتي
بعد ام القرآن وكبر حين هوى ساجدا رواه الامام الشافعي وابوعبد الله الحاکم
في مستدركه وقال اسناد صحيح علي شرط مسلم ودد م قوله عليه السلام
لا صلاة لمن لم يقرأ بما تحته الكتاب وهو عام في الامام والمأموم ه وعن عبادة
بن الصامت قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة النحر فقرأ
فقلت عليه القراءه فلما فرغ قال لعلكم تقرأون خلف امامكم قلنا نعم

هذا قال لا يعلو الا ساخه الكتاب فانه لا صلاه لمن لم يتدبرها رواه البخاري
 في كتاب الصلاة خلف الامام محتجابه واورد اود والنسائي والترمذي والدارقطني
 وقال احسن روى لفظ لاي داود لا يقر واشيا من القرآن الامام النيران وهذا الحديث
 يروي من طرق كثيرة وفيها اختلاف وهو نص في الدلالة على الجدي واما
 القول القديم فعن اي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا
 مني لنا سنتنا وعلما صلاتنا فقال اقيموا صوفكم يومكم احكم افاذا
 كبر فكم واذا قرأ فافانصتوا رواه مسلم وعلمه البخاري هـ وعن اي هديره قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائما جعل الامام ليومتم به اذا كبر وكبر واذا
 قرأ فانصتوا رواه احمد واورد والنسائي وابن ماجه وصححه مسلم هـ وعن جابر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له امام فقرأته له قرأه رواه احمد وابن
 ماجه والدارقطني وله طرق منها اضطراب والصحيح ما رواه مالك في الموطا عن
 وهب بن كيسان عن جابر مرفوعا وقد رفعه يحيى بن سلام عن مالك وهو ضعيف
 مرفعه لا ينعقد عليه وقال البخاري هذا الحديث لم يثبت عند اهل العلم اهل الحجاز
 والعراق لا رساله واسطاعه فروى الدارقطني هذا الحديث عن جماعة من الصحابة
 مرفوعا ولا يصح منها شي والله اعلم هـ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذ يغشى ربه العصر نحو ذلك وفي الصحيح اطول من ذلك
 رواه مسلم هـ وعن سليمان بن بشر عن اي هديره وقال ما رايت رجلا يشبه صلاه
 برسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الامام كان بالمدنية قال سليمان فقلت
 خلفه مكان تطيل الاولين من الظهر وخفت الاخيرين وخفت العصر وتقرأ
 في الاولين من المغرب تقصير المفصل وتقرأ في الاولين من العشاء من وسطه
 المفصل وتقرأ في الصبح بطوال المفصل رواه النسائي وابن ماجه هـ وعن ابن

روى في صحيحه

عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتراعى المغرب قبل بابها الكافرون وقل
هو الله أحد رواه ابن قماجه ه عن عبد الله بن أي أوفى قال جازجل فقال يا رسول
الله أي لا يستطيع أن أخذ شيئا من القدران معلني تماجذي قال قل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رواه
احمد و ابو داود والساى تفرد به ابراهيم بن عبيد الرحمن السككي وقد اخرج
له البخاري وضعفه شعبه وغيره ه عن رفاعه بن رافع الزرقي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علم رجلا فقال **ان كان معك قدران فاقرأوا الا فاحمد الله**
وكتبه وهلكه ثم اركع رواه ابو داود والترمذي وذا النظه وقال حسن رفيه
دلالة على انه لا تتعين الذكر الاول اللهم الا ان يقال ان هذا مطلق وذاك
مقيده عن أي هريره رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول **سبح الله لمن حمده**
حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يركع
ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل
ذلك في صلاة كلها حتى يرضيها ويكبر حين يقوم من التثنية بعد الجلوس
اخرجاه ه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حين يركع
اذا افتتح الصلاة واذا اكبر للركوع واذا ارفع رأسه من الركوع رفعها لذلك وقال
يسمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود اخرجاه قال
ابو حمزة في حديثه ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قارض عليها رواه احمد
وابو داود وابن قماجه والترمذي وصححه واصلة في البخاري ه عن وائل بن حجر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع فركع اصابعه واذا استجد ضم اصابعه رواه
المهني ه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع لم ينحصر رأسه ولم

يصوبه ولكن سن ذلك الحديث أخرجه مسلم ^{أي} عن حماد بن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ركع موضع يده على ركبتيه قابض عليهما وتديه يديه محاذها عن حنيفة رواه
 الترمذي وصححه قال رتبنا الباب عن ابن وهب الذي اختاره أهل العلم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود
 فاحتموه وأتبع الدعاء فمن أن يستجاب لكم رواه مسلم وعن عون بن عبد الله بن
 عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع أحدكم
 فليقل ثلاث مرات سبحان رب العظيم وذلك إذا ناه وإذا استجد فليقل سبحان رب الأعلى
 ثلاثاً وذلك إذا ناه رواه أبو داود وهذا النظم والتزويد وابن ماجه قال البخاري
 وأبو داود والتزويد هو مرسل لم يدرك عون عبد الله بن مسعود قلت وقد
 روي عن عون بن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ليس فيه ذكر ابن مسعود وقد نزل
 به عنه اسحق بن يزيد ولا يعرف إلا بهذا الحديث ولم يرو عنه سوى ابن أبي ذيب
 عن علي رضي الله عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وإذا ارتفع قال اللهم
 لك رفعت وبك أمنت ولك أسلمت حشع الشيعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي رواه
 مسلم ورواه بعضهم فقال فيه وما استقلت به قدمي لله رب العالمين وصححه بعض
 الحفاظ وللنسائي عن جابر ومحمد بن مسلمة نحو ذلك ثم رفع اليدين في
 الرفع من الركوع وحديث أي هديره سمع الله من حمزة رتبنا ولك الحمد وبيرواية
 لها رتبنا لك الحمد عن أي سعيد الحذري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه كان إذا قال سمع الله من حمزة قال اللهم رتبنا لك الحمد ملئ السموات وفضل الأرض
 وملئ ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد
 اللهم ما مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم رواه مسلم
 تقدم التكبير في الهوي إلى السجود عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا هض وضع يديه
 قبل ركبتيه رواه اصحاب السنن الاربعه وقال الترمذي حسن غريب لا يعرف
 احدا رواه غير شريك القاضي يعني عن عاصم بن حبيب عن ابيه عن وايل بن حجر
 وروى همام عن عاصم هذا امر سلا لم يذكر فيه وايل بن حجر وكذا قال البخاري
 والسهلي وقال الدارقطني شريك ليس بالقوي فيما يورد به ورواه ابو داود ايضا
 من حديث همام عن محمد بن حماده عن عبد الجبار بن وايل عن ابيه قال فلما سجد
 وقعت ركبتيه الى الارض قبل ان يتعاكفا وهذا جيد الا ان عبد الجبار
 لم يسمع اصبا له صغره وقيل انما ولد بعد موته رواه الدارقطني عن اسن وفيه
 العولان اسعيل ولا يعرف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ولا يركب شعثا ولا ثوبا على الجبهة وأشار بيده الى
 انفه والدين والركبتين واطراف الذم من اخرجاه هـ ولمسلم عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد وذكره هـ عن البراء بن عازب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفك وارفع مرفقك رواه
 مسلم ففي حديثه دلالة على وجوب وضع اليدين والركبتين والقدمين وفرد
 تحت القول الاخر مضمون ما رواه ابو داود عن رفاعه بن رافع مرفوعا لم يكر
 فيسجد فمكن وجهه وربما قال جهته قال في اخره لا يتم صلاة احدكم حتى يسفل
 ذاك هـ عن خباب ابن الارت رضي الله عنه قال سكونا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى لم نضأ فلم نشكنا رواه مسلم والسهلي وزاد في وجوهنا والكفنا فاجد
 منها وجوب مباشرة المصلي بالكف على احد القولين هـ عن عبد الله بن مراك
 بن حبيشه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد يجثو
 سجوده حتى يري وضع يديه اخرجاه هـ وعن ابي حميد انه قال في حديثه

قال القاضي عياض في كتابه
 في معرفة السنن والآثار
 في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

واذا سجد فرج من مخدیه غیر حامل بطنه علی شی من مخدیه رواه ابوداود والترمذی
بخوه وصححه هـ وعن السیر انه وضع مدیه علی الارض وبسطها ورفع عجزه
وقال هكذا رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم فعل رواه احمد والمعمدی باسناد
جید فوی له عن یزید بن ای حبت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم أمر علی امرائی
یصلیان فقال اذا سجدتما فضعما بعض اللحم الی الارض فان المراه لست به ذلک
کالرجل رواه ابوداود فی المراسیل هـ عن حدیثه رضی الله عنه قال صلیت مع رسول
الله صلی الله علیه وسلم مکان یقول فی ركوعه سبحان ربی الفطیم ربی سجوده سبحان
ربی الاعلی رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذی هـ وفی مقدم حدیث ثلثت
السیح والکلام علیه هـ عن علی رضی الله عنه انه قال فی حدیثه واذا سجد قال اللهم
لک سجدت وبک امنت ولک اسلمت سجد وحمی للدی خلقه وصوره وشق سحره وصره
تبارک الله احسن الخالقین رواه مسلم هـ عن ای هدیة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اقرب ما یجوز العبد من ربه وهو ساجد فاکثر والدعاء رواه مسلم فی مقدم حدیث
ای هدیة فی التلبیس للرفع من السجود هـ عن ای حمید فی حدیثه قال لم یزل الی الارض
ساجدا قال الله اکبر ثم شئ رجله وقعد علیها واعتدل حتی یرجع کل عظمه
موضعه رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذی هـ وعن وابل بن حجد انه رای
رسول الله صلی الله علیه وسلم یسجد ثم قعد فافترش رجله الی یسرى رواه احمد
وارد اود والنسائی هـ عن ابن عباس رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم کان
یقول بن السجدة اللهم اغفر لی وارحمی وعافنی واهدنی وارزقنی رواه ابوداود
وهذا النظم والترمذی وقال واخیری بسدل وعافنی وانی ساجد من حدیث
حامل بن العلاء ای العلاء الکونی وثقه ابن معین ونظم فی عجزه بعض الشی وقال
الترمذی هذا حدیث غریب ورواه بعضهم عن حامل ای العلاء سلا هـ مقدم

حدثني ابي هديره في التكبيل للرفع من السجود ه عن ملاك بن الحويرث انه صلى
هم كيف راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وكان اذا رفع راسه من السجدة
الثانية جلس واعتد على تم فام رواه البخاري ه عن ابي هديره رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هض في الركعة الثانية استفتح القراء
بالحمد لله رب العالمين ولم يركعت رواه مسلم ه عن ابي حميد انه قال في حديث عن صلاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب
الاخرى وقعد على متعده رواه البخاري وفي لفظ حتى اذا كانت الركعة التي تنقض
فيها الصلاه اخذ رجله اليسرى وقعد على شدة متوركا ثم سلم رواه احمد واللفظ
له وابوداود وابن ماجه بخوه ه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلاه وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه
اليمنى التي تلي الابهام مدعاها ويده اليسرى على ركبتيه باسطها رواه مسلم وفي
لفظ له وضع كف يده اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه اليمنى
التي تلي الابهام ووضع كف يده اليسرى على محده اليسرى ه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الشهادتين يعلمنا السورة من
القد ان النجيات المباركات الصلوات الطيبات سدا لسلام عليك ايها النبي
ورحمه الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واسمهم ان محمد رسول الله رواه مسلم والشافعي ولفظه سلام عليك ايها النبي
ورحمه الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله وقد ردت شهادات اخذكم في الروايات الواجب
من ذلك ما ذكره الشيخ من الخمس كلمات لانها ثابتة بجميع الروايات ولانها
مروية للمعنى ه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا

كيف السلام عليك فكيف الصلاة فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 صليت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد فأباركت على
 آل إبراهيم أنك حميد مجيد أخرجه قال والواجب منه اللهم صل على محمد يستدك
 على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الشهادتين الأخير من الصلاة ما شيا منها
 فتسأله تعالى أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما فامر وطاهر الأمر الوجوب وقد فهم الصحابة رضي الله عنهم أن ذلك في
 الصلاة فاروي الإمام أحمد ما سناد جيد عن أبي مسعود البدرى أنهم قالوا يا رسول
 الله أما السلام فتدع فناء فكيف صلى عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا فقال قولوا
 اللهم صل على محمد وذكر الحديث ثم وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في الصلاة لمحمد الله ولم تصل على النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولعمري
 إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي ثم ليدع بعد
 ما شارقاه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي واللفظ له وضمه وابن خزيمة
 وابن حبان في صحيحهم وأبو عبد الله المهيني بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي
 عن أبيه عن حمزة بن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا وضوء له
 ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لا يصلي على النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا صلاة لمن لا يحب الأنصار رواه ابن ماجه وهذا اللفظ والدارقطني منه
 فصل الصلاة وعبد المهين هذا مثنى وك الحديث رواه الطبراني من حديث
 أخيه أبي بن عباس عن أبيه عن حمزة وأبي أحمد له البخاري ورواه فيه
 أحمد وابن معين ه وأعلم أنه قد ادعى بعض الأحناف على عدم وجوب
 الصلاة وليس كما قال وقد روي أرجو ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وأبي مسعود

الفتاوى

البخري وابي جعفر الباقر وهو محلي عن اسحق بن راهويه وروايه عن الامام
احمد بن حنبل وابي ذؤيب الفقيه محمد بن ابراهيم المعروف بابن الموازي المالكي
فلا اجماع قد يراى حديثا حديثا تشهد ابن مسعود المرفوع قال فيه
لم ينج من المسله ما شئ اخرجاه هـ عن علي رضي الله عنه انه قال في حديثه
ثم يكون من احزم ما يقول بن الشهيد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم هـ
وانت الموحى لا اله الا انت رواه مسلم هـ عن ابي محمد عبد الله بن سفيان بن امير
المكة فان يعلم سلمتين فقال عبد الله يعني ابن مسعود اني علقها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هـ وعن سعد بن ابي وقاص قال كنت اري رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعلم عن عيسيه وعن شماله حتى اري ساجدا حده رواه مسلم هـ وعن
حابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما لي احد كذا ان سلم
علي اخيه من عن يمينه وشماله رواه مسلم هـ عن ابي امامه الباهلي قال سئل
ما رسول الله اي الدعاء سمع قال جوف الليل الاخذ ودبر الصلوات المكتوبات
رواه الترمذي هـ عن عائشه رضي الله عنها انها قالت في حديثها وكان يقول
في كل ركعتين التحية اخرجاه ولا حذر والساي عن ابي مسعود مرفوعا اذا فقد
في كل ركعتين يقول التحيات وعند الهاري في حديث ابي حميد فاذا جلس
في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى قال محمد بن اسحق المدني حديث
عبد الرحمن بن الاسود الصنع عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال علمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم المشهد في وسط الصلاة وفي اخرها وكما يحطه عن
ابن مسعود فاخوفا حروف البدان مكان يقول اذا جلس في وسط الصلاة هـ
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في صلاة الصبح
 في الركعة الثانية يرفع يديه فيدعو بهذا الدعاء اللهم اهديني ميمناً هديت الي امره
 رواه الحاكم في كتابه هذا وفي اسناده عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وهو
 ضعيف جدا عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كلمات اقولهن في سنوت الوتر اللهم اهديني ميمناً هديت وعافني فميمناً
 عافيت وتولني فميمناً توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما وضعت انك بعض
 ولا بعض عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ساركت ربنا وبعالت
 رواه اهل السنن واللفظه لابي داود واحمد بن حنبل في صحيحه وزاد السائي
 في روايته اخبرني وصلي الله على النبي ورواه الحاكم في كتاب السنن من وجه اخذ
 عن ابن عمر بن الخطاب قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء دعواه
 في السنن في صلاة الصبح اللهم اهديني ميمناً هديت وذكره وروى نحوه عن
 علي رضي الله عنه ولا يصح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شهرامتنا بعاني الطهر والمعصر والمغرب والعشا والصبح
 في كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعوا على رجل
 وذكر ان وعصية ويوم من خلقه رواه احمد وابوداود وزاد احمد اذا رسل
 اليهم يدعوهم الى الاسلام فقتلوه وهذا يعني في يد معونه حتى مثل القراوكانو
 سبعين على الصحيح فوجد من هذا ان المأموم يوم من علي الدعاء وانه اذا نزلت
 بالمسلمين رازله انهم يستنون في جميع الصلوات ه

باب فروض الصلاة وسننها

تقدم عامه ادلته في الباب قبله وسياق فتو له عليه السلام لعمران بن حصين
 صل فابما فان لم تستطع فاعدا ولندكر ما لا بد منه ه وعن ابي هريرة ه

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل مضطرب فاجل
علي النبي صلى الله عليه وسلم فزد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تضل فصل
ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تضل بلثا فقال
والذي بعثك بالحق لا احسن عمرك فاعلم ان اذ اتمت ال الصلاة فاسبع الوضوء
ثم استقبل القبلة وكبر ثم اقرأ ما تيسر متفكرا من القرآن ثم اركع حتى يطعن راكعا
ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى يطمئن ساجدا ثم ارفع حتى يطمئن جالسا ثم
اسجد حتى يطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها رواه البخاري وهذا الوجه
وسلم يقدم بيان وجوب الناحية عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد احدكم في الصلاة فليقل الحيات لله وذكر
اخرجاه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسلم سلبية واحدة رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وله طرق قد
نوافذ انه عليه السلام صلى مرتين وقال في حديث فلان بن الحويرث وصلوا ادا
رايتوني اصلي اخرجاه في واثق السن وكل ما فعله متقربا به مده وتركه
احذر فليس تواجب وكذا كل ما لم يؤمر به المهي صلاة فليس بواجب الا ما
خرج بدليل فمن ذلك المكشورات سوى يسلم الاخرام فانه لم يأمره بها وروي
ابوداود عن عبد الرحمن بن ابي ان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يم
التكبير ومن ذلك الشهاد الاول لم يأمره به ولما تركه عليه السلام فاسباني
ما حدث ان حينه جبره سجود السهو فدل على انه ليس بالركوع والسجود وغيرها
من الاركان اذ لا يجبر شي من ذلك بالسجود ويفرقه من فرق من العلماء في حينه
واحد بين المكشورات والواجب والسنة يحتاج الى دليل ه عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه مسلم
سنا

ستأنس أهمومه على عدم الاعتداد بما فعل بعد ترك فرض الصلاة على وجه

البيان ه باد صلاة التطوع

عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا أولئك
محصوا وأعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن رواه ابن ماجه
وله سند جيد رواه عن ابن عمر و أبي امامه ه عن خارج بن خذافه رضي الله
عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد أمدكم الله صلاة
هي خير لكم من حمر النعم قلنا وما هي يا رسول الله قال الوتر فما بين العشا
إلى طلوع الفجر رواه أحمد وذا النظه وأبو داود والترمذي وابن ماجه وعلم
الحجاري لعدم سماع بعض رواة من بعض وفي هذا المعنى أحاديث في كل
مهما نظره عن عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من التوابع أشد
تقاهدا منه على ركعتي الفجر أخرجاه وتسلم ركعتي الفجر خير من الدنيا وما
فيها ه عن أم حنيفة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بها في الجنة زواجا ه
ورواه الترمذي والنسائي وزاد أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها الحديث
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أمداً صلى قبل العصر
أربعاً رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن غريب ه وعنه قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء ه وأخبرني حفصة أنه كان
يصل في ثنتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر وكانت ساعه لا يدخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فيها أخرجاه ه عن عبد الله بن عمر و ابن عباس رضي الله
عنه أنها سعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر ركعة من آخر الليل

رواه مسلم ه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر سلة
 الحديث يصلي ما من أن يندفع من صلاة العتالي الفجر احدى عشرة ركعة ويوتر
 بواحدة الحديث اخر جاه ه عن الحرث عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوتر سلة الحديث رواه الترمذي والحرث هذا هو ابن عبد الله الاعور وفد
 بكلم فيه ه عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفصل بين الشفع والوتر تسليمه يسبعنا هارواه احمد ما سنا ذجيد ه عن اي
 بن كعب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتدانيه الوتر سبع اسم
 ربك الاعلى وقل ياها الضعافرون وقل هو الله احد رواه احمد وابوداود
 والنسائي وابن ماجه وزوني احمد واهل السنن الا ابا داود عن ابن عباس مثله
 ولاحد والنسائي عن عبد الرحمن ابن ابي مثله وروى عن غيره من الصحابة
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان يعني النبي صلى الله عليه وسلم سراج الركعة
 الاولى من الوتر سبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل ياها الضعافرون وفي الثالثة
 قل هو الله احد والمعوذتين رواه احمد وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال
 حسن غريب قلت وله طرق عن عائشة قال المعمرى ولدا روى عمران بن
 حصين وابن عباس وابن مسعود وابو امامة وحابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الحسن البصري ان عمر بن الخطاب جمع الناس على اي بن كعب وكان يصلي بهم
 عشرون ركعة لا يفتي بهم الا في النصف المائة فاذا كانت العشرة الا واحد خلف
 مصلي في سنة وكانوا يقولون اي ه وعن محمد بن سيرين عن بعض اصحابه
 ان اخي بن كعب امهم في رمضان وكان يفتي في النصف الاخير رواها ابوداود
 وفيها التقاع وقال بدلان علي ضعف حديث اي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 في الوتر ه عن ام هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعني هم

يوم الفتح اغتسل وصلى بمائتي ركعات سمح الصبح اخرجاه ولابي داود سلم بن كل
ركعتين هـ وعن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم سلت صيام ليلة ايام
من كل شهر وركعتي الصبح وان اوثر قبل ان انا اخرجاه ولمسلم وركعتي الصبح كل
يوم وله عن ابي ذر ر كعتي الصبح مثله عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمره فيه بعزيمة فيقول من
قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجاه وقال علي بن الجعد
عن ابي شيبة عن الحكم عن منسجم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
في شهر رمضان عشرين ركعة سوى الوتر او ثمانية هذا هو الزعم ابن عثمان العيني
فاضي واسط مترك الحديث وقال ملاك عن يزيد بن رومان كافي الناس في
رمضان عمر يقومون سلت وعشرين ركعة وهذا منقطع هـ وفي الصحيحين عن عاصم
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس سلت ليل او اربع ثم
ترك وقال حيث ان من حضر الله عليه خير الحديث هـ عن عبد الرحمن بن عبد القادر
قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع
مسفوقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي لصلاة الرجل فقلت لعمري ارى
لو جمعت هاهنا واهنا فاري واحداً لكان امثل ثم عزم فجمعهم علي اي بن كعب ثم خرجت
معه ليلة اخرى والناس يصلون صلاة فارهم فقال نعم الله في هذه والتي سامون
عندها افضل من التي يقومون به يعني اخذ الليل وكان الناس يقومون اوله رواه
البخاري هـ عن ابي عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخذ صلاةكم بالليل
وترا اخرجاه هـ عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عندها بعد
العصر ركعتين سالت عن ذلك فقال هاتان الركعتان اللتان لنت اصيلهما بعد
الطهر شغلت عنهما وفي حديث ابي قتادة لما ناموا عن صلاة الصبح قال صلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الصبح ثم صلى الصبح وفي المسلة احاديث كثيرة
 عن اي هديره رضي الله عنه قال سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة
 افضل بعد المكتوبة قال الصلاة في جوف الليل رواه مسلم وفيه دلالة على
 استحباب التمتع وعلى انه في جوف الليل وهو وسطه افضل وعلى ان تطوع
 الليل افضل من تطوع النهار عن ربيع بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 افضل صلاة المرءية سنة الا المكتوبة اخرجاه عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثني مثني اخرجاه ولا احد واهل السنن من وجه
 النهار صلاة الليل والنهار مثني فخرجاه على شرط مسلم عن عائشة رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من
 ذلك خمس لا يجلس في شي الا في اخرهن اخرجاه واما عنها فالت فان يصلي من
 الليل احد عشر ركعة ويوتر بواحدة في الاول دلالة على جواز جمع ركعات
 سلمية واحدة وفي الثاني جواز التطوع بركعة واحدة عن اي وسادة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين
 اخرجاه عن اي هديره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة
 الا المكتوبة رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها فالت لما بدى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وثقل كان الرث صلاة حالسا اخرجاه

آخر

باب سجود التلاوة

عن النبي عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة
 فيقرأ السجدة فيسجد ويسجد معه حتى ما يجد احدنا ثم انما الموضع جهته اخرجاه
 في هذا دليل مشروعية للتعارى والمستمع واما انه ليس بواجب فلما روى البخاري
 عن عمر انه قال علي المنبر انما الناس انما مرد بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن

ومن لم يسجد ولا اثم عليه ه وفي الصحيحين عن زيد بن ثابت قال قرأت علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والجمع فلم يسجد فيها ه عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقراه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلث في المفضل وفي
الحج سجدة ثمان رواه ابو داود وابن ماجه باسناد غريب ه وعن اي هريه رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدهم في اذ السما اشقت واقذارواه مسلم
واما سجدة ص وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سجده
ص وقال سجدها داود توبه وسجدها شكرارواه السائي والدارقطني وحاله
علي شرط البخاري ه وعنه انه قال ليست ص من عدام السجود وقد رأت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها رواه البخاري ه عن اي بكرة واسمه نبيع بن
الحريث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه امريرة او
سيرة خرسا حبا اشكر الله تعالى زواه احمد وابو داود وابن ماجه والترمذي
وقال غريب وهو بكارة بن عبد العزيز بن اي بكرة عن ابيه عن جده وبكار
ضعفه العقيلي وغيره وقال ابن معين صالح ولا بن ماجه نحوه عن انس بن مالك
ضعف واضطرأ به ولكن لهذا المعنى شواهد كثيرة قال الشافعي بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى تعا شيا فخرسا حبا اشكر الله تعالى ه وعن جابر
ابن زيد الجعفي عن اي جعفر محمد بن علي بن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأى رجلا من التعا شين فخرسا حبا رواه الدارقطني والبيهقي وزاد قال
رفع راسه قال اسأل الله العافية وقال هذا امر سل وله سواهد بكرة
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا
مرا بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه رواه ابو داود من حديث عبد الله بن
عمر الهدي وهو ضعيف وقال عبد الرزاق كان الثوري يعجبه هذا الحديث

وعن أبي بكره أنه سئد النبي صلى الله عليه وسلم أنه شير بيشره بظفر حنبل له علي
عدوهم وراسه في حجر عاتق بقتام محمد ساجد ارواه احمد من حديث بكار وهو
حسن الحديث عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لا تسجد علي غير طهاره رواه السهلي
باسناد جيد

باب ما يفسد الصلاة وما

عن أبي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم
اذا احدث حتى يتوضا ارجاه عن علي بن طلق رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا امتا احدكم في الصلاة فليصرف فليستوضا وليعيد
صلاته رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حسن فلتب — وفي اسناد
اضطراب ما وقال البخاري لا اعرف لعلي بن طلق غير هذا الحديث بوحد من
عموم هذا الحديث بطلان صلاة من سبقه احدث فاما القول بالنوافع عاتق
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه قي او رعا
او قلنس او مذي فليستوضا ثم لين علي صلاته وهو في ذلك لا يسلم رواه
ابن ماجه وهذا النسخه والدارقطني من روايه اسعيل بن عياش عن البخاري
وقد ضعفه الجمهور في ذلك وقال ابو حامد الرازي ليس هذا الحديث بشي اياهو
مرسل وقال الدارقطني الحافظ من اصحاب ابن جرير بروونه مرسل وقال الشيخ
محيي الوائلي وممن قال بان هذا الحديث مرسل الشافعي وابن جرير واحمد بن حنبل
ومحمد بن يحيى الذهلي وابو حامد وابو زرعه وابن عدي والدارقطني والسهلي وروي
الدارقطني له متابعا من حديث اي سعيد وكا يصح ايضا فيه ابوبكر الداهدي
وهو ضعيف بل قد كذبه بعضهم في عدم دليل اجتناب الحاسه وستر العوره
وحديث الاعمال بالنيات في عدم قوله عليه السلام لا صلاة لمن لا يتدافعاها

القدان وهو عام في الذكر والنسيان وهو الصحيح من التولن وقال الشافعي في القدم
أنا ملاك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن أسير هبم عن أي سلمه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال اللهم لي في كل ركعة والسجود والركوع والركعة والركعة والركعة والركعة والركعة
أنه سجد لله ولم يعبد الصلاة وإنما فعل ذلك من طهراني المهاجرين والاصار فقلت
والأثر منقطع جيد ه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث
في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد أخرجاه ه ساسن به في تطلان صلاة من زاد
ركنا عامدا ه عن زيد بن أرقم قال كما تكلم في الصلاة يعلم الرجل صاحبه وهو
الجنبه في الصلاة حتى نزلت وهو مواليه فاستل فامرنا بالسلوت ونهينا عن الكلام
أخرجاه ه سياتي في حديث دي الدين أنه يعلم ساهيا ولم يعبد الصلاة ه
عن معوية بن الحكم السلمي قال سنا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
أذعطين رجل من التوم فقلت برحك الله قال فحدثني التوم بأصا رهم فقلت
واشغل أمسا ه ما لكم تنظرون ال قال ف ضرب التوم بأدهم على الخادهم ولما رايتهم
يسكتونني قلت ما لكم تسكتونني لكني سكت قال ولما انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فبأي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعلما
منه والله ما ضربني ولا كهدني ولا سبني ولكن قال ان صلاتا هذه لا يصلح
فهاشي من كلام الناس انما هي السبيح والركبير وتلاوه القذان رواه مسلم
فيه دلالة على ان من يكلم جاهلا لا تبطل صلاته حيث لم يأمره بالاعادة ويستدل
بعمومه على ان من يكلم بحرفين مفهمين وأكثر تبطل صلاته ان ذلك من كلام الناس لغه
وعن ابن عباس قال النسخ في الصلاة كلام رواه سعيد بن منصور ه عن أي هديره
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ انودي بالصلاة ادبر الصلاة الشيطان
وله ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضى الاذان اقبل فاذا ثوبت بها ادبر فاذا قضى التوب

اقبل حتى يخطر من الماء ونفسه مستول اذ كثر كذا اذ كثر كذا المالم يذ كثر حتى يظلم الرجل
 أن يدري كم صلى فاذا لم يدرك احد عشر ركعة صلى او اربعاً فليسجد سجدتين وهو جالس
 اخرجاه فيه دلالة على كراهية التفكير في الصلاة لانه من الشيطان ه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الملتفت في الصلاة فقال
 احتلاس بحمله الشيطان من صلاة الغد رواه البخاري قال الشيخ محي الدين
 البواوي والصواب انه لا يكره الالتفات فيها لاجله ه ويؤيد ما قال ما روى سهل
 بن الحنظلية قال ثوب بالصلاة يعني صلاة الصبح فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم
 وهو يلتفت الى الشعب رواه ابوداود ولهذه النسخة والنساي وهو حديث حسن
 من الافراد قال كان ارسل مرساً من الليل فحدث ه وعن ابن عباس قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يلتفت يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره رواه النساي
 والترمذي قال حدثني حسن غريب ه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا صلاة بحضره طعام ولا وهو يدافعه الا خبثان اخرجاه ه عن
 سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه
 صلاة شي فليسج انما الصديق للناس اخرجاه ولما عن اي هديره مثله ه عن
 ابن عمر عن صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فملت فردد
 الى اشار رواه احمد وابوداود وابن ماجه والنساي والترمذي وقال صحيح
 والتمحه الا النساي وابن ماجه عن ابن عمر عن بلال نحوه قال الترمذي كلاهما صحيح
 عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم في صلاة فلا يبرز قن
 قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردايه فبصق فيه ورد
 بعضه على بعض فقال او تتفل هكذا رواه البخاري ه وعن اي هديره واي سعيد
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى حمامة في جدار المسجد فتناول حصاه
 حثما

محتها وقال اذا انتم احدكم فلا ينتخمن قبل وجهه ولا عن يمينه ولا يصدق عن
يساره او تحت قدمه اليسرى احرجاه ه عن طلحة بن عبيد الله قال كنا نطلي
والدواب بن ابي نينا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مثل موخرة
الرجل يكون من يدي احدكم لا يضره ما يمر من يديه رواه مسلم ه عن اي
هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليجعل يلقا وجهه
شيئا فان لم يجد فليثقب عصا فان لم يكن معه عصا فليخط خطا ولا يضره في
ما مرقا منه رواه احمد وابوداود وهذا النظم وابن ماجه وفي اسناده اخلا
ويحدث بلال بن رباح انه عليه السلام دخل الكعبة وصلى فيه وفي
الحدار نحو من ثلثة اذرع رواه احمد والنسائي واصوله في البخاري ه

باب في سجود السهو

عن اي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاه
فلم يدرك ركعتين فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين
قبل ان يسلم رواه مسلم ه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فوجد
سجدة من بعد ما سلم احرجاه ه عن محمد بن سيرين عن اي هديره قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين سماها ابو
هديره ولكن نسيت انا قال صلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى حشبه فعد وضه
في المسجد فانك عليها فانه عصبان ووضعه اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه
ووضعه حذو الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السراخان من ابواب المسجد
فما لواقصت الصلاة وفي الترمذي ابو بكر وعمر فها با ان رجلا من علماء وفي اليوم رجل
تقال له ذوالدين فقال يا رسول الله نسيت ام قصرت قال لم اسس ولم يقصر
فقال يا رسول الله ذوالدين فمالوا انهم مقدم فصلي ما ترك ثم سجد وسجد مثل

سجوده او الطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سالوه ثم سلم فيقول نبيت ان عمران بن
حصين قال ثم سلم اخرجاه ولفظه للخاري ورواه لمسلم صلاة الظهر وله
عن عمران بن حصين صلاة العصر وانه سلم من ثلث وعلى كل تقدير ففيه
دلالة على ان من تكلم او سلم باسجد للسجود عن ابن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا واي نهيت ان اقرأ القرآن راكعا
او ساجدا الحديث رواه مسلم عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الركعتين فلم يستقم قائما فليجلس واذا استقم
قائما فلا يجلس وسجد سجدتي السهو رواه احمد وابوداود وابن ماجه من حديث
جابر بن زيد الجعفي وهو ضعيف عن عبد الله بن مالك بن يحيى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر وعام في الركعتين الاولى ثم جلس فقام
الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد
سجدة قبل ان يسلم ثم سلم اخرجاه عن عقبه بن نافع عن ابن عمر قال لا يكون
صلاة الا بتداه وتشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وان سبت شيئا من ذلك
فاسجد سجدة بعد التسليم رواه الحافظ المتعمري عن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لكل سهر وسجدة ثمان رواه احمد وابوداود وابن ماجه
وهو حسن الا انه اختلف في اسناده وقال ابو بكر الاثرم لانه لا يستعان به فيمكن
ان يحتج به على ان من ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد
الاول او الدعوات في الصحيح انه سجد للسجود ركعا من ترك شيئا من ذلك عامدا
لا سجد لان السجود انما هو منوط بالسجود ولو ركعا وهذا الحديث لكان فيه
دلالة على ان من سها سهو من او اكثر بركعة فقد السجود لكن في حديث ذي الابدان
انه عليه السلام سلم وتكلم ناسيا ولم يسجد الا سجدة ثم تقدم في الباب قبله حديث

معوية بن الحكم السلمي وانه يعلم مرارا ولم يأمره عليه السلام باعادة لكونه كان جاهلا
 بالحكم ومحتمل ان يقال ولا سجود سهوه لكونه كان ماموماه سياق قوله
 عليه السلام انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر وكبروا واذا رلح فاركعوا واذا
 سجد فاسجدوا وهو عام في سجود السهو مطلقا وعينه في عدم من عمل عملا ليس
 عليه امرنا فنورد بوحد منه ان الامام اذا ترك ركنا لا يتابعه المأموم في ذلك
 بل يبارقه واما ترك الفعل المسنون ففي حديث ابن حنينة انه عليه السلام
 لما لم يحل في السجدة الاولى وقام قام الناس معه وعن زياد بن علقمة قال
 صلى نبي المغير بن شعبه فنهض في الركعتين قلنا سبحن الله قال سبحن الله ومضى
 فلما اتم صلاته وسلم سجد سجدتي السهو فلما اصراف قال رأت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصنع ما صنعت رواه احمد وابوداود وهذا اللطيف والترمذي
 وقال حسن صحيح تقدم في اول الباب حديث اي سعيد وعينه في سجود سجدتين
 قبل ان سلم رواه مسلم وفي حديث ابن حنينة السجود قبل التسليم ومستند اللدم
 حديث ابن مسعود المتقدم انه صلى الظهر خمسا وسجد بعد السلام في سجدة
باب الساعات التي نهى عن الصلاة

عن عتبة بن عبد رضى الله عنه قال قلت لساعات نهانا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان نصلي فيهن او نقرب فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى
 يرتفع وحين تقوم قيام الظهر حتى تميل الشمس وحين يصيب للغروب حتى
 تغرب رواه مسلم عن ابن عباس رضى الله عنه قال شهد عدي رجال مرضيون
 وارضاهم عدي بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سبي عن الصلاة بعد
 الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب اخرجاه في تقدم قوله
 عليه السلام من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها وهو بعد وقت

اي قبل شروق
 الابرار

الذي وغيره هـ عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف
 لا تمنعوا احدا طواف هذا البيت وصلي اية ساعة شأ من ليل او نهار رواه احمد
 واهل السنن وقال الترمذي حسن صحيح واسناده علي شرط مسلم هـ وعن اي ذر قال
 النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد النجدة وبعد العصر الا بمكة
 رواه احمد والدارقطني ولا يصح هـ عن اي الخليل واسمه صالح بن اي مريم عن
 اي فتاده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم
 الجمعة وقال ان جهنم تنجس الا يوم الجمعة رواه ابو داود وقال مرسل ابو الحسن
 لم يسمع من اي فتاده قلت — ويؤيده ليث بن اي سليم ورواه الشافعي عن اي
 هديره مروي عن اي فتاده ضعيفان ورواه السهلي عن اي هديره واي سعيد
 وقال في اسناده من لا يصح حجه به ولكنه اذا انضم الي روايته اي فتاده اخذ
 بعض القوه والله اعلم

باب صلاة الجُمُعَة

عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل
 من صلاة الفرد سبع وعشرين درجة اخرجاه هـ عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه انه قال ان الله شرع لنبينا محمد سنن الهدى وان من يعنى الصلوات
 المحسن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في
 بيوتكم لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم الحديث رواه مسلم
 والابن ماجه والعمري لو انكم كلتم صليتم في بيوتكم لضللتم الحديث رواه مسلم
 جيب في الدلالة على كونها فرض كفاية وهو المصحح والله اعلم وقد تقدم
 حديث اي الدرداء انما من ثلثة في قريه لا تؤذن ولا يأم بهم الصلاة الا استخوذ
 عليهم الشيطان هـ عن اي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فما

في صلاة الجمعة

موقتها جماعة رواه ابن حنبل من حديث الربيع بن بدر المعروف بتعليقه وهو
متروك ورواه الدارقطني من حديث عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده والوقاصي متروك وكذا به ابن معين وروى له
الامام احمد شاهدا من حديث اي امام منه وابوداود في المراسيل ولا يصح شي
من ذلك ولكن له شاهدا في حديث ملك بن الحويرث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا صليتما فاذا تاواقيا ولو مغمما اكبركما اخرجاه
ولفظه للخماري ٥ عن ابن سعيده ان رجلا دخل المسجد وقد صلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصدق علي هذا فاقبض
معه فقام رجل من القوم فصرخ معه رواه احمد وابوداود والترمذي باسناد
جيد قوي ورواه السهتي ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي وحده
فقال الا رجل يصدق علي هذا فيصلي معه فنبه دلاله على انه لا يشترط به
الامام للامامة فاما المأموم فلا بد من ثبته ٥ وقد روى ابوداود هذا
الحديث في المراسيل وقال فيه فقام ابو جبر فصرخ معه ٥ عن اي بن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل مع الرجل اركل
من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين اركل من صلاته مع الرجل وما كان
اكثر فهو احب الي الله رواه احمد وابوداود والباقي وابن ماجه وفي
اسناده اختلاف والارجح انه صحيح لداك هو عند شعبه واي حاتم ٥ عن
اي هديره رضي الله عنه وجابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد
الا في المسجد رواها الدارقطني ولا يثبتان في حديث اي هديره سليمان بن داود
الهامي وفي جابر بن محمد بن السكن المتقدم المودن ودلاها ضعيف والصحيح
انه من كلام علي رضي الله عنه قال الشيخ وان كان للمسجد امام راب

كبره لغيره اقامه الجماعة فيه فان اراد انه يكبره لغيره اقامه الجماعة قبل مجيئه مسلم
الابادنه فليصح حديث من حديث ابن ابي عمير عليه السلام لما ذهب يصلي مع النبي بن عمر
ابن عوف امر ان يصلي بالناس ابو بكر الصديق رضي الله عنه هـ وان اراد انه يكبره
امام الجماعة ثابته هـ قال في المذهب مسلم الابادنه ايضا فقد تقدم قوله عليه السلام
من صدق علي هذا يصلي معه وقد اخرج الامام الشافعي في البويطي بهذا الحديث
علي ذلك هـ عن اي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن
انت اذا كنت عليك امر المؤمنين الصلاه او قال لو خذون الصلاه عن وقتها قلت
لما امرني قال صل الصلاه لوقتها فان ادر كنتم معهم فصل فانها لك نافله رواه مسلم
سواء ترانه عليه السلام لما مرض استخلف الصديق واصل بالجماعه هـ وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرح المنادي فلم يسمع من اتباعه عذر قالوا
وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاه التي صلى رواه ابو داود وهذا
لفظه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه باسناد صحيح الا انه روى موقوفا فانه اعلم
وعن ابن عمر انه اذن بالصلاه في ليله ذات برد وريح فقال الا صلوا في الرحال ثم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليله بارده ذات مطر يقول الا صلوا
في الرحال اخرجاه في نسيم قوله عليه السلام لا صلاه محضه طعام ولا وهو يدافعه
الاختيان هـ روى ابو داود باسناد صحيح عن معاذ ان الرجل كان اذا جاء النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي سأل فخير بما سبق من صلواته ثم يدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
فجا معاذ فاشاروا اليه فقال معاذ لا اراه له علي حال الا كنت عليها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان معاذ اقدس لك فافعلوا ما تشاءون ان يحج به علي كل
من السوئين فمن احرم منفردا ثم نوي متابعه الامام هـ سيبان في صلاه الجوف ان
الطائفة تدارق الامام بعد ما صلت معه ركعه لعذر السال وكذا الانصاري الذي

صلى خلف معاذ بن جبل لما طول معاذا القراء بحوزة صلاة وذهب الى الخيل
كان سقيه وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه واشتهر
ارتكازه على معاذ وامره بالحفيف في القراءة وروى البخاري ان امير المؤمنين
عمر رضي الله عنه لما ضرب به ابولولوة وهو قائم يصلي في المحراب استخلف عبد الرحمن
بن عوف يصلي بالناس بقبه صلاههم ومعلوم ان ذلك كان لمحضر من اعيان الصحابة
ولم ينكره احد بل قد اشتهر وشاع وذاع في الصحابة ولم ينقل عن احد منهم انكار
وايضافني الصحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذهب يصلي بن عمر وبن
وامر ابابكر ان يصلي بالناس يصلي وجا النبي صلى الله عليه وسلم في اما الصلاة تاحد
ابوبكر وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فلما عاينته في ذلك قال ما كان لاني في خافه
ان يتقدم من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا لما استخلفه ليصلي بالناس
في مرض الموت ووجد جفنه وخرج بهادي بن رحلين واحبس عن سياراي بكر
جعل ابوبكر يتدبى بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يسدون ماى بكر فقد
استخلف ابوبكر لعذر راه واقرة عليه السلام فدل على جواز استخلاف الامام لعذر
عن اي هديره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف
فان فيهم الضعيف والستيم والكبير فاذا صلى لنفسه فليطول ما شا احذجاه عن
اي سعيد قال لقد كانت الطهر تمام فيذهب الذاهب الى النقيع فبعض حاجته
لم يتوضا ما في ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى ما يطولها رواه سلم
وفي لفظ له لكي يدرك الناس الركعة الاولى فيه دلالة على مشروعية استظهار المأموم
في الركوع وهو الصحيح عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل
احد من صلوا راحضها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا رواه احمد وابوداود والضاوي

ما ساد جيد لا يأنس به فهذا فيمن لم يدرك جزاء من الصلاة ولا يكون لمن ادرك
 جزاء طريق الاولى ولو كذا هذا ما رواه الترمذي عن علي ومعاذ قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلاة والامام على اي حال فليضع يده
 الامام له عن اي رجل رضى الله عنه انه اسبى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 رافع يرفع قبل ان يصل الى الصف وقد ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 رادك الله حرصا ولا تغد رواه البخاري هـ وعن اي هديره رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلاة ونحن سجد فاسجدوا ولا
 تعدوها شيئا ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلاة رواه ابو داود وفي اسناده
 يحيى بن اي سليمان المديني قال البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم مضطرب
 الحديث ليس بشيء بل ثبت حديثه وذكره ابن خبان في اللغات هـ عن اي هديره
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى
 الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا بما ادركتم وصلوا وما واراكم فانتم
 اخرجاه هـ ولم يضل ما ادركت واقض ما سبقتك استدلوا بلغة التضا
 على ان ما يدركه المأموم مع الامام يكون اول صلاته وما يقضيه هو اخر
 صلاته هـ عن اي هديره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 جعل الامام ليؤتم به فلا يحملوا عليه فاذا كبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا
 واذا قال سمع الله لمن حمده فتولوا اللهم ربنا الحمد واذا اسجد فاسجدوا واذا صلى قاعدا
 فصلوا فعودوا اجمعون اخرجاه فيه دلاله على انه اذا فدا بعض العاخذة ثم رفع الامام
 فانه يركع ولا يقرأ هـ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
 اني امامكم فلا تتبغوني بالرلوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالوقوف ولا بالانصراف
 رواه مسلم به المنع من سابقه الامام ولو ركن وقال البخاري قال ابن مسعود اذا رفع

هذا الحديث في نسخة اخرى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا كان في الصلاة
 فليضع يده على
 راسه ولا يرفع يده
 الا اذا كان في
 الركعة الاولى
 او في الركعة
 الثانية

قبل الامام يعود فمكث بقدر ما رفع ثم سجع الامام ثم تقدم قوله عليه السلام
اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة هـ

باب صفه الامه

عن اي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ليلة فليومهم
احد ثم واحقهم بالامامه اقداهم لكتاب الله عزاه مسلم ولا سلك ان الاقدا كان
هو الا علم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
القوم اقداوهم لكتاب الله فان كانوا في القداه سوا فاعلمهم بالسنة فان كانوا في
السنة سوا فاقدمهم هجره وان كانوا في الهجره سوا فاقدمهم سنا ولا يوم من الرجل الرجل
في اهله ولا في سلطان ولا يتعد في سنة على تكمته الا ما دونه رواه حاكم مسلم في حديث
ملك من الحورث وليومكم اكبر كبر وهذا حقه للجديد في يدهم الاسن على الاقدم
هجره خلاف القدم هـ عن عمرو بن سلمه قال لما كانت وقعة الفتح ما درهل قوم باسلامهم
رما دراي قومي سلامهم فلما قدم قال حسبي من عند النبي حقا فقال صلوا صلاة
كذبا في حين كذا وصلاه كذا في حين كذا اما اذا حضرت الصلاة فليودن احدكم
وليومكم اكبر كبر قد انا منظر و افلم يكن احد اكثر قد انا مني لما كنت املقي من
الركبان معدوني من ادهم وانا ابن ست سنين او سبع سنين وكنت على برده كنت
اذا سمعت تقلصت فعالت امره من الحى الا يعطون عبا انت قاربك فاسير وافقطعو
لي قميصا فما فرحت شئ فرجى بذلك التبييض رواه البخاري فنيه دلالة على صحه امامه
الصبي وان البالغ اولي منه اذا استويا عن ابن عمر قال لما ودم المهاجرون الاولون
قبل متقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان يومهم سالم مولى اخيه و كان الكثرهم
قد انا و كان فيهم عمر بن الخطاب وابو سلمه بن عبد الاسد رواه البخاري هـ قلت
كان سالم ساسه لامراه يقال لها سسه وكانت زوجها اي حذيفه وكان قد تبناه هـ

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا الامم كحم
خياركم فانهم وفدكم فما سنكم ومن ركب رواه الدارقطني من حديث سلام بن سليمان
المدايني وهو ضعيف عن ابن عمر مرفوعا صلوا خلف من قال لا اله الا الله له طوق
عنه ولا يصح شي منها عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف
انسانا ملكوا على المدينة مرتين صلى الله عليه وسلم وكان اعمى رواه احمد وابوداود بالسناد
حسن وكان غياث بن ملك امام فوفقه وكان قد غشي رمان النبي صلى الله عليه وسلم
راصل حديثه في الصحيحين عن اي هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل
يوم من ياله واليوم الاخر ان يؤم قوما الا يادهم ولا يخص نفسه بدعوة دونهم
فان فعل فقد خانهم رواه ابوداود عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كان يقول بانه لا يقبل الله منهم صلاة من بعد ما وهم له كارهون
ورجل اتى الصلاة ديارا والديار ان ما بها بعد ان تقوته ورجل اعقب محرره رواه
ابوداود بالسناد فيه ضعف عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤمن
امره رجلا ولا اعدايه من ساجدا ولا يوم من فاجد مؤمنا الا ان يثمه سلطان خاف
سوطه وسيفه رواه ابن ماجه مرحدث عبد الله بن محمد العدوي وهو متر وكما متهم بالوضع
عن علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف عن سعيد بن المسيب عن جابر وقد تابعه امان عن علي بن زيد

ما في موقف الامام والمأموم

عن ابن عباس رضي الله عنه قال تب عند حالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم
يصل من الليل فقلت عن ياراه فاخذ براسي فقامني عن عيني اخرجاه عن ابن عباس
صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه فقامني عيني واقام المراه خلفنا رواه مسلم له عن جابر
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فحيت فحيت عن ياراه فاخذ يدي فاداري
حتى اقامني عن عيني وجا جبار بن صخر فقام عن ياراه رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخذ بايد بنا جميعا ودفعنا حتى اقامنا خلفه رواه مسلم ه عن اسحق بن عبد الله بن
 اي طلحه عن عمه انس ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لل طعام
 صنعتها فاكل منه ثم قال قوموا ولا يصلي بكم قال انس فميت الي خصر لنا قد اسود
 من طول ما لبس فصحتنا بما في طعام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت انا والسمع
 وراه والعجوز من ورائنا وصلي لنا رعتين ثم ابصر فخرجاه ه عن شهد بن حوشب
 عن اي ملك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يجعل الرجال
 قدام الغلمان والغلمان خلفهم والنساء خلف الغلمان رواه احمد ورواه ابو داود مرحدث
 شهر عن عبد الرحمن بن عمن عن اي ملك يحوه وشهر تكلم فيه ه عن مقاتل بن حيان
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رجل فلم يجد احدا فليصل رجلا من
 الصف فليقم معه مما اعظم احد المختلج رواه ابو داود في المراسيل وروى المعمر
 من حديث ابن معبد مرفوعا يحوه وفي سنده السدي بن اسمعيل وهو متروك ه عن
 وابيه بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصل خلف الصف وحده
 فامر به ان يعيد الصلاة رواه احمد ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وله طرق عن
 وابيه ه وعن علي بن شيبان ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصل خلف الصف
 فوقف حتى انصرف الرجل فقال له استقبل صلاتك فلا صلاة لقد خلف الصف رواه
 احمد وابن ماجه باسناد حسن وهذا مجمل عند اصحابنا على الكراهة والامر
 بالاعادة على الذنب لحديث اي بغيره حيث احرم قبل ان يصل الى الصف فقال
 له رادك الله حرصا ولا تقدر ولم يتقل انه امره بالاعادة ه عن همام بن الحرث
 ان حديثه ام الناس بالمداين على دكان فاحد اليوم يعود بتقيصه فحبذه فلما
 فرغ من صلاته قال الم يعلم انهم كانوا ينهون عن ذلك قال بل قد دلر حن مددني
 رواه ابو داود والدارقطني باسناد حبيب ولا ي داود عن عمار عن النبي صلى الله عليه

ملكه همام بن الحرث
 رجلا احبته عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كلمة رويها سليمان

وابيه ه

رسلم قال اذا لم الرجل القوم فلا يقم بمكان ارفع من مكانهم او يحوذ لك ه عن سهل
بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر اول يوم وضع مكبرا وهو عليه
ثم ركع ثم نزل التهجدي فجد وسجد الناس معه ثم عاد حتى فزع فلما انصرف قال
ما بها الناس انما فعلت هذا لما تمواي ولعلكم اصابوا صلاتي اخرجاه قال الشافعي عن ابن عيينه
عن عمار الدهني عن امرائه من قومه فقال لها حبيبة عن ام سلمة انها امتنهن فقامت
وسطا قالت فوزي ليث بن ابي سليم عن عطاء عن عائشة انها صلت بنسوة العصر فقامت
وسطهن ه عن ابي هريرة انه صلى على طهر المسجد بصلاته الا امام رواه الشافعي وسعيد
بن منصور والسدي ه عن انس انه صلى الجمعة في بيوت حميد بن عبد الرحمن بن عوف
بصل بصلاته الا امام في المسجد ومن بيوت حميد والمجد الطريق ه رواه الشافعي قال
الشافعي بابرهم بن محمد عن ليث عن عطاء عن عائشة ان نسوة صلين في حجة تها فقال
لا يصلين بصلاته الا امام فانك في حجاب قال الشافعي ان كانت عائشة قالت ذلك
فلنا به فاحذر من هذا ان من صلى خارج المسجد وسنة ومن الامام ما يمنع الاستطراق
والمشاهدة لا تضح صلاة وتعليل الشافعي هذا الاثر لاجل ابن ابي يحيى والله اعلم

باب صلاة المريض

عن عمران بن حصين قال كانت لي بوا سير فالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة
فقال صل قائما فان لم تستطع فاعدا فان لم تستطع فاعلى جنبك رواه البخاري واهل
السنن وزاد النسائي فان لم تستطع فمستلقيا لا بطرف الله تعالى الا وسعها ه عن عائشة
رضي الله عنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متر بعارواه النسائي والدارقطني
ما سناد صحيح لكن قال النسائي لا تحب الا انه خطاه عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يصلي المريض قائما ان استطاع فان لم يستطع صلى قاعدا فان
لم يستطع ان يسجد او يركع سجدة واحدة او يركع ركعة فان لم يستطع ان يصلي قاعدا

صلي علي جنبه الايمن متلقيا رجلاه مما يلي القبلة ه رواه الدارقطني من حديث حسن بن
 العبدن وهو شيعي ضعيف قال الله تعالى لا يكلف الله نفيا الا وسعها ه وتقدم قوله
 عليه السلام اذ امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم بوحدة منه ان من لا يقدر علي شيء مما
 تقدم انه يومي بطرفه وينوي بقلبه لانه وسعه ه عن عمرو بن دينار قال لما وقع في
 عين ابن عباس لما اراد ان يعالج منه فقبله ثم كذا وكذا ولذا يوما لا يصلي الا
 مضطجعا وكده رواه البيهقي باسناد صحيح وفي روايه فقال ارايت ان كان الاجل
 قبل ذلك ه

باب صلاة المسافرين قال

الله تعالى واذا حضرتم في الارض فليبين عليكم حجاج ان تقصر وامن الصلاة ان
 خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب فليبين
 عليكم حجاج ان تقصر وامن الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقدم
 الناس فقال عجت مما عجت منه فمسالت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال صدقة
 صدق الله ما عليكم فاقبلوا صدقته رواه مسلم ه فاما من سافر في معصية ه
 واستدل الاصحاح علي انه لا تقصر بقوله تعالى فمن اضطر بمحضه غير متجاهل لاثمه
 فان الله غفور رحيم فمن اضطر غير باغ ولا عاد قالوا فلم يبرخص له في تناول الميتة
 عند الاضطرار الا عند عدم الاثم والبغى وكذا من سافر في معصية لا يبرخص
 يبرخص الله من التقصر والجمع وغير ذلك وقد اورد ابن عدي في ترجمه الحكم بن عبد الله
 الايلي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال بلثه
 لا تقصرون الصلاة الناجية في الله والمراد به تروا غير اهلها لا تقص لانها عاصية لسفرها
 لكن الحكم هذا الذاب مقيم بالوضع ه عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يا اهل
 مكة لا تقصروا الصلاة في ادي من اربعة برد من مكة الي عسفان كذا رواه الدارقطني من حديث

اسماعيل بن عياش عن عبد الوهاب بن محاهد بن جبر المكي عن ابيه وعطاء عن ابن عياش
واسماعيل بن عياش عن غير الثامين ليس بشي عند الجمهور هـ عبد الوهاب هـ امة ترك
مير هـ وكذبه الثوري ومع هذا لم يسمع من ابيه هـ بلث علل ثلاثة واربعة وهي
ان الصحيح يا هذا انه موقوف على ابن عباس كما رواه الشافعي باسناد علي شرطها والبخاري
عليها مجزومة قال الشافعي وهو قول ابن عمرو به ناخذه عن ابن عمر قال صحت
النبى صلى الله عليه وسلم مكان لا يزيد في السفر على ركعتين واما بكر وعمر وعثمان كذا
اخرجاه ولفظه للمحاري فاما المغرب فجمع على عدم قصرها وفي حديث عمران
بن حصين انه عليه السلام اقام مكة ثمان عشرة ليلة لا يصلي ركعتين ركعتين الا المغرب
رواه احمد وابوداود ومن حديث علي بن زيد بن جدعان وقد اختلف فيه هـ عن
ابن قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعاء والعصر بدمي الحليفة
ركعتين اخرجاه هـ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
ان يوتي رخصه في ركعة ان يوتي معصيته رولا احمد وابن خزيمة في صحيحه وسند
مسوله عليه السلام ما قبلوا صدقة نفي ذلك دلاله على ان القصر افضل من الاتمام
في السفر الطويل فاما جواز الاتمام فعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقصر في السفر ويتم ويصوم ويصوم رواه الشافعي والدارقطني والبيهقي
وقالا اسناد صحيح هـ وعنها انها اعتمدت مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة
الى مكة حتى اذا قدمت مكة قالت ما رسول الله ما لي انت واممي وصرت وانتم
واوطرت وصمت قال احسن ما عايت وما عايت علي رواه الترمذي من حديث
عبد الرحمن بن الاسود عنها قال البيهقي اسناد صحيح موصول وكان عبد الرحمن
بن الاسود سمع من عائشة ورواه الدارقطني من حديث عبد الرحمن بن الاسود
عن ابيه عن عائشة وقال اسناد حسن ولفظه قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه

• وسلم في عمره في رمضان وافطر وصمت وقصر واتممت فذكره وهو له في رمضان
عرب جدد الان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر قط في رمضان واملاطت عمره كلها
في ذي القعدة في الصحيحين ه عن العلاء بن الحضرمي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مكث المهاجر بعد قضا نسكه ثلثا احرجاه ه وقد علم انه كان نكبه
للمهاجر الاقامه بالبلد الذي هاجر منه الي الله ولهذا اقال عليه السلام لكن الباسر
سعد بن حوله يري له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة ه وقد قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة عام حجة الوداع صحبه رابعه ذي الحجة واقام الي يوم الترويه
وهو يوم الترويه وهو اليوم الثامن من شهر الصلاه وذلك ثلثه ايام غير يوم الدخول
ويوم الخروج ه تقدم حديث عمران بن حصين انه عليه السلام اقام عام الصبح
ثماني عشره من شهر رمضان اذ اسافرنا تسع عشره فصرنا ثمان زدننا اثمنا رواه البخاري
ولاي داود والترمذي علي شرط الصحيحين ه عن ابن عباس قال اقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة سبع عشره من شهر الصلاه قال ابن عباس ومن اقام سبع
عشره قصر ومن اقام اكثر ام ولاحد واي داود ه عن جابر اقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتبوك عشرين يوما من شهر الصلاه وهذه الروايات اربعة اقوال في المذهب
او محموله علي الاعتبار يوم الدخول دون الخروج او عكسه او استأطها او يكون ذلك
في مرات متعددة وحسنه يدل علي القول الاخر انه يقصر ابدا اذ لم يكن يحج فيه فوقيت
من الشارع ولذا صح عن جماعة من الصحابه انهم فعلوا ذلك رواه ابن عمر واسن وغيرهما
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حجت به السير جمع بين المغرب
والعشا احرجاه وسلم عن معاذ قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عذوه بتوك
بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشا ه عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في عذوه بتوك اذا زاعت الشمس قبل ان يدخل جمع بين الظهر والعصر وان يدخل

قبل ان يربغ الشمس اخذ الظهر حتى ينزل للعصر وقال في المغرب مثل ذلك رواه احمد
 وابوداود والتزمدي وقال حسن غريب ورجال اسناده على شرط الصحيحين لكنه فرد
 من الافراد لمروره احدهم سوي فسمه عن الليث وقال ابوداود ليس في تقدم الوقت
 حديث قائم وقد علم الحفاظ في هذا الحديث كثير حتى قال الحاكم ابو عبد الله
 نظرنافاذ هذا الحديث موضوع لم يحكى عن البخاري ما يدل على ان خلد بن المدائني
 الكذاب ادخله علي فسمه حيث سمع من الليث فلهذا لكن مدروي لهذا
 الحديث شواهد من طريق عن ابن عباس ورائس واحذجاه في الصحيحين انه عليه
 السلام جمع يوم عرفه العصر الى الظهر وما ذاك الا لما قال الشافعي انه اراد الفرق
 وقد جردت هذا الفصل في الاصل وله الحمد هـ عن حابر في حديث المناسك
 الطويل الذي رواه فلم قال فيه ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر
 ولم يصل بينهما شيئا استدلوا بهذا على وجوب تقدم الاولى في وقت الاولى هـ
 والموالاه هـ فاما في وقت الثانية فغن اسامه بن زيد قال دفع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من عرفه فنزل الشعب فبال فذكر سبع الوضوء فبالت له الصلاة
 فقال الصلاة اما ملك فجاء المزدلفة فتوضا فاسبغ ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب
 ثم اتناخ كل انسان بعينه في منزله ثم اقيمت الصلاة فصلى العشا ولم يصل بينهما احذجاه
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وبمكة الظهر
 والعصر والمغرب والعشا احذجاه قال ابوب السخيتاني ومالك والشافعي ندي
 ذلك كان في مطر وروي مسلم هذا الحديث من وجه اخر فقال فيه من غير خوف
 ولا مطر وقد حاول الحفاظ السلفي توهين هذه الرواية علي كل تقدير فيه ذلك
 علي حوازي جمع لعذر المطر والله اعلم هـ

الشمس

باب صلاة الخوف هـ

صلح

صلح بن خوات بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع صلاة
الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو ومصلى بالدين معه ركعة
ثم سجد قائما واموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وواجه العدو وفحات الطائفة الاخرى
ومصلى بهم الركعة التي بقيت ثم سجد جالسا واموا لانفسهم ثم سلم بهم اخراجا ولنظرة
لمسلم عن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع
وذكر الحديث الى ان قال فنودي بالصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا
وصلى بالطائفة ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات
واللهم اربع ركعات اخراجا ولنظرة لمسلم وعنه اي تكبره قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم في خوف الظهر فذكره نحو حديث جابر وزاد فصلى ركعتين ثم
سلم صلى بالطائفة الاخرى ركعتين ثم سلم وبقية مثله رواه احمد وابوداود ٥٠
والنساء اسناد جيد قوي ٥ عن جابر قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الخوف فصفنا صفين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو
سننا ومن القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا
جميعا ثم رفع راسه في الركوع وركعنا جميعا ثم اخذ بالسجود والصف الذي يليه
وقام الصف الموخر في سجدة العدو ولما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام
الصف الموخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف الموخر واخذ الصف المتقدم
ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع وركعنا جميعا
ثم اخذ بالسجود الذي يليه الذي كان موخرا في الركعة الاولى وقام الصف
الموخر في سجدة العدو ولما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه
اخذ الصف الموخر بالسجود فحمدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا قال
جابر لما صنع جرسكم ها ولا يامدايم رواه مسلم قال الله تعالى فان خفتهم فرجالا

[illegible]

اور کسانا و قال ملک عن نافع ان ابن عمر کان اذا سئل عن صلاه الخوف وصنما ثم
 قال وان کان خوف اشد من ذلك صلوا رجلا علی اقدامهم اور کسانا مستقبل القبلة
 او غیر مستقبلها قال نافع ولا اری ابن عمر ذکر ذلك الا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
 رواہ البخاری وذا الفظہ ورواہ البخاری من وجہ اخر عن نافع عن ابن عمر مر فوعا
 نحوه ورواہ عن ابن عمر قال فان کان خوف الکثر من ذلك فاضل را الثبا وقایما یومی
 ایما و فی حدیث عبد اللہ بن انیس ما بعثہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی خلد
 من سفین الہدی لقتلہ وکان نحو عرنة و عرفات انہ صلی العصر وهو متشی یومی ایما
 الحدیث رواہ احمد و ابو داود و اسناد لا یابس بہ

باب ما یکرہ لبسہ و ما لا یکرہ

عن حدیثہ رضی اللہ عنہ قال نہانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبس الحریر والذیاج
 وان یجلس علیہ احرجاہ عن علی رضی اللہ عنہ قال اخذ النبی صلی اللہ علیہ
 وسلم ذہبا مہینہ وحریرا شمالہ فقال ہذان حرام علی ذکور امتی رواہ ابو داود
 و السامی و ابن ماجہ و فی اسنادہ اختلاف و عن ابي موسی عن النبی صلی اللہ
 علیہ وسلم قال احل الذہب و الحریر لاناث امتی و حرم علی ذکورہا رواہ
 احمد و السامی و الترمذی و صحیحہ و اسنادہ علی شرط البخاری و مسلم عن ابن عباس
 قال انما ہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الثوب المصمت من الحریر فاما العلم
 من الحریر و سد الثوب فلا یابس بہ رواہ ابو داود و فی اسنادہ حصیف من عبد الرحمن
 الحدادی رقتہ اختلف فیہ عن عبد الرحمن بن طرفة ان جدہ عرجہ بن اسعد اصیب
 ابنہ یوم الکلاب فاتخذ انفا من ورق فاشی علیہ فامرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ
 وسلم ان یخذ انفا من ذہب رواہ احمد و ابو داود و السامی و الترمذی و قال حسن غریب
 و روی عبد اللہ بن احمد ان عثمان رضی اللہ عنہ کان شبرا کاسنانہ بالذہب عن ابن
 ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والدين بن العوام
في فنيص الحديري في سفر من حركه كانت بها اخذجاه هـ

باب صلاة الجمعة هـ

عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوم يتخلفون عن الجمعة لقد
هممت ان امسك رجلا يصلي بالناس ثم احرق علي رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم
رواه مسلم هـ عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة حق واجب
على كل مسلم في جماعة الا اربعة عبد ملوك او امراء او وصي او مريض رواه ابو داود
عن عباس العنبري عن طارق وهو اسناد جيد وقال طارق له روايه وهو بعد
صحابيا ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ورواه السهقي من وجه اخذ عن عباس
العنبري بسنده عن طارق عن اي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والمخفوط
المرسى وهو مرسى جيد وله سواهد وروى الدارقطني عن جابر مرفوعا مثله لكن
في اسناده ابن ابي عمير ورواه الامام الشافعي عن رجل من بني وايل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجب الجمعة على كل مسلم الا امراء او صبياء او ملوكا وفي اسناده
ابن اي يحيى وهو ضعيف هـ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على
المساكين الجمعة رواه الدارقطني بسند صحيح حديث عائشة قالت طان الناس يتأبون
الجمعة من منازلهم ومن العوالي اخذجاه هـ عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الجمعة على من شيع النذار رواه ابو داود وقال رواه جماعة مرفوعا ورواه
الدارقطني من وجه اخر جيد مرفوعا وروى الترمذي من حديث ثور عن
جل فراهل قبا عن ابيه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا
النبي صلى الله عليه وسلم ان نشهد الجمعة من قبا وقال لا تعرف الا من هذا الوجه
ولا يصح في هذا الباب شيء هـ وروى ابن ماجه باسناد جيد عن ابن عمر ان

اهل قبا كانوا يجمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزهري بلغنا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جمع اهل العوالي في مجده يوم الجمعة فكان ذلك نائبا الجمعة من المسلمين
 من كان بالعقيق وعبد الله قال ملا العوالي علي بن ابي بصير اثنى من المدينه رواه ابو داود
 في المراسيل قال الشافعي اما سفيان عن ابن ابي عمير عن اسعيل بن عبد الرحمن بن ابي ذؤيب
 ان ابن عمر دعي وهو سحر للجمعة لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو يموت فانه وترك
 الجمعة واخرجته الحارثي يعلقا وان عمرو وسعيد بن زيد عدوا بان ه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال لم يودنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله ولا تقل حي علي
 الصلاة قل صلوا في سوتكم قال وكان الناس استنكروا افعال العجيبين من ذاقه ثقل
 ذامن هو خير مني ان الجمعة عزيمة واني كرهت ان اخرجكم فتمشوا في الطين والرخض
 اخرجاه وبيرواية لما قد فعل ذامن هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد تقدم حديثه من سيع المذا لم يحب فلا صلاة له الا من عذر فالوا وما العذر يا رسول
 الله قال حرف او مطره عن ابن عمر رضي الله عنه ان سافرا من دار قاصمه يوم الجمعة
 دعت عليه الملائكة ان لا يصحب في سفره رواه الدارقطني في الافراد من حديث ابن الهيثم
 وهو ضعيف فلو صح لدل على عدم السفر يوم الجمعة قبل الروال وبعده علي من يلزمه فرض
 الجمعة وهو المذهب ه عن الحكم عن مقيس عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عبد الله بن رواحه في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة قال فعذا اصحابه وقال
 اختلف فاصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اختلفتم فلما صلى النبي صلى الله عليه
 وسلم راه فقال ما منعكم ان يبعد وسمع اصحابه قال اردت ان اصلي معكم اختلفتم فقال
 لو انفق ما في الارض ما ادركت فضل عدوتهم رواه احمد والترمذي وقال قال
 شعبه لم يسمع الحكم من مقيم الجمعة احاديث وليس هذا الحديث فيما عده شعبه
 وقال الزهري خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفر يوم الجمعة في اول النهار وروي

في يوم الجمعة
 في يوم الجمعة
 في يوم الجمعة

الثاني عن عمر قال اجمعه لا يحبس عن سفر فهذا دليل القول الاخر انه يجوز قبل الزوال
اما اعتبار الانبياء في اقامه اجمعه فلما علم انه قد كانت احيا من العرب مسلمون
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينقل انهم امروا باقامه اجمعه ولا انهم كانوا يفعلون
ذلك ولما ارتد كثير منهم بعد موته عليه السلام ثم راجعوا امر الله لم ينقل انهم
صلوا اجمعه وقال ابن عباس اول جمعه جمعت في الاسلام بعد جمعه جمعت في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بجواتا قريه من قري القريين رواه البخاري وكتب
امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله الى اهل القري ان كل قريه فيها اربعون
رجلا فعليهم اجمعه وانما اعتبار الجماعة لها امر مجمع عليه هـ واما الاربعون
فعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه انه كان اذا سمع النداء يوم اجمعه يتوجه
لا سعد بن زراره فقلت له اذا سمعت النداء يوم اجمعه تتوجه لا سعد بن زراره
قال لانه اول من جمع بنا في هزم النبي من حرة بني ساضه في تتبع فقال له
تتبع الخضعات قلت كذبتكم يومئذ قال اربعون رواه ابو داود وابن ماجه من
روايه ابن اسحق وهو حسن الحديث هـ واما اخرج الدارقطني والسهمي
من حديث عبد العزيز بن عبد الرحمن العوسي البالي عن خليف عن عطاء عن
جابر رضى الله عنه ان في كل اربعين ما فوق ذلك جمعه واضح وفطر وذلك انهم
جماعه فان عبد العزيز هذا متروك قال الامام احمد بن حنبل احاديثه كذب
او موضوعه وخفيف مختلف فيه وقول الصحابه من السنة كذا فيه خلاف
لكن الصحيح انه مرفوع هـ عن جابر قال سمعنا نحن صلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قبلت غير تحمل طعاما ما لتفتوا اليها حتى ما تنفي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اثني عشر رجلا منزلت هذه الابه واذا راو حاره اولها انفضوا اليها ونزلوا
قائما اخرجاه هـ استدله به علي انه اذا انفضوا عن الامام وبقي فيها دون الاربعين

انه تم الجمعة عن ابن ابي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حتى يميل الشمس رواه البخاري قال الامام الشافعي وقد كانت مساجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبثوا الجمعة الا في مسجد فاذ كان في المصر مساجد احدثت ان يكون الجمعة في مسجد واحد الا عظمه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين يبعد بينهما اخرجاه فاحد من هذا قوله عليه السلام صلوا ثم رايتوني اصلي وجوب الخطبتين والقيام والقعود بينهما وجوب الطهارة والستارة لهما وهو اصح القولين عن جابر قال كان يتخطبه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة عهد الله وبشئ عليه عما هو اهلهم ثم يقول من هذه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله رواه مسلم عن امر هشام بنت حارثة ابن العمان قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بها كل جمعة رواه مسلم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحزن الجذع فاثابه النبي صلى الله عليه وسلم مسجده وفي رواية ما لم يمه رواه البخاري وله طرق عن غير واحد من الصحابة رضى الله عنهم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صعد المنبر سلم على الناس رواه ابن ماجه وفي اسناد ابن لهيعة وفيه ضعف وروي الوليد بن مسلم عن عيسى بن عبد الله الانصاري عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند المنبر فاذا صعد المنبر سلم على الناس الانصاري هذا ضعيف ابن عدي في الامم الحسان وقال محاله عن الشعبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس فقال السلام عليكم وهذا امر سهل رواه ابو بكر الاثرم عن السائب بن يزيد قال كان النذايوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم وروي بغير وعمر طلق فلما كان عتس وكثر الناس المنبر الثالث على
 الزور استأجره على ذلك رواه البخاري هـ عن الحكم بن حزن الطائي قال شهدنا
 الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مموكنا على عصي أو فوس الحديث
 رواه أحمد وأبو داود ولبس أسناده بالقوي ولكن روي من غير هذا الوجه هـ عن
 أبي مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استنوي على المنبر استقبلناه
 بوجوهنا رواه الترمذي وقال لا تعرفه إلا من حدث محمد بن الفضل بن عطية
 وهو ضعيف ذاهب الحديث عند أصحابنا وروي ابن ماجه عن عدي بن ثابت
 عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام على المنبر استقبله أصحابه
 بوجوههم ورواه أبو داود في المراسيل عن عدي مرسل هـ عن عمار قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته من فقهه
 فاطيلوا الصلاة واقصر الخطبة وإن من البيان سحرا رواه مسلم هـ أمالون الجمعة
 ركعتين فامر جمع عليه ضروره وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال صلاة الجمعة ركعتان
 ركعتان الأولى ركعتان وصلاة الأضحية ركعتان وصلاة السفر ركعتان تمام غير قصر
 على لسان محمد صلى الله عليه وسلم رواه النسائي وابن ماجه وكذا الجهر صها بالتراه
 أمر جمع عليه هـ عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر
 يوم الجمعة الم سزيل السجده وهل أي على الإنسان حين من الدهر وإن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمسا فتن رواه مسلم هـ

باب هـ في الجمعة

يقدم سان استحباب غسل الجمعة هـ عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه رواه مسلم
 عن أبي انوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم

الجمعة ومس من طيب ان كان له ولبس من احسن ثيابه ثم خرج وعليه السكينة حتى ياتي
المسجد فيركع ان بداله ولم يزد احدا من انصت اذا خرج امامه حتى يصلح كانت كفاية
لما بينهما من الجمعة رواه احمد هـ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالثياب البياض فالبسوها فانها اطهر واطيب وكفتموا فيها من ما هم
رواه اهل السنن باسناد صحيح هـ عن جابر قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة يلبسها
في العيدين ويوم الجمعة رواه ابن خزيمة هـ عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اعتل يوم الجمعة غسل جنابه ثم راح مطا فرب بدنه ومن راح في الساعة
الثانية مطا فرب نفقه ومن راح في الساعة الثالثة مطا فرب كفايته ومن
راح في الساعة الرابعة مطا فرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة مطا فرب
سبعة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر اخرجاه فحمل كثير من
اصحابنا هذه الساعات على انها من طلوع الفجر وقيل من طلوع الشمس واستأنسوا
بحديث رواه ابو داود والبيهقي باسناد علي شرط مسلم عن جابر عن عبد الله بن عبد الله عليه
وسلم قال يوم الجمعة ثنتا عشرة يربيد ساعة الحديث هـ عن اوس بن اوس الثقفي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واعتل وبكر وانكر
ومشي ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يبلغ كان له بكل خطوه سبعه احدى عشرين
وميا مائة رواه احمد واهل السنن وله اسناد علي شرط مسلم ومنهم من علمه وقال
الترمذي حسن تقدم قوله عليه السلام اذا اتم الصلاة فابوها وعليكم السكينة
عن اي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف
يوم الجمعة اضناه من النور ما بين المجمعين رواه البيهقي هكذا مرفوعا هـ ورواه
سعيد بن منصور موقوفاه وروى الخافض ابو بكر بن مردويه باسناد غريب عن
خالد بن سعيد بن اي مدرم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من مراسورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السما حتى
نه يوم القيمة وغفر له ما بين المبعثين ه عن اوس بن اوس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض
وفيه النجاة وفيه الصعقة واكثر واعلى من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضه
علي قالوا يا رسول الله وليف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت اي يقولون قد
لميت فقال ان الله قد حرم على الارض ان ياكل اجساد الانبياء رواه احمد وابو
دارود والسماعي وابن ماجه ه وقال الشافعي انا ابراهيم بن محمد انا صفوان بن سليم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة وليله الجمعة فاكثروا
الصلاة علي وهذا امر سل و ابراهيم متكلم فيه ه عن اي هديره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي
بسال الله شيئا الا اعطاه اياه واشتار بيده ثقلها اخرجاه ه عن عبد الله بن بسر
قال جازجل بخطار قاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال
له صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت واست رواه احمد وهذا الوجه و ابرود
والسماعي ولا بن ماجه عن جابر مثله ه وعن معاذ بن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خطا الناس يوم الجمعة اتخد حبرا الى جهنم رواه الترمذي
وابن ماجه ولا يثبت في اسناده رشدين بن سعد عن زبان بن فايد وهما ضعيفان
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احادكم يوم الجمعة والامام عظم
فليركع ركعتين ولتجوز فيها رواه مسلم ه عن اي هديره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بوضا فاحسن الوضوء اي الجمعة فاستمع وانصت عفر له
ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا كذا رواه مسلم وفيه
دلالة قوية على عدم وجوب الغسل ه عن اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله

صلي الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يحط بقدر لغوت
 اخرجاه واستدل به المذهب للمجدي وهو انه ان تكلم لم ياتم بما رواه مسلم عن
 انس ان اعرابيا سأل النبي صلي الله عليه وسلم وهو على المنبر يوم الجمعة متى الساعة
 فانتار اليه الناس ان اسكت حتى سأل له ثلاث مرآت فقال له عند الثالثة وخار
 وما اعددت لها الحديث وله عن اي العدو من قريب من ذلك ه عن اي هدية
 عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك
 الصلاة اخرجاه ولا ينماجه والد اقطن من طريقين بها بطر ه عن اي هدية
 مرفوعا من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخذ في رواها ابو سعيد بن الا
 عدائ وهي على شرط علم وراد الدارقطني في روايه فان ادركهم حلوسا صلي
 الطهر اربعاً ~~فصل~~ وذلك من روايه بلته من الصعفاء ه عن عمر رضي الله عنه
 قال اراكم قد كثرت في الجمع فليحد الرجل على طهر اخيه روى ذلك من
 طريقين عنه شد كل منهما الاخذ ه تقدم قبوله عليه السلام اما الامام
 لم يمت به فاذا ركع فاركعوا يستدل به لاحد القولين ان المأموم يتابع امامه
 ولا يستقل بانفعال نفسه ه

في الصلاة
 في الجمعة
 في الركعة
 في التكبير
 في السجدة
 في القنوت
 في الاستسقاء
 في الاستسقاء
 في الاستسقاء

باب صلاة العيدين

عن ام عطية رضي الله عنها قالت كنا يومئذ ان خرج يوم العيد حتى خرج البعير
 من خدرها حتى خرج الحبيض فيكن خلف الناس فيكبون تكبيرهم ويدعون
 بدعاهم يدعون بدك ه ذلك اليوم من طهرته ه اخرجاه ه عن زيد بن حمير
 قال خرج عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم عيد او
 اضحى فانكر ابطا الامام فقال ان كنا قد فرغنا ساعتنا هذه وذللك حين
 التسيح رواه ابو داود وابن ماجه باسناد عجلي بشرط مسلم وقال الشافعي والثقة

ان الحسن كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغدو الى الاصحى
والنظر حتى يطلع الشمس مسام ظلموها وهذا منقطع به هو مرسله عن
اي عمير بن انس عن عمومه له من الصلاة الا نصارى الواعظ علينا هلال شوال
مبارك من اخر النهار فتشهد واعند رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلهم راوا الهلال
بالامس فامر الناس ان يعطروا من يومهم وان يخرجوا العيدين هير من الغد
رواه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه باسناد جيد صحيح الي اي عمير واسمه
عبد الله فيما قيل وهي اكبر ولد انس وهو ثقة ورواه ابوداود من وجه اخر
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه دلالة على ان احذ وقت صلاة العيد الزوال
واياها يقضى كغيرها وقال الشافعي لو اعلم هذا ما ابتأ احدنا به يعني في ما خبر
الفضا الى العذ قال الشافعي اما ابراهيم بن محمد قال اخبرني ابو الحويرث ان
النبي صلى الله عليه وسلم كنت الي عمرو بن حزم وهو بنجران ان عمل الاصحى واخر
النظر وذكر الناس هذا امر سل وابراهيم فيه ضعف عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تغدوا يوم النظر حتى ياكل تمرات وما كلين وتدا
رواه البخاري وعنه بريدة الاسلمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج
يوم النظر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاصحى حتى يصلي رواه احمد وابن ماجه
والترمذي وقال حسن غريب وهو من حديث نواب بن عتبة وهو مختلف
فيه وقد تابعه عتبة بن عبد الله الاصحى لكنه ضعيف فانه اعلم عن اي سعيد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم النظر والاصحى الي المصلي رواه
البخاري بسند صحيح ام عطية كذا نومر ان يخرج يوم العيد حتى يخرج البكر
من حذرهما وتقدم الامر بالتزبن للجمعة وهذا با معناه وسند الامر بالغسل
وقال مالك عن نافع ان ابن عمر كان يغتسل يوم النظر قبل ان يغدوه عن سعد

الشرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ماشيا ويرجع ماشيا
رواه ابن ماجه وله عن ابن عمر واي رافع مثله وفي اسناد كل منها ضعف وله
عن الحرث عن علي قال من السنة ان يخرج الى العيد ماشيا وان ياكل شيا قبل ان
يخرج ورواه الترمذي وقال حسن وقال الشافعي بلغنا عن الزهري انه قال ما ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيد ولا جنازة ممداه اذا انضم الي بعضها الى بعض
حصلت قوه ه عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم عيد
خالف الطريق رواه البخاري تقدم حديث جابر السنة في كل اربعين جمعة وفطر
واضي وذلك انهم جامع ه عن جابر وابن عباس قال لا يمكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم
الاضي اخرجاه وقال الشافعي قال الزهري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامر في العيدين المؤذن يقول الصلاة جامعة ه تقدم حديث عمر وصلاة العيد
ركعتان الحديث ه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كبر في عيد ثني عشره كبر سبعا في الاول وخمسة في الثانية الاخره ولم يصل
قبلها ولا بعد ها رواه احمد وهذا النسخة وقال انا اذهب الى هذا وابدأ و
وزاد والقراه بعد هاتين رواه ابن ماجه ورواه ابو داود وابن ماجه عن عائشة ايضا
عن عائشة والترمذي وابن ماجه ايضا عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
عن ابيه عن جده وحنه الترمذي ورواه ابن ماجه عن سعد القرظ ايضا
عن ابن عمر انه كان يرفع يديه مع كل كبر في الجنازة وفي العيد رواه ابو بكر
الاشعث ه عن سعد بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عمر سال ابا واقد الليثي
ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضي والفطر فقال كان يقرأ فيها
بباف والقرآن المجيد وامر بتب الساعه واشق الفطر رواه مسلم ه عن ابن عباس قال
شهدت صلاة الفطر مع بنى الله عنه صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر وعثمان فكلهم

صلية بقتل الخطبة ثم غلب احرجاه ه عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن
معمر قال السنة ان يخطب الامام في العيد من حطتين بفصل بينهما جلوس والسنة
في التكبير يوم الاضحي والفطر على المنبر قبل الخطبة ان يهدي الامام قبل الخطبة
وقام على المنبر يتنسخ بكترات تنزي لا يفصل بينهما كلام ثم يخطب رواه السافعي
وفي السند ابراهيم بن محمد وقول التابعي من السنة كذا ينزل منزله ارسا له
ان قلنا ان ذلك من الصحابة مدفوع كذا صرح به بعض العلماء عن الحسن ان
ابن عباس خطب بالبصرى وقال ادوا زكاه صومكم فجعل الناس ينظر بعضهم
الي بعض فقال من كان هاهنا من اهل المدينة قوموا الي اخوانكم فاعلموهم
فانهم لا يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض صدقة الفطر على الصغير
والكبير والحر والعبد والذكور والانثى بصف صاع بر او صاع من تمر او
شعير رواه ابو داود والنسائي واللفظ له وقال لم يسمع الحسن من ابن عباس والغرض
من هذا الحديث ان الامام يعلمهم في الفطر زكاه الفطر وفي الاضحي الاضحية
لما اخرجنا عن البراء قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فقال ان اول
ما ينبغي ان يرموا هذا ان يصلي ثم ترجع فتسجد من فعل ذلك فقد اصاب
سنة من رجع قبل ان يصلي فانما هو لحم بحمله لاهله ليس من النكاح شي
قال الله سبحانه وتعالى ولتعملوا الصلوة ولتذكروا الله على ما هداكم فاستبدل
منه علي انه يشرع التكبير في عيد الفطر من ليلته وهذا نقل الامام السافعي
عن غيره واحمد من الفقهاء السبعة اتم كانوا يكبرون من ليله الفطر والت
ام عطية فيمكن خلاف الناس فيكبرون بتكبيرهم ه وعن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى ياتي
المصلي رواه الدارقطني من حديث موسى بن محمد بن عطاء عن الوليد بن محمد الموقر

وكلاهما منسوب الى الكذب وقد رواه سعيد بن منصور وموقوفنا قول ثان ان
المكثير مروي الى ان يلى الامام ودليله ما روي الشافعي عنه ابن عمر انه كان
يكبر حتى ياتي المصلي يوم الفطر لم يكبر بالمصلي حتى اذا جلس الامام ترك الكبير
وفي سنده ابراهيم بن محمد هـ ولنا قول ثالث انه يكبر من ليلة الفطر الى ان يخرج
الامام هـ وامامنا الاصحى والمذهب انه يتشدد بالمكثير من صلاة الظهر
يوم النحر ويحكم بالصبح من اخر ايام الشريق والمحجبه في ذلك قوله تعالى فاذا قضيت
مناسكتكم فاذا سمعوا الله كدكرا يا كبر او اشد ذكرا ولا شك ان اول صلاة
تلاقيهم بعد قضاء المناسك هي الظهر يوم النحر اخذوا الناس في هذا تتبع للحاج وافر
صلاه نصلون ما معنى هي الصبح من اخر ايام الشريق لذا وجهه الشافعي ورواه عن
ابن عمر ونقله السهيلي عن عثمان وابن عمر ورند بن يابن واي سعيد وفي اسانيد
الواقدي هـ القول الثاني انه يكبر من ليلة الاصحى مما سأل على الفطر ويحكم بالصبح
من اخر ايام الشريق لما تقدم هـ القول الثالث انه سجد في من صلاة الصبح
يوم عرفة الى ان يصلي العصر من اخر ايام الشريق وعلى هذا عمل الناس في هذه الا
عصار في جميع الامصار وهو عند بعض الاصحاب المرحج المختار ومما استدلل
به علي ذلك ما اخرجناه في الصحيحين عن محمد بن اي بكر السهيلي قال سألت انا
وخن عاديان من منى الى عرفات كيف كنتم تصنعون مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذا اليوم قال كان يلبي الملبى ولا ينكر عليه ويكبر المكي ولا ينكر
عليه فدل على انهم كانوا يكبرون يوم عرفة وقالت أم سلمة فبكروا بكبرهم
فدل على انهم كانوا يكبرون يوم العيد قبل الزوال هـ وعن علي وعار رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة وتقطعها
صلاة العصر اخذ ايام الشريق رواه الدارقطني والحالم في مستدركه وقال صحيح

والسهمي وله طريقان قال السهمي كلاهما ضعيف وهذه يعني طريق الحاكم
 امثلهما عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وفي اسناده
 عمرو بن شمره عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف وقال البخاري وكان عمر بكير
 في قبة يعني مسجده اهل المسجد مكبرون وكبير اهل الاسواق حتى تخرج منا
 بكير او كان ابن عمر بكيرا يليي من ائمة الامام وخلف الصلاة وعلى فداشته
 وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه وملك الامام حمدا قال البخاري قال ابن عباس
 واذا كبروا الله في امام معدودات امام العشرة والامام المعدودات امام الشرف
 وكان ابن عمر واهله يذهبون الى السوق في امام العشرة بكيران وبكر الناس
 بتكبيرها

باب صلاة الكسوف

عن اي بكبره رضي الله عنه قال خفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه
 وسلم فخرج جردا حتى انتهى الى المسجد وثاب الناس اليه فصلى بهم ركعتين
 فاحللت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وانها لا تحفان
 لموت احد فاذا كان ذلك فصلوا وادعوا حتى يشف ما بكروا به البخاري
 عن عايشة رضي الله عنها ان الشمس خفت على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فبعث مناديا ينادي بالصلاة جامعة فاجتمعوا وتقدموا وكبروا وصلى
 اربع ركعات بركعتين واربع سجودات اخرجاه عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال اكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقاما
 طويلا نحو امان فقرأ سورة البقرة بعد ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما
 طويلا وهو دون القيام الاول بعد ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
 الاول ثم سجد ثم قام فقام طويلا وهو دون القيام الاول بعد ركع ركوعا طويلا

عن اي بكبره رضي الله عنه قال خفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فخرج جردا حتى انتهى الى المسجد وثاب الناس اليه فصلى بهم ركعتين فاحللت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وانها لا تحفان لموت احد فاذا كان ذلك فصلوا وادعوا حتى يشف ما بكروا به البخاري

هذا من اللفظ والظاهر في المتن

وهودون الركوع الاول ثم رفع فقام فبما طويلا وهو دون الياوم الاول
ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس
المحدث اخرجاه هـ عن علي بن عبد الله عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا رواه الترمذي هذا اللفظ وعن قبيصة الهلالي قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا سوف لا نسمع له صوتا رواه الترمذي هذا اللفظ وقال
عريب بن صالح ولا عهد واري داود والسائي نحوه هـ عن عائشة رضي الله عنها
قالت خفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس
فلقام فاطا واليا ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال الياوم وهو دون الياوم
الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فاطال السجود
ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ما فعل في الركعة الاولى ثم انصرف وقد تجلت الشمس
فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الشمس والنيران من ايات الله
تخبران لموت احد ولا حياة فاذا رايتهم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا هـ
وبصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اعبر من الله ان نذني عمده او
نذني امة يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا اخرجاه
باب

صلاة الاستسقاء

عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وصلى ركعتين وجهه
مهما اتاه اخرجاه هـ عن اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان الله دعا امة عادا واليا حتى ينظر ردعوه المظلوم فابها
يرفع فوق الغمام فينظر اليها الرب فيقول عز وجل وعذتي وجلالي لا تضرك

ولو

ولو بعد حين رواه الترمذي وليس اسناده بذلك ولكن قد روي من وجه
اخر وهو دلييل لما رخص عليه الشافعي من انهم يخرجون الى الاستسقاء صاها
عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مواضعا مسدلا متخشا
من سلا متضرعا وصلى ركعتين ثم يصلي في العيد ثم يخطب خطيبكم هذه رواه
احمد واهل السنن وصححه الترمذي واثبو عوانه الاسفرائيني وابن حبان في
صحبهما عن اي هديره مرفوعا سهلا عن ابيه سهلا قال لو كان شباب خضع
وشيوخ ركع ونهايم رتع واطفال رضع لصنت عليكم العذاب صا رواه
ابن اسناده ابراهيم بن حنبل بن عراك وهو ضعيف في حديث ابن عباس
وصلى ركعتين ثم يصلي في العيد وقال الشافعي اخبرني عن ابي جعفر
بن محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بكبر وعمر كانا نوحهرون بالقراه
في الاستسقاء ويصلون قبل الخطبة ويكبرون في الاستسقاء سبعا وخمسا
عن الشعبي انه قال اصاب الناس قحط في عهد عمر فوجد المنبر فاستسقا
فلم يزد علي الاستغفار حتى نزل فمالوا له لقد طلبت الغيث بمقاييم السماء التي بها
يسمى المطر فذرا الايات في الاستغفار رواه سعيد بن منصور والبيهقي
واللفظ له قال الشافعي انا ابراهيم بن محمد اخبرني بن رباح عن المطالب بن حنبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند المطر اللهم سقيا رحمة ولا سقيا
عذاب ولا بلا ولا هدم ولا غرق اللهم على الظراب ومساكن الشجر اللهم حوالينا
ولا علينا هدا مرسلا و ابراهيم وخلد منها ضعف قال الشافعي وروي عن سالم
بن عبد الله بن عمر عن ابيه مرفوعا انه كان اذا استسقى قال اللهم استقنا غيثا
مغيثا هنيئا مريعا غدا ما يجلا عما طبقا سحادا بما اللهم استقنا الغيث ولا تجعلنا
من الناس الذين اللهم ان بالعباد والبلاد واليهام والخلق من اللاواء والجهل والضنك

ما لا يشكوا الا اليك اللهم انت لنا الذرع وادرت لنا الضرع واستقنا من بركات
السموات لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعسر
والشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم اناستغفرك انك كنت غفارا
فارسل السما علينا مدرا احوال الشافعي واحب للامام ان يدعو اهل هذا اقلت
وفي السنن لهذا شواهد عن انس وجابر ولعب بن مرة وغيرهم حديث
عبد الله بن زيد في تحويل الرداء حديث انس الذي في الصحيحين ان رجلا
دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول
الله هلكت الاموال وانقطع السبل فادع الله بغيتنا ورفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس وكلا والله
ما نري في السماء من سحاب ولا قزعة ولا ما يبين سلع من بيت ولا دار
قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس ولما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت
فكلا والله ما راينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت
الاموال وانقطع السبل فادع الله فكما عناه ورفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاحكام والظلمات ونظون الاذي
ومنايت الشجر قال فاطلعت وخرجنا مشي في الشمس فبينه ذلك على حوايز
الاستسفا خلف الصلوات بالدعاء وهذا الحديث من المعجزات الباهرة لنبينا
صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات ان السحاب انجاب عن المدينة انجياب
الثوب حيث ما اشار عليه السلام بده حتى صارت المدينة في مثل الاطيل لميد
ما حولها ولا تيطر هي عن انس قال صلى الله عليه وسلم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر قال فقلنا

بارسول الله لم صنعت هذا اقال لانه حدثت عهدي بربه رواه مسلم قال
التافعي اما من لا اتم عن يزيد بن الهاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا سال القليل قال اخذ جوا ابنا الي هذا الذي جعله ربه ظهور فبينما ظهر منه
وعهد الله عليه وهذا ما يرى مرسل ه عن عبد الله بن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقلدنا بغضبك ولا
هلكنا بعد انك وعافنا قبل ذلك رواه احمد والخارقي في الادب والرمذي
والنسائي والحاكم في مستدركه ه وعن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع
الرعد ترك الحديث وقال سبحان الله الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته
ويقول ان هذا الرعد شديد لاهل الارض رواه مالك والخارقي في الادب
باب ما يفعل بالحمية

عن اي هزيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر هادم
اللذات رواه النسائي وابن ماجه والرمذي وقال حسن غريب ه عن اي
موسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عود والمريض
واطعموا الجايح وفكوا العاني رواه الخارقي وفيه عيادة المريض احاديث كثيرة
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا
لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الاعفاه الله من ذلك المريض رواه ابو داود وهذا الفقه والترمذي من حديث
اي جلد الدالان يزيد بن عبد الرحمن وفيه ضعف لكن رواه النسائي في اليوم
والليلة من طريق اخر من حديث مسره بن حبيب الهدي وقد وثقه
احمد وابن معين ه عن انس رضي الله عنه قال كان علام يهودي يخدم النبي
صلى الله عليه وسلم مريض فاباه النبي صلى الله عليه وسلم يعود ففقد عند راسه

فقال له اسلم منظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه
 وسلم احمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري هـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امري علم سميت لبليتين الا ووصيته مكتوبة عنده
 اخرجاه في الضمير من حديث سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت
 ابا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر قل لا اله الا الله فاني
 ان يقولها وقال هو علي ملة عبد المطلب الحديث بتمامه هـ وعن اي سعيد و اي
 هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم
 عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اي سلمه وقد شق بصره فاعلمه
 ثم قال ان المروج اذا قبض تبعه البصر الحديث رواه مسلم هـ عن عائشة رضي
 الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توج سجي ببرد حبره اخرجاه قال
 السهقي وروي عن عبد الله بن ادم قال مات حولي لاسن بن ملك عند مغيب الشمس
 فقال اسن ضفوا علي رطنه حديد هـ عن اي هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال نفس المؤمن معلقة بينه حتى تقضى عنه رواه احمد وابن ماجه والترمذي
 وقال حسن هـ عن حصين بن حجاج ان طلحة بن البراء مرخص فاثابه النبي صلى الله
 عليه وسلم بعوده فقال اي لا اري طلحة الا قد حدث فيه الموت فادنومي به وعجل
 نانه لاسني لحيفة مسلم ان مجلس بن ظهري اهل رواه ابو داود باسناد عريب
 وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يله لا يوحدون
 الصلاة اذا انت والجنائز اذا حضرت والايام اذا وجدت كفوا رواه احمد وذا النقطه
 والترمذي وابن ماجه في حقه الحيات واسناده حسن هـ

باب غسل الميت

ابن عن عمار رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

تتبعكم كما يتبعكم صاحب الصعيده هذا السناد لا تثبت ابوب بن مدرك هذا مزرك
وكذا به ابن معين ه عن علي رضي الله عليه قال لما مات ابوطالب استبرأ
الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمر الشبح الضال قدمات قال اذهب فواره
رواه ابو داود والنسائي والسناد لا بأس به ه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ستر ملأ ستره الله يوم القيمة اخذ حاه وهو عام في الحي والميت
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ستر محمد ولا تنظرن
الي محمد حي ولا ميت رواه ابو داود وابن ماجه وفي اسناده اختلاف ه عن
عائشه رضي الله عنها قالت لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله
ما ندرى له محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه فاجز ذمونا انام بغسله وعليه
ثيابه فلما اختلفوا لقي الله عليهم النور حتى ما منهم رجل الا ودفنه في صدره ثم كلمهم
مكلم من ناحيه البيت لا يدرون من هو ان غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
ثيابه فقاموا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميص بصون الماء
فوق القميص ويدل لكون القميص دون ايديهم ردت عائسه تقول لقد
استقبلت ما استقبلت ما غسله الاثاوه رواه احمد وابو داود بالسناد حيد
قوي وقد رددت ذكره ففيه دلالة علي حواجز خبر يد الميت ولكن الاول غسله في
قميص ففعل به عليه السلام ه عن ام ميمون بنت محسن قالت توفي ابني فخرجت
عليه فقلت للذي عليه لا تغسل ابني بالماء البارد فغسلته فاطلق عذسه ابن محسن
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبزه بقولها اسم ثم قال ما دلت طال عمرها
ولا تعلم امره عمرت ما عمرت ارواه النسائي بالسناد صحيح ه تقدم الاعمال
بالنساء ه عن علي رضي الله عنه انه وصنع علي بده خرقه وهو يغسل النبي صلى الله
عليه وسلم رواه عبد الله بن محمد بن ناحيه في فوايده من حديث يزيد بن اي زياد وفيه

ضعف وسو حلف تقدم قوله عليه السلام ابد ان يميا عنها ومواضع الوضوء منها
استدل به علي استحباب بوضيه الميت قبل غسله تقدم قوله اغسلنها بما وسدر
عن ام عطيه قالت صفنا شعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثه قرون
بالسباها حلقها اخرجاه ورواه الشافعي باسناد علي شرطها ولفظه ومسطهاها
ثلثه قرون استدل به علي استحباب تشرح شعر الميت ه عن علي رضي الله عنه
انه لما غسل النبي صلى الله عليه وسلم ذهب يلتمس منه ما يلتمس من الميت فلم يجد
فقال يا امي الطيب طيبت حيا وميتا رواه ابن ماجه باسناد صحيح تقدم قوله
عليه السلام اغسلنها ثلثا او حشا ان رايت ذلك وللبخاري اوسبقا واجعلن
في الاحر كافر او شيئا من كافره في قصه حبيب بن عدي رحمه الله ورضي
عنه لما جمع كفار فمرش علي فقتله انه استعاض موسى لبيحده بها ومضته وحضر
في الصحه من وعيرها فوجد منه استحباب ذلك للزوني ولانه من كمال الطهاره
والله اعلم

كتاب ما اعلم علي
استدل به علي استحباب
بما وسدر
عن ام عطيه
صفنا شعثت
رسول الله
صلى الله عليه
وسلم ثلثه
قرون
بالسباها
حلقها
اخرجاه
ورواه
الشافعي
باسناد
علي
شرطها
ولفظه
ومسطهاها
ثلثه
قرون
استدل
به علي
استحباب
تشرح
شعر
الميت
ه عن
علي
رضي
الله
عنه

باب الكفن

تقدم قوله عليه السلام في الذي وقضته ناقضه وكفونه في ثوبه فيه دلاله
علي انه من فروض الكفایهات وانه من مقدم من راس المال ه عن عائشه رضي
الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثه اثواب بيض سحوليه
من كرسف ليس فيها قميص ولا عامه اخرجاه ه عن ليلى بنت قايص الثقفيه
قالت كنت فمين غسل ام هانئ ثم دفن النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاتها فحان اول
ما اعطانا النبي صلى الله عليه وسلم الحقنوم الدرع ثم الخار ثم الملحف ثم ادرجت بعد
في الثوب الاخره قالت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حالي عند الباب معه
لبنها نيا ولناها ثوبا ثوبا رواه احمد وانوداود باسناد عريب ه عن حباب

عن الارث رضي الله عنه قال ما حذرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتئم روجه
وجهه الله فوقه احذرنا على الله فمنا من ابتعت له عمرته فهو يهد بها ومنا من مات
لم ياجل من اجره شيئا منهم مرضع بن عمر قتل يوم احد فلم يجد ما يكتفيه به الا بردا
اذ اعطينا بهاراسه حر جث رجلاه واذا اعطينا رجليه حذخ راسه فامرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نعطي راسه وان نجعل على رجليه من الاخر احرجاه
احرجاه فيه دلاله على انه نجعل ما عند راسه اكبر ما عند رجليه وان الواجب
ثوب واحد قال السهقي روي عن ابن مسعود انه قال في الكافور موضع على
مواضع السجوده بسد م رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدي ومصته بافته وهو مخفر
ولا يخطوه ولا يمسونه راسه فيه دلاله على مشروعيه الخنزط لغير المحرم وعلى
المنع منه من تحميم الراس للمحرم

باب الصلاة على الميت

ثبت الامر بالصلاة على الميت في غير ما حديث منها حديث سلمه بن الاكوع
في الذي مات وعليه ثلثة دنانير ولم يترك وقا لم يصلي عليه النبي صلى الله عليه
وسلم وقال صلوا على صاحبكم رواه البخاري وفيه دلاله على كونها من قدر وضرب
الخطابات ورويه هذا حديث عماره عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن
مات فيصلي عليه امه من المسلمين سلغون ما به كلهم تشفعون له الا تشفعوا فيه
رواه مسلم وله عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يموت
مستوم على جنازته اربعون رجلا لا شرخون بابه شيئا الا شفعهم فيه بدم
بصنه الامية رسول الله صلى الله عليه وسلم واليوم الرجل سلطانا وهو حمام في الجنازه
وغيرها وهذا دليل احد القولين ان الوالي يقدم على المناسبات ويؤيده ايضا ما
روي السهقي من حديث الثوري ما روي عن سالم بن ابي حفصه عن ابي حازم قال

رايت حسن بن علي قدم سعيد بن العاصي على الحسن بن علي مصلي عليه السلام قال
لولا انها سنة ما قدمت لك من سالم متروكة عن عمار مولى الحرث بن نوفل انه
شهد جنازة ام كلثوم وامها جعل العلام مما يلي الامام فارتدت ذلك وفي اليوم
ابن عباس وامر سعيد وابو مسادة وابو هزيم فقالوا هذه السنة رواه ابوداود
وهذه النسخة والساي ورراره الساي من روجه اخذ صحيحه عن اي غالب قال
صليت مع ابن مالم على جنازة فقام حمال راسه ثم حاوا جنازة امراءه من مرس
فقالوا يا با حمزة صل عليها فقام حمال وسقط السرير فقال له العلاء بن زياد هلكا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل
مما ملك منه قال نعم قال فلما دغ قال احفظوا رواه احمد وابن معاذ والنسائي
والترمذي وقال حسن وابوداود ولطفة فقال له العلاء بن زياد يا با حمزة هلكا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجنازة كصلاته ككبر عليها اربعاً
وتقوم عند راس الرجل وعند عجزه المراءه قال نعمه وعن سمرة قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم على امراءه ماتت بين يديها فقام وسطها اخرجاه
برسها مسلم ام لعبه تقدم فصوله عليه السلام الاعمال بالنيات ه عن اي هريه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه
وخرجهم الى المصلي مصف بهم وكبر اربع المرات اخرجاه ه عن نافع ان
ابن عمر كان يرفع ندره كلما كبر على الجنازة رواه الثايفي والبيهقي وله سنة
جيد ه عن طلحة بن عبيد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة
فقرا ما تحة الثقات فقال ليعلموا انها سنة رواه البخاري ه وعن شهر بن حوشب
عن ام شريك قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ على الجنازة بسم الله
الكتاب رواه ابن ماجه وشهر بن حوشب فييه وقال السافعي انا ابراهيم بن محمد عن عبد الله

عن محمد بن عقیل عن جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم کبر علی المیت وقرا بام القرآن
 بعد الکسرة الاولى فی هذا الاسناد ضعف لکنه مقبول ما قبله وقال الثاقفی
 انما مطرف بن مازن عن محمد بن الرهمی قال اخبرني ابو امامه بن سهل بن حنیف
 انه اخبره رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ان الصلاة علی الجنائز ان یکبر
 الامام یدقرا ساجدة الكتاب بعد الکسرة الاولى سراً فی نفسه ثم یصل علی النبی
 صلی الله علیه وسلم ویخلص الدعاء للجنائز فی الکسرات لا یقرأ شی منهن یدرسم
 سراً فی سنة رواه النسائی عن ای امامه بن سهل انه قال السنة فی الصلاة علی
 الجنائز فذكر نحو ما تقدم اما الدعاء الذي ذكره الشيخ فلم اراه فی شی من الاحادیث
 وقد قال الثاقفی رضي الله عنه استحب ان يقال فی الدعاء اللهم عبدک وابن عبدک
 وسرده قال السهلی والثاقفی رحمه الله احدهما معای ما جمع من الدعاء فله
 وقد ورد فی الدعاء للمیت حديث حسن سخی ذكره ههنا وهو ما رواه مسلم فی صحیحه
 عن عوف بن مالک الأشجعی قال صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم علی جنازة فحفظت
 من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغفر له
 بالما والقبل والبرد ونقه من الخطايا ما نقيت الخطايا الثوب الابيض من الدنس وابدله
 دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وروحا خيرا من روحه وادخله الجنة واعده
 من النار قال حتى مئت ان اخون انا ذلك المیت هـ ویا لفظه وقه فتنة القبر وعذاب
 النار هـ وعن ای هدیة رضي الله عنه قال صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم علی جنازة
 فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذرنا واثنا وشاهدنا وغائبنا
 اللهم من احببته منا فاحبه علی الايمان سلام ومن يوفيت حقوقه علی الايمان رواه
 احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه رتبة سندة اختلاف هـ عن ابن مسعود
 قال قلت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصل علی من تركهن الناس احدا هن التلیم

السنة

عذاب القبر
ومن عذاب

على الجنازة مثل السليم في الصلاة رواه السهقي وله عن عبد الله بن أبي أوفى نحوه عن
أبي هريرة رضي الله عنه وسلم أنه صلى على جنازة فكبّر عليها أربعاً وسلم تسليمه رواه
الدارقطني والسهقي تقدم قوله عليه السلام مما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتوا
وهو عام في صلاة الجنازة وغيرها عن سعيد بن المسيب أن أم سعد مائتة والبن
صلى الله عليه وسلم غاب فلما قدم صلى عليها وقد مضى لذلك شهر رواه الترمذي
وهو أجود المراسيل وبعضه ما رواه أبو يعلى الموصلي بأسناد على شرط الصحيح عن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد شهر تقدم أنه عليه السلام
صلى بأصحابه على الحاشي ملك الحبشة وكان غائياً عنه عليه السلام والأصل عدم
التخصيص قال الشافعي أما بعض أصحابنا عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن
عميدة صلى على روسه خلد بن معدان لم يدرك أبا عمده لكن لهذا المعنى
شواهد أخره عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بدفن قتل أحد
في دماهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم رواه البخاري ولا يوجد أو د عن ابن مثله وإسناده
على شرط مسلم وأما ما روي من أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليهم خصوصاً على حمزة
سبعين مرة فلم يصح سند فاما قيل في غير المعركة فروي النسائي بأسناد جيد
عن شداد بن الهاد أن رجلاً من الأعراب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمّن به
واستعدهم قال أهاجذ معك فدك حديثاً طويلاً فيه فلبثوا قليلاً ثم مضوا إلى
قتال العدو فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحمل قد أصابه سهم حيث أشار يعني في حلقه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه
النبي صلى الله عليه وسلم في حبيته ثم قدمه فصلى عليه وكان ما ظهر من
صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجداً في سبيلك فقتل شهيداً أنا شهيد على ذلك
قال النسائي هذا خطأ والصواب عندنا عن شداد بن أوس مرسل وقال البيهقي

حتمل انه انما كلفه وصلي عليه لانه لم يميت في المعركة وانما مات بعدها قال الشافعي
انما كلفه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه غسل وكفن وصلي عليه قال
وهو شهيد ولكنه انما صار الى الشهادة في غير حرب وكذا روى السهلي ان عليا
رضي الله عنه غسل وكفن وصلي عليه ستاين هذا في الصحيح من القولين ان من
قتل من اهل العدل بيد اهل البغي انه يغسل ويصلي عليه وقد سئل للقول
الاخر ما رواه البيهقي عن عمار رضي الله عنه انه قال ادفنوني في ثيابي فانى محاصم
عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطفل
يغسل عليه رواء احمد واهل السنن وصححه الترمذي ولا احمد واهل داود ايضا
السيوطي يغسل عليه هـ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطفل
لا يغسل عليه ولا يورث ولا يدفن حتى يستهل رواء الترمذي وقال اضطرب
الناس فيه فروي مرفوعا وموقوفا وهو اصح فقلت هم قوم من رواية السهيل
بن مسلم المكي وهو متروك ولا بن ماجه من وجه اخر فيه الريم بن بدر
عليه وهو متروك ايضا عن جابر مرفوعا اذا استهل الصبي صلى الله عليه وورث
نقدم قوله عليه السلام اما الاعمال بالنيات واما لكل امرئ ما نوى

كامل الجنائز

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا اتبع احدكم جنازة فليأخذ بحواشي
السري بالاربعة فانه من السنة رواء سعيد بن مسعود منصور روى الفظه وابن
ماجه قال الشافعي روى بعض اصحابنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حمل
في جنازة سعد بن معاذ بن العهود بن مروي باسنانته عن عمرو بن عثمان وسعد
بن اي وقاص واهل هديره وابن الزبير انهم حملوا في الجنازة من العهود بن واثار
الي تثبت ذلك هـ عن اي هديره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اسموا بالحنارة فان تك صالحه فخير لقد موته اليه وان تك سيوي فذلك
فشر يضعونه عن رقابهم اخذ جابه ه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما يمشون امام الحنازة
رواه التافعي واحمد واهل السنن باسنادهم الى الزهري عن سالم عن ابيه
وقد اختلف الرواه له عن الزهري منهم من وصله ومنهم من ارسله قال
الامام عبد الله بن المبارك المرسل اصح وقال النسائي هذا خطأ والصواب
مرسل وقال علي بن المدني لسفي بن عيينه ما باهضين محمد خالفك الناس
في هذا الحديث فقال سفي بن عيينه الزهري حدثني عن ابيه عن ابيه
سعه من فيه بعده وسديه عن سالم عن ابيه وزوي الترمذي وابن ماجه
من حديث محمد بن ابي بكر عن ابيه وزوي الترمذي وابن ماجه عن الزهري
عن ابن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الحنازة وابوبكر
وعمر وعثمان قال البخاري اخطأ فيه محمد بن بكر الباقرون عن يونس عن الزهري
مرسلا وهو اصح ه عن الشعبي قال غلب النبي صلى الله عليه وسلم علي والفضل
واسامه وهم ادخلوه قبره رواه ابو داود ونيروايه له عن الشعبي عن
ابي مرجب ان عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان انظر اليهم اربعة ورماه ابو يعلى الموصلي فقال عن الشعبي عن ابن عبد
مذكروه ه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر ان يقبر الرجل
بالليل حتى يصلي عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك ه رواه رواه مسلم في حديث
طويل عن هشام بن عامر قال جات الانصار الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا الصابنا قد خرج وجهه فكيف تامر قال احفدوا واوسقوا واعمقوا
واجعلوا الرجلين والكتفين في القبر قبل فايم يقدم قال اكثرهم قد اناروا

احدثوا اهل اليمن وصحة الترمذي فيه دلالة على تعميق القبر وقال في المذهب لان عمر
 اوصي ان تعمق القبر قامه وبسطه ه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الحمد لنا والشق لغيرنا رواه احمد واهل السنن وقال الترمذي غريب
 من هذا الوجه ه عن ابن عباس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قبل راسه رواه الشافعي عن الثقة عن محمد بن عطاء هو ابن دراز عن عكرمة
 عن ابن عباس وعمره هذا ضعيف وفي اسناده ضعف ه وعن اي اسحق السبيعي
 قال اوصي الحارث ان يصلي عليه عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه فصلى
 عليه ثم ادخله من قبل رجل القبر وقال هذا من السنة رواه ابو داود واسناد
 صحيح ه عن ابن عباس قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد بن
 رواه البيهقي ه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت
 في القبر قال سم الله وعلى سريره رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد و
 الترمذي وابن ماجه ولفظها وعلى مله رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده
 على شرطها ه عن عامر بن سعد بن اي وقاص ان سعدا قال في مرضه الذي هلك
 فيه الحمد الى الحداء وانصبوا على اللين نصبا فوضع به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رواه مسلم ه عن اي هريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
 على جنازة ثم اتى قبر الميت فحشي عليه من قبل راسه بطيخا رواه ابن ماجه باسناد
 لا يثبت به لكن قال ابو حاتم هذا حديث باطل روي البخاري عن سليمان التمار قال
 رايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم منما وعن القس من عبد الرحمن بن اي بكر الصدوق
 قال دخلت على عائشة فقلت يا امه الكشي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصاحبه فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لا طية مطووعة نبطها العريضة
 الحمد رواه الحاكم ورواه ابو داود والحاكم في مستدركه وروى زكريا الساجي ان قبر
 النبي

النبى صلى الله عليه رفع شبرا ه عن ابي الهياج الاسدي واسمه حيان
من حصن قال قال لي علي رضي الله عنه الا اعتك علي ما بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدع تمثالا الا طستنه ولا قبر امثرا الا استوتته رواه مسلم ه عن
ابي رافع قال لكل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا ورث علي قبره ما رواه
ابن ماجه من حديث مندل بن علي وهو متر كوك ه وعن جعفر بن محمد عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رث قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه خصارواه
الشافعي وهذا امر سل يتوي بالذي قبله ه عن جابر قال بي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يخصص القبر وان يتعد عليه وان يبنى عليه رواه مسلم ه عن
جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب
واحد يقول ايم اكثر اخذ القرآن افاذ الشير له الي احدهما قدمه في اللحد
الحديث رواه البخاري ولا شك ايم اصاهم ورجح يومئذ تقدم قال الله تعالى وكما
تقدم في حديث هشام بن عمار قال والذين في المقبر افضل قد استدل علي ذلك
فانه عليه السلام لم ينقل انه دفن احدا من مات بالمدينة الا بالمقبر مع تكرار
ذلك وكثرته مما روي عن كثيرين ويند عن المطلب ان النبي صلى الله عليه
وسلم علم عثمان بن مظعون بضمه وقال اعلم قبر اخي وادفن اليه من مات من
اهل رواه ابو داود ولا ين ماجه عن انس مثله وليس ذلك بواجب لانه عليه
السلام دفن في محله عاتيه وابو بكر وعمر رضي الله عنهم قال موسى بن عقبه
في معاربه لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم التي المعبره بن شعبه خاتمه في القبر
ثم افتخر فيه وكان يقول انا اخذ الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
استدل به علي انه اذا وقع في القبر شي له قيمه شئ واخذ ه عن يزيد بن
الحصين الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت نهيتكم عن زيارة

قبر

القبر فزورها الحديث رواه مسلم ه وعن اي هديره رضي الله عنه قال رآنا النبي
 صلى الله عليه وسلم قبر امه مبكى وابكى من حوله وقال استاذنت ربي ان استغفر
 لها فلم ياذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها
 تذكركم الموت اخرجاه ولا شك ان هذا الحديث حسن صحيح به لتعدد طرقه وان
 كان في كل منها ضعف سيرة عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج الى المقبر فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وان شا الله عن قريب بكم
 لا حقون رواه مسلم ولا احمد واي داود وابن ماجه عن عايشة بحو وزادوا اللهم لا
 تحرمنا اجرهم ولا تتنا بعدهم وفي اسناده عاصم بن عبد الله العمري وهو ضعيف
 عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان مجلس
 احدكم على جمرة فمحقق ثيابه فتخلص الى جلده خبلة من ان مجلس على قبر رواه
 مسلم ه وتقدم حديث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصص القبر
 وان يتعد عليه وان يبنى عليه رواه مسلم وزاد الترمذي وان يوطأ وقال
 حسن صحيح ه عن علقمة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
 امشي على جمرة او سيف او اخضف نعلي برجلي احب الي من ان امشي على قبر
 سلم رواه ابن ماجه باسناد جيد ه

التعزية والبكاء على

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزي مصابا فله
 مثل اجره رواه الترمذي وابن ماجه وفي اسناده علي بن عاصم وهو ضعيف
 وقد تابعه اخذ ضعيف وقد روي عن اي برده وعمر بن حنبل في ذلك
 وعذا مما يتسامح فيه لقبول الحديث الضعيف والله اعلم ه عن جابر بن عبد الله الجلي
 رضي الله عنه قال لما بعد الاجتماع الى اهل الميت وصغوه الطعام بعد دفنه
 من

من السباحة رواه احمد وابن ماجه باسناد صحيح علي شرط الشيخين قال الشافعي اما القسم
 بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال لما نوبني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجات التعذيب سمعوا قايلا يقول ان في الله عزاً من كل مصيبة وخلفاً من
 كل هالك ودرجاً من كل قات فبانه فالتقوا واباه فارجوا فان المصاب من
 حرم الثواب ه القسم هذا هو العمري متروك لذنه احمد ومحيي ولكن رواه الشافعي
 من وجه اخر جيد واخرجه الحاكم في مستدركه من حديث عباد بن عبد الصمد وهو
 جده عن انس وفيه فقال ابو بكر وعلي هذا الحضر وقد استدرك الحفاظ علي مستدرك
 الحاكم اشياء كثيرة قال الشافعي واخبر ان يقول هذا او ينزحهم علي الميت ويدعوا له
 ولمن خلفه ه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا الليلة غلام
 فسيته اسم اي ابرهم فذكر الحديث الي ان قال فلقد رايته ركبته نفسه بن يدك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد معت عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 تدمع العين وتخزن القلب ولا تقول الا ما نرض ربنا انا بك تابرهم لمخزونون
 اخرجه ه عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما جاني جعفر بن قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا ل آل جعفر طعاما
 فقد انا هم ما يشغلهم رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه باسناد حسن
 ولا احمد وابن ماجه عن اسامت عميس مثله ه

كتاب الزكاة قال الله

بعال واقموا الصلاة واتوا الزكاة ه في اي كثير من القرآن وسدس حديث
 ابن عمر بن الاسلام علي حسن بهاده ان لا اله الا الله واقموا الصلاة واتوا الزكاة
 الحديث ووجوب الزكاة في الجملة معلوم من الدين ضرورة قال الله تعالى احد
 من اموالهم صدقة يطهرهم ويزكيتهم بها وسياي قوله عليه السلام ليس قتيلا

من السباحة رواه احمد وابن ماجه باسناد صحيح علي شرط الشيخين

دون حسن اوراق صدقه استدلال بدلك الامام الشافعي رضي الله عنه علي ابن الزكيه
واجبه في مال كل مسلم وذلك عام في كل كبير وصغير يتم او غيره ويقوي
ما رواه الرمادي من حديث المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
احده ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا من ولي نيما له مال
فليجده فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقه ورواه الدارقطني من هذا الوجه ومن وجهين
اخرين ولا يثبت شي منها وقال هو واليه في الصحيح انه من قول عمرو وقال الشافعي انما
عبد المجيد عن ابن جريح عن يوسف بن ماهك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابتغوا
في مال اليتيم لا يذهبها الصدقه ولا تستهلكها الصدقه وهذا امر سل قال الشافعي وروينا
وجوب زكوة مال اليتيم عن عمر وعلي وعائشه وابن عمر وغيرهم مع ان الاكثر من
المايعين قبلنا يقولون به عن ابن عمر قال ليس في مال العبد ركاه رواه
الشافعي واليه في وقال رويناه عن جابر ايضا وروي عن جابر مرفوعا ولا يصح قال
الشافعي وروي عن سعيد بن المسيب وسعيد بن حبيب انها قال لا ليس في مال المكاتب
زكوة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقال
ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا ذلك بذك ان الله قد
افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا ذلك بذك فاعلمهم ان
الله افترض عليهم صدقة في اموالهم يوحد من اغتنامهم فقد علي فقرهم فان
هم اطاعوا ذلك فاجل وكراهم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس سبها ومن
الله حجاب احرجاه استدلال به علي عدم وجوب الزكوة علي الكافر الاصل فاما
المرتد فقد علم بالتواتر ان الحليفة انا بكر الصدوق رضي الله عنه قاتل اهل الردة
ومانع الزكاة حتى اخذها منهم وقال لعمر رضي الله عنه والله لا قاتل من
فارق بين الصلاة والزكوة والله لو منعوني عنا قاما كانوا ودونه الي رسول

صلى الله عليه وسلم لا تأكلنهم على منعه وهو في الصحيحين وغيرهما من كتب
 الاسلام عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تقدرص تعني الزكاة
 الا في عشرة اشياء الابل والبقر والغنم والذهب والفضة والحنطة والشعير
 والتمر والرسب والدره وبغير رواية والملت بدل الدرره رواه السهقي من
 حديث عمرو بن عبيد داعية الفرقة الثورية خذلها الله تعالى وقد علم الكلام
 في رواية الداعية وانها لا تقبل والله اعلم ولكن سيأتي كل من هذه في باب
 الخاص به ان شاء الله تعالى وبه الثقة قال الله تعالى خذ من اموالهم وفي حديث
 معاذ ما علمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم يوخذ من ذلك انما يجب
 في غير المال هـ

باب صدقة المواتي

عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها من
 صاحب ابل لا يودي منها حقها وبغير رواية زكاتها الا اذا كان يوم القيمة
 بطح لها يتباع قد قد او قد ما كانت لا نفقة منها فصلا واحدا تطاوه ما خفاها
 وبعضه ما مواهها كلها مر عليه اولها رد عليه اخرها في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة حتى ينفق من العباد فيري سبيله اما الى الجنة واما الى النار
 قيل يا رسول الله فالبقرة والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يودي منها حقها
 وبغير رواية زكاتها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها يتباع قد قد وذكر نحوه قالوا
 فالحمل يا رسول الله قال الحمل في مواصيها الخير الى يوم القيمة الحمل ثلثه هي لرجل احد
 ولرجل ستر ولرجل وزر وذكر الحديث وفيه فاما التي هي ستر فرجل
 ربطها
 لكن ما وحاو لم ينس حق السرية ظهورها وبطونها في عمرها
 وبسرها قالوا فالحمد يا رسول الله قال ما انزل الله فيها شيئا الا هذه الاية

الجامعة الفاذه فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره شرا يره مختصر
 من طه بن مسلم والغرض انه لم يذكر الزكاة الاية الابل والبق والغنم وعن
 اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي المسلم فيه
 ولا عبده صدقة اخرجاه زاد مسلم الارضاه الفطرة الرقيقه وعن علي رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والزريق
 رواه الشافعي واحمد وابوداود والترمذي وابن ماجه وفي اسناده الاعور ومنهم
 من يضم عاصم بن ضمره قال روي عن اي اسحق عن الحرث وعاصم عن علي قال
 عنم الشافعي اوهي واجبه علي النبي صلى الله عليه وسلم ليس علي العوامل شي رواه ابوداود
 وقال رواه شعبه والنوري وغيرهما عن اي اسحق عن عاصم عن علي لم يرفعوه
 ورواه الدارقطني من وجه اخر عن علي مرفوعا من حديث ضمر بن خنث قال
 ابن حبان ياتي بالملوكيات وليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني
 مرفوعا من حديث ابن عباس وجابر وعمر بن شبيب عن ابيه عن جده ولين
 ما ساند ضمره واحمد ما في ذلك مفهوم حديث انس الذي سياتي في صدقة
 الغنم من ساندتها وهو مفهوم الصنف والصحيح انه محمده عن علي رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في مال ركاه حتى يحول عليه الحول
 رواه ابوداود وروى ابن ماجه من حديث حارث بن اي الرحال وهو ضعيف
 عن عمه عن عاتبة مرفوعا مثله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من استناده ما لا ركاه عليه حتى يحول عليه الحول رواه الترمذي بسنده
 ضعيف وقال الصحيح انه موقوف قلت — له لكر رواه الشافعي عن مالك عن
 نافع عن ابن عمر مرفوعا ورواه الدارقطني من حديث حسان بن سباه وهو ضعيف
 عن ثابت عن انس مرفوعا وروى الشافعي عن اي بكر الصديق رضي الله عنه
 انه

انه لم يكن يأخذ من مال رزاقه حتى لا يحول عليه الجول ويعيش كذا عن عمر
رضي الله عنه انه قال بعد عليهم بالسخلة يحملها الراعي ولا يأخذها ولا يأخذ الا كوله
ولا الرزاق ولا الماخض ولا فحل الغنم وتأخذ الحذقة والثنية وذلك عدل من
غدي المال وخياره رواه مالك والثاوري فيه دلاله على انه اذا بحث ساه سخلة
قبل الجول انها تضم الي ماله ولم يره شاه احدي عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمسة اوسق
صدقة ولا فيما دون خمس اواق صدقة اخرجاه ولمسلم عن جابر مثله عن ابن
عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت كتاب الصدقة فلم يخرجني الى عماله حتى
قبض فعمل به ابو بكر حتى قبض وعمر حتى قبض وكان فيه في خمس من الابل شاه
وبع عشر شاتان وفي خمس عشرة بنت شاه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين
اربع بنت محاض الحديث رواه احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وروى
مرفوعا عن مسعود بن ديسم قال اتاني مصدقا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
اي شي تأخذ ان قال اعناق حذقه او ثنيه رواه احمد وابوداود والنسائي وبقدم
حديث عمر وياخذ الحذقه والثنيه وفي رواية عنه الحذقه والثني ما سنا دحية
عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب
لما وجهه الي الحرمين بسم الله الرحمن الرحيم هذه مريضه الصدقة التي فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين
على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطها في اربع وعشرين من الابل فما دونها
الغنم من كل خمس شاه فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلث ففيها بنت محاض
اي فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون اي فاذا بلغت
ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الحمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين

ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستا وسبعين الى تسعين معها بنتا لبون فاذا
بلغت احدى وتسعين الى عشرين وماية ففيها حقتان طرقتها الجمل فاذا ارادت
على عشرين وماية ففي كل اربعين ست لبون وفي كل خمس حقة ومن لم يكن الا اربع
من الابل فليس فيها شي الا ان يشار بها فاذا بلغت حملا من الابل معها شاه رواه
الخجاري وهو قطعة من حديث طويل عن طاووس عن معاذ بن جبل اي بوقص
البقر قتال لم يامرني فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشي رواه الشافعي وهو منقطع
طاووس لم يلق معاذ الا انه من اعلم الناس بقضاياها قاله الشافعي ولا احد من
وجه اخر عن معاذ نحوه فهذا دليل الاصح من القولين ان الاوقاص عفو وسبيل
للقول الاخر بقوله فاذا بلغت حملا وعشرين الى ست وثلثي ففيها بنت مخاض
اشي في حديث انس الذي عند البخاري ومن بلغت صدقته بنت مخاض
ولبت عنده وعنده ست لبون فانها تقبل منه وتعطيه المصدق عشرين
درهما او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض علي وجهها وعنده ابن لبون
فانه يقبل منه وليس معه شي ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة
ولبت عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحققة وتجعل معها شاتين
ان استيسر تاله او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحققة وليبت
عنده الحققة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة وتعطيه المصدق
عشرين درهما او شاتين وذكرنا في الاسنان كذلك وعن الزهري انه
راى في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه في الصدقة وهو
عند آل عمر فاذا كانت مائتي ففيها اربع حقائق او خمس بنات لبون اي
السبي وحدثت احدث رواه ابو داود في السنن عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال امرني يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان احد من كل ثلثين
بقره

بقدره تتبعاً ومن كل أربعين مسنة رواه الشافعي واحمد واهل السنن والمجاك
وقال علي بن شريط قلت ولكن في سنده اختلاف وفي روايه لاحد احمدي
ان اخذ من كل ثلاثين تتبعاً ومن كل أربعين مسنة ومن السنين تسعين
ومن السبعين مسنة وتسعيناً ومن الهامين مستثنى ومن التسعين ثلثه
اتباع ومن المائيه مسنة وتسعين ومن العشرة ومائيه مسنين وتبعاً
ومن العشرين ومائيه ثلث مناسبات او اربعة اتباع هـ وعن علي بن مرقع
وفي البقرة كل ثلاثين سبع وفي كل أربعين مسنة رواه ابو داود وقيل انه موقوف
فانه اعلمه وللناس من حديث عمرو بن حزم مثله وهو حديث فيه نظر
بيان بيانه هـ في حديث انس عند البخاري وفي صدقة الغنم في سائمتها
اذا كانت اربعين الى عشرين ومائيه شاه فاذا رادت على عشرين ومائيه الى
مائين ففيها شائش فاذا رادت على مائين الى ثلثمائيه ففيها ثلث شياه فاذا
رادت على ثلثمائيه ففي كل مائيه شاه فاذا رادت سائمه الرجل ناقضه من
اربعين شاه واحده فليس فيها شئ الا ان يشار بها بدم قول الصدوق
لو منعوني عما قال استدرك به علي اخذ الصغير من الصغار بدم قوله عليه
السلام واناك وكذا اممو الهم وفي حديث انس ولا يوحدين الصدقة
هزمه ولا دات عوار ولا تيس الا ماشاء المصدق ولتدم قول عمرو ولا توح
الا كسوله ولا الربا ولا الماخض ولا فحل الغنم في حديث انس ولا يجمع بين متفرق
ولا يصدق بين مجتمع خشية الصدقة ومهاطان من خليطين فانه لا يجع ان منها
بالسوية رواه البخاري ثم هو عام في المواسي وغيرها عن سعد بن اي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق هـ
والخليطان ما اجتمع علي الحوض والرابعي والنخل رواه الدارقطني من حديث ابن

لهيعة وهو ضعيف ونسك به من لم يد الشريعة في غير المواشي موثرة في

باب زكاة النبات

عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سئلت
السماء والعبون أو كان عشرين أو العشر وما سئلي بالنضح نصف العشر رواه البخاري
ومسلم عن جابر بن جهموه وهذا عام في كل ما خرج من الأرض إلا ما خرج بدليل
فمن ذلك الخضراوات وعن معاذ رضي الله عنه أنه كتب إلى النبي صلى الله
عليه وسلم يسأله عن الخضراوات وعن البقول فقال ليس فيها شيء رواه الترمذي
والدارقطني من حديث الحسن بن عمار وهو متروك وقال الترمذي هذا
الحديث ليس بصحيح ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء وإنما
يروى مرسلًا عن موسى بن طلحة وكذا قال الدارقطني ثم رواه من حديث
أبي علي وعائشة ما تباين ولا تصح وقال الإمام مالك لم يكن يروى عنه شيء
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء الراشدين وحكي إجماع أهل
المدينة على ذلك وإنما حديث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال
إنما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الحنطة والشعير
والتمر والزبيب والذرة فذواه ابن ماجه حسن أسعيل بن عياش عن محمد بن
عبيد الله العدرمي الكوفي وهذا ليس بشيء لروايه ابن عياش عن غير الثامني
والضعف العدرمي ولكن قد روى عن معاذ وروى موسى بن خنوذ لك أخرجه الحاكم
والصهفي وإسناده على شرط مسلم عن عطاء بن أسيدان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يبعث على الناس من خبز ص كرومهم وثمارهم رواه الثامني
والترمذي وابن ماجه بإسناد حسن قال الستافعي في القدم عن مالك أنه
سأل ابن شهاب عن الزيتون فقال فيه العشر قال مالك إنما يروى منه العشر
بعد

بعد ان يبلغ زنته حمه اوسق وهكذا رواه السهقي عن عمر بن الخطاب متقطع
ضعيف وقال في التقدم اخبرني هشام بن يوسف ان اهل خفاس اخذوا
كبايا من اي بكبر رضي الله عنه في قطعه ادم اليهم بايديهم بان يودوا عشر
الورس قال الشافعي لا ادري اثابت هذا وهل يعمل به باليمن فان كان ثابتا
عشر قليلة وكثرة ومثله قال السهقي لم يست في هذا السناد يقوم مثله حمه
تقدم حديث اي سعيد ليس فيما دون حمه اوسق صدقه اخرجاه
وفي لفظ لم لم ليس فيما دون حمه اوساق من عمرو ولا حب صدقه ٥ وعن
اي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوسق ستون صاعا رواه احمد
وابن ماجه ولابي داود والوسق ستون محتوما ولا بين ما جمه عن جابر
ايضا مثله وقال الامام احمد القاض ابو يوسف عرفت صاع النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا هو حمه ارطال وثلاث سفصان معه سير رواه البيهقي
وعن علي بن المدني نحوه وقال الشافعي والوسق ستون صاعا بصاع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك بثلثيه صاع والصاع اربعة امداد بمد
النبي صلى الله عليه وسلم ياي هو وامي وقال ايضا والصاع حمه ارطال وثلاث
وزيادة شئ او نقصان قلت فهذا ينبغي لك ما قال الشيخ ان الحمه
اوساق الف وستايه رطل بالبعه ادي والد رطل مائه ومائيه وعشرون وقيل
واربعه اسباع وقيل مائه وثلثون والله اعلم به تقدم في اول الباب حديث
ابن عمر فيما سفت السما والعيون او كان عشريا العشر وما سقى بالنظم العشر
عن عتاب بن اسيد قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخذل العنب
٥ يخذل النخل ويؤخذ زكاته زبيبا ٥ يؤخذ صدقه النخل بمد رواه ابو داود
والترمذي وقال حسن غريب ٥ وعن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعثته الى اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاه من الغنم والبغيز من الابل
والبقر من البقر ورواه ابو داود وابن ماجه ه عن عايشه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحه الى يهود خيبر فيخزص
عليهم الثمار حتى يطيب قبل ان توكل منه رواه ابو داود واحمد وزادهم يحي يهود
ياخذونه بذلك الخزص او يبدفعونه اليهم بذلك الخزص لكي يحصى الزكاة قبل
ان يوكل الثمار وينفق ورجال اسناده على شرطها لكن قال البخاري ليس محفوظ
عن ابن عمر قال كان عبد الله بن رواحه ياتي اهل خيبر في كل عام فيخزصها عليهم
بمصرهم الشطر رواه البخاري وعليها وان حبان في صححه

باب ركااه الناض

تقدم حديث لا ركهونه في مال حتى يحول عليه الحول ه عن علي رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال وليس عليك شيء في الذهب حتى يكون لك عشرون
دينارا فان كانت لك عشرون دينارا او حال عليها الحول ففيها نصف دينار
فما زاد فمجاب ذلك قال فما ادرى اعلي نقول فمجاب ذلك ام ركهونه رواه
ابو داود من حديث اي اسحق عن الحرث الأعور وعاصم بن سمرة عنه ه وعن ابن
عمر وعائشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من
كل عشرين دينارا فصاعدا نصف دينار ومن الاربعين دينارا رواه ابن
ماجه والدارقطني من حديث ابراهيم بن اسعيل بن مجمع بن حارثه المدي وهو
ضعيف ه تقدم حديث ابراهيم بن اسعيل بن مجمع بن حارثه المدي وهو
ولم يسم عن جابر بن عبد الله بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر
كانت يومئذ اربعين درهما ولهذا عند البخاري في كتاب السنن والرقه ربع
العشر فان لم يكن الا تسعين وما يه فليس فيها شيء ه وعن علي رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول
فسها حقه ذراهم رواء ابوداود من الطريق المذكورة وامار لوه
الحلي فتيها قولان الصحيح منها انه لا ركوة فيه روى الامام الشافعي رضي الله
عنه عن سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الا
نصاري رضي الله عنهما انه قال لا ركاه في الحلي وقد رواه عافيه بن
ايوب المصري عن الليث بن سعد عن اي الزبير عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ليس في الحلي ركاه قال السهقي عافيه هذا مجهول
وهذا الحديث لا اصل له وامبارق عن جابر من قوله وحده الترمذي
عن ابن عمر وعائشة وجابر وانس والدارقطني عن اسماء بنت ليلى قال
اصحابنا ولا نه معد للاستعمال فلم يجب فيه الركاه لا لابل والبقر العوامل
وكالعبد والفرس للخدمة ^{في} حجة القديم عموم ليس فمادون خمس
اراق صدقة وفي البرقة ربع العشرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان امراه اتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها است لها وفي يدايتها
مستكان عليظتان من ذهب فقال لها تعطين ركاه هذا قالت لا قال
ايبرك ان سورك الله هما سوارين من نار قال فخذتها والقتها الى النبي
صلى الله عليه وسلم فمالت هالة ولسوله رواء احمد وابوداود وهذا
لفظة الترمذي وقال لا يصح في هذا الباب شي ورواه النسائي مرسل وقال
هو اولي بالصواب قلت وفي الباب عن عائشة وام سلمه واسما
بنت يزيد بن السكن وفاطمة بنت قيس وابن مسعود وفي كل منها نظر لهذا
والله اعلم قال الشافعي هذا مما اسخيره الله فيه

باب ركاه الغدوض

عن سمرة بن جندب انه قال اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ياخذ من الصدقة ما يعيد للبيع رواه ابو داود والدارقطني باسناد غريب
عن اي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الابل صدقتها وفي البقرة صدقتها وفي البر
صدقتها رواه احمد وفي اسناده انقطاع ورواه الدارقطني من طريقين احدهما
ضعف هـ عن اي عمرو بن حماس عن ابيه قال مررت بعمر بن الخطاب وعلي عنقه ادمه
احملها فقال له عمر الا تودي ركابك يا حماس فقلت يا امير المؤمنين مالي غير هذه
التي علي طمهي واهبه في القرب فقال ذلك مال مصع قال فوضعتها بين يديه فحسبها
فوجد قد وحيبت منها الزكاة فاخذ منها الزكاة رواه الشافعي وسعيد بن منصور
باسناد جيد هـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال ليس في العرض زكاة الا ان يراد به
الزكاة رواه الشافعي وهو قول ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم اجمعين هـ

باب زكاة المعدن والركاز

قال الشافعي عن مالك عن ربيعة ابن اي عبد الرحمن عن عبيد واحد من علماءهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قطع لبلال بن الحرث المذني معادن القبلة وهي من ناحيه
البيع فملك المعادن لا يؤخذ منها الا الزكاة الي اليوم ورواه ابو داود عن الثوري
عن مالك ورواه البيهقي من حديث الدراوردي هـ عن ربيعة عن الحرث بن بلال بن
الحرث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من المعادن القبلية الصدقة
قال الشافعي ليس هذا مما يثبت اهل الحديث لتقديم حديث زكاة في مال حتى
حول عليه الحول وهو عام في المعدن وغيره وهو حجة للتقدم في اشتراط الحول
عن اي هريبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الركاز الخمس قيل وما الركاز
يا رسول الله قال الذهب الذي خلقه في الارض يوم خلقت رواه البيهقي من حديث
عبد الله بن سعيد المقرئ وهو ضعيف ولو صح لكان فيه دلالة على وجوب الخمس

من المعدن اذ قد فسر الركاز هنا بالمعدن ه عن اي هديره رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجا جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي
الركاز الخمس اخرجاه ه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في كنز وحده رحل في حربه جاهلية ان وحدته في قذبه يكونه
اوسيل ميتا فعرفه وان وحدته في حربه جاهلية او في قذبه غير يكونه ففيه
وفي الركاز الخمس رواه الشافعي ثم رواه عن علي موقوفا باسناد صحيح ه

باب زكاة الفطره

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة
الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكور والانثى ه
والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة
رواه البخاري وذا النظم وسلم ورواه الدارقطني من طريق عريب فزاد عن
تمونون وقال الشافعي انا ابراهيم بن محمد عن جعفر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم فرض زكاة على الحر والعبد والذكر والانثى ممن تمونون قال الشافعي
وبعضه حديث ابن عمر والاجماع وقال السهقي ورواه ابو حاتم بن اسعيل عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن علي فذكره وفيه انقطاع ايضا ه عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل ابد انفسك فتصدق عليها فان فضل شي فإهلك
فان فضل شي عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك فلهذا وهكذا
رواه مسلم ه ففيه دلالة على تقدم فطره نفسه على فطره الزوجه وقيل تقدم فطره
الزوجه لما روي مسلم عن اي هديره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الصدقة
ما كان عن طهر غني والبيد العليا خير من البيد السفلى ابد امن لعول ه عن
ابن عمر في حديثه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر او قال

رمضان اخرجاه ففيه دلاله على انها تجب لغروب الشمس ليلة الفطر وهو المذهب
الصحيح واستدل عليه في المذهب بحديث ابن عباس قال فرض النبي صلى الله
عليه وسلم صدقة الفطر طعمه للتاكين وطهره للصيام من الرفث واللغو فمن
اداهها قبل الصلاة فهي ركاه متبولة ومن اداهها بعد الصلاة فهي صدقة من
الصدقات رواه ابو داود وابن ماجه من حديث سيار بن عبد الرحمن وهو
صدوق عن عكرمة عنه تقدم في حديث ابن عمر انه عليه السلام امر ان
يؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة وله عند التجاري وكانوا يعطون قبل الفطر
بيوم او يومين فقال علي جواز اخراجها قبل يوم العيد وجا في حديث اغنوه
عن السؤال في هذا اليوم فاستدل به على انه لا يجوز تاخيرها عن يوم العيد
تقدم في ركاه التماريان مقدار الصاع النبوي وله الحمد والممنه تقدم
في حديث ابن عمر صاعا من تمر او صاعا من شعيرة وعن اي سعيد قال
كنا نخرج ركاه الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعيرة او صاعا من زبيب فلما
جامعويه وحجرات السمر قال اري هذا من هذا بعدل مدني قال ابو سعيد
اما انا فلا زال اخرج به كذا اخرج به رواه التجاري ومسلم ولا يداود او صاع
حنطة لكنه قال وليس محفوظ وروي الدارقطني من حديث من حديث الزهري
عن ثعلبه بن عبد الله بن صعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ادوا صاعا من تمح او هذا قال بر عن الصغير والكبير والذكر والانثى والحر
والملوك والفقير اما غنيكم فتركه الله واما فقيركم فبرء الله عليه
اكثر ما اعطى ورواه ابو داود من وجه اخر عن الزهري لكنه قال عن ثعلبه
واي صعد وقال صاعا من بر او تمح على كل اثن صغير او كبير وذكره مخالفه
في الاسناد والمتن جميعا والتجاري ايضا عن اي سعيد قال كنا نخرج في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم يوم النظر صاعا من طعام قال ابو سعيد وكان طعامنا
الشعير والرنيب والاقط والتمر ورواه اود عن اي سعيد حديثه وقال
اوصاعا من دقيق قال اود هذه الزيادة وهم من ابن عمه ورواه النسي
وقال ثم شك سفين فقال دقيق او سلت هـ

باب قسم الصدقات

قال الله تعالى والذين يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
فبشرهم بعذاب اليم هـ عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يودي زكاته الا احمى عليه
في نار جهنم مكمول بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة ثم يري سبيله اما الى الجنة واما الى النار هـ
وذكر الابل والبقر والغنم وتقدم الحديث رواه مسلم وهذا محمول على ما
نعما المقدر بوجوبها والا فلو جحد جوبها كنفرا لاجماع ائمة هذا الحديث
دلالة ظاهرة على ان الكافر مخاطب بفروع الشريعة لعموم قوله ما من صاحب
كنز ولقوله ثم يري سبيله اما الى الجنة واما الى النار يعني والله اعلم ان منهم
من يذهب به بعد هذا التعذيب الى الجنة بايمانه ومنهم من يذهب به الى النار
بكفره هـ عن ابن حكيم ابن معوية بن حبيده الشيرازي عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كل سائمة الابل في اربعين سنة لبون لا يفرق
ابل عن حباها من اعطاها موطئا فله اجرها ومن منعها فلانها آخذوها وشطر
ماله عمره من غرما ت ربا ليس لال محمد منها شي رواه اود واحد والنسي
ولها وشطر ابله والحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وحكي الشيخ في المهد
ان الشافعي ذهب اليه الى هذا في التقدم واحتج بهذا الحديث قلت ثم

رجع عنه في الحديث وراي العقوبة فيه غير اخذ المال وقال هذا الحديث
لا يثبت اهل العلم بالحديث ولو ثبت قلنا به وقال البخاري هذين حكيم مختلفون
فيه قلت لكن الاكثر من يحتجون به داود واسحق وعلي بن المديني وابن
معين واي داود والساوي وضعفه ابو حاتم الرازي ووقف فيه ابن حبان لاجل
هذا الحديث هـ عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اتاه قوم بصدقهم قال اللهم صل عليهم فاتاه اي بصدقته فقال اللهم صل على
الاي اوفى اخرجاه هـ وعن اي هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت
الزكاة فلا تتسوا بها ان يقولوا اللهم اجعلها مغنا ولا تجعلها مغد ما رواه ابن
ماجه قال الشافعي واحب ان يقول احرك الله فيها اعطيت وجعله لك طهورا
وبارك لك فيها التيت ومادعاه اجزاه ان شئ الله هـ سياتي حديث ابن عبد
المعز الذي استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد ركان علي امها صومرا
وفيت قبل ان تقضيه افتقضيه عنها قال نعم ازايت لو كان علي امد دين
اكتت فاضيه عنها قالت نعم قال فدين الله احق بالرفاء وهو في الصحيحين سند
به علي انه اذا اجتمع الدين والزكاة اهما تقدم عليه لقوله فدين الله احق وهو اصح
الاقوال هـ عن اي هريزة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب
فتيل منع ابن جميل وخاله بن الوليد والعباس عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاعناه
الله واما حاله فانكم نظلمون خالدا وقد احببنا ادراعه واعتاده في سبيل الله
واما العباس فني علي مثلها معها قال يا عمر اما شعرت ان عمر الرجل صواب
اخرجاه فتيل معنى قوله في علي ومثلها انه عليه السلام كان استلف زكاة العبا
وبعضه ما روي بحبه من عذي عن علي ان العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ تعجيل صدقة وخص به ذلك رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه
من حديث حماد بن دينار الاشجعي وهو ثقة عند الجمهور وقال ابو حاتم لا يحتج به
عن الحكم بن عيسى عن محبة قال ابوداود رواه هشيم عن منصور بن زاذان عن الحكم
عن الحسن بن مسلم عن الحسن بن مسلم يعني مرسلا وهو صحيح وكذا قال الدارقطني وقال ابو حاتم
محبة بن عدي لا يحتج به وهو شبه المجهول وقال علي بن المديني ما علمت احدا روى
عنه غير سلمة بن كهيل قلت بل روى عنه ايضا الحكم بن عيسى ما تقدم
وابو اسحق السبيعي وهو لا يثبت كتاب وكنت ملون شبه المجهول علي ان الترمذي
رواه من وجه اخذ عن اسرائيل عن الحكم بن عجل عن محمد بن عدي عن علي بن مرفوعا
مذكوره ورواه الدارقطني من حديث طلحة بن عبيد الله وابن عباس ولا يصحان
ولهذا قال الامام ابو عبد الله الشافعي وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم سلف
صدقة مال العباس قبل ان يحل ولا بدري انت ام لا ه عن انس ان رجلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ادبت الدكاه الى رسولك فقد بريت منها
الي الله ورسوله قال نعم اذ ادليت بها الى رسول فقد بريت الي الله ورسوله فلك
احدها وانها علي من بدلها رواه الامام احمد بن حنبل ه وعن سهيل بن اي صالح
عن ابيه قال اجتمع عندي نفقة فيها صدقة مسالت سعيد بن اي وقاصر
وابن عمر وابا هديره وابا سعيد الخدري ان اسمها اواد فبعها الى السلطان فامروني
جميعا ان ادفعها اليهم ما اختلف على منهم احد وني روايه فقلت هذا السلطان يضع
مائدة ون فادفع اليهم زكاتي قالوا لهم نعم فادفعها رواه سعيد بن منصور وروى
عن عائشة انها كانت تودي زكاتها الى السلطان ه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاد حين بعثه الى اليمن اخبرهم ان الله افترض
عليهم صدقة النظر يوحد من اغنيائهم فتورد علي فقداهم الحديث اخرجاه

استدل به على الصحيح من القولين انه لا يجوز نقل الدر كوه من بلد الى بلد وانها
لا تجزى وقال الشافعي ان طاموس قال ان معاذ اقال لبعض اهل اليمن ايتوني
بعض ثياب اخذها منكم مكان الشعير والحنطة فانه اهن عليكم
وحير للمهاجرين بالمدينة وانكره اشدد الاتكار وتاوله على انه كان ياخذ
بدل الجزية حنطة او شعير اثم ياخذ بدله ثيابا احف عليه في الحمل وكذا
تاول ما روي ان عدي بن حاتم بعث صدقات قومته الى الصدوق بالمدينة على
انها كانت اقرب البلاد اليهم قال ولم يبلغنا عن الصدوق في ذلك شي قال عليه
السلام الاعمال بالنيات ه عن اسحق قال غدت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعبد الله بن ابي طلحة فحمله فوافيته في يد الميسم قسم ابل الصدقة احرجه
ولا احره را بن ما حبه عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسلم غنما في اذانها
وقال الشافعي ان ملكا عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال لعمر بن الخطاب ان في
الطور فاقه عميا فقال امن نعم الجزية امر نعم الصدقة فقال اسلم من نعم
الجزية وقال ان عليها ميسم الجزية قال الشافعي وهذا يدل على ان عمر كان
يسم ويسمن ويسم جزية ويسم صدقة وهذا يقول قال الله تعالى اما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها والمولاهم ولوهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن
السبيل فمنه من الله والله عليم حكيم ه عن زباد بن احرث الصدق اي قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فبايعته فاني رجل فقال اعطني من الصدقة فقال له ان الله لم ير من علم
بن رة غير في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها بما فيه اصناف فان كنت من تلك
الاجزا اعطيتك زواه ابوداود وفي حديث له مناسبة بالاية وان كان فيه ضعف
من جهة عبد الرحمن بن زباد بن النعمان في رتبة علم على كل صنف صنف في رتبهم المصنف
منقول ه احدثه العامل عن عبد القائل بن ربيعة بن احرث قال اطلقت انا واخر

والنصل بن العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ عند ربه
مت محتسب فقال احذنا يا رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس وقد
بلغنا النكاح فحينئذ توثرنا على بعض هذه الصدقات وسودي اليك ما يودر
الناس وصيب لا يصيون قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نطه قال وجعلت
رس بلع البياض من وراء الحجاب ان لا يطاه قال ثم قال ان الصدقة لا تحل للمجهول ولا لال
محمد انما هي اوساخ الناس مختصر من مسلم ه التاني الفقراء عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي ميرة سوى رواه
احمد وابوداود والترمذي واي هريرو مثله رواه احمد والنسائي وابن ماجه وسياتي
وعن مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة الا لثلاثة
قال ورجل اصابته فاقته حتى يتوثر بثلاثة من ذوي النكاح من قوم له اصاب فلانا
فاقته الحديث رواه مسلم وبعد المحمول على من عرف بالغني ثم ادعى الفقر فانه لا يقبل منه
الا بسببه ه الدليل على ان الفقير استوا حاله من المسكين ان الله تعالى بدأ بذكره
ومن عادة العرب البداية بذكر الاهم واخيرا فلما روي ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقله والذله
اخرجه احمد وابوداود والنسائي واسناده على شرط مسلم وروي ابن ماجه
عن اي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احببني مسكيا واعطني
مكينا واحشني في زمرة المساكين فقد استغاث من الفقر وسأل المسكين فدل
على ان الفقير استوا حاله لكن في اسناد هذا الحديث يزيد بن سنان الرهاوي وهو
متروك عن ابن المبارك وقد قال الترمذي هو مجهول وثقة ابن حبان ه ه
الثالث المسكين عن اي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسكين يهد الطواف الذي يطوف على الناس فيرده اللقمة واللقمتان والتمر والتمران

قالوا اما المسكن يا رسول الله قال الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يظن انه فقير
عليه ولا يبال الناس شيئا اخرجاه هـ عن عبيد الله بن عدي بن الحنبار ان رجلا
اخرجه انها اتيا النبي صلى الله عليه وسلم يالا انه من الصدقة فطلب فيها البصر
فمراها جلد بين فقال ان شيئا اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب
رواه احمد وابوداود والنسائي واسناده علي شرطها وقال الامام احمد هذا الجودها
اسناد اعيه دلاله قبول قوله انه لا كتب له من غير عمن وان كان قويا هـ
ويؤيده الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للسايل حق وان جاء على فرس رواه احمد وابوداود وان كان اسناده ليس بذلك
الستابع المؤلف هـ عن ابي سعيد ان عليا بعث الي النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية
في مديتها من اليمن فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر الا قرع
بن جابس وعنده بن بدر وعلقمة بن علاثة وزيد الخير وقال اما لفرس الحديث اخرجاه
فان كان هذا الذهب من زكاة ففيه دلاله علي حواز نقل الزكاة واجزائها
وهو احد القولين وعلي انه يجوز للامام صرف زكاة معينة الي بعض الاصناف
هذا ان لم يكن كان مع الذهب شي اخر من مال الزكاة ولست من المصنفين
في الاحكام بذكره فصل المؤلف حديث رافع بن خديج وعبد الله بن زيد الثوري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى المؤلف فلوهم يوم حنين مائة من الابل مائة
من الابل وكلا الحديثين عند مسلم وهذا عجيب منهم فان الابل الذي اعطاهم منها
هي من غنایم خيبر ليست من اموال الزكاة فكيف يستدل به علي اعطاء المؤلف
من الزكاة واقرب من ذلك حديث سهل بن ابي حمزة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وودي عبد الله بن سهل مائة من ابل الصدقة اخرجاه والذي يظهر انه عليه
السلام بالف فلوهم لما اصابوا استيلاهم وقرل من تاول ذلك بانه اشترها من ابل

حديث

الصدقة فيه بعد و الله سبحانه وتعالى اعلم به الخاسر الرقاب عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بكتفه حق على الله عونهم الغدازي في
سبيل الله والمطبات الذي يريد الاداء النالج المتعفف رواه احمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه ه وعن البراء قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال دلتني على عمل يقدرني من الجنة ويباعدني من النار قال اعتق النسمة وفك
الرقبة فقال نارسول الله اوليا واحدا قال لا اعتق الرقبة ان يفردها
وفك الرقبة ان تعين بها منها رواه احمد ه السادس الفارمون عن قبيصة
بن مخارق الهلال رضي الله عنه قال حملت حمالة فاست رسول الله صلى الله عليه
وسلم اساله فيها فقال اقم حتى ياتينا الصدقة فناما مرلك بهما قال يا قبيصة
ان المسلة لا تحل الا لاحد بكتفه رجل تحمل حمالة فحلت له المسلة حتى تصيها ثم يمسك
ورجل اصابته جاحية احتاحت ماله فحلت له المسلة حتى يصيب فوامها من عيش
او قال سدا داو رجل اصابته فاقه حتى يقوم بكتفه من دوي الحما من قومه لقد
اصابت فلانا فاقه فحلت له المسلة حتى يصيب فوامها من عيش او قال سدا دا
من عيش فمساواهن من المسلة فقصه سمعت باكلها شجتها رواه مسلم ه عن عطاء
بن سبار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة
لغني الا لحمه فذكر فيهم او غار في سبيل الله ه وعن عطية العوفي عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا في سبيل الله وابن
السبيل او جاري فقير فيهدى لك او يذعوك رواه ابو داود وعطية فيه ضعف
الا انه شاهد الحديث عطاء عن ابي سعيد في رفعه ه عن سلمان بن عامر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم
اثنان صدقة وصله رواه احمد والترمذي والنسائي وقال السهقي روي عن علي

رضي الله عنه انه قال ليس لولد ولا لوالد حق في صدقة مفروضة تقدم قوله عليه
السلام لمعاذ فان هم اطاعوك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم
تترد على فقراءهم يستدل به على ان الكافر لا يجوز صرف الصدقة اليه تقدم
قوله ايضا ان الصدقة لا تخل لمحمد ولا لآل محمد عن حيدر بن مطيع قال سئلت
ابا عثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم قتلنا برسول الله اعطيت بني المطلب
من خمس حيدر وتركنا ونحن وهم منك عزله واحده فقال ايما بنو هاشم وبني
المطلب شي واحد رواه مسلم ه عن اي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
رجلا على الصدقة من بني مخزوم فقال لا اي رافع اصحبني فانك نصيب منها فقال
حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاساله فاثابه فقال مولي اليوم من السهم وانا
لاخل لنا الصدقة رواه احمد وابوداود وهذا النظم والترمذي وصححه قلت
واسناده على شرطها وهو دليل على انه لا يجوز الدفع الى موالي بني هاشم وبني المطلب
وهو الذي صححه النووي وان كان الشيخ قد صنعته ه

باب صدقة التطوع

عن اي هديره رضي الله عنه قال جازل فقال برسول الله اي الصدقة اعظم
اجدا قال ان صدق وانت صحيح صحيح عشي الفقر وبامل الغنا ولا تمهل حتى اتم
بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان ارحاه
عن اس عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
وكان اجود ما يكون في رمضان ارحاه ه وعن انس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان رواه الترمذي وقال
حديث غريب وصدقته بن موسى ليس عندهم بدل التوي ه عن اي امامه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ادم انك ان تبدل الفضل خير لك وان تمسكه

شرك ولا يلام علي كفاف وايد ايمن بقول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه
 مسلم ه عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان يوتي ان اتخلى
 من مالي صدقة الي الله والي رسوله فقال اسلك عليك بعض ما لك فهو خير لك
 اخرجاه ه وعن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاز رجل بمثل بيضه
 من ذهب فقال اصب هذه من معدن فخذها مني صدقة ما املك غيرها فاعرض
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اياه من قبل ركنه الايمن فقال مثل ذلك فاعرض
 عنه ثم اياه من قبل ركنه الايسر فاعرض عنه ثم اياه من خلفه فاعرض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخذها فلما اصابته لا وجعته او لعقرته فقال باق احدكم
 مما املك فيقول هذه صدقة ثم يتعد ستكف الناس خير الصدقة ما كان عن
 طهر غنى رواه ابو داود وهذا ايمن لا يصبر على الاضاعة او يذهب ستكف الناس
 اي يبالغوا ما من حاله ليس كذلك كالصدق رضي الله عنه حيث يصدق بجميع
 ماله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انقيت لاهلك قال انقيت ليم الله
 ورسوله فانه يحوز له مثل ذلك وهذا الحديث رواه ابو داود والنسائي وصححه
 وابنه علي رسم مسلم والله اعلم ه

كتاب الصيام

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتوا اليكم الصيام ذكرا على الدين من قبلكم
 لم عليكم ينقون اياما متعودات الي ان قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
 هدي للناس وبيانات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه
 الآية والاحاديث في ذلك كثيرة منها حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس فذكر
 منها الصيام وقد تقدم وقد تقدم حديث رفع العلم عن بلش في كتاب الصلاة ه
 عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما انزل الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية

طعام مكن كان من اراد ان يفطر ويقتدي حتى انزل الله الاية التي بعدها اخرجاه
يعني قوله من شهد منكم الشهر فليصمه وقال ابن عباس ليست منسوخة هي للشيخ
الخير والمراه الكبر لا تطيعان ان يصوموا فيطعمان مكان كل يوم مكنيا
رواه البخاري ومحمد القول الاخر حديث عائشة رضي الله عنها رفع العلم عن ثلثه عن
الناسم حتى يتيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المتبلي حتى يبرأ رواه ابو داود وفيه
حديث علي وعن الحرف ولكن قصار هذا انه لم يذكر فيه الفدية وقد بين
ذلك ابن عباس ه عن ابن عباس عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا رايتكم تفطروا فافطروا فان غمركم فاقدروا له
اخرجاه وفي لفظ للبخاري لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه
فان غمركم فاقدروا له ه وعن اي هديره قال النبي او قال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم صوموا الرويئة وافطروا الرويئة فان غمركم فاكلوا عده شعبان
لمش رواه البخاري ه عن اي وايل قال اما كتاب عمتر وعن حافين ان الاهله
بعضها اخبر من بعض فاذا رايتم الهلال همارا فلا تفطروا ولكن تمسكوا الا ان يشه
رجلان مسلمان انهما املاه بالامس رواه الدارقطني باسناد صحيح وقد روى السهقي
عن عائشة نحوه مرفوعا ولكن في اسناده محمد بن عبد الواقدي وهو ضعيف قال
الشافعي ما ملك ان الهلال روي في زمان عثمان بالعتشي فلم يفطر حتى غابت الشمس
عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعداي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اي رايك الهلال يعني رمضان فقال لشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اشهد
ان محمدا رسول الله فاهم نعم قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا رواه اهل
السنن ولفظه لاني داود وقال رواه جماعة عن سماك عن عكرمة مرسل وقال الترمذي
رواه الثوري وعريق عن سماك عن عكرمة مرسل قال النسي وهو اولي بالصواب

قال وسأفك من حرب كان يبلغن واذا انفرد باصل لم يكن حجه ه وعن ابن عمر قال
بر الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رايته فصام وامر
الناس بصيامه رواه ابو داود والدارقطني وقال انفرد به مروان بن محمد عن وهب
وهو ثقة ه وعن ابن عمر حديث قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسجد
لرويته فان لم يره وشهد شاهد عدل سكتا بشهادتهما رواه ابو داود والدارقطني
وقال اسناد متصل صحيح ه وعن ربيع بن خراش عن رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال اختلف الناس في اخذ يوم من رمضان فقدم اعرابيان فشهدا
عند النبي صلى الله عليه وسلم بان لا هلال الهلال امس عشيته فامر النبي صلى الله عليه
وسلم الناس ان يفتروا والي بعد والي مصلاتهم رواه احمد وابو داود وهذا النسخه
وعن اي عمير بن اسن عن عومه من الانصار نحو ذلك رواه احمد وابن ماجه ه
وعن ابن عمر وابن عباس قالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز شهادته رجل
واحد على رويه هلال رمضان وكان لا يجيز شهادته الا فطار الا شاهد من رواه
الدارقطني من حديث حفص بن عمر الابرقي وهو ضعيف جدا اخرج بقوله عليه
السلام صوموا لله وبيته علي ان من راي هلال شوال وحده يفطر سرا فاما حديث
اي هديره المرفوع الذي فيه الصوم يوم يصومون والنظر يوم يفطرون والا فحجي
يوم تفحون فرواه الترمذي وقال حسن عريب وابن ماجه وليس عنده الصوم
والشبهه من حديث عبد الله بن جعفر المدني والدا الامام علي بن المديني وهو
ضعيف ممن ضعفه ولده رضي الله عنه ه عن ابن عمر عن حفصه رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه احمد
واهل السنن وروى موقوفاً علي حفصه وروى موقوفاً علي ابن عمر قال الترمذي
وهو صحيح وقال النسائي الصواب في هذا انه موقوف ولم يصح رفعه وقال الامام

احمد ماله عندي دال الاسناد الا انه عن ابن عمر وحفصه اسناد ال جيدان
وقال مالك عن الزهري عن عاتبة وحفصه قولها مرسل وقال السهقي اختلف
عن الزهري في اسناده ورفعه والاشبه انه موقوف على ابن عمر وحفصه وعاتبة
رضي الله عنهم وقال الدارقطني يرد برفعه عبد الله بن اي بكير وهو من الثقات
المرفعا يعني عن الزهري عن سالم عن ابيه عن حفصه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعن عمره عن عاتبة مرفوعا من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه
الدارقطني وقال كلهم ثقات ه عن عاتبة قالت دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم ذات يوم قال هل عندكم شئ قلنا لا قال فاني اذا صائم ثم انا نأثم ما اخذ
مقلنا يا رسول الله اهدي لنا جيس قال اريته فلقدا صبحت صائما فاكل
رواه مسلم ويقدم مسوله عليه السلام الاعمال بالنيات قال الله سبحانه وتعالى
من شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايامه
اخذ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ه وعن انس قال كنا نسمع النبي
صلى الله عليه وسلم فلم نعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم اخرجاه
وعن اي الدرداق قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في احد
شديد حتى ان كان احدا نا ليضع يده على راسه من شدة الحر وما فينا صائم
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحه اخرجاه فمسه دلاله
دلاله على جواز الاغترس واستدل به على افضلية الصيام للمطيق لانه عليه
السلام فعله من سنهم فدل على ذلك وجاية حديثنا اسناد رجاله كلهم ثقات
عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال
من افطر فبرخصه ومن صام فالصوم افضل رواه ابو حفص عمر بن ابراهيم ه
الكتامي في محمد بن هرون الحضرمي في ابو هاشم زياد بن ابوبكر في ابو معوية

الضرب بها جاحم الاحول عن انس بن مالك مرفوعة فامسأحدث
رواه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعة الصيام في السفر والمنظر في المحضر
وضعت لانت اسناده ثم هو موقوف على الصحيح قاله النسي ه عن انس بن
ملك القشير الكعبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع
عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبل الموضع رواه احمد واصحاب السنن
الاربعة ولا بن ماجه ايضا ه عن انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه قال رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم للحبل التي تخاف على نفسها ان تفتقد والمرضع التي تخاف
على ولدها وفي اسناده الربيع بن بدر غلبه وهو متروك ه وعن ابن عباس في
قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال است للحبل رواه والمرضع
رواه ابوداود ه عن معاذة العدوية قلت لعائشة رضي الله عنها قلت لعائشة
ما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة قالت احروريه انت قلت لست
بحرورية ولكن اسأل قالت كان يصينا ذلك فتم من تقضا الصوم ولا يوم من تقضا
الصلاة اخرجاه ه عن اي هريه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
كل عمل ابن ادم يضاهى له الحيسنة عشر امثالها الى سبع ما به ضعف نقول
الله الا الصوم فانه لي وانا اجزى به يدع طعامه وشرابه من اجلي اخرجاه ه
استدل به على ان من اغني عليه جميع الثاوانه لا يصح صومه اذ لم يوجد منه قصد
ترك الطعام والشراب وفي هذا نظر لان هذا موجود في الدائم والمذهب صحة
صومه وفيه وجه غريب جدا ه عن عبد الرحمن بن سيلم عن عمه ان اسلم انت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال صتم يومكم هذا والوا لا قال فاموا بيقية يومكم
واقضوا رواه ابوداود ه عن اي هريه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من درعه
التي فليس عليه قضا ومن استقأ عمرا فليقض رواه احمد واصحاب السنن وقال

الترمذي حسن غريب والدارقطني وقال رواه ثقات والحاكم وقال علي شرطهما
قلت لكن في اسناده اضطراب لانه من روايه عيسى بن يونس ه عن هشام
بن حسان عن محمد بن سيرين عن اي هديره وقال عيسى بن عمر اهل البصر ان هشاما
اوهم فيه وقال الامام احمد هذا وهم والاصح شي في ذلك ما لك عن نافع عن ابن عمر
وقال البخاري لا اراه محفوظا وزواه النسي ايضا موقوف على اي هديره ه وعن
اي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطر رواه احمد والنسي وابن ماجه
والترمذي وقال حسن صحيح ه عن اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه
من سئ وقرصايم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه اجرجه
وعند الحاكم من اكل في رمضان ناسيا فلا قضا عليه ولا كفاره وقال
صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه ه بسند حديث ان الله وضع عن امتي الخطاء
والنسيان وما استكثروا عليه وحديث لبيط بن صبره وبالبغية الاستناب
الا ان يكون صايما ه عن اي هديره قال جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم
قتال هلكت يا رسول الله قال وما اهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان
قال تجد ما تعتق رقبه قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال
لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا قال ثم جلس قال النبي صلى الله
عليه وسلم بعدق فيه ثم قال تصدق بهذا قال علي اقد منا فمابين لا يتبها
اهل بيت اخوج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابا ثم
قال اذهب فاطعمه اهلك اخرجاه وفي لفظ لما احترقت ه ولمسلم وطبت امرأتي
في رمضان زمارا وفي لفظ هلكت واهلكت رواه البيهقي وقال ضعفتا شيخنا
الحاكم وقال ادخلت علي محمد بن المسيب الارغياي وقال الدارقطني تفرد بقوله
هلكت واهلكت ابو ثور عن يعلى بن منصور عن ابن عمه واهل ثقات ولابي داود
قائ

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد قومه ثم قدر رحمه عشر صاعا وفيه قال عليه
 وأهل بيته وصم يوما واستغفر الله قال الدارقطني روى هذه الزيادة وصم
 يوما مكانه عن الزهري أبو أوس وتابعه عبد الجبار بن عمرو وهشام بن سعد
 وكلمة ثقات وروى ابن ماجه من حديث يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
 عن أبي هريرة فذكر الحديث وفيه وصوم يوما مكانه وروى أحمد عن يزيد
 ابن هريرة عن حماد بن عمار عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فذكر
 وفيه فأمره أن يصوم يوما مكانه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويأشتر وهو صائم وكان أمدا ككبره
 أخرجه عن أبي هريرة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم
 فرخض له وأتاه أخرقها فاذا الذي رخص له شيء وإذا الذي ينهيه شاب
 رواه أبو داود من حديث أبي العنيس وليس بالمعروف وأحمد عن عبد الله بن عمرو
 نحوه وفيه لفظ القبله وفيه إسناد ابن لهيعة وأحمد يعرفه عن عبد الرحمن
 بن أبي ليلى قال حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه
 وسلم نهى عن الحمام والمواصلة ولم يحرمها أثنا علي أصحابه رواه أحمد وأبو داود
 بإسناد صحيح على شرطهما وروى البخاري عن ثابت بن سليل أنس التميمي بكرهون الحمام
 للصائم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال لا من أجل الضعف وإنما حدث
 انظر الحاخمة والمحموم فقد رواه جماعة منهم يعلى وسعيد وثوبان وإسماعيل وعائشة
 ومعتل بن يسار وأبو هريرة وابن عباس وأبو موسى وبلال وقالب الدي أسنده
 من رواه رافع بن خديج حسن صحيح ثم إلهامه وفيه من طرق متعددة تشد بعضها
 بعضها بل هي منبته للقطع عند جماعة من المحدثين ومتواتره عند آخرين وإن كان
 قد رُكِبَ في بعض تلك الطرق قال يحيى بن معين ليس فيه حديث متواتر وكان أحمد

لا نه قال اذا صح الخبر ثبت انهم من كل عصبه قال ابو عبد الله المبرور من اصحابنا وهو مد له السالحي
على الخلفاء وادعي صحة شدة ابن عباس ومن الناس من يرمي بطول الكد من جميع طرقة يعني انه غير صحيح ومنهم من يرمي
بـ حاله ان قال الطبري بالغيبه ولا يصح هذا وبطلان نظرنا في ما ياب نظرنا او لم نلاحظ ما يورث ما الى النظر حـ

واسحق وعلي بن المديني والترمذي وابن حبان وغيرهم يصحونه ثم اختلفوا في اي الطريق
اصح لا قد بين في مواضع اخذ الا ان الشافعي ادعى صحة حديث ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم حدثت احتجمر وهو محمد واحتمجر وهو صام رواه البخاري وفي لفظ
احتجمر وهو محمد صام رواه ابو داود والترمذي وصححه هـ وعن انس قال اول
ما كرهت الحمامة للصائم ان جعفر بن اي طالب احتجمر وهو صام فمر به النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انظر ههنا ثم رخص النبي صلى الله عليه وسلم بعد في الحمامة للصائم
وكان انس يحتجمر وهو صام رواه الدارقطني وقال كلهم ثقات ولا اعلم له عليه هـ
وعن زيد بن اسلم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينظر من قائل احتم ولا احتجمر لذارواه ابو داود ورواه
الدارقطني من وجه اخر هـ عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال
السبت المحفوظ الاول هـ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحلوف فمهر الصيام اطيب عند الله من ريح المسك اخرجاه استنادا به في ان
الصائم لا يتاكل اخذ الثمار ومدرسي الحافظ ابو بكر الخطيب من حديث كيسان ابي
عمير القصاب هـ عن زيد بن هلال عن خباب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا صمتم فاستاكوا بالغداه ولا ستاكوا بالعشي فانه ما من صائم تيسر شفتاه بالعشي
الا كانت نور ابن عيينه يوم القيمة ولكن كيسان وشيخه ضعيفان لا يخرج بهما هـ عن
عائشة قالت نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لم قالوا انك تواصل
قال اي لست لهيتكم اي يطعمني ري ويسقينني اخرجاه هـ عن علي قال حدثت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احلام ولا ضبات يوم الى الليل رواه
ابوداود هـ وعن قيس بن اي حازم قال دخل ابو بكر علي امراه من احسن ثياب
لها زينب مداهما لا تتكلم والواحب مصمته فقال لها تكلمي فان هذا الاجل هذا
من

من عمل الحاح عليه رواه البخاري ه عن اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يبيع قول الزور والعمل به فليس فيه حاجة في ان يبيع طعامه وشرا به رواه البخاري ه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصحب فان سابه احد او قاتله فليقل اي صائم اخذ جاه ه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتحدوا فان في السحور بركة اخذ جاه ه عن اي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امنى خيرا ما عجلوا الفطر واخذوا السحور رواه احمد ه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امنى خيرا ما عجلوا الفطر اخذ جاه ه عن سلمان بن عمار الجني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فلينظر على تمته فان لم يجد فليفطر على تمامه فانه طهور رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذي وابو حاتم الدارمي والحاكم وقال علي شرط البخاري ه عن اي زهره معاذ بن زهره انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت رواه ابو داود ه هذا وهو مرسل وروي الدارقطني من حديث ابن عباس نحوه ولا يصح سنده ه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل وانا اسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان رواه ابو داود وقال وروي موقوفاه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحذروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان كذا رواه مسلم والبخاري في الترمذي من العشر الاواخر عن اي سعيد ه حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رايتني اسجد في ماء وطين من صحتها قال ابو سعيد فابصرت عينا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جهته اثر الماء والطين من صبيح احدي وعشر من اخذ جاه ه عن عبد الله بن انيس ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر لم اسيتها واني في صيحتها اسجد في ما وطن
فمطرا في ليلة ثلث وعشرين ف صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف
وان اثر الماء والطين علي جبهته وانه رواه مسلم ولا يعارض من هذا او من الذي
قبله اذ قد يكون هذا في عام وذاك في احد لان ليلة القدر مستقل في الشهر كله
وغالب شهورها في العشر الاخير منه ثم في الاوتار وروى كثير وروى عنها ليلة
احدي وعشرين وثلث وعشرين وسبع وعشرين لحديث اي بن لعب في صحيح
مسلم عن عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة القدر
ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عليم الغيوب عنت عن رواه احمد والترمذي
وهذا الدخلة وصححه ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت برئت فعدة من
ايام اخر متابعات فسقطت متتابعات رواه الدارقطني وقال هذا السناد
صحيح وروى ايضا عن ابن عباس قال لا باس ان يندق لقول الله تعالى فعدة من
ايام احد وعلمته البخاري عنه ولذا قال غير واحد من الصحابة ه وعن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قضا رمضان ان شافدق وان شانا تابع رواه
الدارقطني وقال لم يسنده غير سنيان بن شرو رواه مرسل عن محمد بن المنكدر
وقال حسن ه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان
فما استطيع ان افضي الا في شعبان احدى جاه ه وعن اي هذيرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل مرض في رمضان فافطر ثم صم ولم يضم حتى
ادركه رمضان اخذ قال يصوم الذي ادركه ثم يصوم الشهر الذي افطر فيه
ويطعم كل يوم مسكينا رواه الدارقطني من حديث ابن ههم بن مافع الخلاب عن
عمرو بن موسى بن وحيه وقال هما ضعيفان وقال ابو حاتم الدارمي انه ههم هذا ان
يكذب وحدث عن ابن وحيه احاديث بو اصيل ثم رواه الدارقطني موقوفا علي

اي هديره وقال اسناد صحيح وطلح روي مثله عن ابن عمر و ابن عباس ه عن
 ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام
 شهر فليطعم عنه مائة من كل يوم مستكينا رواه الترمذي من حديث اشعث عن
 محمد عن نافع عنه وقال لا نعرفه مدفوعا الا من هذا الوجه الصحيح عن ابن
 عمر موقوفا قلت — محمد هذا هو ابن عبد الرحمن بن ابي ليلى وما قيل قال
 الحافظ ابو بكر الصديقي وهو كثير الهم والمارواه اصحاب نافع عن ابن عمر
 موقوفا وكذا روي من قول عائشة وابن عباس واشعث هذا هو ابن سوار
 ضعيف عند الاكثره عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه اخرجاه قال الشافعي في القدم
 وقد روي في الصوم عن الميت شي فان كان ثابتا جيم عنه كالح عنه قال السهلي
 قد ثبت ذلك والله اعلم

باب صوم التطوع ه عن

اي ابوب الاضراري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم
 اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم ه عن اي قتاده ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة قال يكفك السنة الماضية والباقي
 رواه مسلم ه وعن اي هديره رضي الله عنه قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 صوم عرفة بعرفات رواه احمد وابوداود والسياتي وابن ماجه وفي اسناده حبيب
 بن عتيق عن مهيدي الفهري وليسا مشهورين وقد ثبت في الصحيحين عن ام الفضل
 وميمونة بنتي الحرث انهم شكوا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلوا
 اليه يتدح لجن وهو واقف علي بعيره فشربه ه عن ابن عباس رضي الله عنه قال
 صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشورا او امر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه

يوم بقطه اليهود والنصارى فقال اذا كان العام القابل صمنا اليوم التاسع
فلم يات العام المقبل حتى يوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وقال الشافعي
بأسفين انه سمع عبيد الله بن اي يزيد يقول سمعت ابن عباس يقول صوموا التاسع
والعاشر ولا تشبهوا باليهود عن قتادة بن ملحان قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأمرنا بصيام ثلثه ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس
عشرة رواه ابو داود والنسائي وله عن ابن عباس وجدير مثل ذلك عن اي
قادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم
ولدت فيه ويوم بعثت اوانزل علي فيه رواه مسلم وعن اي قهريه رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد من الأعمال يوم الاثنين والخميس
فاحب ان بعد من علي فانا صيام رواه احمد وابن ماجه والترمذي وقال حسن غريب
واصله في مسلم بدون ذكر الصوم ولا احمد وابن داود والنسائي عن اسامة بن زيد
مثله مع ذكر الصوم قال الله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وهذا عام في
الأعمال كلها فرضها وحسنها بها الا ما اباحه الدليل من ذلك الصوم الطوع لما
يقدم به حديث عائشة قالت ودخل علي يوم ما اخذت قلت يا رسول الله اهدي لنا حيس
فقال ارنبيه فليقد اصحمت ههنا فاكل منه رواه مسلم وعن اي حميفة قال اخا
النبى صلى الله عليه وسلم بن سلمان واي الدرداء بن سلمان ابا الدرداء اقترب ابو
الدرداء سلمان طعاما فقال كل فاني صائم فقال ما انا باكل حتى تاكل قال فاكل وذكر
الحديث وفيه ما ما للنبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق سلمان رواه
البخاري وكذا حديث ام هانئ عن النبي صلى الله عليه وسلم الصائم المتطوع امير
نفسه ان شا صام وان ساء فطرو وهو حديث برويه احمد واهل السنن وهذا لفظ
الترمذي وقال في اسناد كنهه الاحاديث داله علي جواز الافطار وعلي عدم القضا

متالم

حيث لم يذكر في شيء منها فامسأ حديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت انا
وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فجار رسول النبي صلى الله عليه وسلم
فدري حفصة قد كرت ذلك له فقال اقضيا يوما مكانه فرواه احمد وابو
داود والترمذي والنسائي من حديث الزهري عن عروة عن عائشة ورواه الحافظ
عن الزهري عن عائشة مرسلًا كذا رواه الشافعي ومالك وغير واحد قال الترمذي
والثاني هو الصحيح ورواه ابو داود ايضا من حديث رميل مولى عروة عن
عروة عن عائشة وضعف ذلك البخاري والنسائي ورواه النسائي من حديث
خطاب بن العاسم عن حصيف عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعائشة وحفصة في هذه القصة صوما يوما مكانه وقال هذا منك
وحصيف ضعيف وخطاب لا علم لي به قلت — وسنقد برصحة محل انما كانت
صائمتين صيام فرض واحتا حثا الى الافطار فلهذا امرها بالقضاء او بحمل الامر بالقضاء
هنا على المذهب جمعانه وبين ما يعدم من الاحاديث التي ليس فيها الامر بالقضاء
وعلى كل حال فلم ينكر عليها في افطارها فدل على جواز ذلك ومسلمه القضاء
شي اخذ والله اعلم عن عمار قال من صام الذي يشك فيه فقد عصي ابا القاسم
صلي الله عليه وسلم رواه البخاري تعليقا واصحاب السنن وصححه الترمذي عن
اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدر موا رمضان
نصوم يوم ولا يومين الا رجلا كان يصوم صوما فليصمه اخراجاه عن العلا
بن عبد الرحمن عن ابيه عن اي هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان النصف
من شعبان ولا صوم حتى رمضان رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال
حسن صحيح عن اي هديره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصوم
احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده اخراجاه ولمسلم لا تحضوا

ليلة الجمعة نقيام من بين الليالي ولا يوم الجمعة يصام من سن الايام الا ان يكون
2 صوم بصومه احدكمه عن عمر رضي الله عنه قال هذا ان يومان في رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطرهم واليوم الاخر ما يكون فيه من سكر
اخرجاه عن نيشه الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الشريق
ايام شرب وذكر الله رواه مسلم عن عمر بن العاصي قال هذه الايام التي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامدنا بها فطارها ونهى عن صيامها رواه مالك وقال
هي ايام الشريق والسافعي واحمد واودد والحاكم عن عايشه وابن عمر قال لم
يرخص في ايام الشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي رواه البخاري 5

اكل رم

باب الاغتلاف

عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر
الاواخر من رمضان حتى يوفاه الله عز وجل ثم اعتكف ارجه بعده اخرجاه
عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن
نذر ان يعصيه فلا يعصيه رواه البخاري 5 بعدم حديث الاعمال بالنيات
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت بدرك
في الحاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال اوف بدرك اخرجاه استدرك
به اصحابنا على انه لا يشترط الصوم في الاغتلاف ولكن في لفظ مسلم يوما ولا يداود
فقال اعتكف وصم وهذه الزيادة بعد ما عباد الله بن يدل قال الدارقطني وهو
ضعيف وقال انا ابو جعفر بن زياد وقد خالفه الثقات وهذا حديث منكروه عن
ابن عباس مرفوعا قال ليس علي المعتكف صوم الا ان يحمله على نفسه رواه الدارقطني
وقال رفعه ابو جعفر السوس وغيره لا رفعه وقال البيهقي انه موقوف عن عايشه
رضي الله عنها قالت السنة علي المعتكف ان لا يعود من رمضان ولا يشهد جنازة ولا يمس امره

ولا يباشرها ولا يخرج لحاجه الا لما لا بد له منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف
الا في مسجد جامع رواه ابو داود وهذا النظم والدارقطني وقال يقال ان قوله
من السنة من كلام الزهري وان من ادرجه فقد وهم وهذا راجح ذلك ابو داود
والسني في ما حديث ابن ماجة الذي رواه عن ابن مرفوعا المعتكف سبع الحنارة
ويعود المريض فلا يصح فيه ثلاثة صغرها هم هو محمول على من اشترطه عن عائشة
رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج الى راسه وهو
معتكف فاعنله واما حايض وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان اخرجاه
ولملم عنها قالت ان كنت لا تدخل البيت للحاجة فما اسال عنه الا وانا مارة ولا
ي داود عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمر بالمريض وهو معتكف فمير
طهو ولا يعرج يبال عنه ولكنه من روايه لبيث بن اي سليم وميمه كلامه عن عائشة
رضي الله عنها قالت اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتكف فامدت عائشة وحفصة
ورسب باخيه تضرين وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الاخيه فقوضت
ولم يعتكف تلك السنة في رمضان واعتكف عشرة من شوال اخرجاه فيه دلاله
على انه لا يعتكف امراه بغير اذن زوجها والله اعلم

كتاب الحج

الله تعالى ومنه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهاده ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتا الزكاة
وصوم رمضان وحج البيت اخرجاه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما والاحاديث
على وجوبه كثره جدا والاجماع على ذلك ضرورة في واما العمرة ففي وجوبها
خلاف مشهور من السلف والخلف ولما افغى فيها قولان الصحيح الجديد انها واجبه
والدليل على ذلك اشياء منها قوله تعالى وانما الحج والعمرة لله الذي افغى عن ابن عباس

بأسناد صحيح انه استدل بذلك وقال انها لقربيه الحج في كتاب الله ولذلك استدل بها
الحسين بن سعيد وصديق عمر بن الخطاب هـ وعن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال سماعتن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع رجل فقال يا رسول
الله اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج وتعتق الحديث كذا رواه الجوزية في كتابه المخرج على الصحيح
وابن حبان في صحيحه وقال هذا ادل دليل على وجوب العمرة والدارقطني وقال
اسناد صحيح والسند في وثاب ثابت فلتستسند وسنده على شرطها ولكن الحديث
في الصحيح ولكن الحديث بدون زيادة العمرة ورواه ابو بكر احمد بن عمرو بن اي
عاصم في كتاب السنة على شرط مسلم هـ عن ابن عمر قال جاز رجل فقال يا رسول الله
اوضي قال اعبد الله ولا تشرك به شيئا واقم الصلاة وات الزكاة وحج البيت واعتق
واسع واطع وعليك بالصلاة والاك والشدة وعن التميم بن محول الضبي قال
قلت يا رسول الله اوضي قال اقم الصلاة وات الزكاة وحج البيت واعتق و
والديك وصل رحلك واقتر الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع
الحق حيث ما زال رواه ابن حبان في صحيحه هـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله صل على النبي جهاد قال نعم عليهن جهاد قال منهن الحج والعمرة
كذا رواه ابن عمر ما حجه عن اي بكر بن اي شيبه عن محمد بن فضال عن حميد بن
اي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن خالتها عائشة رضي الله عنها وهذا السناد رجاله
على شرط الصحيح الا ان الهاربي روى هذا الحديث من حديث الثوري وخلد
الطحان وعبد الواحد بن زياد فلتستسند عن حميد بن اي عمرة وسنده وكثير
فيه ذكر العمرة كذا رواه من حديث الثوري ايضا عن معوية بن اسحق عن
عائشة مثل حديث ابن عباس بنت طلحة عن ام المؤمنين بدون ذكر العمرة وقد

روى من حديث عمرو بن عبيد شيخ القدرية عن الحسن بن عاتق عن عاتق بن عاتق
ابن ماجه وعمرو وهذا لا يحتج به وفي سماع الحسن بن عاتق نظر والله اعلم فانما
حديث اي زرين العتيلى قلت ما رسول الله ان اي شيخ كبير لا يستطيع الحج
والعمرة ولا الطعن فقال حج عن ايكر واعتمر فقد رواه الامام احمد واهل السنن
وصححه الترمذي قال الامام احمد لا اعلم في احباب المتعة حديثا اجود من هذا
ولا اصح منه وفي هذا نظر لان قصارا هذا الحديث ان يدل على صحة فعل الحج
والعمرة عن المعصوب فاما ان يدل على وجوب ذلك لمجردة فليس بظاهر
واما حديث عن زبير بن ثابت ما ثبت من فروع الحج والعمرة فدريستان لا يضرك يا هادي
ولا يدرج به لانه روى الدارقطني من حديث اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف جدا
والصحيح وقته وكذا روى مرفوعا على علي وابن عمر وابن عباس وقال اشعث
عن ابن سيرين كانوا لا يختلفون ان العمرة واجبة والله سبحانه وتعالى اعلم
القول الثاني عدم وجوب العمرة والدليل على ذلك ما روى الحجاج بن ارطاه
عن محمد بن المنكدر عن جابر قال اتى اعداى قتال ما رسول الله اخبرني عن العمرة
او اجبة هي قال لا وان نعمت خير لك رواه احمد والترمذي وقال حسن صحيح
قلت وحجاج بن ارطاه وان كان مسلم قد اخرج له متابعه الا انه قد تركه
زايدة وابن المبارك وابن مهدي وحيي القطان وحيي بن معين واحمد بن حنبل وغيرهم
مقدروا غيرهم عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا انه وروى ابن لهيعة عن عطاء
عن جابر مرفوعا الحج والعمرة فدريستان واحبتان قال السهتي وهذا ضعيف
وروى الحافظ ابو التسم الطبراني من حديث يحيى بن ايوب العافقي عن عبيد الله بن
اي جعفر عن اي الزبير عن جابر قال قلت ما رسول الله العمرة واجبة فدريستها
لفرضه الحج قال لا وان نعمت خير لك هذا السناد على شيخ مسلم ويحيى بن ايوب

اخراج له وهو يغرب هـ وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمره تطوع رواه ابن ماجه من حديث الحسن
 بن يحيى الحشني وهو ضعيف وقد روي نحوه من طرق كلها ضعيفه قال الامام
 ابو عبد الله الشافعي العمره سنه لا يعلم احدا رخص في تركها وليس فيها شيء يثبت
 بانها تطوع وقد حاشا فيها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف لا تقوم بمثله
 الحجه هـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الاقرع بن حابس قال يا رسول الله الحج
 كل سنه او مره واحده قال بل مره فمن زاد فهو تطوع رواه احمد وابوداود
 والنسائي وابن ماجه والترمذي وابن ماجه ايضا عن علي بن ابي طالب ولا ابن ماجه
 عن ابن خويه هـ تقدم قوله عليه السلام من ادرك ان تطيع الله فليطعه هـ عن
 ابن عباس انه كان يرد من جاوز الميقات غير محرم رواه الشافعي استدلال به
 علي احد القولين انه يجب علي من اراد دخول مكة الاحرام والصحيح من القولين ان
 غير واجب مطلقا الا لمريد الفسك لما سياتي في حديث ابن عباس عند ذكره
 الموافيت هن لمن وكن اي عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج او العمره اخرجاه
 بسند حديث رفع العلم عن ثلثه هـ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لقي رعبا بالذو حيا فقال من القوم قالوا المسلمون قالوا من انت قال رسول الله
 فرفعت امره صييا فقالت المذاحج قال نعم ولك اجدر رواه مسلم هـ وعن السائب
 بن يزيد قال حجني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين رواه البخاري
 وعن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان
 فليينا عن الصبيان ورمينا عنهم رواه احمد والترمذي وقال غريب وابن ماجه
 رتبة اسناده اشعث بن سوار وهو ضعيف هـ عن محمد بن لعب القرظي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ايما حي حج به اهله فمات اجزأت عنه فان ادرك فعليه الحج واما

رجل ملوك حج به اهله مما اتت عنه فان اعتق فعليه الحج لذارواه عبد الله
بن احمد وسلاورواه محمد بن المنهال الصيرفي عن يزيد بن زريع عن شعيب عن الاعشى
عن اي طيبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مدخره وزاد واما عبد الله
حج مما ات قبل ان يهاجر اجزات عنه فانها جرد فعليه الحج وهداه زياده عريه
جدا وقد روى هذا الحديث الشافعي والنخاري موقوفاً على ابن عباس فانه اعلم
قال تعالى والله على الناس حج الممت من استطاع اليه سبيلاً عن ابن قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السبيل قال الزاد والراحله رواه الشافعي والدارقطني
ولهذا الحديث طرق ذكرها ابن مردويه في تفسيره وعن ابن عباس مرفوعاً
مثله رواه ابن ماجه وفي اسناده عمر بن عطاء بن وراز وهو ضعيف جداً
وعن ابن عمر قال جازل فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحله
رواه الترمذي وابن ماجه قال الترمذي هذا حديث حسن وابن هيثم بن يزيد
يعني الخواري تعلم فيه بعض اهل الحديث من قبل حفظه وقال الشافعي
هذا حديث لم يمتد اهل العلم بالحديث ورواه عن الحسن مريلاً قال السدي وقد
روى عن الحسن عن امه عن عائشه موصولة وليس لمخفظة عن اي هديره
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله علي حجه الاسلام وعلي دين قال فاقض
دينك رواه الحافظ ابو يعلى الموصلي في مسنده قال الشافعي ابا سعيد بن سالم
عن ابن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال سئل عن رجل له سعة
ولم يحل منه وبينه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تسافر امراه الا مع ذي محرم احزاه قال اصحابنا والمعادن المحرم هو امنها
على نفسها متى حصل لها ذلك جاز لها السفر واستأنس بعضهم حديث عدي
بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدي يوشك ان

طالت بك حياه لتزين الضعيفه برخل من الحيره حتى بطوف بالعبه لا يخاف احدا
الا الله رواه البخاري ولاي القسم البغوي في معجمه برخل من الحيره بغير حوا حتى
بطوف بالبيت واعلم انه قد استشكل حاشا من الفقهاء وجه الدلاله من هذا الحديث
على حوا زخروج المراه بغير محرم وقالوا اما هذه اخبار عما سيقع ولا يلزم من اخباره
عن وقوعه جوازه ما اخبر بكثرة التدرى في اخر الزمان وهو مكره وما اخبر بتمسك
المساجد وهو محرم وغير ذلك من نص علي ذلك والشيخنا الامام العلامة تاج
الدين الفزارى هـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراه من خثعم قالت يا رسول
الله ان مريضه الله على عبادته في الحج ادر كنت ابي شيخا كبيرا لا تمت على الراحله
افاج عنه قال نعم وذلك في حجه الوداع اخذناه وبقدم حديث اي زرين العقيلي
ان اي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن فقال حج عن ابك واعتبر
رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذي وفيه دلاله صريحه على صحة الحج عن المفطور
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل رواه
احمد وابوداود واللفظ له وابن ماجه وفي اسناده ابو اسرايل الملاي قال
ابن المبارك لنقد من الله على المسلمين سيو حفظه هـ عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زاد او راحله تبلغه الى بيت الله
ولم يح فلا عليه ان يموت هو ديا او نصرانيا فان الله يقول في كتابه والله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذي من حديث عن اي اسحق عن
الحريث عنه وقال لا تعرفه الا من هذا الوجه وفي اسناده مقال وهلال
هو ابن عبد الله مولي ربيعة مجهول والحريث يضعف في الحديث هـ وعن
اي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يبلغه من الحج مردص
حابس ولا حاجة فليمت ان سنا هو ديا وان سنا نصرانيا رواه ابن ماجه هـ

واسناده أمثل من الذي قبله فيه شريك القاضي وليث بن أي سليمان وقد
نكلم فيها به عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأه من جهينة حات رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالتت أن أمي ندرت أن تحي فلم تحي حتى ماتت أوحاح عنها
قال حي عنها أرايت لو كان علي أمك دين التت فاصيته اقضوا الله فانه
أحق نالو فارواه البخاري وتؤيده أن امرأه قالت يا رسول الله إن أمي ماتت
وانها لم تحي قط قال حي عنها رواه مسلم ه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ليبيك عن شبرمه قال فمن شبرمه قال
أخ ل أو قريب قال تحت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك حج عن شبرمه
رواه أبو داود وهذا اللفظ وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والدارقطني
وعنده هذه عنك وحج عن شبرمه قال الامام أحمد رفع هذا الحديث خطأ
رواه عدة موقوفاً قلت — روي هذا الحديث عن سعيد بن أي عرويه
جماعه عن قتاده عن عرويه بن عبد الرحمن وهو مختلف في ضعفه عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً ورواه غيره عن سعيد بن أي عرويه موقوفاً
وكذا رواه شعبه عن قتاده ورواه الشافعي من غير وجه ه عن أي ولاية عن
ابن عباس موقوفاً ورواه الدارقطني من طريقين وبها نظر عن عطاء عن ابن
عباس مرفوعاً ومن حديث محمد بن عبد الرحمن بن أي ليلى عن عطاء عن عائشة
مرفوعاً ورواه الشافعي عن عطاء مرفوعاً ولله الاضطراب قال الامام أبو بكر
بن المنذر لا يثبت حديث شبرمه قلت — الصحيح انه موقوف على ابن عباس
ط رواه الحافظ ه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عمره في رمضان بعدل حجه أخرجاه فيه دلالة على جواز الاعتناء به غير
استمراره ه عن ابن عباس انه قال من السنة أن لا تحرم بالبح الا في الشهر الحج

ذكره البخاري تعليقا مجزوما به ورواه ابن خزيمة في صحيحه وأبو بكر الاسعدي
والسفي ثانيا صحيح وقال البخاري قال ابن عمر اشترى الحج شقوال وذو البعده
وعشر من ذي الحجه رواه الدارقطني وله عن ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير
مثله قال السافعي إنا مسلم عن ابن جريح عن عطاء قال لا يهل أحد بالحج قبل أشهره
فإن أهل بالحج فهي عمره ٥٥ عن عائشه قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من أراد منكم أن يهل بالحج وعمره فليفعل ومن أراد أن يهل بالحج فليهل
ومن أراد أن يهل بعمره فليهل قالت وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
وأهل به ناس معه وأهل معه ناس بالعمره والحج وأهل ناس بعمره فليفتن
أهل بعمره أخرجاه فيه دلالة على جواز كل من الأفراد والتمتع والقرآن وهو
من أحسن ما استدلل به علي فضليه الأفراد ولمس عنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أقر بالحج ٥ وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت بالحج
وحده أخرجاه قال رحمه الله ثم التمتع عن ابن عمر قال تمتع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأهدي فاسق الهدى من ذي الحليفة وبعده رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمره ثم أهل بالحج وذكر الحديث أخرجاه ٥ ولمس
عن عمران بن حصين وابن عباس نحو ذلك ولنا قول أن التمتع أفضل الثلاثة
قال ثم القدران عن بجير بن عبد الله المزني عن انس رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمره جميعا قال يكبر فحدث بذلك
ابن عمر فقال ما بعدونا إلا حياءنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليكر عمره وحج رواه البخاري وسلم وهذا النظم وقد روي هذا الحديث بضعه
عشر تابعيا عن انس وروي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعه
عشر صحابيا ومنهم من صرح بالقرآن ما رواه أبو داود والنسائي علي شرط مسلم عن
البراء

البر ابن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي اني سقت الهدى
وقد كنت وقد حكي قول الشافعي ان القرآن افضل مطلقا وهذا القول هو اختيار
المزني وقد نصره جماعة من فضلا محدثي المذهب وهو قوي جدا و به يحصل الجمع
بين الأحاديث كلها اذ انتملك ذلك تأملا ولنا قول ان اطلاق الاحكام لما رواه الشافعي
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من ذي الحليفة احراما موقوفا وخرج
بشطر القضا واخرج جابر الصحيحين عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا نذكر حجا ولا عمرة عن جابر رضي الله عنه انه قال اقبلنا مهلين مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحج مفردا و اقبلت عائشة بعمره حتى اذا كنا بسرف عركت
مذكر الحديث الى ان قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امر لك
الله علي بنات آدم فاعتلى ثم اهل بالحج فعدلت ووقفت الموافقة حتى اذا ظهرت
طافت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا فالت
بارسول الله اني احب في نفسي اني لم اطف بالبيت حتى تحجت قال ما ذهب بها
باعتبه الرحمن فاعمرها من التعميم وذلك ليله الحصبه اخرجاه ففیه دليل على
ادخال الحج على العمرة قبل الطواف او بعده من فعل ذلك وارتاحته قال
قد حللت من حجك وعمرتك جميعا ولذلك حديث ابن عمر المتقدم وبارسول
الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وادل منه حديث عائشة
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يهل بالعمرة وجاها حتى كان بسرف
فادخل الحج على عمرته ولم يحل واهل بها جميعا حمدا الى ان دخل مكة رواه الحافظ
ابو حاتم ابن حبان البستي في صحيحه هكذا رواه محفوظا قال الله تعالى فمن تمتع
بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى الآية وفي حديث ابن عمر تمتع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فساقي الهدى من ذي الحليفة وبتمام الحديث انه امر من تمتع

من اصحابه بالهدى والحديث بتمامه في الصحيحين فاما القارن فعن حفصه
ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله ما شان الناس جئوا من العمرة ولم يحل
انت من عمرتك فقال اي لبدت راسي وقلدت هدي فلا احل حتى اخذ اخذ جاه
وسياتي قوله لتأخذوا مئاسككم

باب المواقيت

عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة
والخليفة ولاه اهل الشام الحفنة ولاه اهل نجد قدن المنازل ولاه اهل اليمن بيلم وقال
هي لهم ولمن اتى عليهم من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك
فمن حيث اشاحت اهل مكة من مكة اخذ جاه ه عن اي الزبير انه سيع جابر ابيال
عن المهمل فقال سمعت احسبه رفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال مهمل اهل
المدينة من ذي الخليفة والطريق الاخذ من الحفنة ومهمل اهل العراق ذات
العراق الحديث لذارواه مسلم ورواه احمد وابن ماجه من ثلث طرق في كل
منها ضعف ه عن اي الزبير عن جابر مرفوعا بلا شك ه وعن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقت لاهل الشام ومصر الحفنة ولاه اهل العراق ذات عرق
رواه ابوداود والنسائي واللفظ له واسناده على شرط البخاري لكن قال ابن عدي
قال لنا ابن صاعد كان احمد بن حنبل رحمه الله ينكر هذا الحديث ويحمل على
افلح بن حميد قلت لانه تنزله عن السهم عن عائشة ه وعن الحرث بن عمرو
السهمي قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل العراق ذات عرق رواه
ابوداود ه عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق
العقيق رواه ابوداود والنسائي والترمذي وقال حسن قلت هو من حديث
يزيد بن اي زياد وهو ممن ساحتهم فوله عليه السلام هن لهم اي اخذه
عن

عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر فقال يا امير المؤمنين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذر لاهل نجد قريتنا وهو حور عن طريقنا واننا
ان اردنا قد نأشق علينا قال فانظروا احدوها من طرقكم فجد لهم ذات عرق
رواه البخاري والمصران هما البصر والكوفة فدل ذلك على ان من سلك طريقا
لامبيات فيه انه محرم اذا حاذا اقرب المواقيت اليه واستندنا من هذا
ان الصحيح في حديث جابر المتقدم في ذات عرق انه ليس بمرفوع وانما هو
من كلام عمر وهكذا قال الشافعي نواتر اهل عليه السلام لم يحرم الا من الميقات
في محله وعمره لم يحرم قبله فدل على افضليته وهو الصحيح فاما القول
الاخر فعن ام سلمة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اهل حجة او عمره من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام عقره ما تقدم من ذنبه
وما تاخره او وجبت له الجنة شك الراوي ابتهما قال كدارواه ابو داود ورواه
احمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني والدارقطني وغيرهم ولم يذكر
احد من هؤلاء ما تاخره سوى اي داود علي ما فيه من الشك وسنذكره
اضطراب ميبين في الاصل ثم مداره علي بن ابي سفيان الاخشي قال ابو حاتم
الرازي شيخ من شيوخ المدينة ليس بالمشهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال
الشافعي راي عمر وعلي ان اتم العمره ان يحرم بها الرجل من دويرة اهله وروى عن
مالك عن نافع عن ابن عمر انه اهل من ايليا وروى عن ابن عمر وابن عباس لا تجاوز
الميقات احد الا محرمها وعن ابن عباس من سبي من نسكه شيئا او تركه فليهرق
دمارواه واسانيدنا صحيحه هـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا جاوز الوقت
فلم يحرم فان خشي ان يرجع الى الوقت فانه محرم ويهداق لذلك دمارواه البيهقي
من حديث ليث بن ابي سليم وفيه كلام والله اعلم

بابُ الأجرِ ومآجرُ مؤدبِهِ

تقدم في كتاب الطهارة بيان غسل الأجرِ من عَنِ يعلَى بنِ أمية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمرُ الذي يخدم في جبهه أن ينزع عنها أخرجها عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخدم أحدكم في أزار ورد أو نعلين رواه
السهلي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
البسوا من ثيابكم البياض فإنها خير لكم وكنفوا فيها موتاكم رواه الشافعي
وابوداود والترمذي وابن ماجه واسناده علي شرط مسلم عن عائشة قالت
كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحدا منه قبل أن يخدم وحلمه قبل
أن يطوف بالبيت أخرجاه ولهما عنهما قالت داني انظر الي وبيصر الطيب
في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محمد عن نافع قال كان ابن
عمر إذا أراد الخروج إلى مكة أدهن بدنه ليس له راحة طيبة ثم ياتي مسجد
الحليفة فيصلي ثم يركب وإذا استوت به راحلته قائمه أخدم ثم قال هكذا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل رواه البخاري ولهما عنه قال اهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمه ولهما عن انس مثله ومسلم
عن جابر مثله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاجا فلما صلى في مجده بذى الحليفة ركعته اوجب في محله فأهل بالحج
حين فرغ من ركعته فسمع ذلك منه اقوام محظوظة ثم ركب فلما استقلت به
ناقة اهل وادرك ذلك منه اقوام فعالوا اهل حين علا شرف البیدا واهل
الله لئلا اوجب في مصلاه واهل حين استقلت به ناقة واهل حين علا شرف
البیدا فمن أخذ بقول ابن عباس اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعته رواه ابو
داود من حديث ابن اسحق عن حصيف عن سعيد بن جبير عنه وخصيف روى
فيه

فيه ورواه الترمذي والنسائي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل دبر الصلاة
بعدم حديث الاعمال بالنيات ه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعلي لما اهللت قال يا هلال يا هلال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجاه ه عن
عائشه رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لانذكر
حجاً ولا عمرة رواه مسلم يستدل به علي ان المستحب ان لا يذكر ما احرم به
في تلبسته وروى الشافعي عن ابن عمر انه سمع بعض اهل بيته يجاء او عمرة ف ضرب
لحمه صدره ثم قال اتعلم الله بما في نفسك واسناده صحيح قال بعض الاصحاب
ستحب ذلك ودليله حديث انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لنك اللهم حجاً وعمرة اخرجاه ه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان تلبسه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك اخرجاه ه عن خلاد
بن السائب الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا جبريل
وامرئ ان امر اصحابي ومن معي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال او قال بالتلبية
يريد احدها رواه الآميه مالك والشافعي واحمد واهل السنن ولفظه لاي داود
وصححه الترمذي وابن حبان ورواه ابن ماجه وابن حبان ايضا من حديث
خلاد عن زبید بن خلد الجهمي مرفوعاً قال الترمذي ولا يصح والصحيح عن خلاد
عن ابيه ه عن ابن عمر قال لا يرفع المرء صوتها بالتلبية رواه السهقي ه عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الحج
افضل قال الحج والتج زواه الترمذي وابن ماجه وفي اسناده اسطاع ودله
ان محمد بن المنجد روى عن عبد الرحمن بن يربوع عن ابي بكر قال الترمذي
ولم يسمع اي سلم محمد بن عبد الرحمن ورواه الطبراني عن محمد بن المنجد عن يعقوب
بن عبد الرحمن بن يربوع عن ابيه عن ابي بكر فانصل الحديث وروى الشافعي

عن محمد بن المنكدر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر التلبس به عن
جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من محرم يضحى له يومه يلبس حتى تغيب
الشمس الا غابت بد نوبه فعادة ما ولدته امه رواه ابن ماجه من حديث عاصم
بن عمير العمري وهو ضعيف عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس
اذا التفت ركبا او صعد اكمة او هبط وادي او نجا اديار الملكوتات ومن اخبر
الليل رواه عبد الله بن باحويه في فوائده ما سناد غريب لا يثبت مثله عن مجاهد
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم والناس يصرفون عنه كأنه اعجبه
ما هم فيه قال ان العيش عيش الاخرة رواه الشافعي عن سعيد بن سالم عن ابن
جرير اخبرني حميد الاعرج عن مجاهد فذكره قال ابن جرير وحسن ذلك
يوم عرفه عن صالح بن محمد بن زائدة عن القسم بن محمد بن ايوب عن الصادق قال
كان يوم صعد الرجل اذا فرغ من تلبسته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم على حال
حال رواه الشافعي والدارقطني وصالح هذا ضعيف ثم ان كانت هذه القصة
من الصحابي في حلم المرفوع فهي من التابعين كمرسلة كذا يضر عليه بعض اصحابنا
عن عماره بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا
فرغ من تلبسته سأل الله تعالى رضوانه والجنة واستعاذ برحمته من النار رواه
الشافعي من طريق لا يثبت ولكن ذكرها السهقي متابعيا لملك عن ابن شهاب
انه كان يقول كان عبد الله بن عمر لا يلبس وهو يطوف حول البيت عن ابن
عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا يلبس
القميص ولا العباءة ولا السراويل ولا البرانس ولا الخفاف الا احدا لا يجد الثياب
فليلبس الخفين وليقطعها من اسفل الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب منه
الزعفران ولا الورش اخذناه وندم في الحنايز حديث ابن عباس في الذي

فزده عليه فلما راي ما في وجهه قال انما لم نرده عليك الا انا حرم ووجه هذا الحديث
 انه لهن انه صيده له بدليل حديث اي قتاده الذي في الصحيحين انه انطلق هو و
 اصحابه فاحرموا حكمهم الا باقتاده وانه قتل حمار وحش فاشكوا منها لرسول الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال منكم احد امره او اشترى اليه بشي قالوا لا قال
 كلوا ما بقي من لحمها وفي رواية فقال هل معكم شي قلت نعم فناولته العضد
 فاكلها عن عبد الله بن معقل قال جلست الي لعب بن عجزه فسالتة عن الفديه
 فقال نزلت في خاصه وهي لكم عامه حملت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والهل
 يتناثر علي وجهي فقال ما كنت اري الحمد بلغ بك ما اري تجد شاه فعلت لا قال فضم
 يمينه ايام او اطعم سته ما كني لكل مسكين نصف صاع اخرجاه وفي رواية لما فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق وان تطعم فرقا بين سته او سدي شاه او بصوم
 سته ايام والحلق اصل لما يعاشر عليه من المحظورات ه عن ابن الهرم عن اي هديره
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد المحرروا ه احمد و ابو داود و ابو الهيثم
 اسمه يزيد بن سفيان ضعيف جدا ان شعبه يتكلم فيه فلو صح لاستدل به لاحد
 القولين انه اذا افترس الجراد في الطريق لا يلزمه شي بسدم حديث ان الله تجاوز
 عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه فمعضاه عام في جميع المحظورات ان لا
 ام ولا كفاره علي من فعلها ناسيا وهذا دليل لاحد القولين الا في قتل الصيد فانه لا فيه
 الكفاره مولا واحدا في قتله خطأ او عدا علي ان المهرموم من قوله تعالى فمن قتله
 منكم متعمدا فجزا مثل ما قتل به من العمر يقتضي ان لا كفاره في قتله خطأ ونسيانا
 لكن المهرور علي خلافه وترك المهرموم هنا للتقياس وروي ملك عن عبد العزيز بن
 قيس عن محمد بن سيرين ان رجلا جاء الي عمر فقال اني احرمت انا وصاحبي فاجر مينا فسرني
 الي نغره ثنيه فاصبنا ضبا ونحن محرمان فماذا انري في ذلك فقال عمر لرجل الي جنبه

كانم

نقل

نقال احکم لنا و انت قال محکما علیه بعذر و هذا منقطع الا انه يتباس
 به في هذا و مثله سہی عن امیر المومنین عمر رضی اللہ عنہ بسدم في حدیث
 ابن عمر ولا تتنق المراه ولا لبس الققارین ولا حرد و ای داود من حدیث
 ابن اسحق حدیثی بافع عن ابن عمر انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی النسا
 في احرامهن عن^ن و ما من الورس و الزعفران من الثياب و لللبس بعد
 ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا او خذا او حلیا او سراويل او قمیصا
 و هذا اسناد قوي محض ان ثنا اللہ و عنه انه قال احرام المراه بینه و جہہا
 و احرام الرجل بینه و رأسہ رواہ الدارقطني و السیہتی باسناد صحیح و رواہ السیہتی
 ايضا من طریقین احزین مرفوعین ولا یصح^ه عن عائشہ رضی اللہ عنہا قالت
 کان الرکبان یمرون بنا و نحن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا احادوا
 بنا سدلنا احدانا حلیا بها من راسها علی و جہہا فاذا احادوا و زونا شغفنا رواہ
 احمد و ابوداود و ابن ماجہ من حدیث ثرید بن ای زیاد و فیہ کلام و قال
 ابن عباس تبدل علیہا جلابیبها و لا تضرب بہ علی و جہہا رواہ الشافعی باسناد حید^ج

باب کفارات الا حرام

تقدم من حدیث کعب بن عجرہ في الباب قبلہ و هو اصل لما يتباس علیہ
 من المحظورات مع البریہ و فیہ التحیر بن الشاہ و الطعام و بین الصام و روی
 الشافعی عن مالک هذا الحدیث سندہ و فی اخره ای ذاک فعلت اجزا عنک
 قال الشافعی اما سلم عن ابن جریج عن عطاء اللہ قال في الشعرہ مد و فی الشعرین
 مدان و فی الثلاث فصا عدا دم و قد استأنس الشافعی رحمہ اللہ بهذا و جہہ الا
 صحاب شئ اخر قال الامام مالک فیما بلغہ عن عمر و علی و ای ہدیوہ اہم سیلو عن
 رجل اصاب اہلہ و ہر محمد بالبح و قالوا سدد ان لو جہہا یغنیان محرم علیہا ح

قابل والهدي قال علي فاذا اهلا باح من حمام قابل تفرا حتى يقتضيا حجها وروى السهقي
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعبد الله بن عمرو بن عباس بن جهم عن ذلك واسناده
ثقات ابيه الى عمرو بن شعيب ربه هذا السياق التصريح بسماع شعيب من هؤلاء الثلاثة
والله الحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل وقع باهله وهو ميمى قبل ان ينقض
فامر به ان يخرج به نه رواه الشافعي عن مالك عن ابي الزبير عن عطاء عنه قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزا مثل
ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكفلة او كفارة طعام
مساكين او عدل ذلك حيا ما الاية قال الشافعي ابا سعيد بن سالم عن ابن جريح
عن عطاء الخراساني ان عمرو وعثمان وعلي بن زيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية
قالوا اية النعمة تقتلها المحرم بدليل من الابل قال الشافعي وهذا غير ثابت عنده
اهل العلم بالحديث وهو قول اكثر من لم يثبت فيه اقوال بالقياس لا سيما
يريد الشافعي رحمه الله ان عطاء الخراساني لم يست له سماع من واحد من هؤلاء
وعن ابن عباس انه قال في النعمة جز وروى البقرة بقرة وفي الخمار بقرة رواه
الدارقطني والسهقي وقال اسناد حسن عن جابر قال جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الضبع بعيده المحرم كبش وجعله من الصيد رواه الشافعي واحمد
واهل السنن والدارقطني ولفظه لا يداود وقال اسناده علي شرط مسلم وله
متابع وقال البخاري والترمذي حسن صحيح ورواه الدارقطني ايضا من حديث
ابن عباس مرفوعا واسناده لا يابس به ٥ وعن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في الضبع اذا صاده المحرم كبش وفي الظبي شاه وفي الارنب عناق
وفي البربوع جفرة والحفرة التي قد اربقت رواه الدارقطني من حديث الاجل
بن عبد الله الكندي وهو مختلف فيه عن ابي الزبير عن جابر ورواه الشافعي

عن ملاك عن اي الدينري عن جابر عن عمر قوله وهذا هو الصحيح قال الشافعي ان
سفين عن عمرو عن عطاء ان علاما من قرش قتل حمامة من حمام مكة فامر ابن
عباس ان ينفذ عنه بئاه واسناده صحيح ه عن اي المهزم عن اي هريه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في نض النعام نصيبه المحرم ثمنه رواه ابن
ماجه اسم اي المهزم بن زيد بن سفين وهو ضعيف روي السهيلي ان مروان بن
ابن عباس عن الصيد بصيده المحرم ولا مثل له من النعم فقال ابن عباس ثمنه
مهدي الي مكة ه عن ابن عباس رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض
فهو حرام يحرمه الله الي يوم القيمة لا يعصده سوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط
لقطته الا من عرفها ولا يختلي خلاها فقال العباس يا رسول الله الا ادخر فاته
لقتيلهم ويوتنم فقال الا ادخر اخرجاه قال الشافعي عن اي الدينري وعطاء ان
في الدوحة وفي الشجرة العظيمة بقرة قال عطاء وفي الشجرة شاة ه عن انس رضي
عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه المدينة من كذا الي كذا لا تنقطع شجرها
وفي لفظ ولا يختلي خلاها من فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
اخرجاه ه وعن اي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم حرم
مكة فجعلها حراما واي حرمت المدينة فجعلها حراما ما بين ما بينهما لا يهراق
فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يحيط فيها سحره الا لعلف رواه مسلم وفي هذا
المعنى احاديث كثيرة جدا ه عن سعد بن اي وقاص انه ركب الي مصر بالعقيق
فوجد عبدا يتقطع شجرا او يحبطه فسلم فلما رجع سعد حاه اهل العبد فكلموه ان
يرد عليهم علامهم او عليهم ما اخذ من علامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا قال الله تعالى
هدى بالبع الكعبة ه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مع عمر الفحالت

كفار قریش منه ومن البت فخره هديه وحلق راسه بالحدسه وقاضاهم علي ان
يعتمر العام المقبل فدخل ما كان صاحبهم فلما ان اقام بها ثلثا امروه ان يخرج فخرج
رواه البخاري وقال ملك الحدسه خارج الحرم وقال في المذهب سهبا ومن الحدرم
بلثه اميال وقال الشافعي بعض الحدسه في الحل وبعضها في الحرم هـ

باب صفه الحج هـ

قد سدم في باب الغسل المسنون الغسل لدخول مكة هـ عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل من الثبته العليا التي بالبطحاء ويخرج من
الثبته السفلى اخرجاه هـ عن جابر انه سئل ارفع الرجل يديه اذا راى البت فقال
محجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نغسله لذارواه الترمذي وقال انما
نعرفه من حديث شعبه عن اي قرعه فله هـ ورواه بعضهم بزيادة همزة افكنا
نغسله كالمسك لذكره وقد روي ابو داود ما تنوي ذلك من حديث شعبه ايضا
قال قتال ما لتاري احدا يغسل ذلك الا اليهود وقد محجنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يكن يغسله وللنساء كالحديث فان صح النفي عن جابر فقد است ذلك غير
نفي ابن عمر وابن عباس قال لا يرفع الايدي الا في سبع مواطن في يدي الصلاة
ويعرفه ويجمع وعند الحميرتين وعلي الصفا والمروة واذا استقبل البت رواه سعد
في سنته هـ وعن طاووس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى البت رفع يديه
رواه الترمذي وهو مرسل قال الشافعي انما سعيد بن سالم عن ابن جريح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البت شرفا
وعظيما وكريما ومهابة وزد من شرفه وكريمه ممن حجه او اعتمره شريفا
وكريما وعظيما وبراهكذا رواه مرسلان وقد رواه الطبراني في المناسك من
حديث اي شريفة حديثه بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر

الى البيت قال اللهم زدني هذا شرفا وعظيما وتكريما ومهاجرة عن سعيد
بن المسيب قال سمعت هذا من عمر ما تلقى علي الارض سمع هذا منه غيري انه نظر
الى البيت فقال اللهم انت السلام ومك السلام فحينما ربنا بالسلام رواه سعيد بن منصور
في سننه وفي هذا السات سماع سعيد بن عمر والمشهور عدم سماعه منه وقد روي
هذا الشافعي من قول سعيد بنه والله اعلم به عن عائشة رضي الله عنها ان اول
شيء بدا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم انه بوصاء طاف اخرجاه
عن ابن بعل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم طاف بالبيت وهو مضطجع
له ببرد حضرمي رواه احمد وهذا النظم وايود اورد وابن ماجه والترمذي وقال
حسن صحيح قلت وفي سننه اختلاف هـ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه اعتمر وامر جعدانه فزملوا بالبيت وجعلوا الرديتهم تحت اباطهم ثم قدروها
علي عواتقهم السدي رواه احمد وايود اورد اسناده على شرط مسلم هـ عن ابن عمر قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة يستلم الركن الاسود اول ما يطوف
اخرجاه هـ عن عمه انه حال الحجر الاسود فقبله وقال اني لا علم انك حجة لا تضروا
سفع ولو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك اخرجاه هـ
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجج الوداع
على بعير يستلم الركن فحجج اخرجاه هـ عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له يا عمر انك رجل قوي لا تذاجر علي الحجة فزدي الضعيف ان وجدت
خلوة فاستلمه والا فهدا وكبر رواه الشافعي واحمد هـ عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتى الحجة فاستلمه ثم مشى على ممينه فزمل ثلثا ومشى اربعار رواه مسلم هـ عن ابن عمر
قال لم ارب النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من الست الا الركنين المائتين اخرجاه قال
الشافعي اما سعيد بن سالم عن ابن جابر قال اخبرت ان بعض اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم قال يا رسول الله كيف نقول اذا استلمنا الحجر قال قولوا بسم الله واكبر
امانا بالله ونصدق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهذا مسطوح ه وعن نافع عن
ابن عمر انه كان اذا استلم الركن قال بسم الله والله اكبر رواه الطبراني في المعجم
قال الحافظ الضيائي سناد جيد وله عن الحرث عن علي انه كان اذا استلم الحجر قال
اللهم امانا بك ونصدق بما لك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ه وعن حابران
البنين صلى الله عليه وسلم استلم الركن الذي فيه الحجر وكبر ثم قال وفابعدك
ونصدق بما لك رواه عبد الله بن محمد بن باجبة في فوائده سناد عريب ه
عن عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ثلثة اشواط من السبع ومشي اربعة
احزاه ولم يرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يطوف حب ثلثة اشواط
عن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير فلما اتي الركن اشار اليه
شيء فبده وكبر رواه البخاري عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدع ان يستلم الركن الا في كل طوافه رواه ابو داود والنسائي سناد جيد
وروي الشافعي عن مجاهد انه كان لا يدع ان يستلم الركن الا في كل طوافه
من طوافه ه عن عبد الرحمن بن الحرث قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
انك رجل قوي فلا تراحم على الركن فانك تودي الضعيف ولكن ان وجدت خلوه فلم
والافكبر وامض رواه الشافعي واحمد وهو مرسل جيد ه عن عبد الله بن السائب
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين ركن بني جمح والركن الاسود ربنا اصاب
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار رواه الامام الشافعي ولا يثبت ما
حده نحوه عن اي هديره ولا يصح سنده ه عن ابن عمر قال ليس على الناس سعي بالبيت
ولا بين الصفا والمروة رواه الشافعي وقال اما سعيد عن مجاهد قال رأت عائشة
نسايعين بالبيت فقالت اما لئن فبينا اسوه ليس عليك سعي سعيد لم يلق مجاهدا

سدم حديث ابن عباس انه عليه السلام طاف في حجة الوداع علي بعيرا حرجاه هـ
ولما عن ام سلمة انها استاذنته عليه السلام ان تطوف راجعة اذ كانت تشاكيه
فاذن لها هـ تقدم حديث الطلوف بالبيت صلاة في كتاب الطهارة وتقدم
عن عائشة انه عليه السلام بوصاء طاف وسياق قوله لياخذ وامسا سكر
فذل علي وجوب الطهارة للطواف هـ عن اي هديره رضي الله عنه ان امار بكر بعته
في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن
في الناس ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان اخبرناه هـ عن عائشة
قالت كنت احب ان ادخل البيت واصلي فيه فاحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدي فادخلني الحجرة قال صلى الله عليه وسلم ان اردت دخول البيت فاما فهو طعة من اليك
ولكن قولك استقصوه حتى بنوا الكعبة واخرجوه من البيت رواه احمد وابوداود
والنسي والترمذي وهذا الفظه وقال حسن صحيح وعنها قالت هـ سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحذر من البيت هو قال نعم اخبرناه قال عليه السلام
انما الاعمال بالنية هـ عن ابن عمر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلي بالبيت
سبعاً وصلي خلف المنام ركنين ثم خرج الى الصفا وقد قال الله تعالى لقد كان
لكرم في رسول الله اسوة حسنة اخبرناه هـ حجة القول بوجوب ركعتي الطواف
من هذا الحديث قويه مع قوله لياخذ وامسا سكر هـ عن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جابر بن عبد الله الطويل الدي ساقه
مسلم تمامه انه قال فيه ثم سدم الي مقام ابراهيم فقرأوا واخذوا امن مقام ابراهيم
مصل في جعل الحجرة منه ومن الله البيت وكان ابي يقول ولا اعلم ذكره الا عن
البنی صلی الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
ثم رجع الي الركعتين فاسلمه ثم خرج من الباب الي الصفا فلما دنا من الصفا قال ان

الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدا بالصفا فريضة عليه حتى راي
البيت فاستقبل القبلة فوجد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده انجز وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل ذلك هذا ثلاث مرات
ثم نزل الى المروة حتى انضبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدنا مشي حتى اتى المروة
فصلى على المروة ثم فعل على الصفا حتى كان احمر طواؤه على المروة عن ابن عمر انه
قال في حديثه عنه صلى الله عليه وسلم نطاف بن الصفا والمروة سبعة اطراف اخرجاه
عن جابر بن عبد الله قال فلما كان يوم التروية توجهوا الى مناهلها فاباح وركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم ملئت
عليه حتى طلعت الشمس وامر نقيبته من شعر فضربت له بمنزلة فثار ولا يشك قرش
الا انه واقف عند الشعر الحرام ثم طابت فرش يصنع في الجاهلية فاحاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفه فوجد القبلة قد ضربت له بمنزلة فزال بها حتى اذا
راعت الشمس امر بالتصوفا فوحيات له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وذكر
خطبه الي ان قال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يجعل منها شيئا
ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصو الى الصخرات وجعل جبل المشاه
من يديه واستقبل القبلة رواه مسلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعا دعاء يوم عرفه وخير ما قلت والنبليون
من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
رواه احمد والترمذي وهذا النظم وقال عريب ولفظ احمد كان اكثر دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم يوم عرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل ما قلت والانياف قبل عشي عرفه لا اله الا الله وذكره رواه الطبراني في المناسك

من حديث قيس بن الربيع وعنه كلام وهكذا رواه مالك في الموطأ من وجه آخر
عن عبد الرحمن بن عبيد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفات
لثلاثين ادرك عرفاته قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك واياها من ثلثة من تعجل في
يومين فلا اثم عليه ومن ما حذر فلا اثم عليه رواه احمد واهل السنن باسناد صحيح هـ عن
عروة بن مضر بن حارث بن ابي الطاهر رضي الله عنه قال انت رسول الله صلى
الله عليه واله المرد لفة حين خرج الى الصلاة فقلت يا رسول الله اني حيت من حبل طي واطلقت
راحلتني وانفقت نفسي والله ما تركت من جميل الا وقعت عليه فهل لي من حج فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاة ما هذه فوقف معنا حتى يدفع وقد وقف
بعرفة قبل ذلك لئلا اوثرنا راقد ثم محم وقضى نفثه رواه احمد واهل السنن وصححه
الترمذي واسناده علي شرط الصحيح وعنه دلالة على ان من دفع قبل العروب لا
يلزمه دم وان من دفع قبل نصف الليل من مرد لفة يلزمه دم وهو الصحيح
من القولين في كل من المسالين بل قد قال بعض اصحابنا ان الميت بالمرد لفة ركن
من اركان الحج لهذا الحديث هـ عن جابر انه قال في حديثه فلم يزل واقفا حتى غربت
الشمس وبدت الصفرة فلبى حتى غاب النور وادف اسامه خلفه ودفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد سبق للقصور الزمام حتى اني رايتها لتصيب بورك رحله وتقول
مده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة فلما اني جيت من الجبال ارجي لها قلبا حتى يصعد
حتى اني المرد لفة فصلى بها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يسبح بها شيئا
ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حتى سبى له الصبح باذان واقامه ثم ركب القصوراء
حتى اني المشعر الحرام فاستقبل القبلة ودعى الله وكبره وهله ووحده فلم يزل
واقفا حتى اسفر حجابي ودفع قبل ان تطلع الشمس رواه مسلم هـ عن اسامه بن زيد انه
سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجه الوداع حين دفع قال كان

يسير العنق فاذا وجد فجوة يصرّح اخذ جاه ه العنق انبساط السير والبصر فوق
 ذلك قال جابر حتى ابي بطن يحيط بحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطي التي تخرج على
 الحجرة الكبرى حتى ابي الحجرة التي عند الشجرة فرماها سبع حصيات يكبر مع كل حصاة
 منها حتى الحذف رمي من بطن الوادي رواه مسلم وله عنه قال رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فان لا ادري
 لعلي لا اجمع بعد حتى هذه ه عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم ينزل بلي حتى رمي حجره العقبه اخذ جاه ه عن عائشة رضي الله عنها قالت
 ارسل هشام عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام ليلة النحر فرمت
 الحجرة قبل النحر فامضت فافاضت وكان ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مضى عندها رواه ابو داود باسناد جيد لكن رواه الشافعي مرسل
 ورواه جماعة من الثقات عن هشام بن عروة عن ابيه عن زبیب بنت ام سلمة عن
 امها بنحوه ولعل هذا غير قاض اذ قد رجحون عن هشام عن ام سلمة من الطريقين والله
 اعلم فستدل به على صحة الروي بعد نصف الليل من ليلة النحر وان كان الاول ان
 يكون بعد طلوع الشمس لفعله عليه السلام ولما روي الحسن بن عبد الله العدني عن
 ابن عباس قال قد منا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيه بن عبد المطلب علي حذات
 لنا من جمع فجعل يلطم الخادنا ويقول ايتني لا ترموا الحجرة حتى تطلع الشمس رواه احمد
 واهل السنن وصححه الترمذي ورجاله على شرطهما الا ابن معين قال لم يسمع الحسن العدني
 من ابن عباس والظاهر ان هذا الامر للفعله فقط لا للنساء فان به روايه لاحد عنه قال
 بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله الي منى يوم النحر فرموا الحجرة مع النحر وكان
 اسما بت الصديق رمت الحجرة ثم رجعت وصلت الصبح وقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ادن للطن اخذ جاه قال جابر ثم انصرف الي المنى فمخدر ثلثا وستين سدة ثم اعطا عليا

هذا الحديث
 صحيح
 رواه احمد
 واهل السنن
 وصححه الترمذي

فخر ما عيروا شريكه به رواه مسلم ه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي من افان الحجر فزماها ثم اتى منزله فبنى وعمره قال الخلاق خذوا اشار الى جانبه الايمن
ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس اخراجاه ولطفه لمسلم ه عن ابن عمر قال خلق النبي صلى الله
عليه وسلم وطائفة من اصحابه وقصر بعضهم اخراجاه ه وعنه انه قال في الاصلح
بمير موسى علي راسه رواه الدارقطني ه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبس علي النساء الخلق انما علي النساء المقصير رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن علي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يخلق المرء راسها رواه الترمذي وقال
فيه اضطراب ه عن اي هريه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
للمخلفين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله
وللمقصرين قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله وللمقصرين اخراجاه
فيه دلالة علي ان الخلق نسك وهو الصحيح من القولين وروى الامام احمد عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس راسه وقال لا اهل حتى اهل من محتي واخلق راسي
وقد تواتر انه عليه السلام خطب الناس يوم النحر وعلم الناس مناسكهم رواه الحم
الغفير من الصحابة قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فصرى
معه الظهر رواه مسلم ولما عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض ثم رجع
وصلى الظهر بمنى والجمع بينهما مشكل جدا واما المصنف فانه قال لم يخطب الامام بعد
الظهر بمنى ويعلم الناس النحر والرمي والافاضة ثم يفيض الى مكة ودليله ما روى
الامام احمد وابو داود باسناد جيد ه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم افاض من احد يومه حتى صلى الظهر ثم رجع فمكث عن ليالي الشريق
وحمد يقول الاشكال اصناف الجمع من هذه الدلية ه بعدم حدث عائشة
ان ام سلمة رمت قبل النحر مضت فافاضت سئل به علي ان اول وقت الافاضة

ايام

بعد نصف الليل من ليلة الحز وفيه نظر والاول ان يكون يوم الحز لفعله عليه
السلام فان احزه عنه فقد روت ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا يوم رخص لكم اذ انتم رमितم الحجرة ان تخلوا من كل ما حرم منه الا النساء
فاذا استتم قبل ان تطوفوا هذا البيت صرتم حرما لميتكم قبل ان ترموا الحجرة حتى
تطوفوا رواه احمد وابوداود وفيه دلالة على انه وان احزه عن يوم الحز لفعله
انه يقع الموضع وقد استدل به علي ان الحلق ليس بسكر وان التحلل الاول لا
يوقف عليه وانه محل بالاول ما سوي النساء فان القول بصيرورة من لم يطف
يوم الحز محرما من كل شئ فما علمت قال به احمد والله اعلم وعن عائشة قالت كنت
اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ابن حريم ويوم الحز قبل ان يطوف بالبيت
بطبيب فيه مسك اخرجاه ولاي داود عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ ارميت وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شئ الا النساء
اساده الحاج بن ارطاه وهو ضعيف تقدم انه عليه السلام افاض ثمر اعاد
الي مني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الحجرة التي تلي
مسجد منى برميها سبع حصيات كبر طارمي حصاه ثم تقدم امامها فوقف
مستقبل القبلة راغعا يديه يدعوا وكان يطيل الوقوف يدعوا ثم تاتي الحجرة
الثانية فيرميها سبع حصيات كبر طارمي حصاه ثم يتخدر ذات اليسار مما
يلي الوادي مستقبلا القبلة راغعا يديه يدعوا ثم تاتي الحجرة التي عند العقبة
فيرميها سبع حصيات كبر عند حصاه ثم ينصرف ولا يقيم عندها وكان ابن
عمر يفعله رواه البخاري عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا
النساء والعبيان فليبيننا عن الصبيان ورمينا عنهم رواه احمد والترمذي وقال
عريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وابن ماجه وهو من روايه الشعب بن سوار

وهو ضعيف ه عن الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في عثيه
عذره وعذاه جمع للناس عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الحجرة الحديث
رواه مسلم بن قاسم حدث ان عمر بن الخطاب عليه السلام رمى الخمرات مرتين وقال لتأخذوا
مما سلككم ه عن جابر بن عبد الله عنه قال رمى النبي صلى الله عليه وسلم بالحجرة
يوم النحر صبحي واما بعد فاذا زالت الشمس رواه مسلم ه عن ابن عباس مرفوعا
من ترك نسكا فعليه دم كذا ذكره الشيخ في المذهب مستدلا على ان من ترك الذي
يجب عليه دم ولم يقف له على سبيل وقدر ذكره الشافعي واليهي موقوفاه عن
ابن عباس قال استاذن ابن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت
ملكه الى منا من اجل سقائه فاذن له اخرجاه ه عن اي البداح بن عاصم بن
عدي عن ابيه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لرداء الابل في البيتوته ان يرموا
يوم النحر بمجموع ارمي يومين بعد النحر فيرمونه في احدهما قال ملك طننت
انه قال في الاحز منها اولئك يهين بن عمنه ارحض للرداء ان يرموا يوما ويدعوا
يوما رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذي وقال رواه ملك اصح ه عن بسر
بن نهان قالت خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الدوس فقال اي يوم هذا
قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس اوسط ايام الشريق رواه ابو داود وله شواهد
اخر قال يقال فمن تجل في يومين فلا ثم عليه ومن باخر فلا ثم عليه وقد يردم
في الحديث مثله ه عن عاتكة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدي
وهو قد ركب العين طيب النفس ثم رجع وهو حزين فقلت له اني دخلت الكعبة ورددت
اني لم اكن فعلت اني اخاف ان يكون اتقيت امتي من بعدي رواه احمد و ابو
داود و ابن ماجه و الترمذي وقال حسن صحيح واما حديث عن ابن عباس
مرفوعا من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئه مغفور له فرواه البيهقي

وغيره من حديث عبد الله بن المومل وميه صنعته وعن ابن عمر في الصحيحين
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم النحر وصلى فيه هـ عن جابر
 سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زمزم لما شرب له رواه احمد
 وابوداود من رواية عبد الله بن المومل ايضا وقد روي من وجه اخر عن
 جابر وفيه نظر ورواه الدارقطني من طريق اخر عن ابن عباس ولا يثبت هـ عن
 ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لدخل اذا شربت منها يعني زمزم فاستقبل
 الطعنة واذكرا اسم الله وتنفس لثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اية ما يمتنا وبين المنافقين لا
 يتضلعون من زمزم رواه ابن ماجة هـ عن ابن عباس قال امر الناس
 ان يكون اخذ عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض اخرجاه
 ولم لا ينذرن احدكم حتى يكون اخذ عهده بالبيت قال ابن عباس الملتزم
 من الاكل واللباس رواه الطبراني في المعجم والبيهقي وزاد لا يلزم ما بينهما
 احد سال الله شيئا الا اعطاه اياه وقد ذكر الشافعي دعا الملتزم بعينه هـ

باب في العمرة
 عدم قوله هن لهن ولمن اتي عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمره هـ
 وحديث بعث عائشة مع اخيها عبد الرحمن ليعمرها من التتعيم هـ عن جابر
 في حديثه قال فامرهم ان يجعلوها عمره فيطوفوا ويقتضوا ويحلوا الا من كان
 معه الهدى رواه مسلم هـ عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس من
 كان منكم اهدي فانه لا يحل من شيء حرم منه ومن لم يكن اهدي فليطف بالبيت
 وبالصفا والمزرة ولينصرف وليحمل اخرجاه هـ

باب فرض الحج والعمره وسيرتهما

بدم قوله عليه السلام هن لهن ولمن اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة
 وقوله الحج عرفه وقال عليه السلام لما قيل له ان صفيه قد حاضت اجابتنا
 هي قالوا انها افاضت يوم النحر قال فابعدوا فذل علي ان الطواف ركن لا يتم الحج
 بدونه ولا يخرج من احرامه الا به لقوله اجابتنا هي وامت السعي فعن
 عائشه انها قالت وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينها يقضي الصفا
 والمروة وليس لاحد ان ترك الطواف بينهما احرجاه وليس المراد بالسنة هنا
 ما هو ضد للركن والواجب بدليل ما رواه الامامان الشافعي واحمد بن حنبل
 من حديث صفيه بنت سنبه عن جبيب بن ابي تجرارة قالت رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراهم وهو يسعي حتى
 اري ركبتيه من شدة السعي وهذا دليل على كونه ركنا في الحج وقد تقدمت اقواله
 وافعاله عليه السلام في صفه الحج وقوله لياخذوا مناسكهم مما فعله كان
 واجبا لانه خرج مخرج البيان لقوله ومنه على الناس حج البيت الا ما خرج بدليل
 يدل على عدم وجوبه عن ابن عباس انه قال في حديث فلما قدمنا مكة قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا الهلال لكم بالحج عمره الا من قلده الهدى فطنا
 بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبنا الثياب رواه البخاري ولم يذكر
 الملق بقول ابن عباس من نسي من نسكه شيئا فليرق دما

باب القَوَاتِ وَالْإِخْصَارِ

عن سالم قال كان ابن عمر يقول ليس حجبكم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم
 ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى
 حج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا رواه البخاري اي حاضرا عن
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدى

الذي نخر واعام الحديبيه في عمده القصارواه ابوداود بسند في الصيام
النظر يوم يظفر الناس والاصحى يوم يضحى الناس فيه دلالة على ان الناس اذا اخطوا
موفقوا في غير يوم عرفه ان ذلك بحديثهم قد علم من غير حديث في الصحاح
وعندها انه عليه السلام لما حال كفار قريش منه وبين البيت عام الحديبيه
نخر هديه وحلق واسه وتحلل هـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخلق وجامع نساءه ونخر هديه حتى اعمر عاماً قابلاً لرواه
البخاري هـ عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
على صباغة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله اي اريد الحج
وانا تشاكبه فقال حج واشترطي ان يجلي حيث حبستني وهائت تحت المقداد
احزجاه هـ ولمسلم عن ابن عباس مثله وقد روى الشافعي هذا الحديث عن
عروة بن الزبير بن العوام مرسلًا وعلق التوتل على صحته وقد صح الحديث
بإتري والله الحمد واحتج الشافعي على عدم الاشتراط بما رواه ما سناد صحيح عن
ابن عباس انه قال لا حصر الا حصر العدو وذهب الحصر الان هـ عن ابراهيم
الصايغ عن يافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرأه لها زوج
ولها مال ولا ياذن لها زوجها الحج قال ليس لها ان يطلق الا ما ذن زوجها
رواه البيهقي قال الشافعي قال الله تعالى فان احصرتم مما استيسر من الهدى
ولم يذكركم تضيًا وقال البخاري وقال زوج عن ابن ابي حبيش عن مجاهد عن
ابن عباس انما البذل على من نقص حجه بالثلثه واما من حبسه عدو وغير
ذلك فلا محل ولا يرجع قال وقال ملك ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ
لما احصر تحلل ولم يذكرا انه امر احدا بالقضاء ومثله قال الشافعي وزاد وقد
عطف عنه رجال بالمدنيه من غير ضرورة فلت — واما عمره القضاء فانها

من المقاضاه لامن القضاء الذي هو عند الاداء ولهذا يقال فيها عمره التقضيه وعمره
النصاص حتى فيتر بعضهم قوله تعالى الشهد الحرام بالشهد الحرام والحرمات
فصاص بعمره التقضيه حيث افصه الله تعالى من المشركن في الشهد الحرام
اذ قد كانوا صدوه في الشهد الحرام هـ

باب الاضحية

عن ابن عمر قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يصحى رواء احمد
من حديث حماد بن اوطاه وهو ضعيف عن نافع عنه هـ عن ابن عباس قال
سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث هن علي فدايض وهن لكم
تطوع الوتر والنحر وصلاه الضحى رواء الامام احمد وابوداود من حديث
المطلب بن عبد الله بن حنطب عن جابر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عيد الاضحية فلما انصرف اتي بكبش فدبحه فقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا
عني وعن من لم يصح من امتي والمطلب لم يسمع من جابر لكن رواء احمد من وجه
اخر عن اي روى افغ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذا عن امتي
جميعا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ هـ وعن اي سر وعه قال ادركت
انما كبر وعمر وشكنا الى جارين وكانا لا يصحيان كراهيه ان يقتدي بهما
ذكره الشافعي ورواه السهقي باسناد جيد هـ عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من دبح قال من دبح قبل الصلاة فليعد اخرجاه هـ وعن جابر قال صلينا
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فمقدم رجال فنحروا ووطنوا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد نحر فامر من كان نحر قبله ان يعيد النحر ولا تنحروا حتى
ينحر النبي صلى الله عليه وسلم رواء مسلم فوجد من هذا انه لا بد من مضي قدر
صلاه العيد والحطتين فان الاعتبار بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم هـ عن جابر بن

مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ايام الشريق ذبح رواه احمد والدارقطني
كلاهما من ثلث طرق وكلها منقطعه ه عن امر سلمه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا رايت هلال ذي الحجه واراد احدكم ان يصفى فليمسك عن
شعره واطفاره رواه مسلم وقد استدل الشافعي على عدم وجوب الاضحية
حيث قال واراد احدكم ان يصحى وصرف هذا الامر عن الوجوب يعني قوله
فليمسك عن شعره واطفاره حديث عائشة قتلت ولدا يهدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعث بها الى الميت واقام ثمانا بالمد بينه وما حرم عليه شي كان
له خلا وهذا الحديث اخبرناه به الصحاحين عن عقبه بن عامر قال قسم النبي
صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحيا واصارت لعقبه جدعه فقلت يا رسول
الله اصحابي جدع فقال ضح به اخبرناه ه وعن جامع بن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول الحمد لله توفى مما توفى منه الله رواه ابو داود
وابن ماجه ه عن جابر قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نترك في الابل
والبقرة كل سبعة منها بقرة اخبرناه ه ولمسلم قال جابر النقرة من البدن
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع لا يجوز في
الاضاحي العوراء البين عورها والمرصنة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها
والكسرة التي لا تتقي رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذي وله سوا هذا اخذ
من طريق عن جماعة من الصحابة ه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى بكبتين املحين اقرنين ذئبتا بيده وسمي وكبر ووضع رجله على ضنacheما
اخبرناه ه في حديث جابر عنده مسلم ومحمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
ثلثا وستين بدنة واعطى عليا نحرها غير يريده ما بقي ه وعن عمران بن حصين
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة قومي الى اصبحتك
فا

فأشهد بها فانه باول قطره من دمها يغفر لك ما سلف هن دنوبك رواه
السهمي من حديث النضر بن اسمعيل ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير وذكره
في المذهب عن ابي سعيد الخدري ليس معروف قال تعالى وكلوا منها واطعموا
البايع والمعتز فجعلها اثلاثا وهو المذهب وقال تعالى وكلوا منها واطعموا
البايع الفقير فجعلها صفتين وهو احد القولين وفي حديث عائشة فقالت يا رسول
الله نهيت ان يؤكل لحم الاضحية بعد ثلاث فقال اما نهيتكم من اجل الدرافة
وكلوا واخذوا او تصدقوا اخرجاه ولها عن امر سلمة وكلوا واطعموا واخذوا
ولم يسم عن بريده وابي سعيد مثله هـ وعن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم اضحية ثم قال يا ثوبان اصلح لي لحم هذه فلم ازل اطعمه منه حتى
قدم المدينة رواه مسلم هـ قد استدل به علي انه اذا اكل الكل لم يضمن وهو
وجه في المذهب قد حكاها الشيخ هـ عن ابن عمر قال اهدي ختيا فاعطى
بها ثلثا من دينار فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اهدي
ختيا فاعطيت بها ثلثا من دينار فأتبعها واشترى بثمنها بدنا قال لا ايجزها
انما رواه احمد وابوداود وتكلم البخاري في اتصال سنده هـ عن انس قال
مدر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رجل يسوق بدنه فقال اركبها قال
انها بدنه قال اركبها مدينتي او ثلثا اخرجاه هـ ومسلم عن جابر اركبها بالمعروف
اذ ألحقت اليها هـ عن علي رضي الله عنه انه رأى رجلا يسوق بدنه ومعها ولدها
فقال لا تشرب من لبنها الا بما فضل عن ولدها فاذا كان يوم المخر فاذهب
وولدها رواه شعبه عن زهير بن ابي بابت الا عمي عن المغيرة بن حمران عنه
وهذا السناد غريب هـ عن ابي سعيد رضي الله عنه قال اشتريت كبتا اضحية
فعدا الذي فاحدا لاليه فالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به رواه

احمد من حديث جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف ورواه البيهقي من حديث
الحجاج بن ارطاه ايضا هـ

باب العقيقة

عن سلمان بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الغلام
عقيقته فاهديتوا عنه دما واميطوا عنه الاذى رواه البخاري هـ عن الحسن
البصري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل غلام رهينة لعقيقته هـ تدخ عنه يوم سابعه وسمي وحلق رأسه رواه
احمد واهل السنن وصححه الترمذي وهذا الحديث هو الذي صرح به الحسن
ساعه من سمرة لما سئل عن ذلك ذكره البخاري وغيره هـ عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة وكان
كبره الاسم فقلنا يا رسول الله انما نسلك عن احدنا بولد له قال من احب منكم
ان ينسكه عن ولده فليفعل عن الغلام شاتان مكافاتان وعن الجارية شاة
رواه الامام احمد وابوداود والنسائي وروي مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من
بنی صمرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك فهذا ال علي عدم الوجوب
وعن ام كرز الكعبي انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال
نعم عن الغلام شاتان وعن الانثى واحدة لا يضر كسر انا كن او اناثا رواه
الشافعي واحمد وابوداود والنسائي والترمذي وصححه وله طرق عنها وعن
عائشة نحوه رواه احمد وابن ماجه والترمذي وصححه هـ وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين كذا كذا لدا رواه ابوداود
باسناد صحيح وللنسائي كثير كثرين وهو باسناد صحيح ايضا هـ عن جعفر
بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في العقيقة التي عنها فاطمة
عن

عن الحسن والحسين ان بيعتوا الى القابله منها برحل وكلوا واطعموا ولا تكسروا
منها و عن عاتكة قالت السنة شتان مكافاتان عن الغلام وعن الجارية
شاه ويطبخ حذ ولا ولا تكسر عظم ولا ياكل ويطعم وصدق و ذلك يوم
السابع ذكره السهقي هـ

باب الصيد والذبائح

قال الله تعالى خدمت عليكم الميثه الاية وقال عليه السلام في الميثه هو
الظهور ما وه الحل ميثته وقد تقدم الكلام عليه هـ وعن جابر قال غزونا
جيس الخبيط واميرنا ابو عبيد فجعنا جوعا شديدا فالتقى المحدثون اميتا
لم نر مثله فقال له العنبر فاكلنا منه نصف شتر و ذكر الحديث الى ان قال
فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رزق اخرج
الله لكم اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله اخرجاه هـ عن عبد الله
بن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل
الجراد اخرجاه وقال الشافعي ما عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احل لنا ميتتان ودمان فاما
الميتتان فالخوت والجراد واما الدمان فالكبد والطحال هـ ورواه الامام
احمد وابن ماجه والدارقطني والبيهقي كلهم من حديث عبد الرحمن بن زيد
هذا وهو ضعيف جدا قال السهقي ورواه اسعيل بن ابي اويس عن عبد الرحمن
وعبد الله واسامه عن ابيهم زيد بن اسلم عن ابن عمر مرفوعا هـ ورواه سليمان
بن بلال عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قسوله وهذا الصحيح هـ عن عمرو بن عبد الله
عنهما قالاما نصاري العرب باهل كتاب لا يحل لنا ذبايحهم رواها الشافعي
فاما المجوس فسياتي ان شاء الله الاحاديث المتعلقة بهم في عقد الزمه وضره

لسهم ضعفا

الحديث هـ عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لا اقرا العدد وغدا اولت
معناني افتدي بالفضب فقال ما اهنر الدم وذكر اسم الله عليه بطوره ليس السن
والظفر وساحد ثكم عن ذلك اما السن معطر واما الظفر فمدي الحبشه احر حاه
عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يثيب
الاحيان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتل واذ ادعتم فاحسنوا الدعاء ولحم
احدكم شتره وليبرج ذنبحته هـ رواه مسلم هـ عن كعب بن مالك انه سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن ملوكة ذبحت شاة كمروه فامر باكلها رواه البخاري فيه
دلالة على صحة الذبح بالسكن الكاله المروه هي المحر المحدد وليس هو في الحدة
السكن هـ عن ابن عباس واي هريه فالانبي النبي صلى الله عليه وسلم عن سريطة
الشيطان وهي التي تدح منقطع الجلد ولا ينفذ في الارواح رواه ابو داود ولاحده
عن ابن عباس وحده محمده هـ عن اي هريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بديل بن ورقا الخداعي على حمل اوراق فصيح بجاج منا الا الدكاه في الخلق واللبيه
ولا يعجلوا الا نفس ان يرهق رواه الدارقطني ورواه الثوري في جامعته عن ايوب عن
عبي بن اي كثر عن عماره قصه الحنفى عن عمر قوله فاما حديث اي العشر الدارمي
فلت يا رسول الله اما تكون الدكاه الا في الخلق واللبيه فقال لو طعت ما خذها
لا جزا عنك فزواه احمد واهل السن وهو محمول على ما لم يقدر على ذبحه بدليل حديث
رافع بن خديج قال لما مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمدا تغير من ابل القوم
ولم يكن معهم خيل فمداه رجل منهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبه
الهمام او ابد كاذبا يد الوحش فافعل منها هذا فافعلوا به فلهذا اخرجناه هـ
هي قال السهقي عن رافع عن ابن عمر انه كان ستمب ان يسقى القنبله اذا دح
قال تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه تقدرم حديث انس انه عليه السلام صهي

يكشون وضع رجله علي صفا حهما وسي وكبر ولذا حديث رافع بن خديج ما انهر
الدم وذكر اسم الله عليه وكلوه ويدلك احاديث لثقه وقد استدل علي عدم
وجوب السببه بما رواه البخاري عن عائشه رضي الله عنها ان قوما حديثو عهد بكفر
يا تونا بالحمد لا نذري اذ كبروا اسم الله عليه ام لا فقال اذكروا اسم الله وادلوها وعن
ثور بن يزيد عن الصلت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبحه الملم حلال ذكر
اسم الله او لم يذكر انه ان ذكر لم يذكر الا اسم الله رواه ابو داود في المراسيل والصلت
هذا غير معروف ٥ وعن ابن عباس موقوف قال الملم بكفيه اسمه ان نسي ان سبي حقه
حين يذبح وليد ذكر اسم الله وليا كلمه رواه السهقي من حديث معقل بن عبد الله
عن عمرو بن دينار عن حكيمه عنه ورواه من وجه اخر موقوف قال وهو المحفوظ
عن ابن عمر انه اتى علي رجل قد اناخ بدنته فحدها قال ابعتها فيما ما عقيدة سبه
اي القسم صلى الله عليه وسلم اخذ جاه وقال تعالى ان الله يامركم ان تدخوا بقر
ونسد م في حديث ابنه عليه السلام وضع رجله علي صفا حهما عن اي واقده
الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وطع من البهيمه وهي حيه فهو
ميتة رواه احمد وابوداود والترمذي باسناد صحيح علي شرط البخاري ولا بن
مشله عن ابن عمر وسد م لا يعملوا الانفس ان يذهبوا فيها دلاله علي ان لا يكر
عنقها ولا تسلم حبلها حتى تبرد قال الله تعالى وما علمتم من الحواري مكلين
تعلمون مما علمكم الله واكلوا مما امكن عليكم واكلوا ذكروا اسم الله عليه
عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اي ارسل الكلاب المعلمه فممكن علي واذا
اسم الله فقال اذا ارسلت عليك المعلم وذكرت اسم مكل ما امكن عليك قلت
وان قتلن قال وان قتلن ما لم تشركها فليس منها فانك انما سميت علي فليكن ولم
سم علي غيره قلت له اني ارمي بالمعروض فاصيب فقال اذا رميت بالمعروض فخرق

فكلمه وان اصابه بعرض فانه وقيد ولا ياكله اخر جابه فنيه دليل علي جواز ما قتله
المخارجة تثقله حيث اطلق ولم يفصل اللهم الا ان يسي وقيد ولا ياكل ولهذا كان في
الميل فويلان والله اعلم وفيه دليل علي المنع من ذلك في السهم وفي رواية لما اذا ارسلت طليكم
فاذكروا اسم الله فان امسك عليكم واذا ركنه حيا فاذعه وان ادركنه فقد قتل ولم ياكل منه
مكلمه فان اخذ القلب دكاته وفي رواية لما فان اكل فلا ياكل فاني اخاف ان
يكون امسك علي نفسه فهذا دليل احد التولين وهو الذي صححه ابو ابي ودليل القول
الاخر ما رواه ابو داود باسناد صحيح طه ثقات عن ابي يعقوب الحشني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت طليكم فاذا ركنتم اسم الله فكل وان اكل منه وكل
ما ردت عليكم يدركه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعراسا يقال له ابو
يعقوب الحشني قال يا رسول الله ان لي كلابا معكليه فامتنع في صيدها فقال كل ما امسك
عليك قال ذكي وغير ذكي وان اكل منه قال نعم وان اكل منه رواه ابو داود ايضا
والنسائي بمن تخرج عمرو بن شعيب حم اليه ما انضم من الشواهد الاول اليه وما
احسن ما جمع بعض العلماء من حديث عدي وهذا بان حديث النبي عن الاكل محمول
علي ما اذا اكل اول ما امسكه فانه يحشى ان يكون انما امسكه علي نفسه واما حديث
ابي يعقوب محمول علي ما اذا امسكه حتى طال عليه لم اكل منه وفيه دلالة علي انه
لا شرط غسل موضع الظفر والنايب من الصيد اذ لم يلمسه به ه عن عدي قال قلت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد فقال اذا رميت سهمك فاذا ركن
اسم الله فان وجدتته قد قتل فكل الا ان تجده في ماء فانك لا تدري الما قتله او سهمك
اخر جابه ه وفي رواية لما اذا رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين وفي رواية
اليومين والثلاثة ولم يجد فيه الا اثر سهمك وكل ان شئت فهذا دليل احد التولين
واما القول الاخر ه عن زياد بن ابي مريم قال رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني

اي رميت صيدا نعت فوجدته فقال هوام الارض كثيرة فلم يامر به بالهنا رواه
ابوداود في المراسيل في قوله عليه السلام اذا ارسلت طليبا فذكرت اسم الله فكل
ما امسك عليك دليل ان من ارسل علي صيده فقتل كلبه اخذ وكذا الوارسل علي
ما طنه محمد وكان صيدا علي الصحيح وفي قوله وكل ردة عليك دليل حل ما
ظنه غير صيد او محمد وكان صيدا هـ

باب الاطعمة

قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام والابل والبقر والغنم التي فصلها
في قوله تعالى بما فيه ازواج من الضان اشترى ومن السنة حذره عليه السلام الابل
في مناسكه وامره اياه ان يشركوا في الابل والبقر وضحيته بالغنم الى غير ذلك
ما يطول تفصيله وقد اجمع المسلمون علي ذلك اجماعا قطعيا هـ فاقم الخيل فعن
جابر رضي الله عنه قال بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمير الا هليبه واذن
في لحوم الخيل اخرجاه هـ قال الله تعالى وتحرم عليهم الخبائث عن رافع بن خديج قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الذهب حث رواه مسلم قال تعالى حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير هـ عن يريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لعب بالنردشير ما يصعب يده في لحم خنزير ودمه رواه مسلم فقد شفع
ذلك بصغ البه فيهما طنك ما كله هـ عن جابر قال دعنا يوم خبيرة الخيل والبغال
والحمير فهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل
رواه احمد وابدود كل منهما من طريق علي شرط مسلم لكن الحديث في الصحيحين
ما تقدم وليس فيه ذكر البغال هـ عن جابر قال بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اكل الهرة اكل ثمنها رواه ابوداود والترمذي وابن عاصم من حديث
عمد بن زيد الصغاني وهو ضعيف ولم يرو عنه سوى عبد الرزاق ولكن سياي

سلكوا الخفاف من فانه لما خذ ب سنت المقدس قالت يارب سلطني على المحدث حتى اغرقهم
ذكره السهقي عن اي ثعلبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي
ناب من السباع اخرجاه عن عدم في الاثر ان النعامه تندي عن اي موسى قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج اخرجاه عن صهيب عن عبد الله
بن عمرو رفعه من قتل عصفورا لما فوقها بغير حقها سأل الله عنها يوم القيمة قيل
يا رسول الله وما حقها قال ان يذعه فيا كاله ولا يقطع راسه فيرمي به رواه احمد
والنسائي باسناد حسن عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير رواه مسلم بعد قتل
الحده والغراب وفي بعض طرق الحديث الا يبيع عن محاهد عن ابن عمر قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل الحلاله والباينها رواه احمد واوداود وابن
ماجه والترمذي وقال حسن غريب قلت وهو من روايه محمد بن اسحق عن ابن
اي يحيى عن محاهد وذكره قال الترمذي ورواه الثوري عن ابن اي يحيى عن
محاهد مرسله عن عبد الرحمن بن عثمان رضي الله عنه قال ذكر طيب عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم داود ذكر الضفدع في رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل الضفدع رواه احمد واوداود والنسائي من حديث سفيان بن خلد القارظي
وقد اختلف فيه والنسائي ايضا عن عبد الله بن عمرو نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال يبيعها سبيع قال الله تعالى احل لكم صيد البحر
وطعامه وعدم احلت لنا ميتتان ودمان السك والجراد وحديث هو الطهور
ما وه الحل منه وهو عام في جميع صيد البحر الا ما خرج به دليل عن ابن عباس
قال مات شاه لسوده فعالت يا رسول الله ماتت ولانه يعني الشاه قال فلو لا اخذتم
مئسها قالوا انا خذ مئسك شاه وماتت قتال لها اما قال الله قل لا اجد فيما اوحى

الي محمد ما علي طاعه بطبعه الا ان يكون مبيته او دما مسفوحا او لم حزيروا اسم لا تطعمونه
ان تدبغوه تدفغوا به رواه احمد باسناد صحيح وما قاله الامام محمد الدين فقيه
دلاله التقدّم لا محل حبله المبيته المذبوغ وهو اصح القولين هـ عن اي هريزه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بسم نفسه في يده نجاه في نار جهنم
خاله المخلد فيها ابدا اخرجاه هـ وعنه قال بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الدوا الحنث يعني السم رواه احمد والترمذي وابن ماجه قال الله تعالى فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فانه عموه رحم هـ عن جابر بن سمرة ان رجلا نزل الحرة ومعه
اهله وولده فقال له رجل ان ناقة لي ضلت فان وجدتها فامسكها فوجدتها ولم يجد
صاحبها فمررت فقالت امرانه اغرها فاي صدقت فقالت امراه اسلمها حتى تقدر
شحمها ولحمها فقال حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته فساله فقال هل
عندك غنا يغنيك قال لا قال فكلوها لحا صاحبها واخبر الخبر قال هلا كنت
خرتها قال استخدت رواه احمد وابوداود واللفظ له واسناده على شرط مسلم هـ
عن وايل بن محمد ان طارق بن شبيب الجعفي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
الحمر منها فقال اما اصنعها للذوا فقال انه ليس به وارلكنه دارواه مسلم هـ قال
ان من معبود ان الله لم يجعل شفاكم فيها حرم عليكم لدارواه البخاري ومهم من يرفعه
والصواب روفه وقذروى رمعه عن ام سلمة ان الله لم يجعل في حرام شفاك عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال آحتم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الذي حممه ولو
كان حراما لم يعطه اجره هـ رواه البخاري ولمس نحوه قوله عن رافع بن خديج عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كسب المحام حش ومهر البغي خبيث ومثل الطب حش
وعن محبته بن مسعود انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في احياء المحام فنجاه
عنها ولم ينزل سبيله فيها حتى قال اعلنه ناضك واطعمه رفيقك رواه الابيه ملك

والشافعي واحده رحمهم الله تعالى هـ

باب النذر

قال الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا هـ عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطيعه
ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه رواه البخاري بسند صحيح هـ رفع العلم عن
الثقة والمحمون والنام هـ عن ابن عمر عن عمر قال لرسول الله صلى الله عليه هـ
وسلم اي كنت نذرت يوما في الجاهلية ان اعلمك يوما في المسجد الحرام فقال اوف
بندرك اخرجاه يستدل به علي صححه ابتدا النذر من الكافرة عن ابن عباس قال
سنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب اذا هو برجل قام يسال عنه فقالوا
ابو اسرائيل نذر ان نفوت في الشمس ولا نتعد ولا نستظل ولا نتكلم وان يصوم فقال
النبى صلى الله عليه وسلم صدوه فليتكلم ولست تظل وليفقد وليتم صومه رواه البخاري
ففيه دلالة علي انه لا يصح النذر الا في قربة وكذا حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده مرفوعا لا نذر الا ما اسغى به وجه الله رواه احمد وابوداود هـ عن ابن
عباس ان امراة ركبت البحر فنذرت ان الله يخافها ان تصوم شهرا ففجأها الله فلم
حتى ماتت فحات معها واختمها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرها ان يصوم
عنها رواه مسلم قال عليه السلام من نذر ان يطيع الله فليطعه وهذا عام في النذر
المعلق وغير المعلق هـ عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة
النذر كفارة ممن رواه مسلم وحمله اصحابنا علي نذر الحاج واصرح منه في ذلك
ما رواه ابو داود من حديث عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب ان اخوين من
الانصار كان بينهما مراث فقال احدهما صاحبهما الله فقال ان عدت سالتي الله
فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة عينه عن مالك كذا عن عبيد بن كرم

اخاك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمينا عليك ولا نذري معصية الرب
ولا يقطيعه رحم ولا فيما لا ملك ه عن عقبه بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي
الي بيت الله فامرته ان استغني لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقنني ولتترك اخراجها
ولا حمد واهل السنن ولصم بلسه ايام وفي لفظ لاحد وليهد بدنه قال البخاري لا يصح
في الهدى ه وعن ابن عباس ان اخت عقبه نذرت ان تمشي الي البيت وانها لا تطيق
ذلك فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تترك وتهدى هديا رواه ابو داود والسهبي
باسناد جيد فهذا دليل الصحيح من القولين فمن نذر اخرج ماشيا فحج راكبا لعذر
انه لم يمه دم ه ودليل القول الاخر ما اخذناه عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى شفا يهادي بن ابيه قال ما هذا قالوا نذر ان تمشي قال ان الله هني
عن العزيب هذا لله لغني وامره ان يمشي ولم يذكري الحديث هديا ه عن
اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة
مساجد المسجد الحرام ومجدي هذا ومجديت المقدس اخذناه ولما عن اي
سعيد مثله او نحوه ه وعن جابر ان رجلا قال يوم الفتح قال رسول الله اي
نذرت ان فتح الله عليك ملكه ان اصلي في بيت المقدس فقال صل ههنا فسال فقال
صل ههنا فسال فقال فشاكر اذ ارواه احمد وابوداود باسناد صحيح روى روايه
لما والدي محمد اما الحق لو صليت ههنا ببضا عتك كل صلاة في بيت المقدس فيه
دلاله علي ان من نذر المشي الي بيت المقدس الي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لم يمه وانه يحزنه صلاة في المسجد الحرام عنها اذ هو افضل منها وقد اخذناه
صلاة في مسجد رسول الله عن بيت المقدس لما روى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان امراء شكت شكوا فقال ان الله شفقان ولا خدجن ولا صلن في بيت المقدس
غبرات فجهزت تريد الخروج فحاث ميمونه سلم عليها واخبرتها فقالت اجلسي

وكل ما صنعت وصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول صلاة فيه افضل من الف صلاة فيها سواه من المساجد الا
مسجد الكعبة ه عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني نذرت ان اخذ ابلا سواءه فقال كان فيها وش من اثنان
الجاهلية اعبد قالوا الا قال فهل كان فيها عبيد من اعيادهم قالوا لا او
بندر ك فانه لا وفالنذر في معصية الله ولا فيها لا ملك ابن ادم رواه ابو داود
باسناد علي شرطها فيه دلاله على لزوم الخدمه وغيرها وان لم يذكر تفرقه
اللهم الا ان يكون قوله ان اخذ ابلا سواءه معناه وافرق كما هو المعتاد
فندر ك حينئذ علي الصحيح من الوجهين تقدم قوله عليه السلام اذا امرتكم
بامر فانوا منه ما استطعتم ه عن ابي هريره مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة ثم
راح كان كالمهدي بدنه ثم كالمهدي بقره ثم كالمهدي كشم كالمهدي دجاجة ثم
كالمهدي بيضه اصله في الصحيحين استدل به علي ان من نذر الهدى والطلق
لزمه ما يقع عليه الاسم حتى لو اهدى بيضه فقد وثق ببنده ه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذرى الخليفة ثم دعا بناقته فاشعرها
في صحنه سنامها الايمن وسكت عنها الدم وقلدها نعلين رواه مسلم قال ابو
زكريا النواوي والصواب انه يس اشعار البقرة بالبدن ولت ويوبد
ذلك ما رواه مسلم عن جابر انه قال البقرة من البدن ه عن عائشه قالت لت
اغتل القلابد للنبي صلى الله عليه وسلم منقود الغنم ويقم في اهله حلالا رواه البخاري
وهذه النقطه ومسلم ه عن ابن عباس ان دوسا ابافصه حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان سعت معه بالبدن ثم يقول ان عطب منها شي فحشيت
عليه موتا فاحدها ثم اعطس بقلها في دمه ثم اضرب به صحنها ولا تطعمها انت

ولا احد من اهل رقتك رواه مسلم تقدم بان النبي عن صوم يوم العدين وايام
الشدق في مستثناه من صوم الحول شرعا فاما الحايض فيمكن ان يلحق بهذه
الايام فلا تقضى وهو الذي صححه الواوي ويمكن ان تقضى لما تقدم انما تقضى الصوم
الواجب واما من نذر ان يصوم الذي تقدم فيه فلان تقدم يوم العيد فقد
سئل ابن عمر عن رجل نذر ان يصوم الا سبعا فوافق يوم العيد فقال امدا الله ان
لوفيا بالنذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم اخرجاه
وهذا يتردد قول الشافعي في ذلك وصح الواوي من القولين انه لا قضاء عليه

كتاب البيوع

باب ما يتم به البيع

قال الله تعالى واجل الله البيع وحرم الربوا وقال الا ان يكون حاره عن تراض
منكم وتقدم حديث رفع العلم عن بلثه عن الصبي حتى يحتلم وعن المحنون حتى يسبق
وعن البايم حتى يستيقظ استدلل به علي ان هاهنا لا يصح معاملةهم لانهم مسلوبوا
العباره عن انس رضي الله عنه ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتتاع وكان في عقده يعني في عقله ضعف فأتى اهله النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله احجر علي فلان فانه يتتاع وفي عقده ضعف قد عاه
فنهاه عن البيع فقال يا بني الله ايتي اصر عن البيع فقال ان كنت غير تارك البيع
فقال هوك ولا خلا به رواه الامام احمد واهل السنن وصححه الترمذي استدلل
به علي ان المحور عليه لا يصح بيعه لانهم سألوا ذلك لئلا يتتاع بعد ذلك والله اعلم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما البيع عن
تراض منكم رواه ابن ماجه باسناد حسن قال اصحابنا والتراض لا ينضبط
الا بالاقوال فلهذا لم يصح بيع المعاطاه علي المشهور من الملة لان الافعال

لا تذل كد لاله الاقوال والله اعلم ه عن حكيم بن حماد رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى
يتفرقا فان صدقا ومننا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذا باعحت بركة
بيعها اخرجاه ه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا ابتاع الرجلان وكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا
او خيار احدهما الاخر فان خيرا حدها الاخر متبايعا على ذلك وقد وجب
البيع وان تفرقا بعد ان تتبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع
اخرجاه فهذا الحديث نص في اثبات خيار المجلس لا يحتمل تاويلا وقد اخذ
منه ايضا انها اذا تتبايعا بشرط نفى الخيار انه يصح على ذلك وقد ورد في بعض
الناظرة في الصحيح البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار محله الامام الشافعي
في احد التاويلان على بيع نفى فيه الخيار وفي التاويل الاخر على بيع شرط فيه
خيار الشرط ه عن محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لجمدة اذا بايعت فقل لا خلا به ثم انت في كل سلعة ابتعتها بالخيار
ثلث ليال ان رضيت فامسك وان سخطت فاردها على صاحبها رواه ابن ه
ماجه والخماري في تاريخه والدارقطني وهو مرسل جيد وقد رواه الحميدي
في مسنده عن سفيان بن عيينه عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر ان منقذا
سفع في راسه في الجاهلية ما مومه فحبلت لسانه وكان اذا بايع مخدع في البيع
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع وقل لا خلا به ثم انت بالخيار ثلثا واصل
الحديث في الصحيحين ه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال ذكر رجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه مخدع في البيوع فقال من بايعت فقل لا خلا به
وقد زعم ابن القطان من اصحابنا ان قوله لا خلا به كناية في اثبات خيار

الثلاث وليس بشيء يدلان الجمهور فسرده بنفي الغبن والمد ليس ونص الشافعي ان
 اثبات الخيار لحيان بن منقذ في كل ما يشتر به وان لم يشترط الخيار كان
 خاصا به قلت وقد جاء في الدياتني حيث لهذا وكل هذا لا يندرج في دلاله
 هذا الحديث على اثبات خيار الثلاث فقد ورد في الصحيحين في حديث المصراه
 اثبات خيار الثلاث واما حصر شروط الخيار فيها فلان حبان بن منقذ كان
 من اخرج الناس الى التزوي واما بشرطه فلو حاز اثبات الخيار اكثر من
 ذلك لاشبه ان يرشد اليه والله اعلم واما امساع خيار المجلس والشرط
 في الصرف فلما سياتي ان شئ الله تعالى في باب الربو امساع الايدي ايده عن عبد الله
 رضي الله عنها قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اي ابيع الابل بالبيع
 فابيع بالدناير واخذ الدراهم وابيع بالدراهم واخذ الدناير فقال لا بأس ان
 ياخذ بعد يومها ما لم يفرقا وسد كعاشي رواه الامام احمد بن حنبل واهل
 السنن وبعضهم فاخذ مكانها الدناير واسناد هذا الحديث على مسلم وقد
 روي من وجه اخر موقوف فافقه اعلمه وفيه من الدليل امتناع الشرط في
 المصارفه جواز بيع الثمن قبل قبضه اذا كان في الذمه وهو الصحيح من التولي
 عن ابن عباس رضي الله عنها قال اما الذي يني عنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احب كل شي الا مثله
 رواه البخاري وهذا اللفظ ومسلمه وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتريت بيا ولا تبعه حتى تقبضه وفي لفظ
 لا يتبعن شيئا حتى تقبضه رواه الامام احمد بن حنبل رحمه الله بوحد منه
 ان المبيع لا يدخل في ضمان المشتري ولا يستفد ملكه عليه الا بالتبض
 عن ابن عمر رضي الله عنها قال لقد رايت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه

شبه

سطح

وسلم يتبايعون جزافا يعني الطعام يصدون ان يبيعهوه مكانهم حتى يؤثروه
 الي رحالهم ٥ رواه البخاري ومسلم كذا شترى الطعام من الركبان جزافا فنهانا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعه حتى تخفله من مكانه ٥ وعن عثمان
 بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بعته فكل
 واذا ابتعته فاكل رواه الامام احمد وابن ماجه وقد علقه البخاري وله طريق
 متعدده ٥ كل مهرنا نظره ٥ وعن جابر رضي الله عنه قال نبي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يجد فيه الصاعان صاع البايع وصاع المشتري
 رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم من روايه ابن اي ليلى عن اي الزبير
 ورواه السهقي باسناد مقارب عن اي هريه مرفوعا وذكره السافعي عن
 الحسن البصري مرسلًا وهذا كله شد بعضه بعضا مع ما تقدم له من الشاهد
 وذلك دليل على اشتراط العقل فيما يمكن نقله والله سبحانه وتعالى اعلم
 بما يجوز بيعه

باب
 عن اي معمر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن
 الكلب ومهر البع وجران الكاهن اخذ جاهه ومسلم ٥ عن رافع بن خديج رضي
 الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثمن الكلب خيث وكسب
 الحمام خيث ٥ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول عام الفتح ان الله ورثه حرم بيع الخمر والميتة والحزير
 والاصنام اخذ جاهه ٥ اما منع بيع الوقف وام الولد والمكاتب والمدرهون
 فسياتي ادلتهم في باب كل منها ان شاء الله تعالى ٥ فقدم النهي عن ثمن بيع
 ما اشتراه قبل قبضه وباتية المعاوضات متبعية على البيع ٥ عن اي هريه
 رضي الله عنه قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاه وعن بيع

الغذر رواه مسلم ه عن محمد بن اي ابراهيم الباهلي عن محمد بن زيد عن شهيد بن حبيب
عن اي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن شرا ما في بطون الانعام حتى تضع وما في ضررها الا بكيل وعن شرا العبد
وهو ابق وعن شرا المعام حتى تقسم وعن شرا الصدقات حتى تقبض
وعن ضربه القابض رواه احمد وابن ماجه والترمذي يعقوبه وقال ابو حاتم
الداودي في كتاب العبد محمد بن اي ابراهيم هذا شيخ مجهول ه وقال الامام
احمد بن محمد بن الساك عن يزيد بن اي زياد عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشروا السكينة المسافاة
غدر هذا ائسناد ضعيف بحال يزيد بن اي زياد فانه كان سبي الحفظ قبل
التلقين ثم هو منقطع بين المسيب بن رافع وبين ابن مسعود وقد رواه الثوري
وهشيم عن يزيد بن اي زياد عن المسيب عن ابن مسعود موقوفا قال الحافظ
ابو بكر السهلي وهو الصحيح ه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله عليه وسلم ان ساع تمر حبيتي يطعم او صوف علي ظهر او لبن في
ضرع او سمن في لبن رواه الدارقطني والبيهقي من حديث عمرو بن قريح
وهو ضعيف وقد روي به من وجه اخر موقوفا وهو اصح وكذا رواه
الشافعي في مسنده من طريق اخر عن ابن عباس موقوفا ه عن المغيرة
بن شعبه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن
اصناعه المال رواه البخاري ومسلم يستدل به على انه لا يجوز بيع ذراع من
ثوب بقصر قيمته لقطع لما فيه من اصناعه المال ه عن حليم بن حذلم
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما بيني والرجل ياتي البيع ليس عندي
اسعه منه م ابتاعه من السوق قال لا تبع ما ليس عندك رواه الامامان

الثافعي واحمد بن حنبل واهل السنن من غير وجه عنه وفي اسناده اخلا
وقد حسنه الترمذي استدلوا به على انه لا يصح بيع المعدوم واحمد
بعضهم الممنوع من صحه بيع الغايب هـ قال مالك رحمه الله مما بلغه عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العريان
وقد اسنده الامام احمد بن حنبل وابوداود والنسائي وابن ماجه من حديث
مالك به قال مالك رحمه الله ودلك فيما نزهى والله اعلم ان يشتري الرجل
العبد او يتكاري الدابة لم يقول اعطيك دينارا على هـ أي ان تركت السلعة
او الكري فما اعطيتك لك قال السهقي بلغني ان ملكا احده عن عبد الله
بن عامر الأسلمي وقيل عن ابن لهيعة وقيل عن الحرث بن عبد الرحمن عن عمه و
بن شعيب وكل من هو لا ضعيف هـ وقال ابو مصعب الرهري عن مالك
حديثي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فذكره وهذا السند
جيد هـ عن جابر رضي الله عنه بنى عن بيع الثنيار واه مسلم هـ تقدم النهي
عن بيع العذر وحديث حكم لا يتبع ما ليس عندك وقد استدل بها على انه
لا يصح بيع الغايب واحتجوا على القول بالصحة بما اخرجاه في الصحيحين
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر
المرأة المرأة تقطعها لزوجها كأنه ينظر إليها قالوا فنزل الوصف الثامر
منزله الدويبه فذل على صحه البيوع لزوال العذر هـ عن اي هريزه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار
اذا راه رواه الدارقطني من حديث عمر بن ابراهيم بن خالد الكندي عن
وهب الشكري عن محمد بن سيرين عنه قال الدارقطني وعمر هذا يضع
الحديث وهذا باطل واما بروي من قبل ابن سيرين فالثافعي اما

سفيان بن عيينه عن عبد الكريم الحدرى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا
تبعوا الى العطا ولا الى الاندروك الى الدياس هذا منقطع وموقوف وقد عصفوه
حديث النهى عن القدر لما فيه جهالة الاجل من العذر وسياتي حديث ابن عباس
من اسلف في تشييل سلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع جبل الجبله احره
وبه لفظها عن ابن عمر رضى الله عنهما كان اهل الجاهليه يتنازعون لحجر الجزور
الى جبل الجبله وجبل الجبله ان تنتج الناقه ما في بطنها لم تحمل التي تحت منها هم
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك عن اي هديره رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامه والمنازعه احره وقلها عن اي سعيد
مسئله وللبخاري عن انس مثله قال محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر انه سماع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع المجرور ورواه ابو عبيد القاسم بن سلام
رحمه الله ما زلت من الحباب عن موسى بن عبيده عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المجرور قال ابو عبيد قال ابو زيد
المجذبان يباع البعير او غيره بما في بطن الناقه قال يحيى بن معين انكر على موسى
بن عبيده هذا الحديث وهو من اسباب تضعيفه قال الامام احمد ما يحيى بن
اي بكر ما ابرهه من نافع قال سمعت عمر بن دينار يذكر عن اي المنهال عن
ابن زيد بن ارقم والبراء بن عازب رضى الله عنهما كانا شريكين واشتريا فسه نقد
ونسيتي مبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامدها ان ما كان نقد فاحيزوه
وما كان بنسبه فردوه هذا السناد صحيح وقد تنزه كثير من المحدثين انه
مرسل لما يبدو وامن ظاهره وليس لذلك عند جماعة من المحققين ولهذا رواه البخاري
في صحيحه وهو من احسن ما استدله على القول بتدقيق الصفة وهو الصحيح

والله اعلم قال الشافعي اما الدر او ردي عن محمد بن عمرو عن اي سلمه عن اي هريه
رضي الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سعتين في بيعه واخرجه
الامام احمد وابوداود والترمذي والنسائي من حديث محمد بن عمرو بن علقمة ابن
رقاص وقد اخرج له مسلم في كتابه متابعه وقال الترمذي حسن صحيح وعنه
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح مالم يضمن ولا بيع ما ليس عندك
رواه الامام احمد واهل السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة ه وعنه عبد الرحمن
بن عبد الله بن مسعود عن ابيه رضي الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صفتين في صفته قال هو الرجل سيع فيقول بنساء بكذا او لدا رواه الامام
احمد وقد اختلف الائمة في سماع عبد الرحمن بن عبد الله من ابيه فابكره شعبه
وعنه ه عن عبد الرحمن بن جنادة عن اي عبد الرحمن الحجلي عن اي ايوب الانصاري
واسمه خالد بن زيد رضي الله عنه قال سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من فرق بين جارية وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة رواه الامام
احمد والترمذي وقال حسن عريب ه وعن علي رضي الله عنه انه فرق بين جارية
وولدها فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فورد البيهقي رواه ابوداود وهذا
عام فيما قبل التمييز وبعد علي قول فاما بعد البلوغ فعنه سلمه بن الاكوع رضي
الله عنه قال غزونا فزاره فاعطينا ابو بكر فذكر الحديث الى ان قال فحيت
بهم اسوقهم وفيهم امراء عليها فتشع من ادمر معها بنت لها من احسن العرب
فقلت يا ابو بكر ابنتها فقدمنا المدينة وما لثقت لها ثوبا فلقيني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمه هب لي امراء فقلت يا رسول الله لقد اعجبتني وما
كشفت لها ثوبا ثم لقيتني فقال هب لي امراء له ابوك فقلت هي لكر يا رسول الله

فمعت بها إلى مكة ففدي بها ناسا من المسلمين كانوا أسروا بمكة رواه مسلم عن جابر رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمزاينة والثنيار رواه مسلم من
حديث أبي الدرداء عنه وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث سفيان بن حنبل
عن يونس بن عبيد عن عطاء عن جابر عن فروع عن زرارة قال قال الترمذي حسن صحيح
غريب وكذا صححه الأمام أبو جعفر بن جرير الطبري قلت — وسفيان بن
حسين هذا قد علم فيه غير واحد من الأئمة والله تعالى أعلم به عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل بلثه أنا خصمهم
يوم القيمة رجل أعطى ي ثم عدو ورجل باع حدا فاكل ثمته ورجل استاجر أجرا
فاستتر به منه ولم يعطه أجره رواه البخاري وهذا العهد من كون الجرحملا أو
منفصلا قال الله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا استدلو
بهذه الآية على أنه لا يصح بيع العبد المسلم من الكافر واستأثروا أيضا حديث
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يباع القدان
إلى أرض العدو ومخافة أن يبايع العدو رواه مسلم قالوا والعبد المسلم في معنى ذلك
لما يبايعه من الأهنة له في يده الكافر والله أعلم به وقد صحح القول الآخر بما روي
من طرق عدة في السيرة وغيرها عن سلمان رضي الله عنه أنه اشتراه يهودي
من المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا واسلم سلمان أمره أن
أن يبايع مولاه فكانت وساعده المسلمون في كتابته فقدا قد ملك اليهودي
عليه وأمره بالكتابة وقد حجاب عن هذا ما جوبه ليس هذا موضع بسطها
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنت الخمر على عشرة
وجوه لعنت الخمر بعينها وشاربها وساقطها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومقتصرها
وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي

وان ما حجه ايضا عن انس بن مالك غره والواو اكل ثمنها هو بايعها عنها من
يخذه وقد قال الله تعالى ويعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع السلاح
في الفتنة ه رواه ابو بكر بن اي عاصم وابن عدي من طرق عن اي رجا عنه والصحيح
انه موقوف عليه ه رواه عبد الله بن احمد وعلمة البخاري عنه ه عن النعمان بن
سثير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين
والحرام بين وبين ذلك امور مشبهات فمن اتقى الشبهات اشترى الدين وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام الحديث اخرجاه بوحده منه النبي عن
البيع ممن اشترى ماله حرام ه عن عائشة رضي الله عنها انها ارادت ان تشتري
بدرية للعق فاشترطوا ولاها فمدرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اشترىها فاعتقها فاما الواو لمن اعتق اخرجاه ولما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ه وقد روى الخطابي في كتابه
السنن ه عن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشراء
واسناده ضعيف قال سعيد بن منصور ه حبيب الطويل عن الحسن بن رجلا
باع جارية لاييه وابوه غائب فلما قدم اي ان يحيز بيعه وقد ولدت من المشتري
واختصم الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنقض للرجل بجارته وامر المشتري ان
ياخذ بيعه بالخلاص فكرمه فقال ابو البايع مره فلنخل عن ابني فقال وانت لخل
عن ابنة هذا اسناد جيد الي الحسن الا انه منقطع بين الحسن وعمر لانه لم يدركه
وبه قوله وانت ايضا لخل عن ابنة دليل علي انه قد كان احتبه لاجل قيمته والله اعلم

باب التزوا

قال الله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا

الحاكم
عليه

الله وذروا ما بيني وبينكم فان لم يفعلوا فادنا من الله ورسوله
وان سمعتم فليسمعوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظلمون ولا يظلمون الا به
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة
بالفضة والبر بالبر والشعر بالشعر والتمر بالتمر والمالح بالمالح مثلا بمثل يدا بيد
سواي فمن زاد واستزاد فقد ازي الاخذ والمعطي فيه سواي رواه مسلم
وله عن عباد بن الصامت مثله وفيه فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا
كيف شئتم اذا كان يدا بيد عن البراء بن عازب ورثيد بن ارقم رضي الله عنهم
قالا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينارا حراجه
عن محمد بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت اسع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الطعام بالطعام مثلا بمثل رواه مسلم استدله به المجدي ان العلة الطعم فقط
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوزن ووزن اهل
مكة والمكيال ومكيال اهل المدينة رواه ابو داود والسيوطي من حديث ايوب
عن الثوري عن حنظلة بن ايوب عن طاووس عن عمار بن عبد الله عن سفيان
قال ابو داود ورواه ابو احمد عن سفيان فاخطا فقال عن ابن عباس مكيال ابن
عمر وقال الوحاتم الداري بل هذا هو الصحيح واخطا ابو يعقوب في قوله عن ابن عمر
مروي عن نصر بن علي الجهضمي قال قال لي ابو احمد اخطا ابو يعقوب فيما قال عن ابن
عمر قلت ورواه الطبراني من حديث ايوب احمد ولفظه المكيال مكيال
اهل مكة والوزن وزن اهل المدينة فعكس اللفظ قال ابو داود ورواه
الوليد بن مسلم عن حنظلة قال الطبراني والصواب حديث ابو يعقوب ورواه مالك
بن دينار عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا والصواب حديث ابن عمر
لا عدم والله اعلم عن زيد بن عياش عن سعد بن ايوب وقاص رضي الله عنه قال

سنة

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن اشترى التمر بالربط فقال لمن حوله
استقص الربط اذ ابس قالوا نعم فهي عن ذلك رواه الامامان ابو عبد الله محمد
بن ادریس الشافعي واحمد بن حنبل واهل السنن وصححه الترمذي وقد استدل
به الايمه علي فاعده كسر في هذا الباب وهي ان الجهل بالمماثلة الحقيقية المفاضله
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراءيه
ان سمع تمر حاطبه ان كان بخلاف تمر كيلة او كان كراما ان سمع به بزيب
كيلة وان كان زرعاً ان سمع به كبل طعام نبي عن ذلك كله اخرجاه هـ
وعن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال لا تتبعوا التمر بالتمر قال سالم واحبرني عبد الله عن زيد
بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العديه هـ
بالربط او التمر ولم يرخص في غيره اخرجاه وفي لفظ لها رخص في العدايا ان
يباع مخزها كيلة عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص
في بيع العدايا مخزها فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شكراً او ديعني
ابن الحصين اخرجاه وليس للخجاري ذكر الشك ويؤيده ما رواه الامام احمد
عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اذن
لاهل العدايا ان تتبعوها مخزها يقول الوسق والوسقن والثلثه والاربعه
والواو لان الاصل في ذلك التخدم الا ما خرج به دليل والحتمه مشكوك فيها
فثبت علي اصل التخدم الا ما خرج به دليل والحتمه مشكوك فيها
من القولين هـ عن رافع بن خديج وسهل بن اي حتمه رضي الله عنهما عن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المزاينه بيع التمر بالتمر الا اصحاب العدايا
فانه قد اذن لهم رواه البخاري هكذا وقد اخرجاه الترمذي في جامعه باسناد

علي شرطها وازاد عن بيع العنب بالزبيب ^{عن} وكل تمر بخرصه وقال حسن غريب من هذا الوجه
عن فضالة بن عبيد الاصمري رضي الله عنه قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
خير بقلاده منها خدر وذهب وهي من المغانم لم يباع فاحصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالذهب الذي في الفلاد فزعم وحده ثم قال الذهب بالذهب وزنا توزن
رواه مسلم بهذا اللفظ ولا يداود ابي عام خير بقلاده منها ذهب وخدر ابتاعها
رجل لتسبعة الدنانير او تسعة الدنانير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى
يمر سنة وسنة فقال اما اردت التجارة فقال لا حتى يمر سنتها فزعم حتى يمر
سنتها واسناده علي شرط مسلم وللمرمرى والنسائي عن فضالة قال اشتريت يوم خير
قلاده مائتي عشرين دينار منها ذهب وخدر ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني
عشرين دينار فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يباع حتى ينصل وقال
الترمذي حسن صحيح قال الحافظ ابو بكر البهقي رحمه الله استدل بهذا الحديث
اصحابنا علي قول الشافعي في الجديد ولا يباع ذهب بذهب مع احد الذهبين
شي اخر غير الذهب فلهذه هي المسئلة المشهورة لم يدعوه وقد
اختلف فيها الايمه من اصحابنا وغيرهم علي اقوال قد سطتها في موضع اخر
وسمى اخره عن الحسن بن سمره بن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهي ان تباع الشاة باللحم رواه الامام ابو بكر البهقي وصححه وقد سدرم الكلام
علي سماع الحسن بن سمره غير مره وقد قال الامام مالك بن انس رحمه الله عن داود بن
الحصن سمعت سعيد بن المسيب يقول كان من ميسر اهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة
والثاني قال الشافعي ان ملكه عن زيد بن اسلم عن سعيد بن المسيب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع اللحم بالحيوان وهذا عام في الحيوان المأكول وغيره
الا انه مرسل لكنه من مراسلات ابن المسيب وهي حسان عند الشافعي وقد عضده

الحديث

نحوه

الشافعي

الثافعي بروايته من وجه اخر مرسل ومارواه عن اي عبي عن صالح مول التوم
عن ابن عباس عن اي بكر الصديق رضي الله عنه انه كره بيع الحيوان باللحم الا ان
هنا سند ضعيف عن الصديق وقد قال الثافعي في القدم لو لم يروى هذا شي
عن النبي صلى الله عليه وسلم كان قول اي بكرهما ليس خلافة لانا لانعلم احدا من الصحابة
قال بخلافه وارسال سعيد بن المسيب عندنا حين هـ

باب بيع الاصول والثمار

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فتمثر بها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن
باع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع اخرجاه هـ عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبذر واصلاحها بي البايع
والمبتاع هـ اخرجاه هـ ولم ينه عن بيع النخل حتى يذره او عن السنبلة عن بيض
تد به ايوب عن مافع عنه هـ وعن حماد بن سلمه عن حميد عن اسن رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن سع الحب حتى
تستد رواه الامام احمد واوداود وابن ماجة والترمذي وقال عريب لا يعرفه
مرفوعا الا من حديث حماد بن سلمه قال الثافعي رحمه الله في هذا الحديث
واما نهى عن ذلك لما يخاف عليها من الغاهه فاذا باع بشرط الطع فانه قد امن
من الغاهه في ثاني الحال فليسر دخلا في النهي بل فيما احل الله من البيع قال
الثافعي اما علي بن معبد باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اجاز بيع النخ
في سنبلة اذا ابيض فان ثبت قلنا به وكان خاصا مستخرجا من عام لانه صلى
الله عليه وسلم نهى عن بيع العذر قلت هـ هذا احد التولين عنه رحمه الله وقد
استدل بهذا الحديث ولم اقف علي سنده ولكن فيما رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبيدوا صلاحها نهى البايع والمبتاع
اخرجه ومسلم نهى عن بيع الفحل حتى يزهوا وعن السنبل حتى يبيض ما يدل على
هذا ولكن صحيح الاصحاح القول الاخر انه لا يبيع لانه غرر وقد نهى عنه عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يزهى قيل
وما يزهى قال تخمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان يمنع الله الممره
ثم ياخذ احد عمر مال اخيه رواه البخاري وهذا الوجه ومسلم قال ابو مسعود
الدمشقي الاطراف جعل ماله والدر او ردي قول انس ارايت اذا منع الله الثمره
ثم يستحل احد عمر مال اخيه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ادر حاه فيه
ويرون انه غلط قلت بل هو صحيح رواه البخاري ومسلم وله شواهد
اخر فعن ابن جريح عن اي الزبيره عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو بعثت من اخيك ثمرا فاصابته جاعه فلا تحل لك
ان تاخذ شيئا ماخذ مال اخيك بغير حق رواه مسلم وروي ايضا من حديث
ابن عيينه عن حميد بن قيس عن سليمان بن عتيق عن جابر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين وامر بوضع الجوارح هذه ادله
القول القديم في الامر بوضع الجوارح وان الثمره اذا تلفت بعد التحليه انها
سلف من ضمان البايع فاما حجة القول الجدي فقد استدلل الشافعي على
اي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اصاب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثمار ابتاعها وكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصدقوا
عليه فتصدق الناس عليه فلم ذلك موفا دينه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لغد ما به خد واما وجدتم وليس لكم الا ذلك رواه مسلم وحدثني عن
بيع الثمار حتى تنجو امن العاهه ووجهه بانه اذا كانت من ضمان البايع فلا فرق

بين بيعها بعد بدو الصلاح او قبله وقد فرق الشارع بينهما فدل على دخولها
في ضمان المشتري اذا اشتراها بعد ذلك وقد روي حديث جابر بن الاسود
يوضع الجوايح عن سفيان بن عيينه بسنده ما تقدم وذكر انه سماع سفيان
بحدث به كثيرا لا بد بحرفيه وضع الجوايح وحكي عن سفيان ان حميد بن بديكر
بعد بيع السنين كلاما قبل وضع الجوايح لا احفظه قال الشافعي ما معناه فمحمّل
انه قضيه بحسب وان امره بوضع الجوايح كان على وجه الصلح ومحمّل غير
ذلك فكيف اكدت عن وضع الجوايح لاني لا ادري كيف كان الكلام وذكر
كلاما مطولا الى ان قال فان ثبت الحديث في وضع الحاحه لم يكن فيها استنبطه
من حديث نهي عن بيع الثمار حتى يضمن العاقره حقه وامضى الحديث على وجه
وهذا ما استخير الله فيه ولو صرت الى القول به وصعت دل فليل وكثير

باب بيع المصراه والرد بالعيب

عن اي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصروا الا بل والغنم
فمن ابتاعها بعد فانه خير النظرين بعد ان يخلها ان يشاء امك وان شاردتها
وصاعا من تمر اخرجاه وهذا لفظ البخاري ولمسلم فان ردها ردها صاعا
من طعام لاسمها او لفظ صاعا من تمر لاسمها وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال من اشترى محفله فليرد معها صاعا من تمر هكذا
رواه البخاري موقوفا وقد رفع من طريق اخري قال الحافظ ابو بكر الاسعيلي
والسهرقي رفعه غير محفوظ قال ابو عبد الله الشافعي وهذا مضى السنه وقال
الحافظ ابو بكر السهرقي لا يخالف لابن مسعود من الصحابه عن اي هريره رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صرة طعام فادخل يده فيها فنالت
اصابعه بلالا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال اصابعه السهام رسول الله قال

افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس من عثر فليس مني وفي لفظ من غشنا فليس منا
رواه مسلم ه وعن واثله بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل لاحد ان يبيع شيئا الا بين ما فيه ولا يحل لاحد ان يعلم ذلك الا بينه
رواه الامام احمد وهذا اللفظ وابن ماجه واللفظ من باع عيبا لم يبينه لم يزل
يتمت من الله ولم يزل الملايكة تلعنه وهو من حديث اي جعفر الرازي وعد
تكموا فيه ه وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم لا يحل لمسلم باع من اخيه بيعا فيه عيب الا بينه
له رواه احمد وابن ماجه ايضا واسناده حسن واللفظ الامام احمد لا يحل لامرئ
مسلم ان يغيب ما بطلته عن اخيه ان علم به تركها وهذا يقتضي صحة البيع وان
لم يكن العيب لكن يكون المشتري بالخيار كما في المصراه وهذا قال الامام ابو جعفر
بن جرير في اسناد هذا الحديث نظر وحديث المحفلة شاهد له ومصدق له
وقد تقدم في حديث حكيم بن حزام فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا
محقت بركة سعيا فلهذا اللفظ على صحة البيع وان لم يكن بين البايع عيب سلخته والله اعلم
عن محله ابن خفاف ابن ابيان رخصه عن عمرو بن عمار رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضيان رواه الامام الشافعي وابو عبد الله
احمد واهل السنن وابن حبان في صحيحه وثق محله هذا وقال ابو احمد لابن عدي
لا يعرف له غير هذا الحديث وقال ابو حاتم لم يرو عنه سوى ابن ابي ذيب
وليس هذا اسناد يقوم بمثله حجه وكذا صنعته الارزي وقال البخاري فيه نظر
ورواه الشافعي ايضا عن مسلم بن خالد عن هشام بن عمرو عن ابيه ه عن عمار
رضي الله عنها ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ما شاء الله ان يقيم ثم وجد به عيبا
فخاصمه الي النبي صلى الله عليه وسلم فزده عليه فقال الرجل يا رسول الله استعمل

غلامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخداج بالضم ان ورواه الامام احمد
وابن داود وابن ماجه من حديث مسلم بن خالد الرقي وقد قال فيه البخاري
عنده مناكير وهذا لفظ اي داود ورواه الترمذي عن اي سلمة يحيى بن خلف عن عمه
بن علي المقدي عن هشام بن عمرو عن ابيه ه عن عاتكة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى ان الخداج بالضم ان وقال حسن صحيح عريب من حديث
هشام بن عمرو واستغربه البخاري من حديث عمر بن علي قلت — هذه شواهد
جيدة تدل على صحة الحديث والله اعلم بقدم حديث تفرق الصفقة قال سفيان
الثوري عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن علي رضي الله عنه في رجل ه
اشترى جارية فوطئها فوجد بها عينا قال لزمته ويرد البائع ما بين الصصة
والداق وان لم يكن وطئها رد هارواه السهقي وهذا امر سل الا انه جيد وقال
الشافعي لانت وكانه يريد لا يطاعه والله اعلم ه عن اي هديره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق العبد مبيعوه ولو بئش رواه
الامام احمد واهل السنن من حديث عمر بن اي سلمه عن ابيه عنه وعمر بن كلوا
عنه بعض الثمن وعند الامام احمد والنسب نصف او ثلثه فوجد منه ان
السرقة عيب ينقص الثمن ويرد به المبيع ولذا ما في الصفات المذكورة في معناه
والله اعلم ه قال البخاري ويذكر عن العدا بن خالد قال كتب لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هانا اشتري العدا بن خالد بن هود من محمد رسول الله
استري منه عبدا او امرأة لاداء ولا غايله ولا خبثه بيع المسلم المسلم كذا علمته
البخاري بصيغة التريض وقد رواه الترمذي وابن ماجه من حديث المروزي
وقد رواه الترمذي وابن ماجه من حديث عباد بن ليث عن عبد المجيد اي وهب
عن العدا وقال الترمذي حسن عريب لا يعرفه الا من حديث عباد بن ليث قلت —

وقد روى عنه وقال السهقي قد رويناه من وجه آخر غير معتد قال مالك بن الموطا
عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عثمان مائة درهم وباعه
بالبراء فقال الذي ابتاعه لعبد الله بن الفلام قال لم يسمه لي فقال عبد الله بن عمر بعته
بالبراء فتضمن عثمان علي عبد الله بن عثمان ان يحلفه لقتل باعه الفلام ومائة درهم
فان عبد الله ان يحلف له وارجع العبد فباعه بعد ذلك بالف وضمن مائة
درهم قال الشافعي الى هذا ذهب فلنستخرج هذا هو الذي رحمه الاصحاب
من الاقوال الثلاثة فيما اذا باع بشرط البراءة من العيوب انه يبرأ من كل عيب
باطن في الحيوان لم يعلم به البائع والله اعلم

باب بيع المراجعة والتجش

والبيع على بيع اخيه وسع الحاضر للبادي وبلغ الركبان
قال الله تعالى واحل الله البيع وهذا عام في البيع باكثر من راس المال
او اقل ما لم يكن فيه اضاعه مال من غير فائدة فقد تقدم النهي عن اضاعه المال
وقال عليه السلام فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم بها
وهذا عام في جميع المعاملات فاما الرجل يبيع سلعة الى اجل ثم يشتريها
من المشتري في المجلس ثم حال اقل من الموجل فان تواطى على الربا فقد حاي
ذلك حديث احمد ان اذكره هنا وهو ما رواه الامام واحد واوردا
واللفظ له من حديث اي عبد الرحمن الحراساني عن عطاء الحراساني عن مافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ابتاعتم
بالعنة واخذتم اذنا ب البقرة ورضيتم بالزرع وبركتم اكلها فسلط الله عليكم
دلا لا ينزعها حتى ترجعوا الي دنكم و ابو عبد الرحمن هذا اسمه اسحاق بن اسيد
ليس بذاك المشهور الا انه قد روي عنه جماعة وقال السهقي روي هذا الحديث من

وحسين ضعيف عن عطاء بن اي رباح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وروي عن ابن عمر موقوفاً انه كره ذلك ورواه الامام احمد عن زيد بن هرون
عن اي جناب الكلبي عن شهر بن حوشب قال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ابتاعتم بالعينة فذكره وهذا السناد فيه
ضعف لكنه شاهد للذي قبله وقال سعيد بن منصور ما ابو الاخوص عن
اي اسحق عن امرأة العالبيه بنت ابيغ اربا دخلت على عائشة ومعها ام ولد زيد
بن ارقم فقالت يا ام المؤمنين اني بعت غلاماً من زيد بن ارقم ثمان مائة درهم فبسه
الي العطاء واني ابتعته ستماية درهم فقالت لها عائشة بيس ما اشتريت وبيس
ما شريت اخبره ان حمادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بطل الا ان تتوب
وكذا رواه الثوري وشعبه عن اي اسحق عن امرأة ورواه الدارقطني ورواه
الدارقطني من حديث لويس عن امه العالبيه عن عائشة وهذا جاب
ابو عبد الله الشافعي رحمه الله في المختصر عن هذا ما حاصله بثلاثة اجوبة احدها
منع الصحة بحاله العالبيه ٥ الثاني انما امتنع ذلك لحاله الاجل لانه الى العطاء
فهو غير معلوم ٥ الثالث يعارض قول عائشة وزيد بن ارقم والقياس
معه ٥ فاما اذا لم يقصد به ذلك البافانه جاب لما رواه الثوري في جامعه عن
ليث بن اي سليم عن محاهد عن ابن عمر ان رجلاً باع من رجل سرجاً ولم يقدمه
قال اد صاحب السرج الذي اشتراه ان يسعه فاراد الذي باعه ان يأخذه بدون
ما باعه منه فقال عن ذلك ابن عمر فلم يبره ما ساء وقال فلعله لو باعه من غيره
باعه بذلك المثل او انقص فهو راوي الحديث في العينة وقد حوز هذا
فدل على ان المعتبر النقص والله اعلم ولهذا رواه اطاغلامه فباع منه ما اشتراه
بعثه ثم اشتراه منه بعشرين كره ذلك لقوله عليه السلام من عصى فليس مني

فلو وقع ذلك من غير قصد لم يكره والله اعلم ه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النخشب اخرجاه ه عن اي هدير رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب
على خطبه اخيه ولا يخطب ولا يسوم على سوم اخيه اخرجاه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع احدكم على بيع اخيه ولا
يخطب على خطبه اخيه الا ان ياذن له اخرجاه وهذا اللفظ مسلم ه فاما
حال المناداه فعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع خيلا
وقد حافين برئيد رواه الامام احمد واهل السنن واللفظة للترمذي وقال
حسن لا يعرفه الا من حديث الاخضر بن عجلان يعني عن اي بكر الحنفي واسمه
عبد الله عن انس وفي اللفظ له ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع خيلا
وقد حافين من شترى هذا المجلس والتدح فقال له رجل اخذتها بدرهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد علي درهم من يزيد علي درهم فاعطاه رجل درهمين
فباعها منه ه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبيع حاضر لباد يدعو الناس بزرق الله بعضهم من بعض رواه مسلم ه وعن
انس رضي الله عنه قال نهى ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه او اباه
اخرجاه وهذا اللفظ مسلم ه وعن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلتقوا الدكيان ولا يبيع حاضر لباد
فلت لابن عباس مما قوله حاضر لباد قال لا يكون له شمس ارا اخرجاه
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى
عن تلقي البيوع اخرجاه ه وعن اي هدير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان يتلقى الحلب فمن تلقى فاستتر منه فاذا التي سيده البيوع

فهو بالخيار رواه مسلم وهذا عام فيما اذا كان قد غنهم اولى وهو احد الوجهين
 لكن الراجح خلافه لكن لانه لا معنى لاثبات الخيار مع عدم العيب عن
 انس رضي الله عنه قال فعلا السعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال الناس يا رسول الله ساعد لنا فقال ان الله هو المسعد القابض الباسط
 الذرايق اني لا رجوا ان التي الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمه في ديم
 ولا مال رواه الامام احمد و ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال حسن
 صحيح قلت اسناده على شرط مسلم وعن اي هديره واي سعيد مرفوعا
 مثله او نحوه عن سعيد بن المسيب عن محمد بن عبد الله عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تحتكر الا خا طي رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم
 ضربه الله بالجدام والافلاس رواه الامام احمد وابن ماجه وهذا النظم
 من حديث الهيثم بن رافع عن عروخ مولى عثمان بن عفان عن عمره وعن
 علي بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الخالب ضرزوق والمحتكر قملعون رواه ابن
 ماجه وعلي بن زيد يظنوا فيه وله مناكير وقال ابو داود الطيالسي ياريد
 من اي ليل انوا المعلى العدي سمعت الحسن يعني البصري قال دخل عبيد الله
 بن زياد على معقل بن سيار فقال معقل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 من دخل في شئ من اسعار المسلمين ليغلبه عليهم كان حقا على الله ان يقدره
 في مظهر النار يوم القيامة رواه الامام احمد عنه

باب اختلاف المتبايعين

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليه على المدعى
عليه اخرجاه استدلال الشافعي رحمه الله بهذا الحديث على انها نيجال فان لان كل
منها مدعى ومدعى عليه وهذا هو المذهب المشهور روي قال فقها المدينه وقد
قال الشافعي في الدعوى والمبيئيات ان يد ائحليف البايع خير المشتري وان بدا
بالمشتري خير البايع فقال بعض اصحابنا انما ذكر هذا احدا به عن غيره وهذا
بعيد بل هو قول له وسند له عليه بما رواه الشافعي عن سفيان بن عيينه عن محمد
بن عجلان عن عوف بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف السعان فالقول ما قال البايع
والمبتاع بالخيار ثم قال وهذا منقطع لا اعلم احد بصله عن ابن مسعود وقد
جامن غير وجه قلت — وقد رواه عبد الملك بن عبيد عن اي عبيده
بن عبد الله بن مسعود عن ابيه مرفوعا رواه الامام احمد والسنن ورواه
الشافعي الا انه قال عبد الملك بن عمير بدل عبيده وكذا اخرج الحاكم
في مستدركه قال الحافظ ابو بكر البهقي والصواب عبد الملك بن عبيده
وابو عبيده لم يسمع من ابنه شيئا ورواه ابن اي ليلي عن الحسن بن عبد الرحمن عن
ابيه عن ابن مسعود مرفوعا كذا رواه ابو داود ورواه جماعة عن الحسن بن عبد الله
منقطعاً قال السهقي وهذا هو الصواب وابن اي ليلي لا يقبل تفردة لكثرة
اوهامه وقد تابعه علي هذا الحسن بن عماره ولا يحتج به واجود اسناد لهذا ما قال
ابو العميس عتيبه بن عبد الله اخبرني عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الاشعث
عن ابيه عن جده قال اشترى الاشعث رقيقا من رقيق الخمس من عبد الله بن
ابن مسعود بعشرين الفا فابى عبد الله اليه في ثمنهم فقال اما احدهم بعشرة
الاف فقال عبد الله فاختر رجلا يكون بيني وبينك قال الاشعث انت مني ومن
نفسك

نفسك قال عبد الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف
البيعان وليس بينهما منة وهو ما يقول رب ابلعه او سر كان رواه الامام
احمد وابوداود وهذا النسخة والنسائي وابن ماجه والسهلي وقال هذا السناد حسن
موصول وقد روي من مرجه اخذ اذا جمع منها صار الحديث بذلك قويا وقال
في موضع اخذ هذا الصحيح اسنادا في هذا الباب والله اعلم

باب التسليم قال الله تعالى

يا ايها الذين امنوا اذا بئنا بيننا وبينكم بينا فاحسبوه وقال ابن عباس اشهد
ان السلف المضمون الي اجل مسمى قد اجله الله في كتابه وادن فيه ثم تلا هذه الآية
رواه الشافعي باسناد صحيح والبخاري وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم سلفون في الثمار السنة والسنة
وفي لفظ السنين والثلث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم
ووزن معلوم الي اجل معلوم اخذ جاء تقدم اسات خيار المجلس في البيع والي علم
صنف من اصنافه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بيع الكال بالكال رواه الذارقطني والسهلي وفي اسناده موسى
بن عيسى البريدي وهو ضعيف ولهذا قال الشافعي اهل الحديث يوهنون
هذا الحديث وقال السهلي غلط بعض الحفاظ في هذا الحديث فهو انه عن
موسى ابن عتبة وليس له في هذا الحديث رواية قلت فلو صح لاحد
منه اشتراط بدل راس مال الي علم في المجلس لان ابا عبيد ومنه بيع الدين
بالدين والله اعلم بسلام حديث ابن معود لا يتاثر المراه المراه شهاده
سقطها لوجهها كانه ينظر اليها توحد منه ان حصر الشئ بالصفات تقوم مقام
النظر اليه وتوحد منه صحة السلم في الحيوان ايضا واصرح منه في هذا الحد

عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفذت
الابل فامرهم ان ياخذوا قلاص الصدقة وكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل
الصدقة رواه احمد وابوداود وهذا النظم باسناد غريب ه عن محمد بن ابي المجالد
قال لعنني عبد الله بن شداد وابو بردة الى عبد الله بن ابي اوفى فقالا سله قل
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلفون في الحنطة والشعير والزبيب يا كيل معلوم الى اجل معلوم قلت
الي من كان اصله عنده قال ما كنا نسلم عن ذلك رواه البخاري ه عن عبد الله
بن سلام رضي الله عنه قال جار رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان بني فلان
قد اسلموا القوم من اليهود وانهم قد جاعوا واحاف ان يرتدوا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من عنده فقال رجل من اليهود عندي كذا وكذا الشيء سماه اراه
قال بلمايه دينار بعد كذا وكذا الى اجل كذا وكذا وليس من حايط بني فلان
رواه ابن ماجه وفي اسناده انقطاع وخرابه ولكن روى ابوداود الطيالسي
عن شعبه عن ابي اسحق عن رجل من بجران عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
بحو هذا واخرجه ابوداود وابن ماجه من حديث ابي اسحق عن البجلي عن ابن
عمر قال يحيى بن معين وابن عدي البخاري هذا لم يرو عنه سوى ابن اسحق وهو
مجهول قلت — تفرد ابواسحق عن جماعة بعضهم في الصحيحين فهذا مع الذي
قبله لا بأس به فلو وجد منه انه اذا اسلف في بئر قريه بعينه او حايط او
خله انه لا يصح والله اعلم ه عن عطيه بن سعد العوني عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فلا تصرفه الى غيره
رواه ابوداود وابن ماجه والدارقطني وعنده من اسلف في شيء فلا يأخذ الا ما
اسلف فيه او راس ماله وعطيه العوني ضعيف الا انهم استدلوا به على انه

لا يجوز مع المسلم فيه قتل قبضه ولا التولية ولا الشراكة ويعضده ما تقدم
من النبي عن مع الطعام قبل القبض وكذا حديث النبي عن مع ما ليس عنده
وعن ربح ما لم يضمن والله اعلم

القَرْضُ

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نفع من أخيه كربة من كرب الدنيا نفع الله عنه كربة من كرب
يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومن ستر
الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه
رواه مسلم من حديث أبي هريرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من سأل قرض مسلما فصدقه فله ما كان كصدقتها
مرة رواه ابن ماجه من حديث سليمان بن يسير وتقال ابن اسير وهو مروي
رواه الدارقطني في كتاب الأفراد من وجه آخر عن روي موقوف على عبد
عبد الله بن مسعود وهو أشبه بالصواب وعن ابن رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري لي علي باب الجنة مكتوبا
الصدقة عشر أمثالها والقَرْضُ لمانيه عشر فقلت يا جبريل ما بال القَرْضِ
من الصدقة قال لأن السائل سأل وعنده والمقرض لا يستقرض إلا من
حاجه رواه ابن ماجه وهو حديث منكر جدا بعدد به خالد بن يزيد
بن عبد الرحمن بن أي مالك الشامي قال فيه النسي ليس فيه ثقة عن أبيه
عن ابن رضي الله عنه ليس شيء ورواه السهقي من وجه آخر عن ابن
رفعه قال قَرْضُ الشيء خير من صدقته واستأدده مرفوعا غريب ولا يصح أيضا
سياق أن شاء الله تعالى في باب الضمان حديث الرجل الذي استلف من

صاحبه الف دينار فقال ابنتي بكفيل فقال كفى بالله كفيلة الحديث فيؤخذ منه
جواز شرط الضمن في القرض لانه حكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرع
من قبلنا ولم يذكروه ومثله يحتج به علي اطهر قولي الاصوليين والله اعلم هـ عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استلف سلفا ولا شرط
علي صاحبه غير قضايه رواه الدارقطني من حديث نعيم بن الوليد عن لؤذان
بن سلمان عن نافع عنه قال ابن عدي لؤذان مجهول وقال يحيى بن بكير عن مالك
عن نافع عن ابن عمر انه قال اذا استلفت رجلا واشترطت عليه افضل مما هـ
اسلفته فهو ربا وهذا الصحيح هـ وعن فضالة بن عبيد انه قال كل قرض حرام
منفعة فهو وجه من وجوه الربا رواه السهقي قال وروينا في معناه عن ابن
سعود واثب بن كعب وعبد الله بن سلام واثب بن عباس قلت وقد روي
ابو الجهم العلاء بن موسى بن جزيه المشهور عن سوار بن مصعب عن عماره عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل قرض حرام منفعه
فهو ربا وهذا منقطع عن عماره وعلي فسوار ضعيف هـ وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرض احدكم قرضا فاهدي اليه
او حمله علي الدابة فلا يدركها ولا تقبله الا ان يكون جري سنة وسنة قبل ذلك
رواه ابن ماجه وفي اسناده اختلاف قد سطرته في الاصل وروي البخاري في
مارحه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرض فلا تلخذ هديه
لقدم النبي عن بيع وسلف استد لو آبه علي انه اذا اقرضتك الفاعلي
ان تتبعني دارك بكذا انه لا يصح والله اعلم هـ عن عبيد بن السباق عن ربيب
رضي الله عنهما قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين وسقاً تمرا
وعشرين شعيراً قالت فجاءني عاصم بن عدي بن اماره عمر فقال هل لك او تنكر

ما لك بخيرها هنا بالمدينة فاقبضه منك ركبيله بخير مما لت لا حتى اسال
عن ذلك وقد كنت ذلك لعمري فقال لا يفعل عليك لك بالضمان فيما من ذلك
رواه السهتي مستدلا به علي انه اذا شرط التسليم لا يصح قال وقد رويناه
في حديث مرفوع وهو ضعيف مرفوع فلم اذكره وقال سعيد بن منصور
ما هثيم انا حجاج بن ارطاه عن عطاء بن عبد الله بن الزبير كان باخذ من قوم
مكة دراهم ثم يلبس بها الى مصعب ابن الزبير بالعراق فيباخذونها منهم
فسيل ابن عباس عن ذلك فلم يرد به باسا قال السهتي وذلك مجهول علي ما
اذا كان بغير شرط ه عن حابر رضي الله عنه قال قال علي النبي صلى الله
عليه وسلم دين مقتضائي وزادني اخرجاه ه وعن سماك بن حرب عن
سويد بن قيس قال حكيت انا ومحمد بن العبدى بذا من محمد او البخرين
فلما كنا معنا اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترانا مناسرا وبل قال
وتم وزان يزن بالاجد قال قد دفع اليه المثل وقال زن وارح رواه
الامام احمد واهل السنن وصححه الترمذي وقد علق استدلوا به من
علي انه يجوز ان يدفع اليه اكثر مما اقترض متطوعا واصرح من حديث
في ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
استلث من رجل من الانصار اربعين وسقيا من تمر فاعطاه مما بين اربعين
سلكه واربعين فضلا رواه الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق النزار
في مسنده ه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه
وسلم سبعمائة ابل فجاءت ثقاتها فقال اعطوه وطلبوا ستمائة فلم يجدوا الا ستمائة
فوق ستمائة فقال اعطوه فقال اوفيتني اوقاك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان خيركم احسنكم قضا اخرجاه قال الشافعي فيه دليل علي انه لا بأس ان يقضى

افضل ما عليه مطوعا قلت و لو خذ منه ان الحيوان مثلي عن انس رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نساياه فارسلت احدي امهات
المؤمنين مع خادم تقصعه فيها طعام وضربت بيدها وكسرت القصعة فصعبها
وجعل فيها الطعام وجلس الرسول والقصعة فصعبها وجعل فيها الطعام حتى
حتى قد غرا ودفع القصعة الصحيحه وجلس المكسوره رواه البخاري هـ وعنه قال
اهدت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه طعاما به قصعه وضربت عايشه
القصعه بيدها فالتت ما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام بطعام وانا
بانارواه احمد والسائي وابن ماجه والترمذي وصححه واللفظ له هـ وعن
عايشه مثل ذلك رواه الامام احمد وابوداود والنسائي وفيه ان صبيته كانت
هي المهدية فوخذ من ذلك رد المثل الصوري وهو الذي صححه ابو زرعه والنوادر
وانه اعلم هـ قال فان اخذ عن القرض عوضا حاز لا نه ارفق بالمقرض ولحد
ابن عمر المتقدم انه كان سبع بالدرهم فنياخذ الدنيا ويرسع بالديار فنياخذ
الدرهم هـ **كتاب الرهن**

قال الله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فخذوا ميثاقا بينكم فخذوا ميثاقا
رضي الله عنها هـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما ورهنه درعا
من حديد احزجاه هـ وعن انس رضي الله عنه قال رهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم درعه بشعير رواه البخاري هـ وعنه قال لقد رهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم درعه عند يهودي بالمدينة فاحذاه له منه شعيرة رواه الامام احمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجه وهذه النقطه هـ عن الشعبي عن اي هديره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر يركب سقته اذا كان مرهونا ولين
المذر شرب سقته اذا كان مرهونا وعلي الذي يركب وحلب السقته رواه البخاري

وروي الشافعي باسناد صحيح علي شرطها عن اي هديره عوقوقا الرهن مركب
 ومجرب وقد رفعه ابو عوانه عن الاعمش عن اي صالح عن اي هديره والضراب
 الاول قال الشافعي ومعناه ان من رهن ذات ذرو ظهر لم يمنع الرهن من
 درها وظهرها كانت قبل رهنها قال وليس للمرتهن من ذلك شي لانه لم يملك
 الرقبة قال مالك في الموطا عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يعلق الرهن من ضاحيه الذي رهنه له غنمه وعليه
 غرمه هكذا رواه الشافعي وابوداود في المراسيل من حديث الزهري عن سعيد
 مرسل وهكذا رواه الثقات من اصحاب الزهري وقد روي من طرق
 متصلة كلها ضعيفه بعضها في بعض طرق مسند الشافعي وسنن ابن ماحه
 والدارقطني وغيرهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن اي هديره عن
 النبي صلى الله عليه وسلم والمحفوظ المرسل قاله السهقي وغيره من الحفاظ لا قال
 الدارقطني ان وصله حسن فان الاحد لقول الاكثر الا وثق متعين والله اعلم
 قال الشافعي غنمه زيادته وغرمه هلاكه ونقصه هـ

باب التفليس

نقدم حديث اي سعيد ان رجلا اصاب في ثمار ابتاعها وكثر دينه فتصدق
 الناس عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه حذوا وما وجدتم
 وليس لكم الا ذلك رواه مسلم هـ عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مطلق الغني ظلم فاذا ابتغ احدكم فليبتع اهـ وعن عمرو بن الشريد
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواحد يحل عرضه وعقوبته
 رواه الامام احمد وابوداود والنسائي وابن ماحه واسناده حسن قال الامام احمد
 عن وكيع عرضه شكواه وعقوبته حبه وهكذا قال الثوري وعبد الله بن

المبارك وغيرهما قال ابن جريح عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابنه وعن أبي الرقاد
عن عبد الله بن عامر بن ربيعة وغيرهم أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب
رضي الله عنهما كانا يستخلفان المعير بالله تعالى ما يجد ما لا يقضيه من عرض ولا ضرر
أو قال ناض ولين وجدت من حيث لا تعلم لتقضيته ثم غلبان سبيله هكذا
رواه اسحق بن راهويه عن الوليد بن مسلم عن ابن جريح فيه فيه دليل على أنه
إذا أسال المذموم على خلافه أنه لا مال له في الباطن أنه يحلف وهو أصح القولين
قال محمد بن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شابا حملا
سمحا من خير شباب قومه لا يبال شيئا إلا أعطاه حتى إذا أن دينا أغلق ماله
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلم غرماءه ففعل فلم يصعروا له شيئا فلو
نزل لا حديث بلام أحد لنزل إلى معاذ بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبرح حتى باع ماله وقسمه بين غرمائه فقام
معاذ لا مال له هكذا رواه الإمام أحمد وسعيد بن منصور ومرسل إلا أن سعيد
بن منصور قال في روايته عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وكذا
قال يونس بن يزيد عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم محمد بن علي معاذ بن جبل ماله وباعه في دين كان عليه وهذا
استناد جيد أيضا والقصة صحيحة والله أعلم وقال مالك في الموطأ عن عمر
بن عبد الرحمن بن دلاو المزني عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
لما بعد ما الناس فإن الأسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه وأما تيه أن
تقال سبق الحاج الأوانه إذا أن معرضا فاصبح وقد رين به فمن كان له دين
فليأتنا بالبغداد فنتقسم ماله بين غرمائه ثم وأياكم والذين فإن أوله هم وأخوه
جرب ه وقال أيوب السخيتي أن بيت عن عمر بن الخطاب مثل ذلك إلا أنه قال

نقسم ماله بينهم بالحصص رواه السهقي ه عن اي هديره رضي الله عنه ابن النبي
الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ماله تعينه عند رجل او انسان قد
افلس فهو احق به من غيره اخذ جاره ه ولمسلم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الرجل الذي يعدم اذا وجد عنده المساع ولم يفرقه انه لصاحبه الذي باعه

باب الحجز

قال الله تعالى واتلوا التيامي حتى اذا بلغوا النكاح فان انتم منهم رشتا افان
دفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا ويدا ان يكبروا ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم
فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا ه هذه الآية الكريمة دلت على طوقها
ومنهومها على عامة احكام هذا الباب وفيه الحجز والمنه ه ولقد ذكر
ما في معناها من السنة ه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولما نزلت ولا
تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن عزلوا اموال اليتامى حتى جعل الطعام
ينبذ واللم ينش قد كروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وان خالطوهم
فاخوانكم وانه يعلم المفسد من المصلح قال في الخالطوهم رواه الامام احمد وهذا
لفظه واوداودو والساي من روايه عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير
عنه ه وعن ام المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف انزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح
في ماله ان كان فقيرا اكل منه بالمعروف اخذ جاره ه ولفظه للخجاري ه وعن عمرو
بن سعيد عن ابيه عن جده ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ليس لي مال ولا يقيم فقال كل من مال يترك غير مسدود ولا مبدور ولا متاثل مالا
من غير ان يبق او قال يهدي ماله رواه الامام احمد وهذا اللفظ واوداودو

والنساء وابن ماجه قال سعيد بن منصور، ابو الاحوص عن اي اسحق عن البراء
قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني انزلت نفسي من حال الله عزله والي
اليتيم ان احسنت اخذت منه فاذا اسدت زددته وان استغنيت استغنيت
هذا السناد صحيح وروي السهقي عن ابن عباس نحوه وهو قول طايفه من السلف
واحد القولين ولكن صحوا انه اذا اكل للحاجه انه لا يرد البذل لان الابه والاحا
دلت علي الاكل عند الحاجه ولم يذكر شي من ذلك رد البذل عند اليسار والله
اعلم قال الله تعالى حتى اذا بلغوا النكاح قال محامده هو الجاهل عن علي رضي الله عنه
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد اجتماع ثلاث يوم
الي الليل رواه ابو داود باسناد غريب وقد تقدم في معناه حديث ايضا مدفوعا
رفع القلم عن ثلثه عن الصبي حتى يحتلم وعن المحنون حتى ينفق الحديث وكتب
ابن عباس الي جده الجذوري وانكر كتبت تسالني عن اليم من ينقطع عنه اسم اليم
وانه لا ينقطع عنه اسم اليم حتى يبلغ ويونس منه الرشد رواه مسلم عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال عرضت علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم واحد وانا ابن اربع
عشره فلم يجبرني وعرضت عليه يوم الجندق وانا ابن خمس عشره فاحازني اخراجه
عن عبد الملك بن عمير عن عطيه القدراني قال عرضت علي النبي صلى الله عليه وسلم
يوم قريظ فشكلوا بي فامدني النبي صلى الله عليه وسلم مطردا الي اهل البيت بعد
الامام فلم يجدوني انبت فخلي عني والحقني بالنبي رواه احمد وهذا النظم واهل السنن وقال
الترمذي حسن صحيح وفيه لفظ لا احد عرضا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظ
مكار من انبت قبل ومن لم ينبت خلي سبيله فقلت فيمن لم ينبت فخلي سبيله فقلت
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد حكم فيهم سعد بن معاذ رضي الله عنه
بحكم سبل مقاتلهم وسبي درارهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت
علم الله

بحكم الله الحديث اخرجاه في الصحيحين كما سيأتي وبانه ان شاء الله تعالى قالت عائشة
 رضي الله عنها اذا احتلمت الحاربه فعملها ما علي امهاتها من الستر رواه البيهقي وروى
 عن ام سلمه اذا حاضت الحاربه وجب عليها ما يجب علي امهاتها بقول من الستره عن
 عائشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقبل الله صلاه حايض الا عار
 رواه الامام احمد وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال حسن قال الله تعالى
 فان استم منهم رشدا قال علي بن ابي طلحه عن ابن عباس بقول تعالى اختر واليتامى
 عند الحكم فان عرفت منهم الرشدين في حالهم والا صلاح في اموالهم فاذا فعو اليهم اموالهم
 واشهدوا عليهم تقدم حديث ابن في الرجل الذي كان مخدع في البيوع فاتي اهله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يحج عليه استدل به علي المحج بالسفوف واحم
 الشافعي علي ذلك بما رواه من حديث اي يوسف القاضي عن هشام بن عروه عن
 ابيه قال اتباع عبد الله بن جعفر بيعا فقال عبيد الله بن عثمان ولا حرج عليك واعلم
 ذلك ابن جعفر الزبير فقال انما شريك في بيعك فاتي علي عشر فقال احمره علي هذا فقال
 الزبير انما شريكه فقال عشر احمر علي رجل شريكه الزبير ورواه البيهقي من وجه اخذ
 عن هشام بن عروه عن ابيه بنحوه ان عبد الله بن جعفر اشترى ارضا ستماية الف درهم

كتاب الصلاة

الله تعالى والصالح خير عن اي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصالح جائز من المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا والمسلمون علي شروطهم
 رواه ابوداود باسناد حسن وعن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن
 ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصالح حابر من المميز وذكره
 رواه ابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح وقد يوقش ابو عيسى رحمه الله في بعضه
 هذا الحديث وما شاكله من الاحاديث الضعاف فان كثيرا هذا كذب ابو عبد الله

الثاني وثلاثة احمد بن حنبل وغير واحد من الائمة ه قد تقدم النهي عن
بيع الغدر والصلح نوع من انواع البيع وكذا حديث النهي عن بيع الكاكي
مال الكاكي فوجد منه انه لا يجوز الصلح من دين علي بن ابي طالب ان يتنص في المجلس
والله اعلم به عن كعب بن مالك انه تلقى بن ابي جدر دينا له عليه السلام في المسجد
وارفعت اصواتها حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فخرج اليها
فقال يا كعب صنع من دينك هذا واوما اليه اي الشطر فقال قد فعلت يا رسول
الله قال فقم فاقضه اخرجاه ففهم ذلك له للصحيح من الوجهين انه اذا اصالح
من الف علي خمس مائة انه يصح والله اعلم عن اي هدية رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة
اذرع اخرجاه ه عن لؤلؤة عن اي صهبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من ضارضا ضرا الله به ومن شاق شقا الله عليه رواه الامام احمد وابو
داود وابن ماجه والترمذي وقال حسن غريب ه وعن عباد بن الصامت
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان لا ضرر ولا ضرار رواه
ابن ماجه وفي اسناده انقطاع ولكن روى من حديث ابن عباس واي
سعيد وهو حديث مشهور والله اعلم ه عن اي هدية رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع احدكم حماره ان يضع حشيه علي
حماره ثم يقول ابو قهريرة مالي اراكم عينا معرضين والله لا رمض بها من
اكتافكم اخرجاه وهذا محمول للقول القديم واحسن الجهد بدغموم قوله
صلى الله عليه وسلم يا حجة الوداع ان دماكم واموالكم واعراضكم
عليكم حرام حرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وحديث
النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حل مال مسلم الا بطيب من قبله

عنه رواه ابن ماجة وقد روي من حديث ابن عباس عن فروعا باسناد جيد
 ومن حديث غيره هـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كانت لي عصاة من نخل
 في حائط رجل من الانصار قال ومع الرجل اهله وكان سمرة يدخل الى نخله فيبادر
 به وشتق عليه وطلب اليه ان يباقره فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فطلب اليه
 النبي صلى الله عليه وسلم ان سبعة فأتى وطلب اليه ان يباقره فأتى فقال هبه
 لي ولك خذا وكذا امرار غبه فيه فأتى قال فانت مضار فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا نصاري اذهب فاقطع نخله هكذا رواه ابوداود باسناد حسن فوجد منه
 ان لمن حصلت اغصان شجرة في هواخير وطولب بازالتها فامتنع اهلها بقطع ان
 لم يمكن ليها والله اعلم قال البخاري في صحيحه باب اذا هدم حائط فليس
 مثله ساق فيه حديث اي هديره في قصه جريح الراهب لما اتهمه سلك المرأة
 هدم مواصو معتنه ثم ظهرت براته فقالوا ابني صومعتك من ذهب فقال لا الا من طين

باب الحوالة هـ

عن اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل العني ظم
 واذا ابتغ احدكم على ملي فليبتغ اخرجاه هـ وقد رواه اسعيد بن منصور
 وابن ماجة عن ابن عمر مرفوعا مثله واسناده علي شرط الشيخين والله اعلم
 استدل به علي انه لا يقتدر الى رضي المحال عليه وفيه عمومه دليل على صحة
 الحوالة علي من لا عليه دين برضاه وهو احد الوجهين والله اعلم

باب الضمان

قال الله تعالى بقدر صواع الملك ولمن جابه حمل يعبر وانا به زعيم هـ عن
 اسمعيل بن عياش عن شرجيل بن مسلم عن اي امامه الباهلي رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدين مقضى في الرقيم غارم

رواه الامام احمد وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال حسن قلت هذا
من اصح احاديث اسمعيل بن عياش بن عياش بن عياش بن عياش وهو حجه اذ روي عن التميمي
عند الجمهور عن جابر قال بونا رجل فعلناه وحنطنا وكفناه ثم اتينا به النبي
صلى الله عليه وسلم وكفناه ثم اتينا به النبي صلى الله عليه وسلم ففعلنا نصلي عليه فخطا
خطوه ثم قال اعليه دين قلنا دينار ان فانصرف فقال ابو مساده الدينار ان على
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اوتينا الله حق الغدير ويري منه الميث قال نعم
فصلى عليه ثم قال بعد ذلك نيام ما فعل الدينار ان قال امامات امس قال
فغاد اليه من الغد فقال قد قضيتها فقال الان بردت عليه جلده هكذا رواه
الامام احمد من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عنه وقد رواه ايضا وابوداود
والنسائي من حديث الزهري عن اي سلمه عن جابر مختصرا نحوه ورواه البخاري
في لائحاته عن سلمه بن الاكوع نحوه وقد استدل الحافظ ابو بكر البيهقي بهذا
الحديث على ان المضمون له مطالبه الضامن والمضمون عنه حيث قال الان بردت
جلده فدل على انه لا يبر المحرر الضمان ويقول والميث منها بري الا انه لا ينوي الرجوع
وكذا قال ابو البركات الحمد اي فابا ان يري الرجوع فقد استدل البيهقي على ذلك
فما رواه من حديث الفضل ابن العباس بن حديثه الطويل ان رجلا قال يا رسول الله
ان لي عندك ثلثة دراهم فقال فيم كانت لك عندي قال املكك انك امر بك سائل
فامرته فاعطيته ثلثة دراهم فقال يا فضل اعطه قال البخاري الليث حدثني جعفر
ابن ربيعة عن الاعرج عن اي هريبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل ان
رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلقه الف دينار قال اسي باليهود
اشهدهم عليك قال كفي باسمه شهيدا قال فاسي رقيب قال كفي باسمه كفينا
قال مدفعا اليه وذكره القصة بطولها ذكره البخاري هكذا في صحيحه

وقال

في سبعة مواضع وقد قيل انه رواه في بعضها عن عبد الله بن صالح عن الليث
 وهكذا رواه الامام احمد في مسنده عنه وعن يونس بن محمد المودب كلاهما
 عن الليث وروى الحافظ ابو بكر الاسعيلي في مستخرجه علي صحيح البخاري عن اي
 بكر المروزي عن عاصم بن علي عن الليث فذل هذا علي صحة ما علقه البخاري
 بصيغة الجزم والله اعلم والمنته وهذا الحديث اصل في مشروعيه الكفالة
 لانه حكى مقدرنا عن شرع من قبلنا ولم يستسخنه فهو حجة عند الجمهور والله اعلم
 ثم ذكر البخاري في الترجمة بلا اسناد عن ابن مسعود انه لما قتل ابن النواجة ه
 استشاره بقيقه اصحابه فقال عدي بن حاتم تولول كفنك قد اظهر راسه فاجبه
 وقال جدير والاشعث بن قيس استبهم وكفلم عشارهم مغل وفذروا الهنقي
 سنده عن اي اسحق عن حارثة بن مضرب عن ابن مسعود عن عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا كفالة في حده رواه
 ابن عدي والبيهقي من حديث بقيقه عن عمر بن اي عمر الدمشقي وهو من المجاهيل
 الذين لا يحتج بهم عن عمرو بن شعيب فذكره ه

الشُّرْكُ

عن اي هديره رضي الله عنه رفعه قال ان الله تعالى يقول انا انزلت الشركين عالم
 نحن احدها صاحبه فاذا خانه حرجت من بينهما رواه ابو داود باسناد جيد
 عن السائب بن اي السائب رضي الله عنه انه كان يشارك النبي صلى الله عليه وسلم
 قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال مبرحبا يا نبي وشر لي كان لا
 يداري ولا يباري الحديث رواه احمد بهذا اللفظ وعنه اي داود وابن ماجه ان
 السائب هو القليل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فانه اعلم ه عن اي موسى
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشرع بين اذانكم

في الغزو وقل طعامهم بالمدينة فجمعوا ما كان عندهم في التوب الواحد ثم اقتسموا
بينهم في انا واحد بالسوية فهم مني وانا منهم اخرجاه بوحده منه صحة الشركة في غير
الاثنان وهو وجه حكا المصنف وحوار ما يفعل له كثر من المسافرين وهي مسئلة
الهدوء اسد اعلم

باب التوكالة

عن اي موسى الاشعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخار
الامين الذي ينفذ ما امر به كاملا موثرا طيبة به سنة حتى يدفعه الى الدار
ايبرأه به احد المصدقين اخرجاه وعن جابر قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت اني اريد الخروج الى خيبر فقال اذ اتيت وكيلي محمد بن حمزة
عشر وسقافان اتبعني انه فضض يدك علي ترقوته رواه ابو داود وعلق البخاري عن
اي هديره وقال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رجب رمضان
الحديث في ذلك دلاله على مشروعية التوكيل في الحمله مع الاجماع على ذلك عن
انس رضي الله عنه قال عهدت ام سليم الي اقراص شعير فحبلتهن في خدقة ودرتي
بعصها وبعثتني الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه فقال ارسل
ابو طلحة فقلت نعم فقال الطعام قلت نعم فقال لا اصحابه قوموا فاطلبوا اولقاهم
ابو طلحة وذكروا ما في الحديث في بكثرة صلوات الله وسلامه عليه الطعام
اليسير يومئذ حتى كفي الحزم الغفير فوجد منه صحة توكيل الصبي في الاذن
في دخول الدار وحمل الهدية قد وكل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية
الضمري في نزوح ام حبيبة من الحبشة ووكّل ابا رافع في نزوح ميمونة ووكّل
علي بن عبد بنه ونفر فيها ووكّل ابا رافع في قضاء التكر الذي كان عليه
ووكّل بلالا في قضاء دينه ووكّل عليا في رد الودائع عام الفجرة وقال

أخذ يا أنيس إلى امرأه هذا فان اعترفت فأرجها و وكل أبا هريرة في حقه
زكوه رمضان وقال محمد بن اسحق عن حماد بن أبي الجهم عن عبد الله بن
جعفر قال كان علي بكبره المحضومه فاذا كانت له حصومه وكلوها عقيلا
فلما كبر عقيلا و طنتي ه عن معن بن يزيد قال كان أبي خرج بدناير يتصدق
بها فوضعها عند رجل بالمجد مجيت فأخذها فابتيتها بها فقال والله ما أباك
أردت بها فخاصمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت بأنزيد
ولك ما معن ما أخذت رواه البخاري فذكر علي صحة الوكالة في إداد الكاه ه
تقدم حديث ج عن أبيك وأعتق قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله كاسفر
بن عيينة عن شبيب بن غرقدة أنه سمع الحكي مخبرون عن عمرو هو ابن أبي
الجعد الباري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدنيا رشتري له
أضحية وقال مره شاه واشتري له اثنين فباع واحده بدنيا واثنا بالآخر
ودعاه بالبركة في بيعه فكان لو اشتري التراب لرج فيه وأخرجه أبو داود
وابن ماجه قال عن شبيب عن عمرو نفسه وقد صح سماعه منه لأن البخاري
روى له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في مواضعها الخير
إلى يوم القيمة ثم اتبعه بهذا الحديث فقال عن شبيب عن الحكي عن عمرو وهذا
هو المحفوظ وقد رواه أبو داود أيضا والترمذي وابن ماجه من حديث الزيد
بن الحرث عن أبي لبيد لمارة بن زبار عن عمرو بن أبي الجعد فذكره وهذا سند
جيد إلا أن أبا عبد الله الشافعي قال هذا الحديث ليس بثابت قال في سنده
من الاضطراب قلت — ورواه أبو داود والترمذي من حديث حكيم بن
حزام وفي سنده انقطاع والله أعلم ه

باب الوديعه

قال الله تعالى ان الله يامدكم ان يود والامانات الي اهلها وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايه المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعده اخلف
واذا ائتمن خان رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اودع وديعه
فلا ضمان عليه رواه ابن ماجه وهو حديث ضعيف لانه من رواية ايوب
بن سويد عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وايوب
وشجيه المثنى ضعيفان جدا وهذا الحكم موقوف عليه لا يعلم فيه نزاعا الا ما رواه
ابن حزم الظاهري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه ضمن الوديعه قال وهذا
صحيح عنده قلت هذا المحمول عندنا على ما اذا انعقد المودع الملافها فانه
يضمن ممتلكها بالاجماع والله اعلم به ويقوى ذلك ما رواه الدارقطني عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على
المستودع غير المغل ضمان الا انه من روايه عمر و ابن عبد الجبار عن عسده
بن حسان وكلاهما ضعيفان

باب الغار

قال الله تعالى وعاونا على البر والتقوى وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون الذين هم يراون وتمنعون الماعون قال عبد الله بن مسعود
كان بعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غاريه الدلو والقدر
رواه ابو داود باسناد صحيح عن ابن رضي الله عنه قال كان فزع بالمدينه
فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحه فقال له المندوب فركبه
فلما رجع قال ما راينا من شئ وان وجدناه لبحر الخدجاه قال ابو داود
الطيالسي بسنده كما سهيل ابن عياش كما شرحيل بن مسلم انه سيع ابا امامه
اصي

رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم العارفة موداه والمنجى
 مردوده والدين مقضى والدعيم غارم ورواه الامام احمد وابوداود وابن
 ماجه والترمذي وقال حسن ه عن فاده عن الحسن عن سمع ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما اخذت حتى يوديها قال فاده عن نسي الحسن
 قتال لا يضمن هكذا رواه الامام احمد واخرجه اهل السنن وقال الترمذي حسن
 ولم — وبيان الحسن لا يضر الحديث عندنا لان الاعتبار بروايه
 الراوي لا براهيه والله اعلم ه عن صفوان بن اميه رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعا فقال اعصا يا محمد قال بل عاريه
 مضمونه قال فضاع بعضها فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 يضمنها له فقال انا اليوم نارسول الله في الاسلام ارفع زوايه الامام احمد
 وهذا الفطه ولاي داود والنسائي الى قوله مضمونه وله طرق من وجوه شدة
 بعضها بعضها وقد روى من حديث جابر بن عباس وهو من الاحاديث
 المشهورات الحسان والله اعلم

باب الغضب
 عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات
 يوم القيمة اخرجاه ه عن اي رجب رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم الحزف فقال ان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام
 حرمه يومكم هذا اي شهركم هذا اي بلدكم هذا اي يوم يلقون رجب الحديث
 اخرجاه وله طرق متواتره ه عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن اي هديره
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتودن الحقوق الى اهلها
 حتى تنقاد للشاه الجالحا ومن الشاه القذنا رواه مسلم ه عن عايشه رضى الله عنها

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم فيد شبر من الارض طوقه من
سبع ارضين اخرجاه عن السائب بن يزيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ياخذن احدكم متاع اخيه جاد او لا عبا واذا احد احدكم
عصى اخيه فليردها عليه رواه احمد وابوداود والترمذي وقال حسن غريب
يتم حديث الحسن عن سمرة عن علي البدي ما اخذت حتى يودي به وفيه داله علي
انه يجب رد المصوب بعينه ما دام باقيا فان لم يكن باقيا فزد مثله لحديث
السري القرض انه صلى الله عليه وسلم رد القصعة مكان القصعة فان تعذر
رد ذلك كله فالقيمة للضرورة والله اعلم عن سلمه بن المحقق ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بـ رجل وقع علي جارية امراة ان كان استكرهما فهي حرة
وعليه سيدتهما وان كانت طاووعة فهي له وعليه سيدتهما مثلها رواه
الامام احمد وابوداود وهذا الفطه والنساي وابن حنبل اسناداه مقال وهو
حديث مشكل جدا لا اعلم احدا من الائمة المشهورين قال مقتضاه الا ان فيه
دلاله علي ان من افند شيئا وخيف عليه الفساد انه يلزمه رد مثله حيث جعل
فيها اذا طاووعة علي النار رد مثلها وما دالك الا لانه حبها علي سيدتها واحد
لها صفة عيب يسيرد مثلها المبيع والله سبحانه ويعالي اعلم عن سعيد بن زيد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ارضا حيتته فهي له
وليس لغيره طالم حق رواه ابو داود باسناد علي شرط الشيخين ورواه عن
عبد الله بن الزبير ايضا وفيه دلاله علي ان الغاصب اذا احدث فعلا رادت
به قيمة المصوب انه لا يمتنع شيئا علي ذلك لانه طالم به فعلة دالك والله اعلم
عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد عتي ما له
عنه رجل فهو احق به وسبع البيع من باعة رواه احمد وابوداود والنساي وابن
ماجه

ماجه ولطفه اذ اسرق من الدجل متاع او صاع منه فوجده بيد رجل بعينه
فهو احق به ويرجع علي المشتري علي بالثمن فقدم امره عليه السلام باهراق الخدم
عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئت ان ينزل
فيكم من مدرم حكما مقسطا فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضيع الجزية وتبصر
المال حتى لا يقبله احد احرجاه هـ

باب الشفعة

قال الزهري عن جابر قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم
فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة رواه البخاري وقال ابو الزبير
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مشترك في ارض
او ربع او حاريط لا يصلح ان يسع حتى يعرض علي شريكه فياخذ او يبيع فان اي
شريكه احق به حتى يودنه رواه مسلم استدلل بهذا الحديث علي انه لا شفعة
في المنتقولات حيث قال في ارض او ربع او حاريط وبعضه ما روي عن اي حبيبه
عن عطاء عن اي هديره انه قال لا شفعة الا في دار او عقاره عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة كل العقار رواه ابن ماجه
وهو حديث ضعيف لانه من روايه محمد بن الحرث البصري عن محمد بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابن عمر ولا شئهم ضعفا ولكن المصحح من الاقوال الثلاثة علي مقتضى
هذا الحديث هـ عن عبد الملك بن اي سليمان عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجمار احق شفعتة من غيرها وان كان غايبا اذا كان طريقها
واحد رواه الامام احمد واهل السنن وقال الترمذي حسن عريب فله
وقد سلم شعبه في عبد الملك بن اي سليمان من اجل هذا الحديث هـ عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شفعة لشركاء

علي شريك اذا سبقه بالشدي رواه ابن ماجه سند الشفعه كحل القتال وهو
غير حجه ولهذا كان الصحيح من القولين انه يشاركه والله اعلم

باب القراض

قال الله تعالى وعاونوا علي البر والنعوى وقال عليه السلام المسلمون علي شروطهم
وهذا عموم علي شري المعاملات الشرعيه والقراض مما اجمع علي جوازه العلما
من عصر الصحابه وهلم جرا حتى ان اهل الجاهليه كانوا يعاملون به وقد
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بحاره لخدمه بنت خويلد الي الشام ثم جاء الي الاسلام
مقدرا لذلك ومؤكد له قال الامام ملك بن انس رحمه الله في الموطا عن زيد
بن اسلم عن ابيه قال خرج عبيد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في حشر
الي العداق فلما مدا علي اي موسى الاشعري وهو امير البصر فدرج بها وسهل
وقال لو اقدر لكما علي امر السعكاه لعلت ثم قال بلي ههنا مال من مال
الدار يد ان ابعت به الي امير المؤمنين فاسلفكاه فتبتا عان به من متاع العراق
ثم تتبعناه بامد ينيه فوجدنا راس المال الي امير المؤمنين وكون لكا الريح
فقالا فودنا ففعل وكنت الي عمر بن الخطاب ان ياحد منها المال فلما قدما
علي عمر قال اكل الجيش اسلفه فاسلفكاه فقالا لا فقال عمر ابني لدا امير المؤمنين
فاسلفكاه اديا المال وربي فاما عبيد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغي لك
يا امير المؤمنين لو هلك المال او نقص لضناه فقال ادياه فسكت عبيد الله
وراجعه عبيد الله فقال رجل من جلسا عمر يا امير المؤمنين لو جعلت قراضا
ماخذ عمر راس المال و نصف ربحه واخذ عبيد الله وعبيد الله نصف ربح ذلك
المال فهذا دليل علي اشتتار القراض عندهم وجديانه منهم ولو لم يكن في ذلك
الا فعل عمر رضي الله عنه هذا في صدر الصحابه ولم ينقل له مخالف من الصحابه

مع اشتهاره منهم لكان كافيا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم افتدوا باللدن
من بعدي اي بكبر وعمد وقال عليه السلام سنتي وسنة اخلفاء الراشدين من
بعدي ثم روى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الخدفة عن ابنه
عن جده انه عمل لغثمان بن عفان رضي الله عنه على ان الريح ينهبها وهذا صحيح
عنه وقد حان في الباب احاديث فعن ربيع بن ثابت رضي الله عنه انه قال ان
كان احدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذ بصواحبه على ان له
النصف مما ينعمن وله النصف فان كان احدنا ليطير له النصل والريش ولاخذ
القدح رواه الامام احمد وابوداود والنسائي فاذا كان هذا اجابة هذا
ففي المال بطريق الاول لكن في اسناده اختلافه وعن صهيب بن سنان
الرومي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة منهن البركة
البيع الى اجل والمبارضة واختلاط البر بالشغل للبيت لا للبيع رواه ابن
ماجيه واسناده غريب واصلح من هذا انه ما رواه الدارقطني عن ابن عباس
قال كان العباس بن عبد المطلب اذا دفع مالا مضاربه اشترط على صاحبه
ان لا يملك به يحد ولا ينزل به وادبا ولا يشتري به ذات كبد رطبه فان فعل فهو
صامن فرفع شرطه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجازه لكن في اسناده ابو
الحارود زياد بن المنذر وهو كذا من غلاة الروافض واليه نسبة الفرقة
الحارودية واما روى عبد الله بن وهب بسنده صحيح الى حكيم بن حماد رضي
الله عنه انه كان شرطه بخود لكان والله اعلم

باب العبد المأذون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد
اذا نصح لسيدته واحسن عبادة ربه له اجران اخذهما هـ وعنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم علمكم راع ومسول عن رعيته قال امير الدين علي الناس راع
وهو مسول عنهم والمراه راعيه علي بنت زوجها وهي مسوله عنهم والعبد راع علي
مال سيده وهو مسول عنه الا فكلهم راع ومسول عن رعيته رواه البخاري
ومسلم عن ابن عمر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عبدا له
مال فماله للذي يباعه الا ان شرط المبتاع اخراجه ايضا ففيه دليل على ان السيد
اذا ادن لعبده في الانتاب صح وهذا يدل على انه اذا ملكه مالا انه ملكه
وهو احد القولين هـ

باب المساقاة والمزارعة

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر
على شطر ما يخرج منها من ثمر او ررع اخراجه هـ وفيه لفظ لما اعطي خيبر على ان
يعملوها وبزروعها ولم شطر ما يخرج منها هـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه
قال كنا اكثر الانصار رجلا فكننا نلذذ الارض على ان لنا هذه ولم هذه فربما
اخرجت هذه ولم يخرج هذه فنهانا عن هذه ذلك فاما الورق فلم نهنا اخراجه
عن رافع ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم غير ادنهم
فليس له من الزرع وله نفقته رواه الامام احمد وابوداود وهذا اللفظ والتمذي
وقال هو والبخاري هو حديث حسن هـ

كتاب الاجارة هـ

قال الله تعالى قالت احدها ما بت استاجره ان خير من استاجرت القوي الا يعني
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعي الغنم قال اصحابه
وانت يا رسول الله قال نعم كنت ارعاهما على قرار يظلا اهل مكة رماه البخاري
من حديث اي هديره وقالت عايشة ب حديث البجدة واستاجد رسول الله
صلي

صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه هاديا خريتا والخزيت الماهر
بالهداية رواه البخاري في حديث طويل هـ وعن عبد الله بن عباس رضي الله
عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخو ما اخدم عليه كتاب الله
رواه البخاري ولما عن اي سعيد نحو ذلك فهدا اذ ليل على مشروعيه الاستبحار
على المنافع المباحة والمستحبة وقد تقدم النهي عن الخلب وفي اخره شايبه
من ذلك والله اعلم هـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عبس الفحل رواه البخاري ولمسلم عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن سبع ضراب الجمل فاما ان اكرموا على ذلك من غير
شرط فتدروا التومدك عن اسن ان رجلا من كلاب سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن عبس الفحل فهناه فقال يا رسول الله انا بطرق الفحل فكم كنتم فحصر
لهم في الكرامه وقال حسن غريب هـ واما الاستبحار على المنافع المحترمة
فقد قال الله تعالى وعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
واينوا الله ان الله شديد العقاب وقد ذكر المصنف رحمه الله من ذلك
الغنا والدليل على ذلك ما قال البخاري في صحيحه قال هشام بن عمار
صدقه بن خالد ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا عطية بن قيس عن عبد
الرحمن بن غنم قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما لذي سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن في امتي اقواما يستحلون الخمر والحد
والمعازف ولينزلن اقواما منهم الى جنب علم يروح عليهم سار حنم ياتتهم
لحاحه فيقولون ارجع الينا عدا فيبييتهم الله ووضع العلم ولمسح اخذ من
فرده وحنازير الى يوم القيمة هكذا علقه البخاري بصيغة الجزم وقد استنده
الحافظان ابو نعيم الاسماعيلي في مستخرجيه والبيهقي ورواه الامام

احمد و ابو داود و ابن ماجه من طرق اخذوها وحديث صحيح لا حجة لمن رده
وقد قال الامام ابو نصر اسعيل ابن حماد الجوهري في كتابه الصحاح المعارف
الآت الطرب واحدها معذرة والعلم الجليل عن عائشة رضي الله عنها قالت
دخل علي ابى وعندي جاريتان من الانصار يغسلان ما تقاوت لت به الانصار
يوم بعثت ولبسنا مقبضين فانهدي وفي لفظ فاشهرها وقال ابو مزار الشيطان
في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بلكر ان لكل قوم عيد وهذا عيدنا احذجاه فقد اقر عليه السلام
اما بلكر علي فوله من مزار الشيطان وخصص من ذلك يوم العيد وقد روي في فعله
من مثل تلك الجاريتين فوجب العمل بمقتضى التقدير من وهذا اما لا شك فيه عند
امية الاصولين ولذا سيجد ذلك اذ يندب اليه في العرس ولذا عند قدوم الغائب
لما ورد في ذلك من الاحاديث وقد اوردت لذلك حذا علي حده وسمي الحمد والمنة
واما حمل الحمد فقد تقدم الحديث في لعن الجمر من عشرة اوجه فاحصرها
ومعترضها وشارها وحاملها والمحمولة اليه الحديث عن علي رضي الله عنه
قال جئت مرة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا
بامرأه قد جمعت مدرا فطيبتهما بديسلة فعاطعتها كل دنوب علي عمره فمدرت
سنة عشر دنوبا حتى حلت يداي ثم اتيتها فعدت لي سنة عشر ثمرة فاست
البنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته فاكل معي منها رواه الامام احمد والفاخر بن
بن يعقوب باسناد جيد قوي ورواه ابن ماجه من وجه اخر ورواه ايضا
من حديث اي هريه وابن عباس فاستدلوا به علي انه لا بد ان يكون الاجرة
والعمل معلومين ولا يجوز ان يكون واحدا منها مجهولا لما فيه من العذر وقد
نهى عنه واستدلوا به علي انه اذا قال اجر تك كل شهر بدرهم انه يصح مطلقا
وهو

وهو احد اوجه ثلثه وقول مالك رحمه الله عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن استئجار الاجير حتى ستن له
اجرة رواه الامام احمد وهذا النظم راووا داود من حديث حماد بن سلم عن حماد
بن سليمان عن ابراهيم عن ابي سعيد ورواه النوري عن حماد عن ابراهيم عن ابي
سعيد موقوفا قال ابو زرعة وابو حاتم الصحيح موقوف لان النوري اخطأ
وقال الامام ابو حنيفة رحمه الله عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استأجرا جيرا فليعلمه اجرة هـ
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثلثه انا خصمهم يوم القيمة ومن كنت حصمه فقد خصته رجل اعطاني امر غدر
ورجل باع حدا فاكل ثمنه ورجل استأجرا جيرا فاسنوي منه فلم يوفه
اجرة رواه البخاري هـ عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرة قبل ان يحرق عرقه
رواه ابن ماجه وعبد الرحمن ضعيف ورواه ابن ماجه من طريق اخر عن
ابي هريرة وفيه كل منها بطر وضعف تقدم حديث علي البدي ما اخذت حتى
يوديه استدلوا بعمومه علي بن فضال المتنازع الاجير المشترك وعن جعفر بن محمد
عن ابيه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ضمن الغسال والصباغ وقال لا يصلح
الناس الا ذلك رواه الشافعي وقال لا يثبت اهل الحديث فليت كانه شير
الي اسطاعه والطاهر انه صحيح عنه لانه رواه فتاده عن خلاص عن علي ورواه
جابر الجعفي عن الشعبي عن علي وهذه طرق تشد بعضها بعضا والله اعلم

باب الخفالة

قال الله تعالى ولمن جابه حمل يعير وانا به رعيم هـ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفره سافروها حتى
 نزلوا على حي من احيا العرب فاستنضوا قوهم فابوا ان يضيفوه فلدغ سيد
 ذلك الحي فشقوله رجل شي لا ينفعه شي وقال بعضهم لو ابيتتم بعض ها ولا
 الدهط الدين بر لو ان يكون عند بعضهم شي ما توهم فقالوا يا ايها الدهط ان
 سيدنا لدغ وسعينا له بكل شي لا ينفعه وهل عندكم شي فقال بعضهم نعم والله
 لا رية ولكن والله لقد استنضناكم فلم يضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا
 لنا جعلنا فصاحوهم على قطيع من الغنم فاطلق يتفل عليه وينذر الحمد لله رب
 العالمين فكانوا شط من عقال فاطلق مشي وما به قلبه قال فافوهم جعلهم الدرك
 صاحوهم عليه فقال بعضهم اقيموا فقال الذي رية لا تجعلوا حتى ياتي النبي صلى
 الله عليه وسلم فذكر له الذي كان مشطرا ما امرنا ففته على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فذكر والله قتال وما يدريك انه رقيه ثم قال قد اصنتم
 فافسروا واضربوا الى معكم سها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
 وهذا النظم ومسلم رية المسند ان الراية فان ابا سفيان بنه وان اللدغه
 كانت من عقرب والله اعلم

المتسابقه

عن عفته بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول
 راعدوا اللهم ما استطعتم من قوه الا ان القوه الذي رواه مسلم اه وعنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا وان ترقوا خير لكم من ان تركبوا
 رواه احمد واهل السننه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ساق من الخيل التي صمرت من الحفيا الى ثنية الوداع والتي لم يصير من
 الثقبه الى مسجد بني زريق احمد جاءه قال الاحام احمد بن اي عدي عن حميد
 عن

عن انس قال كانت باقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا سبق
لها اعداء على فعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله سبقت العضباء
فقال حقا على الله لا يرفع شيئا من امر الدين الا وضعه ورواه البخاري وعين
اي لبني لما زه بن زمار قال قلنا لانس اكنتم سراهنون على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم لقد سراهن علي فدرس له يقال له سمعته سبق الناس
فهش له لك والعجبه رواه الامام احمد عن اي هديره قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خوف او حاف او متصل رواه الامام احمد
وابوداود والنسائي وقد روي من غير وجه عن اي هديره وروي
من حديث ابن عباس ايضا عن سلمه بن الاكوع في حديث يوم ذي قرد
حين رجعوا قال وكان رجل من الانصار لا سبق سدا قال فجعل يقول
الاسابق الى المدينة هل من سابق فجعل يعيد ولما سعت كلامه قلت
اما تكدم كرميا ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قلت يا رسول الله باني انت وامى درى ولا سبق الدجل قال ان
شئت قال قلت اذهب اليك قال وثبتت رجلى وطفت فعدوت فربطت
عليه شرفا وشرفين استبقى نفسي ثم عدوت في اثره فربطه عليه شرفا وشرفين
ثم رفعت حتى الحقة قال فاصدك من كثيفة قال قلت قد سمعت والله
انا اظن فسبقته الى المدينة رواه مسلم وعنه عابثه رضي الله عنها انها كانت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر سابقته فسبقت على رجل فلما
جملت اللحم سابقته فسبقني فقال هذه سلك السبقه رواه ابوداود والنسائي
عن اي الحسن العقلاي عن اي جعفر محمد بن ركانه عن ابنه ان ركانه
صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابوداود

والزهدى وقال غريب ولا تعرف ابا الحسن ولا ابن ركانه قلت وقد اختلف
في اسناده ايضا لكن رواه ابو بكر الشافعي باسناد حيد عن ابن عباس قال جابر
عن ابن ركانه الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه مائة من الغنم فقال يا محمد هل لك
ان تصارعني قال وما تجعل لي ان صرعتك قال مائة من غنمي قال فصارعه النبي
صلى الله عليه وسلم فصرعه ثم قال يا محمد هل لك في العود قال وما تجعل لي ان صرعتك
قال مائة اخري قال فصارعه فصرعه ثم قال يا محمد هل لك في العود قال وما
تجعل لي قال مائة من الغنم قال فصارعه فصرعه قال يا محمد ما وصنع ظهري
احد الى الارض قبلك وما كان احد انقض الى منك وانا اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فقام عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد عليه عنه هـ عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل فرنسا
من فرنسا يعني وهو لا يامن ان سبق فليس تقارو من ادخل فرنسا من فرنسا
وقد امن ان سبق هو تقار رواه احمد واثود داود وابن ماجه من حديث شيبان
من حين عن الزهدى عن سعيد بن المسيب عنه وقد علق هذا الحديث بان
اللعنات من اصحاب الزهدى ذالك ويونس وعقيل والليث وغيرهم روه عن
الزهدى عن سعيد بن المسيب قوله من غير رفع قال ابو داود وهو اصح وقال
ابن حاتم الرازي هذا الحديث خطأ لا شبه ان يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم
واحسن احواله ان يكون عن سعيد بن المسيب قوله قال ومد رواه يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب قوله قلت وقد جمعت هذا الحديث وذكر طرقه
وشواهده وسان وجه الدلالة منه في شرائط المحلل واحلاف الائمة في ذلك
والله اعلم هـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين
الخنيل الا انه من روايه عاصم بن عبيد الله العمدي وهو ضعيف والله اعلم هـ عن علي

رضى الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما علي قد جعلت اليك هذه السبقة
 بين الناس فذعاسرافه من مالك فقال ما سرافه اي جعلت اليك ما جعل النبي صلى الله
 عليه وسلم ينعني من هذه السبقة في عنتك فاذا انت الميطان والميطان مرسلها
 من العاية وصف الخيل ثم نادى هل من يصلح للحمام اوله حامل لفلان او طارح لجل فان
 لم يجبك احد فبكبر ثلثا ثم جليها عند الثالثة يسعد الله سبقة من ثلثا من خلقه فكان
 على رضى الله عنه يتعد عند منتهى الغاية ويخط خطا ويقيم رجلين متقابلين عند
 طرف الخط طرفه عند ايقافى ارجلها وتمد الخيل بين الرجلين ويقول اذا خرج
 احد الفرسين على صاحبه بطرف اذبه او اذن او عذارا جعلوا السبقة له
 فان شككتها فاجعل سبقتها لصفين رواه الدارقطني في سننه ٥ عن سلمه
 بن الاكوع قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم مضطربون فقال
 ارموا بنى اسعيل فان اباكم كان رامي ارموا وانا مع بنى فلان قال فامسك احد
 الفردين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول
 الله نرمى وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم رواه البخاري استدلوا به
 على المحلة في الدمي عن علي رضى الله عنه قال كانت بيد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قوس عربية فمضى فوس فارسيه فقال ما هذه القوسا وعليك هذه
 واشباهها ورماح القنا فانها يوبد الله بها في الدين وعلم لكم في البلاد رواه ابن
 ماجه باسناد عريب ٥

باب احيا الموات

وتلك المباحات ٥ عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من احيا ارضا ميتة فله منها اجر وما اهل العافية منها له فهو له صديق ان
 لا يخرج التمدد وقال حسن صحيح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من

احياء ارضاً ميتة فهي له رواه الامام احمد والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح
 ولم عن سعيد بن زيد مثله وزاد وليس لعرق طالم حق وقال الترمذي حسن
 غريب وهذا عام في المسلمين فاما الكفار فانهم لا يملكون الاحياء في دار الاسلام لما
 رواه الشافعي عن سيف بن عبد الله بن طاووس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من احيى مواتاً من الارض فهو له وعادى الارض لله ولرسوله ثم هي لم يمتني وهذا
 مرسل متوله هي لكم مني دليل على ذلك لان الكافر لم يدخل في هذا الخطاب والله اعلم
 عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمر ارضاً لم يمت احد
 فهو احق رواه البخاري فذل بعمومه ما جدي عليه اثر ملك لا يجوز تملكه بالاحياء
 سوا كان في دار الاسلام او دار الشرك وهو احد الوجهين ولكن صحح الاصحاح
 ان ما جدي عليه اثر ما لا حاهلي ولا يعرف له ملك انه ملك بالاحياء كان في دار
 الاسلام او الشرك لما رواه ابو داود عن اسمر بن مغرس رضي الله عنه قال اثبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق الي ما لم تسبق اليه مسلم فهو احق
 به وفي اسناده غرابه عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 احاط حائطاً على ارضي فهي له رواه الامام احمد وابوداود وسماع الحسن بن سمرة
 قد تقدم الكلام عليه غير مرة عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن بن عبد الله بن مفضل
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفرت يرافقه اربعون دراعاً عطنا لما شئت
 رواه ابن ماجه واسمعتل هذا هو المكي وهو ضعيفه وعن اي سعيد مرفوعاً
 حرم البيومد رشايهاه وعن ابن عمر مرفوعاً حرم التخله حد جديدها رواها
 ابن ماجه ايضا وفي اسنادهما منصور ابن صفيق وهو متروك عن اي حداس
 السرمي واسمه حبان بن زيد السامي رجل من المهاجرين من قرن ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال المسلمون شركاء في ثلثه الماء والكلا والنار رواه الامام

احمد و ابو داود و عن يونس عن اسما انه قال ما رسول الله ما الشئ الذي لا عمل
منه قال الملح قال ما الشئ الذي لا عمل منه قال ان يفعل الخير خير لك رواه احمد
و ابو داود و عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا
يمنع الماء والخلا والنار رواه ابن ماجه قال الخافط الضياء باسناد جيد و له
عن ابن عباس مرفوعا مثل ذلك و زياده و منه حوام لكن في اسناده عبد الله
بن خراس بن حوشب وهو ضعيف فنده اذ له جیده علي ان المالا ملك وهو
احد الوجهين و عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من منع
فضل المالا ليمنع به الكلا منعه الله فضل رحمة يوم القيامة اخرجاه و لم يباع
فضل المالا لبيع به الكلا و عن اياس بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن بيع فضل الما رواه اهل السنن فدل علي انه يحب عليه بدل فضل
المالا لينبت به الكلا الذي ياكله البهائم و عدم حديث لا ضرر ولا اضرار
فمن محذور صا و طال مدتة و منع غير من احيائها فهو مضار و محذور لعينه
ان يحسها لما رواه البيهقي من حديث عمرو بن شعيب ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه جعل التحجير ثلث سنين فان تركها حتى مضى ثلث سنين فاحياها غير فهو
احق بها و هذا منتقطع و قد روي من وجه اخر متصلا و عن سيرة بن عبد العز
ابن الربيع الجهمي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج
اي تبوك لحقته جهينه فقال لهم من اهل ذي المروة فمالوا بنوار فاعه من
جهينه فقال قد اقطعها لبني زفاعة فاقسموها فمنهم من باع و منهم من امسك
رواه ابو داود و دل علي ان المنتقطع التحجير و ان المتحد ملك البيع و هو احد الوجهين
عن اي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم و الخلوس على الطرقات
فقالوا ما به ايما هو عجا لسان تحدث فيه قال فاذا البتم الا المجالس فاعطوا الطريق

حقها قالوا وما حقيق الطريق قال غص البصر ولف الايدي ورد السلام وامر بالمعروف
ونهي عن المنكر رواه البخاري بهذا اللفظ ومسلم فذل علي ان ما بين العماير من الطرق
والرحاب والقاعد محور الارفاق فيها لمس لا يضرب المارة وكذا حديث الزبير
بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحمل الرجل حبل
محتطب ثم يجي فيضعه في السوق فيستغني به فيسوق على نفسه خير له من ان يبال
الناس اعطوه او منغوه هكذا رواه الامام احمد والبخاري نحوه هـ عن انس رضي الله
عنه قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينقطع لنا من البحرين فالت الانصار
لاحتي ينقطع اخواننا من المهاجرين من الذي ينقطع لنا قال سترون بعدي اثره
فاصبروا حتى يلتقي عن الحوض رواه البخاري هـ وسد سدوم في باب الزكاة
حديث ما لك عن ربيعة عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع
بلال بن الحارث معادن القبلية من ناحية العرع الحديث هـ وعن عشرين عبد الله
بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع بلال
بن الحارث المعزى معادن القبلية حبشها وعورتها وحيث يصلح الزرع من ورس
ولم ينقطع حق مسلم رواه الامام احمد وابوداود ولهما من حديث عكرمة عن ابن
عباس مثله فذل علي صحة اقطاع المعادن تقدم حديث اسمعيل بن مهران عن
من سبق الي مالم سبق اليه مسلم فهو له وهو عام في ملك كل مباح من المعادن
الطاهرة ونحوها فاما اقطاعه فلا يجوز لحديث ابن جبال انه وفد الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستنطقه الملح الذي يمازب فقطعه له فلما ان ولي قال رجل
من المجلس اتدري ما قطعت له انما قطعت له الما العبد قال واستزع منه قال
وسالته عما عجمي من الاراك قال مالم تنله اخفاف الابل رواه ابوداود وهذا اللفظ
وابن ماجه والترمذي وقال غريب هـ عن اسلم مولى عمران بن عمرو رضي الله عنه

استعمل مولى له يدعى هنياء على الحمي فقال يا هنياء اضمي عن المسلمين واتق دعوة المسلمين
 فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصربية ورب الغنيمة واياي وبعث ابن
 عفان وابن عوف فابها ان تلك ما شيتها برحمان الى رزق وغل واثر الصربية
 والغنيمة ان تلك ما شيتها يا بني بينه فنقول يا مير المؤمنين يا مير المؤمنين
 افتاركمهم انا لا انا لك والماء والحلا ايسر على من الذهب والورق انهم ليدرون اني
 قد ظلمتهم انها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والدي نفسي
 سده لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حيت عليهم من بلادهم شبرا رواه
 البخاري ورواه عن الضعيف بن خثامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمي
 الا لله ولو كرسولة قال الدهري يبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمي النقيع
 وان عمر حمي سرف والريدة هـ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حمي النقيع للخيال حيل المسلمين رواه احمد بن حنبل من حديث عبد الله بن عمر
 الغدري وفيه ضعف هـ

باب اللقطة هـ

عن زيد بن خلد الجهمي رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 اللقطة الذهب او الورق فقال اعرف عناصمها ووكاها ثم عرفها سنة فان
 جا صاحبها والافانك بها اخرجها ولقطة لمل ويا لفظ له فان لم تعرف فاستفقها
 ولشك وديعه عندك فان جا طالبها يوما من الدهر فادها اليه هـ
 عن عياض بن حمار المحاشعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذوي عدل ولحقظ عناصمها ووكاها ثم
 لا يحكم ولا يغيب فان جارها فهو احق بها والا فهو مال الله يوتيته من يشا
 رواه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه باسناد صحيح ففيه امر بالانهاد

وطاهره الوجوب هـ عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سعى رجلا بشد ضاله في المسجد فليقل لاردها الله عليك فان المساجد
لم تكن لهذا رواه هو مسلم هـ عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بتمرة في الطريق فقال لولا ان اخاف ان يكون من الصدقة لا كنت
اخرجها فيه دلالة على حواز النقاط المحقرات ومملكتها من غير تعريف لانه انما
علم بكونها من الصدقة وعن جابر قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السوط والعصا والجبل واشبهه بملقط الرجل فينتفع به رواه ابو داود
من حديث المعير من زياد وهو مختلف في وثيقته قال ورواه شيبه عن المعير
ابن مسلم عن ابي الدرداء عن جابر قال لو كانوا لم يدكروا النبي صلى الله عليه وسلم
وعن رجل عن سعيد الحدرى رضي الله عنه ان عليا وحده دينار افاق به فاطمه
سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو رقيق الله فاكل منه النبي
صلى الله عليه وسلم واكل منه علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك امده
ببشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذ الدينار رواه ابو داود
وهذا السناد لا تقوم مثله حجة الا انه رواه ايضا من حديث سهل بن سعد
باطول من هذا السياق وهو ظاهر في عدم تعريف الدينار وهو وجه في المذهب
لكن في اسناده ضعف ايضا وقد روى الامام ابو بكر بن حنيفة من حديث
عطاء بن سيار قال وجد علي دينار افاق به النبي صلى الله عليه وسلم فقال وجدت
هذا فقال اذهب وعرفه فمكت ما شا الله قال تار رسول الله عرفته فلم احدا
يتعرفه قال فيا يل به الحديث وهذا من سل وفيه اسات التعريف وهو
معدم لانه مسكوت عنه في الحديثين الاولين اللهم الا ان يقال انها واقعتان
وقد استدل بهذا على انه ملتبس في تعريف القليل ممضى زمان يغلب على الظن

ان فاعده قد اعرض عنه غالباً حيث لم يذكر فيه الحول وهو الذي صححه الشيخ
 ابو كبريا السواوي رحمه الله والله اعلم بياتي سان ما تقطع فيه يد السارق ان
 شأ الله تعالى وبه الثقة هـ عن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فان جاء صاحبها فعدف غناصها ووكاها ما عطاها اياه والا فهي لك رواه
 مسلم بهذا اللفظ فيتم دل به على انها تدخل في ملك اللقيط متى الحول بعد التعرّف
 لان الشارع حكم بانها له بعد مضي بقا التعقيب وهو احد الوجهين هـ عن
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة ان هذا البلد
 حرمه الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام الحرمه الله الى يوم القيمة لا
 يعصده شوكه ولا ينز صيده ولا يلقي لقطته الا من عرفها اخرجاه هـ
 ولما عن اي هريره بحوه وعموم هذه الاحاديث دال على صحة النقاط العبد
 والمبعض والمكاتب والقاسق وكذا الكافر على المذهب عن زيد بن خالد
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صاله الابل فغضب وقال دعها
 فان معها سقائها وحذاها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يحد هاربها وسيل عن
 الشاه فقال حدها فانما هي لك اولا خيك اول لذيت اخرجاه هـ

باب الثاني في اللقيط هـ

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى عن عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملم اخو الملم لا يظلمه ولا يملكه من كان في
 حاجه اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة ففرج الله عنه بها كربة
 من كرب يوم القيمة ومن ستر علي مسلم ستره الله يوم القيمة اخرجاه في قوله ولا
 يملكه دليل على النقاط المبثوث والله اعلم هـ عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه
 انه قضى في اللقيط انه حرم وقد اهداه الابه وسره بشم تحس دراهم مقدوده

وكانوا فيه من الزاهدين ه عن اي الاسود الدبلي عن معا د بن جيل رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص رواه
ابوداود الطيالسي يمسند هكذا واخرجه ابوداود السجستاني يمسند
من حديث اي الاسود ان رجلا حدثه عن معا ذ فذكره والعرض انه
استدل به علي ان اللقيط اذا وجد في بلد الكفار وفيه مسلمون انه يحكم
باسلامه علي المذهب والله الامام ملك عن الزهري انه سمع سفيانا
ابا حميله يقول وجدت مبنوذا علي عهد عمر رضي الله عنه فذكره عدي بن العمد
فارسل الي فدعاني والعريف عنده فلما راى قال عسي الغوثير اثوسا فقال عدي
انه لايتهم فقال عمر ما حملك علي اخذ هذه النسمة قال وجدت نفسي بمضيعة
فاحسيت ان باجري الله فيها قال هو جرد وواكه لك وعلينا رضاعه وفي لفظ
وسقته بنت المال وقد رواه الشافعي عن ملك ويروى ذلك ما اخرجاه عن
اي هريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ما لا فلو^ه
ومن ترك كذا فالينا ه عن اي هريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل مولود يولد علي الفطرة فابواه يهودانه وينصرافه ويمجسانه
الحديث اخرجاه يمكن ان يستدل به علي انه اذا ادعي نسبته فقدم لقبيل منه
الا يبينه لانا لما فتدنا ابويه حكينا باسلامه تبعا للدار فلا يعجل عن ذلك الا
يبينه والله اعلم ه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعنا امر امان في بني اسرائيل
عدا الذيب فاخذ ابن احدها فقتلنا رعتا في ابن الاخذ فاختصمتا الي داود
عليه السلام فحكم به للكبري فمدتا علي سليمان فسالها فذكرتا له فقال انيوني بالسكين
افقه بنصين فعالت الصغرى لا تنفعل برحمة الله وهو ابنها فحكم به لها اخرجاه
مذل علي صحه دعوى المراه الولد وقبول قولها ه عن عاتة رضي الله عنها

قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا ترق اسارير وجهه فقال
الم تزل ان مجزرا ينظر انفا الى ريد بن حارثه واسامه بن زيد فقال ان بعض
هذه الافدام لمن بعض وفي لفظ وكان محذرا قايما اخرجاه فدل علي اعتبار
قول القاي في ذلك لانه عليه السلام استدرك لان زيدا كان
ابيض وكان اسامه ابنه اسودا لليل وكان قد علم بعض من لا يعلم ذلك
فلما قال مجزرا ذلك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الوقف

عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان
انقطع عمله الا من ثلث الا من صدقه حاربه او علم ينفع به او ولد صالح يدعوا له
رواه مسلم قال الاميه الصدقه الجارية الوقف المسمره عن عبد الله بن عمر
قال اصاب عمر ارضا خيرة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم ستامره فيها فقال
يا رسول الله اني اصب ارضا خيرة لم اصب مالا قط هو النفس عندي منه فلما امرني
قال ان شئت حببت اصلها وصدقت بها قال فصدق بها عمر غير انه
لا يباع اصلها ولا يورث ولا يوهب قال فصدق عمر في الفقرا وفي القرى وفي
الزقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا حجاج علي من وليها ان ما كل
مها بالمعروف او يطعم صدقا غير ممتول فيه وفي لفظ غير مماثل ما لا اخرجاه
تقدم حديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر علي الصدقه وفيه واما
خالد فانكم تعلمون خالدا وقد احتبس ادراعه واعتاده في سبيل الله وفي روايه
من واعتاده فدل علي صحه وقف الحيوان والمهولات وغير ذلك لان الحبس
هو الحبس هو الوقف والله اعلم عن يحيى بن سعيد الانصاري عن صدقه
عمر بن الخطاب قال سمعني ابا عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عمر فذكر

الحديث الى ان قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به عبد الله عمر امير المؤمنين
ان حدث لي حدث ان معا وصرمه ابن الاكوع والعبد الذي فيه والممايه سهم التي بخير
ورقيقه الذي فيه والممايه الذي اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادى بلسه حفصه
ما عاشت ثم بليبه ذوالرأي من اهلها الحديث رواه ابو داود بسند صحيح اليه
تقدم حديث المسلمون علي شر وطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا لما شرطه
الواقف من ذلك اتبع

باب الهبة

عن اي هريه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها المومنان لا
تخزن جاره جارتها ولو فرس شاه اخرجاه فقه الحث على الهبات والهدايا وصدقات
الطوع عن ميمونه بنت الحارث الهلاليه رضي الله عنها ام المومنين ايتها اعدت
وليدته لها ولم ستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اشعرت اي اعدت
وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخو الكركان اعظم
لاجره اخرجاه فذل علي ان الهبة للاقارب افضل من غيرهم عن النعمان
بن بشير رضي الله عنه قال تصدق علي اي شخص ماله فقالت امي عمره بنت
رواحه لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يطلق ابني الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لشهده علي صدقتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
افعلت هذا بولدي كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدوا لولايه اولادكم
فرجع اي فرد تلك الصدقه اخرجاه ولنظمه لمولاه ايضا قال فكل
اخوته اعطته ما اعطيت هذا قال لا قال فرداه عن اي هريه رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري جايذه اخرجاه ولما عن جابر

رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلها لمن وهبت له
ومسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما رجل اعمر عمري له ولعقبه
فقال اعطيتها وانما لا ترجع الي صاحبها من اجل انه اعطاها عطا وقعت فيه
الموارث وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم
ولا تسدوها وانه من اعمر عمري فهي للذي اعمرها حيا وميتا ولعقبه قد
ستدل به على انه يصح وان لم يذكر العقب ايضا عن جابر ايضا انه قال
انما العمري التي اجارها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك
اما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الي صاحبها قال معمر وكان الزهري
يقتضيه رواه مسلم ففيه دلاله للقول الثالث وهو انه اذا لم يذكر العقب
صح وقس كون المعمر بجماعة فاذا مات رجعت الي المعمر او الي ورثته ان مات
ودمات ٥ وعده روى الامام احمد واهل السنن عن جابر ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العمري حايته لاهلها والرقبي حايته لاهلها
وقال الترمذي حديث حسن وعده روى النسائي عن ابن عباس وزيد بن ثابت
مشكاه او نحوه ٥ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رقب
من ارقب شيئا فهي له حياته ومماته قال والرقبي ان يقول هي للاخري مني
ومنك موتا رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه وهذا القوله عن ابن هزيم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعتني الى كراع طجيت ولوا هدي الى دراع
لقبلت رواه البخاري اسند لوابه على افتقار الهبة الي القبول قال موسى
بن عقبه عن ام كلثوم بنت ام سلمة قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام سلمة قال لها اني قد اهديت الي النجاشي حله واواني من مسكه ولا اري
النجاشي الامات ولا اري هديتي الا مردوده فان ردت علي فهي لك قالت وكان

ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردت عليه هديته فاعطى كل امرأه من
نساياه او قية مسك واعطى ام سلمة نقيه المسك والحله رواه الامام احمد ففيه
دلاله على ان الهديه والقبه لا ملكا ان الا بالتبض وقال الامام مالك في
الموطا عن ابن شهاب عن عروه عن عائشه ان ابا بكر الصديق كان يخلها
خاد وعشرين وسقا من ماله بالغابه فلما حضرت الوفاة قال يا بيه اي كنت
خلتك خاد وعشرين وسقا ولو كنت جد ديتيه واحزرتيه كان لك وانما هو
اليوم مال الوارث فاقسموه علي كتاب الله هذا السناد صحيح هـ عن عبد الله
بن عمر انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان علي بك صعب
لعمرو كان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ابوه يا عبد الله لا يتقدم احد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعنيته قال عمر
هو لك فاشتراه ثم قال هو لك يا عبد الله فاضع به ما شئت رواه البخاري فقد
وهب منه شيئا في يده واذن له في منصفه هـ عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العايد في هبته كالطير يتي بمغفود في قيه اخرجاه
عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عمر و ابن عباس رفعاه الى النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا يحل للرجل ان يغيب عن العتيه فيرجع فيها الا الوالد
فيما يعطى ولده رواه الامام احمد واهل السنن وقال الترمذي حديث
ابن عباس حسن صحيح ورواه الشافعي عن طاوس مرسلا هـ وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرجع في هبته الا
الوالد من ولده رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي وقال
يحيى بن عمار ان شعيب سمعه من الوجهين معا تقدم حديث النعمان
بصدق علي ابي بعض ماله وانه عليه السلام امره بالرجوع في ذلك فدل

علي ان له ان يرجع في الصدقة ايضا وهو المذهب المنصوص به عن اي
هدير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام
سال عنه اهديه او صدقة فان قيل صدقة قال لا صحابه كالمواو ان قيل
هديه ضرب سده فاكل معهم اخذ جاء ولم يذكرفيه ثوابا فدل على انها
لا ينتضي الثواب وهو الذي صححه من القولين عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية وثيب عليها رواه
النجاشي فيستدل به على القول الاخره عن المقبري عن اي هدير ان اعرابيا
اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات ه
مسحطه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم محمد الله واثي عليه ثم قال ان
قلنا اهدي ناقة وهي ناقة اعرافها اعراف بعصر اهل ذهبت مني يوم دعوات
عوضته منها ست بكرات فطل ساخطا لله هبت ان لا اقبل هديه الا
مع قدسي او انصاري او تقني او دوسي رواه الامام احمد والترمذي وكأي
داود والنسائي بعضه واسناده صحيح مستدل به علي انه يثيبه الى ان
يرضى وهو احد الاقوال والنسائي يلزمه قدر الموهوب وتسا من فيه لحديث
عمر رضي الله عنه ان رجلا كان يلبس حمارا وكان يهدي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم العكة من السمن والعسل فاذا جاء صاحبه يتقاضاه جأته
الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اعط هذا متاعه فما يزيد رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي ان يسلم ويأمر به فيعطي هكذا رواه الحافظ ابو بكر احمد
بن عمرو بن اي عاضم واصل هذا الحديث في صحيح البخاري مختصرا والثالث
انه يلزمه ما يكون ثوابا لمثله في العادة لحديث انس رضي الله عنه ان رجلا
من اهل البادية كان اسمه زاهدا وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم

الهدية من البادية فجهذه النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الخروج فقال رسول
الله ان زاهدانا وما ونحن حاضرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محبه
وذكر بقيقه الحديث رواه الامام احمد وهذا النظم وابن حبان في صحيحه وانما
علي شرطه عن ابراهيم ابن اسعيل بن محم بن حارثه عن عمرو بن دينار عن ابي هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل احق بهديه ما لم يثبت بها رواه
ابن ماجه وابراهيم هذا ضعيف وقد رواه سعيد بن منصور عن سفين بن عيينه
عن عمرو بن سالم عن ابيه عن عمرو بن قيس قال البخاري وهذا هو الصحيح من
قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه هـ

كاف الوصيه هـ

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي
فيه من ثمن ليلتين الا ووصيته مكتوبه عنده الخرجاه وتقدم حديث رفع القلم
عن بلش عن المحم بن حنن بن قيس وعن الصبي حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ وهو
عام في الصبي المميز وغيره فاستدلوا به على انه لا يصح وصيته وهو الذي صححه
الشيخ ابو زر كبريا ولكن روى الامام مالك من حديث عمرو بن سليم الدررني انه قيل
لعمر بن الخطاب ان عسا غلاما نفاعا لم يحتلم من غسان ورويته بالثام وهو ذو مال
وليس له الا انه عم له قال فليوصر لها ووصي لها بمال فقال له يرحمك الله قال
عمرو بن سليم مبيع ذلك المال سلاش الف واسبه عمر التي اوصي لها عمرو بن سليم هـ عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قالت يا رسول الله الاستعملني قال فصر بده على منكبي
ثم قال يا باذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خذى وند امة الامن
اخذها عفتها وادى الذي عليه فيها رواه مسلم وفيه لفظ له نانا ذراني اراي ضعيفا
وانني احب اليك ما احب لنفسك لا ما احب علي ابيي ولا لولني مال يتيم هـ قد

عدم به الامامه انه عليه السلام كان سخطت علي المدينة ابن ام مكتوم وكان
اعني فبوخذ منه صحه الوصيه اليه وهو الصحيح من الوجهين والله اعلم عن ابن
عمر رضي الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريره مؤثقه امر عليهم
زيد بن حارثه وقال ان قتل زيد محض فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحه الحديث
رواه البخاري فبوخذ منه اذا اوصي الي رجل لم يعده الي اخذ انه يجوز عن عاتقه
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا
فهو رد رواه مسلم فمن اوصى بمعصيه لا تصح وصيته ولد امن اوصى لوارث ايضا
لا بها كانت واجبه في ابتدا الاسلام ثم سح ذلك وجاء به النبي عنها احاديث
لشده منها حديث فاده عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عوف عن عمرو
بن خارج رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصيه لوارث رواه الامام احمد والسنن وابن
ماجه والترمذي وقال حسن صحيح ورواه الدارقطني والبيهقي من حديث
اسماعيل بن مسلم الملقب وهو متروك عن الحسن البصري عن عمرو بن خارج وزاد
الا ان بحيز الوارثه وفي حديث اسمعيل ابن عباس عن عمرو بن سعيد عن ابيه
عن جده مثل هذه الزيادة ولا يصح شي من ذلك علي ان الامام ابا عبد الله التافعي
روي اصل الحديث مرسل عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا وصيه لوارث ثم قال وقد روي بعض الثاميين حديثا ليس مما يثبت اهل
الحديث فان بعض رجاله مجهولون وقد وينا منقطعوا واعتدوا علي حديث
اهل المغازي عامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا وصيه لوارث
واجماع العامة علي القول به هذه عبارته عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس لعاتل وصيه رواه البيهقي

ولكن من حديث مبشر بن عبيد وهو متروك عن الحجاج بن ارقطاه وفيه ضعف
عن عاصم عن زرارة عنه ٥ عن يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة سال عن البراء بن معمر
قالوا بئنا وارضى ثلثه لكر قال ودردت ثلثه علي ولده رواه السهقي باسناد
حسن ٥ عن سعد بن ابي وقاص قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني من
وجع استدي فقلت يا رسول الله اني قد بلغت من الرجوع ما تترك وانا ذو مال
ولا نثر الا الله او اتصدق ثلثي مالي قال لا قال فلت بالشطر قال لا الثلث
والثلث كثر او كثر انك ان تذر ورثك اغنيا خير من ان تذرهم عالة
سكفون الناس الحديث اخرجاه ٥ وعن عبد الله بن عباس انه قال لو ان
الناس عضوا من الثلث الي الرابع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث
والثلث كسر او كسر اخرجاه ٥ عن ابي هريرة قال جاز رجل فقال يا رسول
الله اي الصدقة قال ان تصدق وانت صحيح صحيح حتى الفقر وبامل الغني ولا
تمهل حتى اذا بلغت الحلوم فلت للان كذا ولدا الا وقد كان للان اخرجاه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تصدق
عليكم سلت اموالكم عند وفاتكم رواه احمد بن حنبل في مسنده في ابي بكر بن ابي هريرة
وفي ضعف ولا بن ماجه عن ابي هريرة مرفوعا مثله وفي مسنده طحمة بن عمرو
وهو ضعيف ولا بن ماجه عن ابي هريرة مرفوعا مثله وللدارقطني عن معاوية
مرفوعا نحوه وفيه القسم بن عبد الرحمن وهو ضعيف ايضا ولكن قد يتوكل الحديث
ماضيا هذه الطرق بعضها الي بعض فيستدل به علي ان من يتبرع وهو مريض
مخوف انه يخرج وصيته من الثلث والله اعلم ٥ عن سعيد بن المسيب قال مضت
السنة ان يبدى العتاقة في الوصية رواه السهقي باسناد صحيح عنه وقد نص غير

واحد من علماء الاصول والحديث منهم الثافعي انه اذا قال التابعي من السنة
 كذا انه ينزل منزله مرسل اذ كان ذلك من الصحابي بحكم المرفوع وهو
 الصحيح المنصور والله اعلم هـ وقد عسى ان مرسلات سفيان بن المسيب حسان
 عند الآميه كالثافعي وغيره هـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان رجلا اعقب
 ستة مملوكين له لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجزاهم اثلاثا ثم افرغ منهم فاعقب اسيرين وارق اربعة وقال له قولا شديدا
 رواه مسلم وعند الامام احمد فجاور سه من الاعراب فاحبر وارسول الله
 صلى الله عليه وسلم به ذلك وذكر الحديث ففيه دلاله ان يتبرع المريض
 وانه اذا وصى ما كثر من الثلث وله وارث فزد الوارث ما زاد صحيحه البايع
 عن الشريد بن سويد ان امه اوصت ان يعقب عنها رقبه مومنه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال عندي جاريه سودا قال ابنت
 بها فقال لها من ربك قالت الله قال من انا قالت رسول الله قال اعقبها
 فانها مومنه رواه ابو داود واحمد والسنائي هـ عن ابن مسعود ان رجلا
 جعل لرجل سهما من ماله فلما مات الرجل لم تدركه عوطي فرفع ذلك الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجعل له السدس من ماله رواه ابني بكر بن اي عاصم
 من حديث محمد بن عبيد الله العذري وهو مئزر وك قال ابو بكر بن اي شيبه
 ما اسحق بن منصور هو السلول عمارة بن زاذان الصبيداني عن ثابت عن اس
 انه اوصى له بمثل نصيب ولده والله اعلم

باب العتق هـ

عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعقب
 رقبه مومنه اعقب الله بكل ارب منه اربا من النار اخرجاه وللطه لمسلم

وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ٥ عن أبي المليح عن أبيه
أن رجلا اعتق شقيقا من غلام فدكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس
ليس له شريك وأجاز عتقه رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي في صحيحهم
أن من اعتق بعض عبده أنه يعتق عليه جميعه فاما من اعتق بعض عبده منه
ومن غيره فقد أخرج في الصحيحين من حديث سالم بن عبد الله عن عمر بن الخطاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من اعتق عبدا من اثنين فإن كان موسرا
فوم عليه ثم عتق وهذا اللفظ البخاري ومسلم من اعتق عبدا منه وبين آخر
فوم عليه في ماله قيمة عدل كما وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله أن كان
موسرا ٥ عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا
له في عبد فكان له مال سلخ ثمن العبد قوم عليه قيمة عدل وأعطاه شركاه
حصصهم وعتق عليه العبد والأمة عتق منه ما عتق أخرجاه ٥ عن قتادة
عن الحسن بن سمره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك دار حمير
فهو حرة رواه الإمام أحمد وأهل السنن وقال الترمذي لا نعرفه مسند الأمن
حديث حماد يعني ابن سلمة عن قتادة قال وقد روي بعضهم عن الحسن بن عمر شيئا
من هذا قلت وقد روي عن قتادة عن عمر بن الخطاب وعنه قتادة عن الحسن بن
وهذا اضطراب في الحديث مع الاختلاف في سماع الحسن بن سمره ٥ قد رواه
الطبراني والبيهقي من حديث الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بن قيس
فذكره وهذا السناد جيد وقد خص أصحابنا عموم حديث انس رضي الله
عنه أن رجلا من الأنصار قالوا يا رسول الله أريد أن لنا فليسرك لا ابن اختنا عباس
فداه فقال لا تدعون منه درهما رواه البخاري قالوا فقد استغنى مالك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومالك علي بن علي بعض عمهما العباس يوم بدر حين أسر وهذا
م

فلم يقتل عليهما وما في معناه من الاخوة رحوهم متيسر عليه فتعين الابا والابنا
الحديث وتؤكد ما جاء عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يجدي ولد والد له الا ان تجده ملوكا فشر به فبعثته رواه
باب التدبير

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال المدبر من السلت رواه ابو محمد الدارمي
في مسنده هكذا موقوف فاقدر روي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابو زرعة الدارمي وروعه باطله عن جابر قال اعتق رجل منا عبدا عن دبر
مدع النبي صلى الله عليه وسلم به فباعه اخرجاه ولفظه للنخاري وفي لفظ
قال دبر رجل من الانصار غلاما له لم يكن مال غيره فباعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثمان مائة درهم ثم ارسل ثمنه اليه فدل هذا على صحة التدبير
وانه يصح الرجوع في التدبير بالبيع ومحوه قال الامام مالك عن نافع عن
ابن عمر انه دبر جارتيه وكان يطاها وهما مدبرتان

باب الكتاب

قال الله تعالى والذين يتبعون الكتاب مما ملكت ايما نكم وكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا واولوهم من مال الله الذي اناكمه عن يحيى بن اي كثر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم خيرا ولا
يرسلوهم كلابا على الناس رواه ابو داود في المراسيل عن انس ابن مالك قال
ارادني سير بن علي الكتاب به فابيت فاتي عمر فاخبره فاقبل علي عمر بالدره
وقال كاتبه رواه السهقي باسناد صحيح وهذا المحمول عند الاصحاب
على الاستحباب للحديث انس لا يحل مال امرء مسلم الا بطيب نفسه وعن الحسن
البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل احد احق بماله من والده

وولده والناس اجمعين رواه سعيد بن منصور في سننه وقد قوي عنه واحد
من الائمة مرسلات الحسن ثم فسدها رسل من وجه اخر رواه الحسن ابن عرفة
عن هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن اي جبله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل احد احق بما له من والده وولده والناس اجمعين وقد قال
غير واحد من العلماء منهم الشافعي ان الحديث اذا رسل من وجهين قوي والله اعلم
عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على بريدة فعالت ان اهلي كانوا يتوبون علي تسع
اواق في تسع سنين في كل سنة اوقية فاعينني ففعلت لها ان شاء الله ان اعد لها
لهم عدة واحدة واعتقك ويكون الولا لي فعلت فذكرت ذلك لاهلها فابو
الا ان يكون الولا لم فاسي فذكرت ذلك فاستهدتها فعالت لاهلها الله سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اشترها واعتقها واشترط لي لهم
الولا فاما الولا لمن اعتق ففعلت فالت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
محرم الله واشي عليه بما هو اهلهم قال اما بعد ما بال اقوام شترطون شروطا
ليست بشروطي كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان
كان ما به شرط كتاب الله احق وشرط الله او ثوق ما بال رجال منكم يقول اعنق
ولانا والولا لاي ائمانا من اعنقه اخرجاه ولفظه لم لم وقد استنبط الائمة
من هذا الحديث عامه احكام هذا الباب واجابوا عما فيه حديثا واشترطوا
لم الولا ما جوبه كثيرة جمعها في خبر علي بن حذافه فبلغ ثلثه عشر جوابا للعلماء
رضي الله عنهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حذافه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اما عبد كات علي ما به اوقية فادها الا عشرة اواق فهو عبد واما
عبد كات علي ما به دينار فادها الا عشرة دنانير فهو عبد رواه الامام احمد
راهل السنن من حديث حماد بن عمرو بن شعيب وهو صحيح ورواه ابو داود

من وجه اخر عنه ولفظه المطايب عنه ما بقي عليه من ماله درهم ورواه
الثانعي من كلام زيد بن ثابت وقال لا اعلم رواه يعني حينئذ اسوي عمرو
بن شعيب وعليه وثيق المفتين وقد رواه السهقي من حديث ابن جريح عن
عبد الله بن السائب عن عبد الله بن عمرو ومروعا نحوه ثم قال ولا اراه محفوظا
قد تقدم ان سلمان الفارسي كاتبت ذلك اليهودي الذي قد اشتراه فدل
على صحة كتابته الكافر عنه المسلم

عقوبة الولد

عن اي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله انا نصيب سبايا
وحب المال فكيف ترى في الغنم فقال لا عليكم ان لا تعلموه فانه ليست
سبه لست الله ان تخرج الا وهي كائنه اخرجاه استدلوا به على المنع من بيع
امهات الاولاده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما رجل ولدت امته منه هي معتقة عن دبر منه رواه الامام احمد وابن
ماجه والدارقطني من حديث حسين ابن عبد الله ابن عبد الله بن عباس
عن عكرمة عنه وحسين هذا متروك الحديث وروى ابن ماجه هذا السند
عن ابن عباس قال ذكرت ام ابراهيم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها
ولدها وقد ذكر هذا الحديث متابعات من وجوه من امثلها ما رواه قاسم
بن ابيح في مصنفه عن مصعب بن محمد عن عبد الله بن عمرو والري عن عبد
الكريم الخدري عن عكرمة عن ابن عباس قال لما ذكرت مارية ام ابراهيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها ولدها وهذا السناد رجاله
ثقات وهو من احسن ما روي في هذا الباب وقد صححه ابو محمد بن حزم
الطاهري واعتمد عليه في هذه المسئلة وقد علم ما رواه الترمذي عن

عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال في أم الولد اعتقها ولدها وإن كان
سقطا قال الحافظ أبو بكر السيوطي فراجع الحديث إلى قول عمر وهو الأصل قلت
ويؤيد ذلك أن الإمام الشافعي رحمه الله لما ذكر أم الولد وإنما لا يتباع قال
وهو يعلب لعمر بن الخطاب وهو ما قال فيه إمام الأئمة محمد بن اسحق بن حنيفة
كل سنة لم يبلغ الشافعي وهكذا إمام مالك لم يذكر في موطأه حديثا مرقوعا
وأما روى عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب قال إنما وليده ولدت من سيدها
فإنه لا يبعها ولا يورثها ولا يسمع منها فإذا ماتت فهي حرة وقد روى هذا من
غير وجه عن عمر وقد حكى الإجماع على المنع من بيعهن غير واحد من الأئمة
المأخوذ من وعليه عمل الناس اليوم وحكى فيها آخرون خلافا وصنف فيها
غير واحد من الفقهاء وقد ائتمرت دلالة جزء علي حدة فتلخص لي فيها أربعة
أقوال عن الشافعي نفسه وفي المسألة من حيث هي ثمانية أقوال فصلتها هناك

باب الولا

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بيع الولا وعن هبته أخرجاه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الولا لحمه النسب لا يباع ولا يوهب رواه الشافعي وابن حنيفة والطبراني وله
طريق عنه وقد غلغل من حمه اضطرابه تقدم فوله عليه السلام الولا لمن أعق
وفي لفظ للخوارزمي الولا لمن أعطى الورق وولي النعمة قال مالك عن ربيعة
بن أي عبد الرحمن أن الزبير بن العوام اشترى عبدا فاعتقه ولذلك العبد بنون
من أمراه حرة ولما اعتقه قال الزبير هم موال وقال موال الأم هم موال البنا
فأختصموا إلى عثمان بن عفان فنقض للزبير بولاهم ثم رواه عن همام بن عمار
عن أبيه مثل حديث ربيعة وكلاهما فيه استطاع إلا أنه قوي والله أعلم عن أي

رجل من عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان العاص بن هشام هلك وترك سبيل له
لثمة اشار وام ورجل لعله هلك احد الدين لام وترك مالا وهو البيا فورثة اخوه الذي
لا يبيعه وابيه ماله ومواليه هم هلك الذي ورث المال ومواليه وترك ابنته
واخاه لا يبيعه فقال ابنته قد احرزت ما كان لي احرزته من المال ومواليه فقال
احبته ليس كذلك انما احرزت المال واما موالي فلان ارايت لو هلك
اخي اليوم الست ارثته واختصا الي عثمان فتضا لحيته مولا الموالى رواه مبلكر
في الموطا وقال ابوداود وابوبكر وعمر وعثمان وعلي وزيد وابن مسعود بن ثون
الكبير من الموالى وقال الامام احمد حديث عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما احرز الموالى والولد فهو لعصته من كان يرويه عمرو بن شعيب وقد
روي عن عمرو وعثمان وعلي وزيد وابن مسعود انهم قالوا الموالى للكبير فهذا الذي
يذهب اليه وهو قول اكثر الناس فما بلغنا فلان هذا الحديث
الذي اشار اليه الامام احمد رواه هو في مسنده واخرجه ابوداود والسنن
وابن ماجه وهو صحيح في عمرو بن شعيب وهو عزيب حذاه وعن الزهري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولى اخ في الدين وبعه احق الناس
بميراثه اقدمهم من العتق رواه ابو محمد الدارمي وهو مرسل ونقطة عريب قد
قدم فوله عليه السلام المولى لمن اعطى الورق وول النعمة رواه البخاري وهذا
عام في الرجال والنساء وعن واثة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المراه يجوز لثمة موارث عتيقها ولثيبتها وولد هذا الذي لا عنت عليه رواه
الامام احمد واهل السنن من حديث عمر بن ابي روية عن عبد الواحد بن عبد الله
البصري عنه وقال الترمذي حسن عريب ه وعن عبد الله بن شداد ان انت
حمزة اعنت عبد الهامات وترك ابنته ومولاته انت حمزة فقتل رسول الله

صلى الله عليه وسلم ميراثه بن امته ومولا ته انت حمزة بن عبد المطلب رواه ابو محمد الدارمي
 ما سناد مجيد قال النسي و هذا اولي بالصواب من حديث ابن ابي ليلى لانه
 كثر الخطا قلت ورواه النسي وابن ماجه من حديث ابن ابي ليلى عن الحكم
 عن عبد الله بن شداد عن بنت حمزة وهي اخته لامة فذكر مثل ما تقدم وليس
 منكروا له اعلم ورواه الامام احمد بن وجه اخبر عن سلمى بنت حمزة ان مولاها
 مات فذكر كوما بعد ما حدت عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرث المولا من ترك المال فرواه الترمذي
 وليس اسناده قوي فلهذا ————— لجال ابن ابي عمير الراوي له عن عمرو بن شعيب
 وما في عمرو من الكلام والله اعلم

كتاب الفرائض

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 العلم ثلثه وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمه او سنة قاتمه او مرتبة عادله
 رواه الترمذي ورواه الفقه وابن ماجه وفي بعض نسخة عبد الله بن عمرو
 بدل عبد الله بن عمرو والله اعلم وهو من حديث عبد الرحمن بن زياد بن ابي
 الا فديني وفيه ضعف عن عبد الرحمن بن رافع التتوخي عنه ورواه اي هريه
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها هريه تعلموا
 الفرائض وعلموا ^{سورة} وانه نصف العلم وهو ينسب وهو اول شئ يسرع
 من امتي روله ابن ماجه من حديث حفص بن عمر بن ابي العطاء وهو
 متروك عن ابي الرناد عنه الحديث لكن قد روي له شواهد اخبر من حديث
 ابن مسعود واتي سعيد الحارثي وني كل منها ضعف وقال سفيان بن عيينه انما
 قيل للفرائض نصف العلم لانه ينسب به الناس كلهم ^{فصل}

ذكر قاعده كسره في الفرائض وهي ان مذهب

الثاقي رحمه الله كثيرا ما يطابق مذهب زيد بن ثابت رضي الله عنه وما
ذاك الا انه قد ورد مدحه رضي الله عنه فيها وذلك مما رواه ابو قلابه عبد الله
بن زيد الجرمي البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارحم امتي يا منى ابو بكر واشدها دين الله عمر واصدقها
حميا عثمان واعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل واقراؤها آي واعلمها بالفرائض
زيد بن ثابت ولكل امه امين وامين هذه الامه ابو عبيده بن الجراح اخبره
الامام احمد والسماعي وابن ماجه واخرج البخاري في صحيحه لكل امه امين
وامين هذه الامه ابو عبيده ابن الجراح فقط ولم يذكر الباقية فتكلم الناس في ذلك
فتال الحافظ ابو الحسن الدارقطني ان ذلك لم يسمع ابو قلابه من انس وانما هو منتزع
قامت وكذا رواه جماعة عن خلد الحداد عن اي قلابه مرسل ولذا روى عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الساعلي زيد بن ثابت في الفرائض وقال الشعبي علم
زيد في حصلتين بالقرآن وبالفرائض وقال الدهري لولا ان زيدا بن ثابت كتب
الفرائض لرأيت انها تذهب من الناس قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم
الا به والتي بعد لها والتي في آخر السورة استنبط كثير من الائمة عامة احكام
الفرائض من هذه الايات الثلاث وقد اورد الامام ابو عمر بن عبد البر لذلك
مصنفات ونبه في ذلك ابو القاسم السهيلي فابدى واعرب ه عن اسامه بن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث الحافظ المسلم ولا المسلم الحافظ
احرزاه استدلال به الثاقي على ان المرتد لا يرث وقال روى ان معوية
كتب الى ابن عباس وزيد بن ثابت سألها عن مال المرتد فقال لا تبت المال
وقد استدلال بعض الاصحاب فيها حكاية السهقي بحديث البراء بن عازب رضي الله عنه

قال لقيت خالي ومعه الراية فقال ان تريد فقال بعثي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الي رجل تزوج امرأه ابية من بعده ان اضرب عنقه واحد ماله رواه الامام احمد
واهل السنن ولم يذكر الترمذي وابن ماجه احذ المال وحملوا هذا الحديث
علي من عمل هذا الحديث ذلك لم ينفذ احله فارتد بذلك واحذ ماله فبنا والله اعلم
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب المكاتب جدا او ميراثا
ورث عصابة ما عتق منه رواه ابو داود والترمذي وهذا الفطها والناسي لم رواه ابو سلمة
موقوفاً وقال هو اشته بالصواب وقد احتج الامام احمد بن حنبل بهذا الحديث
علي ان العبد اذا كان بصفه حر انه يرث فقد رما فيه من الحرية وهو اصح القولين
في مذهبنا عن علي رضي الله عنه قال انكم تقذون من بعد وصية يوصي بها او دين
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام
سوارثون دون بني العلات يرث الرجل اخاه لاييه وامه دون اخيه لاييه
رواه الامام احمد وابن ماجه والترمذي وقال لا يعرفه الا من حديث أي الحق
عن الحرث عن علي وقد كلف بعض اهل العلم في الحرث عن أي هدية رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العاقل لا يرث رواه الترمذي وابن
ماجه والدارقطني والبيهقي كلهم من حديث اسحق بن عبد الله ابن اي فدره عن
الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عنه وقال الترمذي لا يصح ولا يعرفه
الا من هذا الوجه واسحق تركه بعض اهل العلم وقال البيهقي اسحق هذا الاحتج
به الا ان شواهده لقوية وقد روي ابو داود في المراسيل من حديث ابن اي ديب
عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث
قاتل من دية من قتل وهذا اشته بالصواب وتغن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس لقاتل ميراث رواه عبد الزاق عن معمر عن عمر وعن
عكرمة

عكرمه عنه هـ وعن يحيى بن سعيد الأصبهاني عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس لعائل مراثي رواه
الامامان مالك واحمد بن حنبل والنسائي وابن ماجة وهو منقطع بن عمرو بن
شعيب وعمرفانه لم يدركه قال النسائي وهذا هو القواب وروى ذلك علي
مارواه علي بن محمد عن اسمعيل بن عباس عن يحيى بن سعيد وابن جريح وذكر
احد وهو المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لعائل من المراثي شي ورواه الحافظ ابو بكر
السهمي من حديث حماد بن عمار عن اسمعيل بن عباس عن ابن جريح فقط عن عمرو بن شعيب
به وعلي كل بقدر فاسمعيل بن عباس لا يحتج بما رواه عنه غير الثامني عند
الاكثرين وهذا منه والعجب من الشيخ الامام اي محمد بن عبد البر مع جلالة
واستماع اطلاقه وامامته كيف صح هذا الحديث من هذا الوجه في كتاب
الدراريض له ونقله الاساق علي ذلك ايضا مع ما فيه من العلل القادحة
وهي ان اسمعيل بن عباس نفسه قد تكلم فيه لم يروا عنه عن غير الثامني ثم عمرو
بن شعيب نفسه لم اتصال نسخته او ارسالها او انطباعها ثم ما تقدم له من العلم
ما رواه الامام مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الخطاب
مرفوعا وهو منقطع والله اعلم وقال الشعبي قال عمرو بن الخطاب لا يرث العايل
خطا ولا عمدا رواه الدارقطني ورواه السهمي عن الشعبي عن علي وزيد وعبد الله
قالوا لا يرث العايل خطا ولا عمدا شيئا ونقله عبيد بن سليمان اخا عايي العمري
فاما الخطا فعن الشافعي قول انه يرث وبه قال سعيد بن المسيب وعطاء
ومحمد بن حبيب بن مطعم قال الشافعي وقد روي بعض اصحابنا في ذلك حديثا
لا يشبهه اهل العلم بالحديث رواه محمد بن سعيد الطائفي وهو احد الثقات

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم فتح مكة
فقال المراه برث من دية زوجها وماله وهو برث من ديتها وماله ما لم يقتل
أحد لها صاحبه فإذا قتل أحد لها صاحبه عهد المبرث من ديتها وماله شيئا
فإن قتل أحد لها صاحبه خطأ ورث من ماله ولم يرث من ديتها هكذا رواه
ابن ماجه بهذا اللفظ والدارقطني قال السهقي ورواه الواقدني وليس بحجة عن
الضحاك بن عثمان عن عمرو بن شعيب وعن محرمه بن بكير عن أبيه عن عمرو وقد كره
والله أعلم به عن أنسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم أخرجاه وقد استدلت بعموم هذه الحديث
على أن المرتد لا يرث أحد لأنه ليس من أهل دين معين والله أعلم قال
الشافعي رحمه الله لما يرث العبد لأنه لا ملك له حديث من باع عبدا ماله للذي
باعه ولو أحدهما محصنه من تركه قريبه لملكه سيده عليه فكانه ورثنا سيده
من قريب عنده وهو أحسن منه ولهذا لم يرث العبد أحد الله عن زيد بن ثابت
قال أمي أبو بكر رضي الله عنه حيث قتل أهل البهامة أن يرث الأحرار من الأموات
ولا يرث بعضهم من بعض رواه السهقي من حديث عباد ابن كثير وفيه ضعف
وقال اسمعيل القاضي ما بين أي أويس وعبيد بن حنينا قال لا ما بين أبي الزناد عن
الفتها من أهل المدينة كانوا يقولون كل قوم متوارثين ما توارثهم أو غرق
أو حرق أو غيره فعمي موت بعضهم قبل بعض فاتهم لا سوارثون ولا محبون وعلي
ذلك قول زيد بن ثابت وقضى به لك عمرو بن عبد العزيز رحمه الله

باب ميراث أهل الفرض

قال الله تعالى يوصيكم الله في أولادكم الآية والتي تليها وأية الكلا له
في آخر السورة ونسب أبيه الصيف وهي أخذ أبيه أنزلت رواه صاحبها الصحيح عن

البراني عازب وقد استتب العلم من هذه الايات عامه احكام الفرائض
مع ما ورد في ذلك من السنة النبويه هـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افسوا المال من اهل الفرائض مما تركت
الفرائض فلاولي عصبه رجل ذكر اخذ جاه ولدظه لمسلم ويطم ابو القاسم السهيلي
السهيلي رحمه الله عليه في هذه الحديث ولاولي وجل ذكر كلام غريب
وادعي انه لم سبق اليه وما اظن القواعد العرسه توافقته علي تحقيق ما قلناه
ذكره وقد اوردت له مناقشه علي حده والله اعلم هـ عن شعبه مولي ابن
عباس عن ابن عباس انه قال لعثمان رضي الله عنه ان الاخوين لا يردان الام
عن الثلث والله تعالى يقول فان كان له اخوه والاخوان لبيتا لسان قومك
اخوه فقال عثمان لا استطيع ان ارد ما كان قبل ومصني في الامصار ووارث
به الناس رواه البيهقي باسناد صحيح الي شعبه هذا وقد تكلم فيه ملك وعزم
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان عمر اذا سلك بنا طريقا وجدناه
سهلا وانه افقي امراه وابوين فجعل للمراه الربع وللأم ثلث ما بقي وما بقي فلاب
وعن عثري وزيد بن ثابت مثل ذلك رواه البيهقي والحرث هذا قد تكلم فيه غير
واحد من الائمة لكنه كان من اعلم الناس بالفرائض والحساب قال ملك
عن الزهري عن عثمان بن اسحق بن حريشه عن قبيصة بن ذؤيب انه قال جات
الجدد الي ابي بكر الصديق رضي الله عنه تساله ميراثها فقال ما لك في كتاب
الله شي وما علمت لك في سنة نبي الله شيا فارجع حتى اسال الناس فقال
المعيرم بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال
ابو بكر هل معك غيرك فدام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المعيرم بن شعبه
فانفذه لها ابو بكر ثم جات الجدة الاخرى الي عمر بن الخطاب تساله ميراثها

فقال مالك في كتاب الله تعالى شي وما كان القضاء الذي قضى به الا لغيرك وما
انا بزايد في الفدايض ولكن هو ذاك السدس فان اجتمعتم فيه فهو بينكم
وانكما حلت به فهو لها ورواه الامام احمد ولم يذكر قصه الجده الا حدى
واهل السنن ولفظه لابي داود قال الترمذي حسن صحيح وقال موسى بن عتبة
حدثني اسحق بن يحيى بن الوليد بن عبادة عن عبادة بن الصامت قال ان من
قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قضى للجدتين من الميراث منها السدس
سوارواه السهقي وقال اسحق عن عبادة مرسل قال محمد بن نصر المروزي يروي
عن يحيى انا وكيع عن الفضل بن دهم عن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورث ثلث جدات هذا مرسل عن الحسن وقد كان يحيى بن سعيد
وعلى بن المديني يقويان مرسلاته وقد ارسله ايضا النخعي قال اطعم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث جدات سدسا قال منصور قلت لا يرههم ما هن
قال حدثان من قبل امك ووجه من قبل امك رواه السهقي ورواه الدارقطني
من وجه اخر مرسل لكنه سند ضعيف ه عن عبد الله بن محمد بن عجيل
عن حابر رضي الله عنه قال جات امرأة سعد بن الربيع بابتى سعد الى ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان اثنتا سعد قتل
معك يوم احد وان عمهما اخدا جميع ما ترك ابوهما وان المراه لا تتكح الا على ما لها
فقلت النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزلت اليه الميراث فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتلم اخا سعد بن الربيع فقال اعط ابنتي سعد ثلثي ماله ه
واعط امرأته الثمن وخذ انت ما بقي رواه الامام احمد وابوداود والترمذي
وابن ماجه وعبد الله هذا تكلموا فيه من قبل حنظله ه عن هرقل بن شرحبيل
قال سيل ابو موسى عن ابيك وانت ابن واخت فقال للث النصف

واللاخت النصف وات ابن مسعود فسيتا بعني فسيل ابن مسعود واخير
بقول اي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين افضى فيها ما قضى
النبى صلى الله عليه وسلم لايت النصف ولايت الا بن السدس بحمله الملتزم
وما بقى فلاخت فالتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسالوني
ما دام هذا الخبر فيكم رواه البخاري ٥ عن سليمان عن ابراهيم عن الاسود قال
قضى فينا معاذ بن جبل علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف لايت
والنصف لاخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم تذكر علي عهد النبي صلى الله عليه
وسلم رواه البخاري فدل علي ان الاخوات مع البنات عصيه ٥ عن عمران بن
حصين ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن مات فمال من ميراثه
فقال لك السدس فلما ادبر دعاه قال لك سدس اخذ فلما ادبر دعاه فقال ان
السدس الاخر طعه رواه الامام احمد وابوداود والنسائي والترمذي وقال حسن
صحيح وهو من حديث مساده عن الحسن عن عمران ٥ عن يزيد بن الحبيب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى الجده السدس اذا لم يكن دوونها ام رواه ابوداود
والنسائي من حديث اي المسيب عند الله بن عبد الله العتكي عن ابن يريده عن
ابيه فدل علي ان الجدات لا يرثن مع الام وقال الذهبي كان عثمان رضي الله
عنه لا يرث الجده اذا كان ابنها حيا وقال سعيد بن المسيب ان رندس يابن
لم يكن يجعل الجده مع ابنها ميراثا وقال محمد بن سالم عن الشعبي عن علي ورند مثله
سواروي ذلك حله السهقي فاما ما رواه محمد بن سالم هذا عن الشعبي عن مسروق
عن عبد الله انه قال اول جده اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم السدس
مع ابنها وانها حي ورواه الترمذي وقال لا يعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه
وقال السهقي اما الصحيح انه موقوف علي عمر وعبد الله وعمران بن حصين ٥

قلت — ومحمد بن سالم هذا هداي يكتفي بما يسهل ضعيف الحديث تركه الآية
قال الله تعالى وان كان رجل يورث لالة او امرأه وله ارجل او اخت فلكل واحد
منها السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث الآية ه عن البراء بن عازب
قال سألت اوسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللالة فقال ما حلال الولد
والوالد رواه ابو بكر بن اي عاصم قال الحافظ ضياء الدين المقدسي واسناد
رجالته ثقات وحكي مسنده عن اي بكير الصديقي رضي الله عنه انه فسرد ذلك باخوه
الام وروي السهقي باسناد صحيح عن الشعبي ان ابا بكر راي ذلك فلما راي عمر
قال اي لا تحبني الله ان ارد شيئا قاله ابو بكر رضي الله عنه وقال ابن المبارك
اسماعيل بن اي خلد عن الشعبي انه قال ما ورث احد من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا حوّه من الام مع الجدة شيئا ه عن انس بن سيرين ان عمر بن الخطاب
قال لا سوارث اهل ملتين شقي ولا محب من لا يرث رواه السهقي باسناد صحيح
وله عن ابراهيم قال قال علي وزيد المسرك لا محب ولا يرث وقال عبد الله بن محب ولا
يرث وكذا روي الشعبي عنهم قال محمد بن اسحق بن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس انه قال ان الذي احصى رمل عالج لم يجعل له مال واحد نصفاً
ونصفاً ومثلثاً فقال له رفد بن اوس يا ابا عباس من اول من اعال الفرائض
قال عمر قال ولم قال لما دافعت عليه وركب بعضها بعضها قال والله ما ادري
كيف اصنع بكم والله ما ادري ايكم اقدم الله ولا ايكم اخذ فقال وما اجد في هذا
المال احسن من ان اقسه عليه عمر بالجصاص ثم قال ابن عباس واما الله لو قدم
من قدم الله واخذ من اخذ الله ما عالت فريضة فقال له زفر ايم قدم واهم اخذ
فقال كل فريضة لا يزول الا الى فريضة فملك التي قدم الله فقال له رفد فسا
منعك ان شير هذا علي عمة فقال هبته والله قال ابن اسحق فقال لي الزهري واما

وامم الله لولا انه نذمه امام هدي كان امره علي الورع ما احتلت علي ابن عباس
اسان من اهل العلم والله اعلم

ميراث الغصه

نقدم فوله عليه السلام الحقوا الفرائض باهلها فما بقي ولا ولي رجل ذكر
وعن اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولي بكل مو من
نفسه من ترك مالا فليرثه عصبة من كانوا ومن ترك دينيا او ضيا عا فلي اخرجاه
عن عبد الله بن بريد عن ابيه ان رجلا بوني من خزاعة فاق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ميراثه فقال انظر واهل من وارث فالتسوه فلم يجدوا له وارثا
فقال ارفعوه الي اكير خزاعة رواه ابو داود الطيالسي في مسنده وهذا النظم
والامام احمد و ابو داود في سننه والنسائي وقال هو حديث منكر
عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب اشرك بين الاخوه من الاب والام وبين
الاخوه من الام في المثلث رواه الامام محمد بن نصر المروزي والسهلي باسناد
صحيح وهو قول عثمان بن عفان صحيح ذكر عنه وروي عبد الله بن مسعود وزيد
بن ثابت في المشهور عنها قال زيد بن ثابت هبوا باهم كان حارا ما زادهم
الاب الا قد بارواه السهلي عن محمد بن السائب الكلبي عن اي صالح عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن مولود ولد له قبل وذكر
من ابن بورت قال بورت من حيث بيوت رواه السهلي ومحمد بن السائب هذا
متروك الحديث لا يحتج بما يرد به وشيخه ايضا ولكن روي عن علي موقوف عليه
وهو اصح عن المقدام بن معدى الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اولي الناس بكل مو من نفسه من ترك دينيا او ضيعه فالتسوه من ترك
مالا فليورثته وانا موالي من لا موالي له ارث ماله وانك عانيه والحال موالي

من لا مولى له نزلت ماله ونفك عايشه رواه الامام احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه
وقال ابو زرعه هذا حديث حسن استدلووا بهذا الحديث علي ان من لم يكن
وارثا لمسا له لست المال ميراثا للمسلمين تنولي قبض ذلك السلطان الاعظم او قابيه
حت قال وانا مولى من لا مولى له ارث ماله قال محمد بن سالم عن الشعبي عن علي
انه كان يرد علي غير الدوجين علي قدر ما ورثوا وكان زيد بن ثابت لا يدي
الدر رواه السهقي ومحمد بن سالم هذا فيه ضعف كثير استدلال اصحابنا وغيرهم
من لا يدي يورث لا يورث الارحام حديث اي امامه ان الله قد اعطى كل حق
حقه فلا وصيه لوارث وسنده جيد قالوا فلما لم يكن لهم فرض معني لم يكونوا
وراثا وروي ابوداود في المراسيل من حديث عطاء بن يسار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركب الي قبا مستخيرا لله في ميراث العمة والخال فانزل عليه لاه
ميراث لهما وروى موصولا من وجه اخر عن عطاء بن يسار عن اي سعيده
مرفوعا والاول اصح واما من ورثهم من اصحابنا فاحتج بالايه الكريميه
واولوا الارحام بعضهم اول ببعض وما تقدم من قوله عليه السلام الخال
مولى من لا مولى له نزلت ماله ونفك عايشه رواه الامام احمد والنسائي وابن
ماجه وابن حبان في صحيحه عن عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخال وارث من لا وارث له وله طرق جيده شد بعضها بعضا وقد حسنه
الترمذي عن عايشه مرفوعا وروى عن اي هديره ولكن روى العلابي عن يحيى
بن معين انه كان يبطل حديث الخال يعني حديث المقدم ونقول ليس فيه
حديث قوي فانه اعلم سيان قوله عليه السلام في الحضانه الخاله بمنزله الام
وعن ابن مسعود انه قال الخاله بمنزله الام والعمة بمنزله الاب وابنت الاخ
بمنزله الاخ وكل ذي رحم بمنزله الرحم الذي يليه اذ لم يكن وارث ذو قدرابه
رواه

رواه السهقي ومن وجه آخر عنه نحوه

باب ميراث الجدة والاخت

قد تقدم ذكر ميراثه وحده فاما اذا اجتمع هو والاخت من الابوين والاب
وقد كان الصدوق رضي الله عنه ينزله ابا روي ذلك البخاري عنه وكان
عمريه اول امرته ثم ساطد فيه هو ورند بن ثابت وكان رند بن ثابت اذا
ذاك يري تقدم الاخت عليه مما يقع على الشريك منهم وهو قول عبد الله بن
معوذ ايضا وسلك الشافعي رحمه الله في كتابه الام ملكا في الشريك منهم
حاصله ان الاخ يري بينه اب الميت والجدة ما يوتيه ومعلوم ان البنوة أقوى
من الابوة فاذا لم تقدم الاخ عليه فلا اقل من الشريك منها قال عبد الله بن المبارك
ابا نوس عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب وعبد الله بن عبد الله بن عتبة
وقبيصة بن دويب ان عمر بن الخطاب قضى ان الجدة تقسم للاخت وللأب
والأم والاخت وللأب ما كانت المقاسمة خيرا له من ثلث المال وان كثر الاخت
اعطى الجدة الثلث وكان للاخت ما بقي للذكر مثل حظ الأنثى ومضى ان
بنى الأب والأم أولي بذلك من بنى الأب ذكرهم وانما هم غير ان بنى الأب يقاسمون
الجدة لبنى الأب والأم ويردون عليهم ولا يكون لبنى الأب مع بنى الأب والأم
شي الا ان يكون بنو الأب يردون على بنات الأب والأم فان بقي شيء بعد فابصر
بنات الأب والأم فهو للاخت وللأب للذكر مثل حظ الأنثى هذا سند جيد
الي عمر رضي الله عنه وان كان فيه استطاع الا انه محم وهلهذا روي عبد الرحمن
ابن اي الزناد عن ابيه عن حارجه بن رند بن ثابت عن ابيه عن عثمان بن
قال عثمان بن رند بن ثابت رضي الله عنه قال ابن المبارك عن الموري عن الأعشى
عن ابراهيم كان عبد الله بن معوذ ورند بن ثابت يعني اذا لم يكن مع الجدة

فرض اعطياه احظ الامر من من المقاسمه او ثلث جميع المال وان كان معه
دو فرض اعطياه خير امور ثلثه بعد اخذ ايج الفرض اما المقاسمه او ثلث ما
يتقى بعد الفرض او سدس جميع المال وهذا الاسناد عن ربيع بن ثابت انه قال
المسئله الاكدرية ذكر المصنف في النبويه سوا وهو قول ابن مسعود هـ

كتاب النكاح هـ

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج فانه اغض للبصر واغفل
للقدح ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء اخرجاه هـ عن اي ابوب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الختان
والتقطير والنكاح رواه الامام احمد والترمذي وقال حديث حسن غريب
وفي اسناده المحام بن ارطاه وقد يكلم فيه جماعة من الحفاظ من قبل حفظه هـ
عن اي هريه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تتكح المراه لاربع لمالها وحبسها
وجمالها ولدنهما فانظر بذات الدين تربت يداك اخرجاه هـ ولم عن جابر
خوه هـ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير
متاع المراه الصالحه رواه مسلم هـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذ انك العبد بغير اذن مولاه فداخه باطل رواه ابو
داود من حديث عبد الله بن عمر عن العري عن نافع فقال هو ضعيف وهو
موقوف وهو قول ابن عمر ورواه ابن ماجة من حديث ابن علي العنزي
وهو ضعيف ايضا عن جريح عن موسى بن عقبه عن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد تزوج بغير اذن مولاه فهو زان
وله ايضا من حديث عبد الله بن محمد بن عتيق عن ابن عمر مرفوعا مثله وهذه

طرق تنوي بعضها بعضا والله اعلم وشبهه ان يكون موقوفا قال ابو داود
 رحمه الله عن عبد الحميد بن سليمان عن محمد بن عجلان عن ابن وقيحه عن اي هريه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من برصون خلقه
 ودينه فزوجوه ان لا يعلوا لكن يمتدحوا في الارض وفساد عريض رواه الترمذي
 وابن ماجه هكذا رواه الليث بن سعد عن ابن عجلان عن اي هريه نفسه
 مال البخاري وهذا الشبه ولم يجد حديث عبد الحميد محفوظا رواه الترمذي
 عن اي حاتم المدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه وقال
 حسن عريب وابو حاتم المنذري له صحبه ولا يعرف له غير هذا الحديث ففي ذلك
 داله علي ان المراه اذا دعت الي كفوانه يجب علي الولي برؤيها والله اعلم
 عن عائشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت
 ست سنين واذا خلت عليه وهي بنت تسع ومليت عنده تسعا اخرجاه
 وهذا لفظ البخاري معنيه بروح الصغير غير ادنها لان ادنها والحاله هذه
 غير معتبر والله اعلم فاما ان كانت ليبره فعن اي هريه رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الام حتى تتأمر ولا يسلح البكر
 حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف ادنها قال ان تسكت اخرجاه ولها
 عن عائشه نحوه ولمسلم عن ابن عباس نحوه وفي لفظ له والبكر ستا ذنها
 ابوها في سها واذنها صماتها عن خنساء بنت خدام بن خالد الانصاريه
 رضي الله عنها ان اباهار زوجها وهي بنت فلهت ذلك فارت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فزد بكاحه رواه البخاري قال الله تعالى فاكحوهن
 ما ذن اهلهن ومال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تغضلوهن
 ان سكنن ارواجهن اذا اتراصوا منهم بالمعدوف الا به فني الا وليا عن العصل

روي

فذل على ان عقده النكاح بايديهم لا يصح تزويج النسا بدونهم وتوبيد ذلك ما قال
 الامام احمد بن حنبل وعبد الرحمن بن اسرائيل عن اي اسحق عن اي يبرده عن اي موسى
 الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الا بولي وقد
 اخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم من حديث اسرائيل واني عوانه
 وشريك القاضي وقبيس بن الراسع ويونس بن اي اسحق ورهبر بن معوية كلهم عن اي
 اسحق كذا قال النسائي ورواه شعبه والموثق عن اي اسحق عن اي يبرده مرسل
 قال والاول عندي اصح وهكذا عبد الرحمن بن مهدي فيما حكاه ابن خزيمة عن اي
 المشي عنه وقال علي بن المديني حديث اسرائيل عنه في النكاح صحيح وقال البخاري الزيادة
 من الثقة مقبولة واسرائيل ثقة وكذا صححه السهقي وغير واحد من الحفاظ وله طرق
 اخبر بركاتها اختصارا ورواه ابو يعلى الموصلي في مسنده عن جابر مرفوعا قال الحافظ
 الضياء اسناد رجاله لهم ثقات هـ وعن اي هديره قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها
 رواه ابن ماجه باسناد جيد من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
 عنه لكن رواه الامام الشافعي عن ابن عيينه عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
 عن اي هديره موقوف وهو الصحيح واما اعلم هـ عن سليمان بن موسى عن الزهري
 عن عمرو بن عاتق قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما امرأه لم تسكنها
 الولي فمكاحها باطل ومكاحها باطل فان اصابها فمكاحها باطل ومكاحها باطل فاما امرأه لم تسكنها
 منها فان استجدها فالسلطان ولي من لا ولي له رواه الامامان ابو عبد الله الشافعي
 واحمد بن حنبل وابو داود وابن ماجه والنسائي وقال حسن وصححه يحيى بن معين
 وغيره من الحفاظ وتكلم غير واحد في سليمان بن موسى من اجل هذا الحديث لا هو
 مبسوط في رحمة من كتابنا الملك في معرفة الرجال ولله الحمد والمنه

وعن أم حمزة رضي الله عنها أنها كانت عند ابن جحش فهلك عنها و كان فيمن
ها جد إلى أرض الحبشة فزوجها النخاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عندهم
رواه أبو داود وهذا النقطه والنسائي مستدل به على وثايقه السلطان عند
غيبوبة الأولياء لكن ذكر في السيرة وغيرها أن الذي ولي عنها هاجب ذلك كان
خلد بن سعيد بن العاص وأما علمه وقال الشافعي عن ملك مما بلغه عن سعيد
بن المسيب قال قال عمر لا تتكلم المرأة إلا بأذن وليها أو ذي الرأي من أهلها أو
السلطان ورواه الدارقطني من وجه آخر عن سعيد وهو الصحيح عنه قال
الشافعي إنا ابن عليه عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عقبه بن عامر رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما امرأه زوجها وليان فهي الأولى
منها ورواه النسائي من حديث أبي هريرة بن طهمان عن سعيد عن قتادة عن الحسن
عن عقبه وعن سمرة به وأخرج ابن ماجه من حديث خالد بن الحارث
عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عقبه أو سمرة بالشك وقد رواه الترمذي
الترمذي من حديث عند ر عن سعيد وهو ابن أبي عمرو به عن قتادة عن
الحسن عن سمرة من غير شك وقال حسن وهكذا رواه الإمام أحمد و ما في أصحاب
السنن من طرق آخر عن قتادة عن الحسن عن سمرة به فائدة أعلم وصححه من هذا
الوجه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا نکاح إلا بولي وشاهدي عدل وأما امرأه انكحها مسخوط عليه
ف نکاحها باطل رواه الدارقطني من حديث عدي بن الفضل وهو متروك
ورواه الطبراني وللفظه لا نکاح إلا بأذن ولي مرشد أو سلطان وقد اعتمد
الشافعي في أنه لا يجوز أن يكون الولي فاسقا لما رواه عن مسلم ابن خلد عن ابن حم
عن سعيد بن حمير عن ابن عباس قال لا نکاح إلا بولي مرشد وشاهدي عدل

هذا موقوف وهو اصح من الاول والله اعلم قال البخاري رحمه الله في صحيحه خطيب
 المغيرة بن شعبه امده وهو اول الناس بها فامر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن
 بن عوف لام حليم بنت قارظ الجعلين امرك الي قالت نعم قال قد تزوجتك قال الله
 تعالى الحيثيات للحيثين والحيثون للحيثيات والطيبات للطيبين والطيبون
 للطيبات الاية وقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يمنع بدوح
 دوات الاحباب الا من الاكفار رواه الدارقطني من حديث ابراهيم بن محمد بن طلحة
 عنه وفيه انقطاع ه عن ابن عمر مرفوعا العرب بعضها اكفا لبعض قبيلة يقبله
 ورجلا برجل والموا الى بعضها اكفا لبعض قبيلة يقبله ورجلا برجل الاحابيك
 او حماما ه وعن عائشة مرفوعا نحوه رواه السهقي في سننه الكبير ولا يصحان لصوف
 اسنادها وقال ابو حاتم الدارمي رحمه الله في حديث ابن عمر هذا الذب لا اصل له
 ولكن روي ابو القاسم البغوي باسناد صحيح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال
 لا يومنكم في صلاتكم ولا تنكح نسائكم يعني العرب ه عن الزهري انه بلغه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال قد موافقته ولا تقدموها وكلمة وتعلموا من قدش ولا تعلموها
 رواه الشافعي عن ابن ابي فديك عن ابن ابي ديب عنه ه عن واثة بن الاسقع
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار كنانة من بني
 اسمعيل ثم اختار من كنانة قريشا ثم اختار من قريش بني هاشم ثم اختار من بني هاشم
 رواه مسلم ه عن عمرو بن شعيب عن سعيد المقبري عن اي هديره رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسلم الزاني المجلود الا مثله رواه ابو داود
 وهذا اسناد جيد قوي يساني ان شاء الله تعالى حديث بديره انها اعفت وزوجها
 عبد محيرت الحديث بطوله في الحيارية النجاح وهو عمدة الشافعي رحمه الله في
 اسات الحكماء لا يرض عليه في البويطي وغيره قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم

تعالى

هذا الحديث في الصحيحين
 في مسند احمد
 في مسند ابى داود
 في مسند الترمذي
 في مسند ابن ماجه
 في مسند البيهقي
 في مسند البزار
 في مسند الخطيب
 في مسند ابن خزيمة
 في مسند ابن حبان
 في مسند ابن عساکر
 في مسند ابن الجوزي
 في مسند ابن الاثير
 في مسند ابن السكيت
 في مسند ابن السني
 في مسند ابن الصلاح
 في مسند ابن القيم
 في مسند ابن كثير
 في مسند ابن ماجة
 في مسند ابن عساکر
 في مسند ابن الجوزي
 في مسند ابن الاثير
 في مسند ابن السكيت
 في مسند ابن السني
 في مسند ابن الصلاح
 في مسند ابن القيم
 في مسند ابن كثير
 في مسند ابن ماجة

من ذكر ولائي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم
ان الله عليم خبيره عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبه
الجاهلين وتعاطىها ما بهاهاه فالناس رجلا ن بدت في كرم على الله وفاجد شقي
هني على الناس بنو ادم وخلق الله بنو ادم من تراب قال الله تعالى يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر واسبى الابه رواه الترمذي وقال عريب لا تعرفه الا من
هذا الوجه وعبد الله بن جعفر بصفت صفة يحيى بن معن وهو والد علي
بن المديني وعنه وفي الباب عن اي هديره وابن عباس وعن الحسن بن سمره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحب المال والكرم التقوى رواه ابن
ماجه والترمذي وقال حسن عريب صحيح فدل هذا انه على ان الكفاه لبيت
شرطي صحه العقد بل ان زوجها نرضاها من غير خوف صح العقد ما روى ابو
حديفه موله سالما بابنه اخيه الوليد بن عتبة وما روى المفذاد بن الاسود
الكندي صبا عنه بنت الزبير بن عبد المطلب وكلاهما في الصحيحين وروى الدارقطني
من حديث حنظله ابن اي سفين الجمحي عن امه قالت رايت تحت عبد الرحمن بن
عوف تحت بلال ه وعن اي هديره رضي الله عنه ان ابا هندا حنظله رضي الله عليه
وسلم في البياض فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بياضه انكحوا ابا هندا
والنحو اليه رواه ابو داود باسناد جيد ه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال البغايا اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينه رواه الترمذي وقال الصحيح
عن ابن عباس موله لا نكاح الا سنه وروى الامام احمد من حديث عبد الله
بن محرز وهو يروي عن قتاده عن الحسن بن عمارة بن حصين عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي وشاهدين قلنت والصحيح في هذا ما قاله الشافعي

روي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نکاح الا بولي وشاهدي عدل
ثم قال وهذا وان كان مسطعا فان اكثر اهل العلم يقول به هـ وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نکاح الا بولي وشاهدي عدل فان تساجدوا
فالسultan ولي من لا ولي له رواه ابن حبان في صحيحه وقال لا يصح في الشاهدين سواء
حضر بن؟ ورواه الدارقطني في سننه وهو من حديث عيسى بن يونس وعبيد بن
الحريث راسهم عن ابن جريح عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عائشة وقد علمه
الدارقطني في كتاب العلق بابان الثوري وحكي بن سعيد وغيرهما من الحفاظ روه
ولم يذكر واقبه الشاهدين ورواه الدارقطني من وجه اخر مرفوعا لا بد في النكاح
من اربعة الزوج والولي والشاهدين ولكن في اسناده ابو الخطيب بافع بن مبيد
قال وهو مجهول ثم رواه من طريق اخر عن ابن عمر مرفوعا ولا يصح ايضا لانه من
روايه ثابت بن رهير وهو متردك عن بافع عنه والله اعلم هـ واحسن ما في ذلك
ما رواه الشافعي عن الامام مالك عن اي الزبير ان عمراني بنكاح لم تشهد عليه الا
رجل وامراه فقال هذا نکاح اليسر ولا اجيزه ولو كنت تقدمت لرحمت وهكذا
رواه سعيد بن المسيب والحسن عن عمرانه قال لا نکاح الا بولي وشاهدي عدل
ورواه اسحق بن راهويه عن علي بن قسوله وبه يقول سعيد بن المسيب والحسن وعطاء بن
الشعثا وابراهيم النخعي وقتادة عن اي هديره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل كلام لا يبد فيه محرم الله فهو اجدم رواه الامام احمد واثوداود وهذا
لفظه وفي لفظ اخر الخطبة التي ليس فيها شهادة كاليد الجدم ما رواه احمد وابو
داود والترمذي نحوه هـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشهادتين في النكاح وغيره ان الحمد لله وسبحانه ^{يستغفر}
ويعوذ بالله من شرور الفسنا من يبد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشتهد ان لا اله الا الله واشتهد ان محمدا عبده ورسوله ما بها الدين امنوا
ايها الله الذي تالون به والا رحام ان الله كان عليكم رقيبا ما بها الدين
امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ما بها الدين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما رواه الامام احمد واهل السنن وهذا اللفظ اي داود وقال
الترمذي حسن وفي لفظ لاي داود بعد قوله ورسوله ارسله بشيرا ونذيرا
من يدري الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فانه لا يضرب الا
بسه ولا يضرب الله شيئا وفي اسناد هذا الحديث اختلاف علي اي اسحق وهو معتبر
لكن رواه النسائي من وجه عن اي اسحق عن اي الاحوص عن عبد الله فوله والله
اعلم قال الشافعي رحمه الله اما سفيان عن عمرو وهو ابن دينار عن ابن اي ملبكه
عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان اذا انكح قال انكحك علي ما امر الله به وعلي
اميال معروف او يشرح باحسان قال الشافعي فان لم يزد علي عقد النكاح
جاز قلت — ودليله ما رواه ابو داود من حديث شعبة عن العلاء بن اخي
شعيب الرازي عن اسمعيل بن ابراهيم عن رجل من بني سليم قال خطبت الي النبي
صلي الله عليه وسلم امامه بنت عبد المطلب فانكحني من غير ان تتشهد ثم قال
ابو داود وفي هذا الحديث قال الله سبحانه فلما قضى زيد منها وطرا روجنا كهنا
وقال تعالى فانكحوهن باذن اهلهم ه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه في قصة
الواهبه نكحها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال للرجل الذي خطبها اذهب
فقد ملكتكم بما معكم من القرآن اخرجاه وللمخاري امركنكم بما معكم من القرآن
ولم روجتكم فاعلمها من القرآن ه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله
بن عمرو رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا قاد احدكم امداة

او خادما او دابه فلبه خد بنا صبتها وليقل اللهم اني اسلك خيرها وخير ما جبلت
 عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه رواه ابو داود والسنن وابن ماجه
 وهذا الفقه تقدم حديث من حديث حكيم بن معاوية الشيرازي عن ابيه عن جده
 قلت يا رسول الله عورتا ما ناتي منها وما ندر قال احفظ عورتك الا من
 روحتك وما ملكت يمينك وتقدم حديث عاتكة بنت ابي اسحق عن ابي اسحق
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد كلانا جنب وهذا قد يكون ظاهرا في النظر
 الى جميع البدن الامارواه الامام احمد وابن ماجه عن عاتكة رضي الله عنها
 قالت ما طهرت الي او ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر احدكم الى فرج ارجل ولا فرج
 جارية اذا حامعها فان ذلك سورت العار رواه الحافظ ابو احمد بن عدي
 برجه نقيه بن الوليد عن محمد بن الحسن بن مسه عن هشام بن خالد عن نبيه حديثي
 ابن جريح عن عطاء بن ابن عباس قد كرهه م روى بهذا السند مرفوعا تدبروا الكتاب
 وامسحوا من اسفله فانه الحج للمجاهد قال وحديثنا بهذا الاسناد ثلاثة احاديث
 اخر منها حكيم قال وهذه الاحاديث شبيهة ان يكون ترتيبها من ابن جريح
 بعض المجهولين او بعض الصوفى الا ان هشام بن خالد قال عن نبيه حديثي ابن
 جريح وقال الحافظ ابو الفضل محمد بن عمر بن النخعي هذا حديث عريك لا يعرفه
 الا من حديث نقيه قلت وحكم بانه موضوع ابو حاتم بن حبان البستي والبيهقي
 ابو الفرج بن الجوزي وضعفه الامام ابو نصر بن الصباغ واما الشيخ ابو عمرو بن
 الصلاح فانه حسنه لظاهر مسنده وقول الجمهور اول والله اعلم قال الله تعالى
 وسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا يقربوهن حتى
 يطهرن فاذا تطهرن فابواهن من حيث امركم الله ان الله يحب المتوابين

نزهة

جدام

المطهرين وسددهم حديث في باب الحيض بيان محرم وطى الحائض بالسنة
الصحيحة واما مسلم الوطى في الدبر فقد نقل فيها شي عن تغض السلف والصحيح
ما عليه الجمهور من محرم ذلك قال الله تعالى ساوكم حرتكم فانوا احدكم
اي شيم قال العلماء والحرت هو محل الولد فاما الدبر فحش عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها في قبلها
كان الولد احول وانزل الله تعالى ساوكم حرتكم فانوا احدكم اي شيم
اخرجاه ولمسلم ان سا محنبه وان شاعير محنبه غير ان ذلك في صمام واحده وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اي عمر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هلكت قال وما الذي اهلكك قال حولت رجل البارحة فلم يرد عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا فاجابني الى رسوله ساوكم حرتكم لكم اقبل واُدبر
وانتق الدبر والحيضه رواه احمد والترمذي وقال حسن غريب وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امرأه في دبرها رواه
الترمذي وقال حسن غريب واخرجه ابو حامد بن حبان في صحيحه ورواه السامي مرفوعا
وقد روي في ذلك عن ابي هريره وخزيمة بن ثابت وعلي بن طلق وعمر بن شعيب عن
الله عن جده وفي اسناد كل منها نظر لكن يقوي بعضها بعضا عن امي سعيد
رضي الله عنه قال اصبناسبا يا فكننا نغزل فالتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال او انكم لتفعلون قالوا بلثا ما من سبه دابنه الى يوم القيمة الا في دابنه اخرجاه
وفي لفظ للتخاري ولمسلم لا عليكم الا تفعلوا ه عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الغزل عن الحدة الا يادنها رواه الامام احمد وابن ماجه من
حديث عبد الله بن لهيعة وقد تكلموا فيه ه وعن جابر قال كنا بغزل والقران
يتزل لو كان مني عنه لهما ناعنه القران اخرجاه ولمسلم يبلغ ذلك بن الله صلى الله

عليه وسلم فلم ينهنا وهذا عام في الحرير والامه عن اي هدية رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادعى الرجل امراته الي فراشه فابت ان يجي لعنتها
الملايكة حتى تصبح اخرجاه ولطمة للبختاري فمؤخذ منه اجبارها على ما يفت
الاستمتاع عليه لانه واجب عليها طاعته في الاستمتاع وشهد له ذلك حديث
معاد قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات في اخرهن وانفق
على عيال لك من طولك وكما تدفع عنهم غصاك ادبوا واجفتم الله رواه الامام احمد
عن جابر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا دهننا
لندخل فقال اهلوا حتى يدخل ليلاي عشا المشط الشعثة وتشد المغيبة اخرجاه
باب ما حرم من النكاح

نقدم قوله عليه السلام لا سلم المحرم ولا سلم ولا محط رواه مسلم واما المرتد
فليس بمنزلة علي الدين الذي يحول اليه ولا يصح عقده على المسلم لعدم الكفاة واما
الحنثي المشكل فلا يصح عقده على امراه ولا رجل لعدم العلم بحاله قال الله تعالى
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الا به والتي يليها وهما اصل هذا الباب والمداد
من حرمت عليكم امهاتكم اي وطهين والعقد عليهن وهذا مفهوم من اللفظ وليس
بمحل خلاف لمن زعم ذلك من اهل الاصول والله اعلم عن ام حسبه رضي الله عنها
ايها قالت يا رسول الله انك احق بي من اي سفن قال او احسن ذلك فقلت نعم لست
لك بخليه واحب من شر كني يا خبير احق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا
يحل لي فقلت انا محدث انك تريد ان سلمت اي سلمه قال بئس ام سلمه فقلت نعم
قال انها لو لم تكن ربيتي في حجري ما حلت لي انها لانت اخي من الرضا عنه ارضعني
وابا سلمه ثوبيه فلا تعرض علي بنا يكن ولا اخواتكن اخرجاه وللخاري ايها الواسع
انزوج ام سلمه ما حلت لي ولسلم فقلت يا رسول الله انك احق عزه به مني في

كتاب الفرائض حديث البراءة الذي تزوج امرأته أبيه وأمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتله وأخذ ماله هـ عن الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها أخرجاه وللبخاري من حديث الشعبي أيضا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله سببان أن ثا الله تعالى محرم الملا عنه علي من لا عنها قالت الله تعالى الطلاق مرتان الآية ثم قال تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس في قوله تعالى والمطلقات ترخص بأنفسهن ثلاثه فذوال أن قال ويعولنهن أحق بردهن في ذلك الآية كان الرجل إذا طلق امرأته فهو أحق برجعها وإن طلقها ثلاثا ومسح من ذلك وقال الطلاق مرتان الآية رواه أبو داود بإسناد صحيح قلت وقد ظهر من هذا الحديث أنها يضرب أكثر من الأصول مثلا في عود الضربة على بعض المذكور من قوله تعالى والمطلقات ترخص بأنفسهن ثلاثه فذوال مع ويعولنهن أحق بردهن في ذلك وزعمهم أن الضربة ويعولنهن أحض من المطلقات لأنه عام في الرجعات وكذا القولين ليس سديد ولا مطابق وذلك أنه حال بدول هذه الآية لم يكن للناس ما بين أصلا وأما كان الجميع رجعات والضمير في ويعولنهن مطابق للمطلقات لا أحض منه طرعا فالكما نسخ ذلك بالآية الأخرى صارت المطلقات رجعات ويؤاين لا فاما مل هذا فإنه دقيق حتى كشفه على كثير من علماء الأصول وأمه أعلم هـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا رجعها وهي في العدة وإن طلقها ما به حرة أو أكثر حتى تزل الفران الطلاق مرتان الآية واستبان أن الناس الطلاق مستقبلا من كان يطلق ومن لم يكن يطلق محض من التزمذي فمقدم قوله عليه السلام لا ينكح المحرم ولا ينكح

قال الله تعالى ولا تعدوا عقده النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وسأني قوله عليه
السلام لعاطة بنت قيس فاذا اجملت فاذا بيني ه عن ربيع بن ثابت رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يوم من يائه واليوم
الاخر ررع غيره رواه الامام احمد واورد اورد والترمذي وهذا البطله وقال حسن
فوجد منه النهي عن نكاح المرباه بالكل وان لا يصح العقد عليها وهو الراجح
والله اعلم لان مطلق النهي للفساد كالتنهي عن النكاح في العده قال الله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء ثلاث ورباع وقال جماعة من الحفاظ عن معمر بن
الزهدي عن سالم عن ابيه قال اسلم غيلان بن سلمه وخمسة عشر نسوة فاسلمن
معه وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعاً رواه الامامان ابو عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه وهذا الاسناد
رحاله على شرط الشيخين الا ان الترمذي قال سمعت البخاري يقول هذا حديث
غير محفوظ والصحيح ما روي شعيب وغيره عن الزهدي قال حديث عن محمد
بن سويد النخعي ان غيلان قد ذكره قال البخاري واما حديث الزهدي عن
سالم عن ابيه ان رجلاً من يصف طلق نساء فقال له عمر لئلا جفن نساك او
لا رحم قبرك فارجع قبري رغال فليس قد جمع الامام احمد في روايته
لهذا الحديث بن هذين الحديثين بهذا السند فليس ما ذكره البخاري رحمه
الله قاده في صحة الحديث كيف وقد رواه ابو عبد الرحمن السامي في سننه
من حديث سرار بن محسن عن ايوب عن نافع وسالم عن ابن عمر ان غيلان بن
سلمه كان عنده عشرين نسوة فاسلم واسلمن معه وامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان يختار منهن اربعاً قال الحافظ ابو علي بن السلن يفرده به سرار بن محسن وهو ثقة
وهكذا قال يحيى بن معين انه ثقة وقد روي ابو داود وابن ماجه من حديث

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن خميص بن الشهدل عن قيس بن الحرث قال أسلمت
وعندي ثمان سنه فاست رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعت ذلك له
فقال اختر منهن اربعاً وعن نوفل بن معوية الدليلي رضي الله عنه قال أسلمت
وعندي خمس سنه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلك اربعاً اني هن
سيت وفارق الاخرى وعدت الي اقدمهن صحبه محموز لما قد مندستين سنه
مطلقتهما رواه الشافعي وقال الحافظ ابو بكر الباقى قد رويها عن عمرو بن معمر
الباقى وصنفوا ان بن اميه معنى حديث غيلان بن سلمه هذه احاديث متفرقة
بشده بعضها بعضها ولهذا قال ابو عبد الله الشافعي رحمه الله دلت سنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم المبينه عن الله على محمد ان يجمع احد غير رسول الله
صلى الله عليه وسلم بن اكثر من اربعه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
قال نكح العبد امداً بن رواه الشافعي باسناد صحيح وقال الثوري عن جعفر بن محمد
عن ابيه ان علياً رضي الله عنه قال نكح العبد اثنتين لا يزيد عليهما ورواه الشافعي
عن ابن أبي يحيى عن جعفر بن محمد قال وروي عن عبد الرحمن بن عوف مثل
قول عمرو بن علي ولا تعرف لهم من الصحابه مخالف وهو قول الاكثر من المفتين
بالبلدان قال — ملك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي عن الشعار والشعار ان نزوح الرجل ابنته علي ان نزوحه ابنته وليس بينهما
صداق اخرجاه ولها من روايه عمده الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً
مثله قلت لنافع ما الشعار قال ان نكح ابنت الرجل ونكح ابنته بغير
صداق او نكح اخت الرجل ونكح اخته بغير صداق والمسلم عن اي هريره
مثله وفيه ذكر تفسير الشعار مدراجاً وعن جابر مثله من غير تفسيره عن
الدرمع بن سبره عن ليله عن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

بابها الناس اي قلت ادنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الي يوم
القيامة لمن كان عنده منهن شي فليحل سبيله ولا يأخذوا مما اتيتهموهن شيأ رواه
مسلم فهذا الحديث اصرح شي روي في تحريم المتعة وابينه وهكذا حديث
مسلم بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام او طاس رخص في المتعة
ثلاثة ايام ثم نهي عنها رواه مسلم ايضا ما حديث علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الحمير الا هليه قد رواه
البخاري ومسلم وهذه النسخة وقد قيل انه وقع فيه تقدم وتأخير والله اعلم وقيل
بل هو تذكير وان تحت المتعة مرتين وحرمت مرتين نص على ذلك الامام الشافعي
وعنه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المحلل والمحلل له رواه الامام احمد والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح
ولهذا الحديث طرق عدة عن جماعة من الصحابة منهم علي وعبد الله بن عباس
رجابر وعقبة بن عامر رضي الله عنهم تقدم فبوله عليه السلام كل شرط ليس
في كتاب الله فهو باطل عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان احق الشروط ان توفوا به ما استحلتم به الفروج اخرجاه عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه قال في هذه الآية ولا جناح عليكم فيما عرضتم
به من خطبة النساء او اكنتم في انفسكم قال رسول الله اني اردت التزوج ولوددت
انه ميسر لي امرأه صاحبة رواه البخاري وسياتي بقوله عليه السلام لفاطمة بنت
قيس وهي معتدة فاذا اجملت فاذا بيني ولما حلت خطبتها على اسامه بن زيد
بن حارثة مولاة وقتلته فدا تعريض في العدة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب على خطبة
احيه حتى تترك الخطبة او ياذن له اخرجاه عن ابن عمر انه خطب است
خاله

حاله عثمان بن مظعون بعد ما هلك فزوجها منه عمها قدامه فدخل المغير
 بن شعبه على امها فارغبها في المال فخطت اليه وخطت الحارثية الي هوي امها فابيا
 حتى ارفع امرها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي يتيمة ولا يلح الا بادن
 قال عبد الله واسترعت والله من يدي بعد ما ملكتها فزوجها المغير بن شعبه
 رواه الامام احمد وابن ماجه سند له لقول المصنف فان خالف يعني فخطب علي
 خطبه اخيه فتزوج صح العقدة والله اعلم

باب الخيارات في النكاح والردة

قد تقدم اسات الخيارات في المصراه لاستدراك الظلامة فثبتت الخيارات في المعية
 في النكاح اول واحد في بيان الضرر فيه شديد قال الامام احمد بن حنبل في القس
 بن ملك المذني اخبرني حميد بن زيد قال صحبت شيخا من الانصار ذكر انه كانت
 له صحبة فقال له كعب بن زيد اوريد بن كعب فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تزوج امرأه من بني غفار فلما دخل عليها فوضع ثوبه وقعد على الفراش ابصر بكشها
 بيضا فانما عن الفراش ثم قال حدي غليلك شاكر ولم ياخذ ما اناها شيئا ورواه معبد
 بن منصور في سننه فقال زيد بن كعب بن عجرة وروي البيهقي من حديث حميد
 بن زيد هذا وهو ضعيف عن ابن عمر ولم يسمع منه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تزوج امرأه من بني غفار فلما دخلت عليه راي بكشها وضحا فرددتها الى اهلها
 وقال دلستم علي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال اربع لا يجزن في
 بيع ولا نكاح المختونة والمجدومة والبرصا والعفلا روي البيهقي باسناد جيد
 قوي عن سلمان بن يسار ان ابن سدة تزوج امرأه وكان خصيا فزعمها عنه
 عمر بن الخطاب رواه عبد الله بن وهب عن عمرو بن بكر بن عبد الله عنه وهذا
 اسناد جيد الا انه مقطوع بن سليمان بن يسار وعمر بن الخطاب فانه لم يدركه

والله اعلم وقال الشافعي عن وكيع عن سفيان عن رجل عن الشعبي عن علي بن رجل
تزوج امرأته بها جنون او جذام او برص قال اذا لم يدخل بها فذق منها وان
دخل بها فهي امرأته ان شا طلقها وان شا امسكها وقال الشافعي ايضا ان ملكا عن
عيسى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قال عمر رضي الله عنه انما رجل تزوج امرأة
وبها جنون او جذام او برص فمساها فلها صداقتها وذلك لزوجها عزم علي رلها
وهذا اسناد جيد ايضا وقد حكى الشافعي رحمه الله في القديم عن عمرو بن علي
وابن عباس في المغزور ويرجع بالمهر علي من غتره ويعتضد بما تقدم من قوله
عليه السلام من عشي فليس مني ثم قال الشافعي في الجديد وانما تركت ذلك
لحديث ابي امرأه نكحت بغير اذن ولها من نكاحها باطل فان اصابها فلها الصداق
بما استحل من فرجها قال فجعل لها الصداق في النكاح الفاسد وهي التي غتره
فلان جعل لها الصداق بلا رجوع علي الغار في النكاح الصحيح الذي الزوج
فيه محير بطريق الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في العنن
لو جل سنة وان قدر عليها والا فرق بينهما رواه الشافعي عن ابن عيينه عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عنه وروي السهقي معناه عن علي وابن مسعود
والمغيرة بن شعبه قال المغيرة وذلك من يوم رافعتة ه عن عقبه بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق الشر وط ان يوتي به ما استحلتم به
النكاح اخرجاه ه عن عائشة رضي الله عنها ان بربره خبرت علي زوجها
حين عنت وكان زوجها عبداهكدا رواه مسلم من حديث عذرة والقاسم
عنهما وكذا رواه عنها يزيد الاصم وعمره وقد قدم الائمة هكذا علي ما رواه
البخاري عن الاسود عنها انه كان حرا قال البخاري وهو منتقع وقول
ابن عباس رايته عبد الصبح ه عن عائشة رضي الله عنها ان بربره اعنت وهي

مغيث عبد الله اي احمد فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان قريبا
فلا خيار لك رواه ابوداود باسناد جيد حسن ورواه الشافعي عن ابن عمر حصه
ام المؤمنين رضي الله عنها وقال لا اعلم في بوقيت الخيار شيئا سيع الا قول
حصه فهذا نص الشافعي رحمه الله وقد صحح الشيخ ابوركسيا الوائلي وغيره
من الاصحاب انه علي الفور والله اعلم

باب نكاح المشرک

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنها ان رجلا جاء مسلمًا حات امرأته مسلمة
بعده فقال يا رسول الله انها كانت اسلمت معي فزدها عليه رواه الامام احمد
وابوداود والترمذي وقال حسن صحيح وكذا صححه ابن حبان ايضا وفي لفظ
قال اسلمت امرأه علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فزوجه فجاز زوجها فقال
يا رسول الله اني كنت اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعتها رسول الله صلى الله
عليه وسلم من زوجها الاخر وزدها الي زوجها الاول رواه ابوداود وابن ماجة
وابن حبان في صحيحه قال الشافعي عن مالك عن ابن شهاب انه قال ولم يبلغنا
ان امرأه هاجرت الي الله ورسوله وزوجها كما فزمتهم يد ارا الكفر الا
فدقت هجرتها منها وبين زوجها الا ان تقدم زوجها مهاجدا قبل ان ينقض
عده تمام ذكر عن صفوان بن امية وعكرمة ابن اي جهل ان زوجه كل
منها اسلمت قبله ثم اسلم بعد هاجرتهم واستقر اعلي النكاح وذكر الشافعي
عن حكيم بن حزام مثل ذلكم قال وهذا معروف عند اهل العلم بالمغازي
وعن ابن عباس انه قال في اليهودية والنصرانية يكون تحت اليهودي او
النصراني مسلم قال ينفق بينهما الاسلام يعلموا ولا يعلا رواه الامام ابو جعفر
الطحاوي باسناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنها قال رد رسول الله صلى الله عليه

وسلم زينب ابنته علي اي العاص بن الربيع بالبرج الاول ولم يحدث شيئا وني لفظ وكان
اسلامها قبل اسلامه ست سنين ولم يحدث شهاده ولا صد اقا رواه الامام احمد
مدين اللطيف واورود و ابن ماجه والترمذي وقال حسن وليس باسناد
باب قلت هو من روايه محمد بن اسحق بن سيار عن داود بن الحصن عن عكرمه
عنه وهذا اسناد جيد قوي ومعنى اسلامها هجرتها والا فهي مع ساير ثقاته عليه
السلام اسلمن منذ بعثه الله تعالى وكانت هجرتها بعد وقعه بدر قليل وكانت
وقعه بدر في رمضان من السنه الثانيه من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي المدينه وحرمت المسلمات على الكفار في الحديبيه سنة ست في دي القدره
منها فكون مكثا بعد ذلك نحو امن سنتين ولهذا ورد في روايه اي داود
ردها عليه بعد سنتين وهكذا قد رد ذلك الحافظ ابو بكر السهقي رحمه الله فاما ما
رواه الحجاج بن ارطاه عن عمرو بن شعيب عن اسه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رد ابنته علي اي العاص بن مهران جديده وكما جحد في رواه الامام احمد
والترمذي وابن ماجه وهو حديث معلول قال الامام احمد هذا حديث
ضعيف وحجاج لم يسمعه من عمرو بن شعيب اما سمعه من محمد بن عبد الله العذري
عنه قال والعذري لا يروي حديثه شيئا قال والصحيح حديث بن عباس يعني المتقدم
وهكذا قال البخاري والترمذي والدارقطني والسهقي وحده عن حفاظ الحديث
والله اعلم به تقدم حديث غيلان بن سلمه انه اسلم وحتة عشر فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعاه عن عبد الله بن لهبعه ويزيد بن اي حبيب
كلاهما عن اي واهب الجبلي عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت
بارسول الله اي اسلمت وعندي اختان فقال طلق اهما شئت رواه الامام احمد
واورود وهذا اللفظ والترمذي وابن ماجه وهو حديث جيد ورواه الامام

الإمام الشافعي وابن ماجه من حديث اسحق بن عبد الله بن ابي فروه عن ابي
 وهب الجيثاني عن ابي حراش الرعيني عن الديلمي زاد الشافعي او الديلمي قال
 اسلمت وعندي آختان الحديث قلت ابو وهب الجيثاني مصري وجيثان من اليمن
 قال الهاربي والترمذي اسمه الديلمي بن الهوشع وقيل عليه وقال ابو يونس الصواب
 ان اسمه عبيد بن شرحبيل وقال البخاري في اسناده نظره عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قالت كانت المراه ركوب مقلاه فتجعل على نفسها ان
 عاش لهد ولد لتهودته فلما اجليت بن النضير كان منهم من ابنا الارصار فقالوا
 لا ندع ابنا نازل الله تعالى لا اكه آه في الدين قد سن الرشد من الغي رواه ابو
 داود باسناد صحيح لكن رواه سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن حماد مرسلا
 فيه دلاله لاحد القولين فمن استقل من المشركون الى دين يقر اهل عليه انه يقر
 ولكن الصحيح انه لا يقر واستدل على ذلك بما رواه البخاري عن ابن عباس رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه وهذا عامر
 فلا يقبل منه الاسلام او يقتله ولا تقبل منه عوده الى دينه الذي كان عليه والله اعلم الام

كتاب الصدقات

قال الله تعالى واتوا النساء صدقاتهن خلفه وقال ان اردتم استبدال زوج مكان
 زوج واسم احداهن فطارا فلا تاخذوا منه شيئا تاخذونه هتانا واتا مبينا
 عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد هكذا رواه البخاري مختصرا وسياتي البيهقي
 من هذا وفيه دلاله على ان سميه الصداق في النكاح مشروع وانما لا يقدر
 بشي فاما عدم رجونه فعن عائشه رضي الله عنها قالت امرني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان ادخل امراه علي زوجها قبل ان يعطيها شيئا رواه ابو داود وابن ماجه

اترضى

وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل ان
ازوجك فلانة قال نعم وقال للمراه اترضى ان ازوجك فلانة قالت نعم فزوج
احدها صاحبه ودخل بها الرجل ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا وكان
من شهد الحديبية فلما حضرتة الوفاه قال اشهدكم اني قد اعطيتها من صداقتها
سهمي بخير فباعه بمائة الف رواه ابو داود من حديث يزيد بن اي حبيب عن يزيد
بن عبد الله بن زياد عنه وهذا اسناد جيد قوي والحديث طاهر الدلالة في المطلوب
وفي لفظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النكاح ايسره عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعطى في صداق امراه ملأ كفه
سويقا او تمرا فقد استحل به رواء الامام احمد وابو داود وهذا الوجه ويؤيده
احكام رروي موقوفاً وفيما تقدم وما ياتي من حديث سهل انه قال التمس ولو
خاتماً من حديد ما يدل دلالة قوم علي انه لا يستدرش والله اعلم عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما امراه نكحت علي
صداق او حياء او عده فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه
واحق ما احكم عليه الرجل ابنته او اخته رواه الامام احمد وابو داود وهذا
لفظه والنسائي وابن ماجه يوجد منه انه اذا ذكر صداقاً في السرو صداقاً في
العلايه فان الصداق ما عتد به العتد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
تزوج علي فاطمه رضي الله عنهما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها شيئا قال
ما عندي شي قال اين درعك الحظي رواه ابو داود والنسائي قال الله تعالى قال
اني اريد ان الكحك احدي ابنتي هاتين علي ان تاجدين مماي حج فان اتممت عشرة امكن
عندك للايه عن ابن سعد رضي الله عنه قال جات امراه فقالت يا رسول الله اني
وهبت نفسي لك فقامت طويلاً فقال رجل روجينها يا رسول الله ان لم يكن لك بها

عن عتبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل ان ازوجك فلانة قال نعم وقال للمراه اترضى ان ازوجك فلانة قالت نعم فزوج احدها صاحبه ودخل بها الرجل ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا وكان من شهد الحديبية فلما حضرتة الوفاه قال اشهدكم اني قد اعطيتها من صداقتها سهمي بخير فباعه بمائة الف رواه ابو داود من حديث يزيد بن اي حبيب عن يزيد بن عبد الله بن زياد عنه وهذا اسناد جيد قوي والحديث طاهر الدلالة في المطلوب وفي لفظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النكاح ايسره عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعطى في صداق امراه ملأ كفه سويقا او تمرا فقد استحل به رواء الامام احمد وابو داود وهذا الوجه ويؤيده احكام رروي موقوفاً وفيما تقدم وما ياتي من حديث سهل انه قال التمس ولو خاتماً من حديد ما يدل دلالة قوم علي انه لا يستدرش والله اعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما امراه نكحت علي صداق او حياء او عده فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه واحق ما احكم عليه الرجل ابنته او اخته رواه الامام احمد وابو داود وهذا لفظه والنسائي وابن ماجه يوجد منه انه اذا ذكر صداقاً في السرو صداقاً في العلايه فان الصداق ما عتد به العتد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما تزوج علي فاطمه رضي الله عنهما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها شيئا قال ما عندي شي قال اين درعك الحظي رواه ابو داود والنسائي قال الله تعالى قال اني اريد ان الكحك احدي ابنتي هاتين علي ان تاجدين مماي حج فان اتممت عشرة امكن عندك للايه عن ابن سعد رضي الله عنه قال جات امراه فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت طويلاً فقال رجل روجينها يا رسول الله ان لم يكن لك بها

سهل

جا

حاجة قال هل عندك من شي تصدقها فذكر ازاره حتى قال القس ولو خاتما
من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال زوجتكها بما معك من القرآن اخرجاه هـ
ولمسلم زوجتكها فعلمها من القرآن ولمسلم وروى ابو داود من حديث علي بن سفيان
وهو مختلف فيه عن عطاء عن اي هزيرة نحو حديث سهل وفيه فقال ما حفظ من
القرآن قال سورة البقرة او التي تليها قال فمعلمها عشرين اية من القرآن وهي
امراتك فدل حديث ابن عباس على انه يجوز ان يكون الصداق عينا يتبع
وحديث سهل هذا انه يجوز ان يكون منبغ تكرر قال الله تعالى وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضته فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او
يعفو الله سده عقده النكاح الا به قال ابن عباس في الرجل يتزوج المراه
فيخلوها بها ولا يمسهام بطلقها ليس لها الا نصف الصداق وتلا هذه الاية رواه
الشافعي وقال في الجديد به اخذ وروى السهقي من حديث الشعبي عن ابن
مسعود مثله وقال الشافعي في القدم يستند الصداق بالخلوة لما رواه عن مالك عن
حمي بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المراه يتزوجها
الرجل انها اذا ارخيت الستور فقد وجب الصداق هـ وعن مالك عن الزهري
عن ربيعة بن ثابت مثله قال السهقي وروى عن الاحنف بن قيس ان عمر وعليا
رضي الله عنهما قالوا اذا اخلق بابا او ارخي سترا فلها الصداق كاملا وعليها العدة
وقال زرارة بن اوية قضا الخلفاء الراشدين المهديين انه من اخلق بابا او ارخي سترا
فقد وجب الصداق والعدة قال السهقي وهذا منقطع فانه لم يدر كم واثنا
تفسير الذي سده عقده النكاح فالجديد انه الزوج وهو الذي حواه الشافعي عن
علي وجبير ابن مطعم وابن عباس و به قال شرح وسعيد بن المسيب وابن سيرين
والشعبي ومجاهد ومافع بن جبير ومحمد بن كعب وقال في القديم هو الولي وهو رواه

ه عن ابن عباس وشرح وطائوس وبه قال علقمة والحسن وابراهيم النخعي وعطاء بن
اي رباح قال السهلي والاول اصح فقلت — وعلى القديم سند جواز عفو الاب
او الجدة عن صداق المحبونة او الصغيرة والله اعلم عنه عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه انه سبيل في رجل تزوج امرأه فمات عنها ولم يفرض فقال لها الصداق كاملا
وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاصحى فقال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم قضى به في تزويج بنت واشق فخرج عبد الله بذلك رواه الامام احمد
وابوداود والساوي وابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح وقال الدارقطني
الثاقي ان بنت هذا الحديث هو اولى الامور بنا ولا حجة في قول احمد دون
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كثروا ولا في قياس قال غير اني لم احفظه
من وجه من الوجوه بنت مملوكه هو مده قال عن معقل بن سيار ومده عن معقل
بن سنان ومده عن بعض اصحابه كاي سمى فاذا ماتت او ماتت فلامهر لها ولا مئقة
فهذا من الثاقي رحمه الله وقف في صحة الحديث ولا شك ان له اسانيد قوية
وبعضها على شرط الصحيحين وقد ورد بالنفاذ كدورها الثاقي لكن قال ابو
عبد الرحمن السائي لو كانت من روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فخرج
عبد الله بن مسعود فقلت — وهذا الاحلاف ليس بنصار للحديث لان ايتاها
كان من معقل بن سنان الاصحى او معقل بن سيار المذي هو وثقة ومن لم يسمه
لا يضر ايضا لان الصحابة كلهم عدول ولهذا قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد
بن يعقوب بن الاخزمي احد ائمة المذهب لو حضرت الثاقي وقد وقف في هذا
الحديث لميت فقلت قد صح الحديث فقل به ولهذا ايضا صححه الشيخ ابو عبد
الله الوائلي وغيره من حذاق المذهب والله اعلم وحججه التقدم ما رواه الثاقي
عن ابن عمه عن عطاء بن السائب عن عبد جبر عن علي رضي الله عنه في الرجل تزوج

المراهم يموت ولم يدخل بها ولم يفرض لها صدقاً ان لها الميراث وعليها العدة
 ولا صدق لها وروي عن ملك عن يافع عن ابن عمر وزيد بن ثابت مثل ذلك
 ثم قال هذا القول الا ان كنت حديث بروعه عن ابن رضى الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها اخرجاه ورواه ابو عيسى
 الترمذي ثم قال حنبل صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من الصحابة
 وغيرهم وهو قول الشافعي واحمد واسحق وكه بعض اهل العلم ان جعل
 عتقها صداقها حتى يجعل لها مهر اسوي العتق والقول الاول اصح فهذا الذي
 حكاه الترمذي والسهلي عن الشافعي في هذه المسئلة غريب لا يعرفه كثير من
 الاصحاب بل المشهور في المذهب انها عتق ولا يلزمها ان تتزوج به ويرجع عليها
 بقيه رقتها فان تزوجته اسحقت عليه مهر المثل وقد روي السهلي انه عليه
 السلام خطب صفية بعد ما اعتقها وتزوجها وامرها برية وهو غريب جداً
 والاسناد اسناده لانه من روايه عبيد الله التماري قال حدثنا علي بن
 الكبت العتكيه وذكره والله سبحانه اعلم

باب المتعة

قال الله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرصوا لهن
 فريضه وتمعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً ما لم تعرفوا حقاً
 على المختصين عن سهل بن سعد واي اسيد رضى الله عنها قال لا يزوج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل فلما ادخلت اليه بسط يده اليها فكاها
 كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجزها ويكسوها ثوبين رارفين رواه البخاري
 وفي لفظ له عن اي اسيد فلما دخلت عليه قال هي لي نفسك قالت وهل هي
 الملكة نفسها لوقته قال فاهوي بده بضع يده عليها لتكن فتا لت اعود بانك

منك فقال لقد عدت معاذم خدج علينا فقال يا ابا اسيد الكهبار ارقبني والحفها باهاها
 فاما المدخول بها فعن عائشة رضي الله عنها قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بخير ازواجه بداي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستامدي ابويك
 ثم قال ان الله عز وجل قال لي ياها النبي قل لازداجك ان كنتي تردن الحيوة الدنيا
 ورسها فمعاليين اممعلن واسرحكن سرا حاميلا وان كنتي تردن الله ورسوله والدار
 الآخرة قالت ثم فعل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت احرجاه
 ولنظنه لم يعلم معلوم انهن كن مدخوات هن واما اصحوا هذا القول واما
 القول فمحتمل لمفهوم الآية المتقدمه لاحناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم يمسوهن قال
 الشافعي رحمه الله في الجديد لا يجبر الزوج على شي معلوم الا اقل ما يقع عليه اسم المنقعه
 واحب ذلك ان يكون اقله ما يجدي فيه الصلاه وقال في القدم لا اعرف في المنقعه
 يعني قدر الا اني استحسن بلائي درها لما روي عن ابن عمر قلت روي موسى
 بن عقبه عن مافع ان رجلا اتى ابن عمر فدكر انه فارق امراته فقال اعطها كذا
 والسها كذا الحسينا ذلك فاذا اخو من بلش درها قلت لنا فاع ما كان هذا
 الرجل قال كان مثله دارواه السهمي قال وروينا عن عبد الرحمن بن عوف
 انه متع بجارية سودا و عن الحسن بن علي انه متع بعشرة الاف وقال ابن عباس
 ان كان موسرا لمخادم او نحو ذلك وان كان معسرا فثلثه اثواب وقال الشافعي
 في موضع اخر من القدم استحسن ما يرب بقدر بلش درها وما راي الوالي وما
 شبه هذا بقدر الزوجين هـ

هذا الحديث في الصحيحين
 في سنن ابن ماجه
 في سنن الترمذي
 في سنن ابوداود
 في سنن النسائي
 في سنن البيهقي
 في سنن الحاكم
 في سنن المصنف
 في سنن ابن خزيمة
 في سنن ابن حبان
 في سنن ابن عساکر
 في سنن ابن يونس
 في سنن ابن ماجة
 في سنن ابن خزيمة
 في سنن ابن حبان
 في سنن ابن عساکر
 في سنن ابن يونس
 في سنن ابن ماجة

باب الوليمة والنذر

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي علي بن عبد الرحمن بن
 عوف ردع زعفران فقال منيم قال يا رسول الله هاتين زوجتي امرأه فقال ما

قال
ما اصدقتها وزن نواه من ذهب قال فبارك الله لك اولم ولو بشاه اخرجاه وظاهر
الامر الوجوب وقد عدم حدث هل علي غيرها قال لا الا ان يطوع
يعني في الزكاة وقد استدل به علي عدم وجوب الزكوة والله اعلم عن انس
رضي الله عنه قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي شي من نساياه ما اولم
علي زينب اولم بشاه اخرجاه عن صفيه بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها
قالت اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بعض نساياه بعد بن من شعير رواه
البخاري هكذا وقع في روايه كريمة بنت احمد وفي بعض النسخ عن صفيه
عن غير ذكر عائشة وهو لذلك في سنن النساوي والله اعلم عن انس قال
اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم بن خنبر والامر منه المثل بلبي عليه لصفيه
بنت حي مدعوت المسلمين الي وليته مما كان فيها مما كان فيها من خير ولا يحرم
امر بالا نطاع فالتى عليها التمر والا قط والسمن فطانت وليته اخرجاه فذلك
علي عدم تعيين الشاه وانه باي شي اولم من الطعام جائزه اما التشارف قد
كرهه بعض اصحابنا واستدلوا عليه بحديث عبد الله بن يزيد الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النهي والمثله رواه البخاري بما رواه الامام
احمد عن اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للمنافق
علامات يعرفون بها خبيتهم لعنه وطعامهم نهيه وقد قال بعضهم لله هو مباح
وحكي القاضي الماوردي رحمه الله علي ذلك الاجماع اعتبارا بالعرف قال ولما
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم روج عليا فاطمه وشر عليهما قلت
هذا الحديث ليس له اصل رسالت عنه ابا الحجاج المدي فلم يعرفه قال الماوردي
ذهب بعض اصحابنا الي انه مستوي الطرفين وذهب سائر اصحابنا وهو
الظاهر من مذهب الشافعي الي انه مكره وذهب ابو حنيفة الي استحبابه

قلت وهو وجه لبعض اصحابنا حواه الواوي في الدروضة والله اعلم وصححه
 اباحته الواوي وانه خلاف الاول واحتج لذلك حديث عبد الله بن قسرة
 الازدي الثمالي رضي الله عنه انه قال قرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خمس بدئات اوست بخيرهن وطهرن يزديلن اليه اتيهن بيدها فلما
 وحت جنبوها قال لهن حنيفه لم افهمها فالت بعض من يليني ما قال
 والوافال من ساء اقتطع رواه الامام احمد وابوداود والنسائي باسناد جيد
 وقال بعضهم هو مستحب وهو قول اي حنيفه رحمه الله ومحج له عمار رواه الامام
 ابو جعفر الطحاوي من حديث ثور بن يزيد عن حلد بن معدان عن معاذ
 بن جيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في املاك محبات الحواري معهن
 الاطباق عليها اللوز والسكر فامسك العوم ايدهم فقال الا تنتهبون قالوا انك
 لنت نهيت عن النهبة قال بل كن نهبة العيا كرم ما العرسات فلا قال فرأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاذبهم ويحاذبون قال الحافظ ابو بكر السهقي
 من روايه عون بن عماره وعصه بن سليمان وكلاهما لا يخرج به عن لماره
 بن المغيرة وهو محمول عن ثور بن يزيد قال وحلد بن معدان عن معاذ منقطع
 وكذا قال ابو حاتم الرازي ان روايته عن معاذ مرسله فانه لم يسمع منه
 عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الطعام
 طعام الولييه ممنعها من ياتيتها وياياها ومن لم يحب الدعوة فقد عصي الله
 ورسوله رواه مسلم واخرجاه من وجه اخر موقوف على اي هديره وعن
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادعي احدكم الي الولييه
 فليأتها اخرجاه ولمسلم اذا دعا احدكم اخاه فليجب غرسا كان او نحوه وهذا
 دليل وجوب الاحابه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه

رواه ابو جعفر الطحاوي من حديث ثور بن يزيد عن حلد بن معدان عن معاذ بن جيل

رواه مسلم

عليه وسلم طعام اول يوم حرق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث
سعه ومن سيع سمع الله رواه المزمذى باسناد حسن ثم قال لا تعرفه الا
من حديث زياد بن عبد الله عن البرقي وهو كثير الغرائب وله
وقد احتج به الشيخان في الصحيحين وقد روي الامام احمد والوداود من
حديث رجل من ثقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واسناده جيد ولا ين
ماجه عن اي هديره مرفوعة كونه لكن سنده فيه ضعف قد يرد قوله
عليه السلام اذ ادعى احدكم اخاه فليحب فلو خذ من ماله ماله لا يحب
اجابه الكافري ولم يبينه والله اعلم عن ان يهوديا دعار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حبز شعير واهاله سعه فاجابه رواه الامام احمد فنبه
مع ما تقدم من عموم قوله عليه السلام اذ ادعى احدكم الى الوليه فليأتها
وجه من قال باجابه دعوه الكافريه عن اي هديره رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ادعى احدكم فليحب وان كان صاعا فليصل
وان كان منقرا فليطعم رواه مسلم وله عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ ادعى احدكم الى طعام فليحب فان شاطم وان شاترك فذل هذا
على عدم وجوب الاكل عن اي سعيد الحدرى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من راى منك منكر فليغيره فانه لم يستطع
فلانه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين عن الجلوس على
ما يديه يشرب فيها الخمر وان باكل وهو مسطح على بطنه رواه الوداود وقال
لم سعه جعفر بن برقان من الرهري وهو منكسر قلت لكن له شاهد من
حديث اي الرير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان

يوم من ماله واليوم الآخر فلا تقعدن علي ما يده شرب فيها عليها الحمد رواه الشافعي
 وابن خزيمة من طريقين عن اي الزبير ورواه الامام احمد بن مسنده عن محمد
 بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا بحقه مده مقويات للحديث قال عبد
 الدراقي اما محمد بن اي اسحق عن محمد بن اي هريه ان جبريل جاءه فلم
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف صوته فقال ادخل قال ان في البيت
 شرا فيه مما تيل فاقطعوا رؤوسهما واجعلوها بظا او وسايدها وطبوه فاننا
 لا ندخل بيتا فيه مما تيل ورواه ابو داود من حديث اي اسحق الفزاري عن
 يوسف بن اي اسحق عن محمد بن اي هريه مرفوعا بحقه وفيه حديث اس
 التمثال وليقطع فيصير كهيئة الشجرة ٥ عن القسم عن عائشة رضي الله عنها
 انها اشترت تمرقة فيها صاويظ فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قام علي الباب فلم يدخل وعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله ائت
 الي الله والي رسوله ماذا اذنت فقال ما هذه التمرقة فقلت اشتريتها
 لك لتقعد عليها وتوسدها فقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم
 القيمة وتقال لهم احيوا اما خلقتم وقال الميت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة
 احرجاه والله اعلم

باب عشرة النساء والقسم والنور

قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف الآية عن اي هريه رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يوم من ماله واليوم الآخر فلا
 يودي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهم خلقن من ضلع وان اعوج شي في
 الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمة لسرته وان يركته لم يزل اعوج فاستوصوا
 بالنساء خيرا رواه البخاري ومسلم ولنظرة للجاري ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال اذا ادعى الرجل امراته الى فراشه فابت ان تجي لعنتها الملايكه
حتى يصبح رواه البخاري وهذا اللفظ وسلم نحوه ولما اذا ما انت المراه مهاجره
فراش زوجها لعنتها الملايكه حتى ترجع وقد تقدم قوله عليه السلام
مطل الغني ظم فحب علي كل واحد من الزوجين بذل ما يحب عليه من غير
مطل ومدرول الطبراني عن اي هريزه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسوفات وهي اللاتي اذا ادعيت قطن سوف والمغسلات وهي اللاتي يقطن
تحت الخيش لكن في اسناده يحيى بن العلاء الجلي وهو ضعيف جدا وقد
تقدم نفيه عليه السلام عن الضرر والاضرار وهو حاصل في اسكان احدي
الزوجتين مع الاخرى في المنزل الواحد الا ان يكون نادرا عن اي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشتر الناس عند الله منزله
يوم القيمة الرجل يرضى الى امراته ويغضي اليه ثم يفسد سرها رواه مسلم فوجد
منه كراهية وطى احدي امراتى محضه الاخرى بطريق الاولى عن اي هريزه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم من امرأه وزوجها
شاهد الا باذنه ولا ياذن في بيته اخراجا فيؤخذ منه ايها الا يخرج من منزله
الا باذنه ايضا وبويده حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال انت النبي صلى الله
عليه وسلم امرأه فعالت يا رسول الله ما حق الزوج علي زوجته قال لا
يخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملايكه الرحمة وملايكه الغضب
فالت ما بيني الله وان كان ظالما قال وان كان ظالما الحديث رواه ابروداد
الطبراني في مسنده بنحوه باسناد حسن ه عن اي هريزه رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كانت له امرأتان فمال الى احدها جاء يوم القيمة
وشقه ما يبل رواه الامام احمد واهل السنن وهذا اللفظ اني داود واسناده صحيح

وهو محمول على من قسم لاحدي المراتين ولم يقسم للاخري لما روت عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا
قسمي بها املك فلا تمنني فيما تمنك ولا املك رواه اهل السنن والنسبة لابي داود
وقال يعني القلب واسناده صحيح قال سليمان بن سار ومن السنة اذا تزوج
الحرة على الامة قسم للحرة ليلتين وللامة ليله ورواه الدارقطني عن علي بن ابي
طالب قوله وفي اسناده ابن ابي ليلى وهو سفي الحنظلي قالت عائشة رضي الله
عنها في حديث الافك الذي في الصحيحين وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد سفر الفرج بن نسيه فانيتهن خرج سهمها خرج بها الحديث بطوله
عن عائشة رضي الله عنها ان سوده بنت زمعه رضي الله عنها وهت يومها
لعائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها
ويوم سوده اخرجاه ٥ وعنها رضي الله عنها في قوله تعالى وان امرأه خافت
من بعلها ستورا او اعراضا قالت برئت في المراه تكون عند الرجل فلعله لا
يستكثر منها ويكون لها صحبه وولد فيكره ان يفارقها فيقول انت في
حل من شاي اخرجاه ٥ عن انس رضي الله عنه قال كان للبي صلى الله عليه
وسلم سبع نسوة كان اذا قسم سهنين لانهن الى المراه الاولى الاية تسع فكان
في كل ليلة في بيت التي ياتيها رواه مسلم ولما غنم قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة العصر دخل على نسيه فيبدي نوا من احداهن
فذل على ان عماد التسم الليل ٥ وعن عروه عن عائشة قالت ما بين اختي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكته
عندنا وكان قل يوم الا وهو يطوف علينا جميعا فيبدي نوا من كل امراه من
غير مسيس حتى يبلغ الي التي هو يومها فسمت عند هارواه الامام احمد وابو

وابوداود وهذا النظم واسناده حسن ه عن اي قلابه عن اسن قال من السنة
 اذ تزوج البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام
 عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابه ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احزجاه ه عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما تزوجها اقام عندها ثلثا وقال انه ليس بك على اهلك
 هو ان ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي رزاه مسلم
 وفي لفظ ان شئت سبعت عندك وان شئت سبعت ثم درت قالت ثلث
 وفي لفظ له انه لما اراد الخروج اخذت بثوبه فقال ان شئت زدتك وحاسبتك
 للبكر سبع وللثيب ثلث ه قال الله تعالى واللاتي يخافون نشوزهن ه
 فغظوهن واهجروهن في المصاحح واضربوهن الالية قال الشافعي هذه
 الالية منزلة على احوال وهو احسن ما سمعت في ذلك ه عن جابر رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر في خطبته في الحج فانقوا الله في النساء
 فانكم احذرتموهن بايمان الله واستحلتم فروجهن بعلمه الله ولكم عليهن
 ان لا يوطييهن فرشكم احدكم هونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا
 غير مبرح ولكن ررقهن وكسوتهن بالمعروف رواه مسلم قال الله تعالى وان
 خفتم شقاق بينهما فاعتوا حكما من اهلها ان يريدوا اصلاحا يوفق الله
 سنها ان الله كان عليها خيرا قال عبيدة السلماني في هذه الالية جارجل
 وامراه الى على رضي الله عليه وسلم ومع كل واحد فمام من الناس فامرهم
 على فاعتوا حكما من اهلها وحكما من اهلها ثم قال للحاكم انذارا ان ما عليكم
 ان رايتما ان تجعلا ان تجعلا وان رايتما ان تغدقا ان تغدقا فالامراه رضيت
 بما في كتاب الله بما على فيه ولي وقال الرجل اما الفرقة فلا فقال علي كذبت

صحيح
 صحيح

والله حتى تقر مثل ما اقرت به رواه الشافعي باسناد صحيح فيه دلاله على ان الحكمير
حاكميان حيث جعل لهما الجمع والتقدير ولم يعتبر رضي الزوجين وهو الذي
صححه المصنف ويؤيده ما رواه الشافعي ايضا عن مسلم بن خالد عن ابن جريح
عن ابن ابي مليكة سمعه يقول بعث عثمان ابن عباس ومعوية بن سنان عقيب
من ابي طالب وروجه فاطمه بنت عتبة لما وقع بينهما من الخصومة فقال ابن
عباس لا فرق بينهما وقال معاوية ما كنت لا فرق بين شحين من بني عبد مناف
فاصلح بينهما وصح الشيخ ابو زكريا المواروي انها وكيلان يعتبر رضي الزوجين
لنقل علي للزوج لذبت والله حتى تقر مثل الذي اقرت به والله اعلم
باب الخلع ه ه

قال الله تعالى ولا حل لكم ان ماخذوا اما السموهن شيئا الا ان تجافا الا
بقيا حدود الله وان خفتم ان لا تقيا حدود الله فلاحصاح عليها فيما امدت به الابه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة ثابت بن قيس ابن شماس قالت يا رسول
الله ثابت لا اعت عليه في خلق ولا دين ولكن اكره الكفرية الاسلام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دين علي حديقته قالت نعم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقه وطلقها رواه البخاري وندل علي ان الخلع طلاق
وان كان بلفظ الطلاق واما ان كان بغير لفظ الطلاق فقد قال الرسع
عن الشافعي اختلف اصحابنا في الخلع واخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
طاوس عن ابن عباس في رجل طلق امراته بلفظين ثم اختلفت منه بعد
يتزوجها ان شالان الله تعالى بقول الطلاق مرتان قد ابي ان يتراجعها قال
الشافعي واخبرنا سفيان عن عمرو عن عكرمة قال كل شئ اجازة المال فليس
بطلاق وهذا اختاره في القديم وقد استدل لهذا القول ايضا حديث ابن

عباس رضي الله عنهما ايضا ان امراه ثابت بن قيس اختلعت من زوجها فامر بها
البنی صلی الله علیه وسلم ان تعتد حیضه رواه ابو داود والترمذي وقال حسن غریب
والواو لو كان طلاقا لا اعتدت سلت حیض فدل علی انه فسخ ومال الشافعی
في الجدید الى ما رواه عن مالک عن هشام بن عروه عن جهمان مولى الاسلمی عن
ام بکر الأسلمیة انها اختلعت من زوجها عبد الله بن اسید ثم سال عثمان رضي
الله عنه في ذلك فقال هي بطلیقه الا ان یكون سمیت شیئا فهو ما سمیت ثم قال
ولا اعرف جهمان ولا ام بکره شیء یثبت خبرهما ولا یرده ویقول عثمان باخذ قوله
فهو ما سمیت یعنی في العدد وقال ابو بکر بن المنذر روى عن عثمان وعلی وابن
مسعود الخلع تطلیقه باینه وصنف الامام احمد بن حنبل حدیث عثمان وحده
ابن مسعود وقال لیس فی الباب اصح من حدیث ابن عباس وقال ابو داود
قلبت لاحد حدیث عثمان الخلع بطلیقه لا یصح فقال لا اری جهمان ولا اعرفه
كتاب الطلاق

تقدم حدیث رفع التلم عن ثلثة عن الصغیر حتی یحتمل وعن المجنون
حتى یتیق وعن النائم حتی یتیق قال الشافعی رحمه الله والسكران لما لم یکن
واحد امن هو لا الثلثة ومع طلاقه وهو قول اکثر من لقیت من المفتیین
قلبت هذا هو المشهور من مذهبه وقد نضر جماعة من كبار المذهب
وله قول اخر انه لا یتبع ودلیلہ ما رواه سعید بن منصور عن عثمان رضي الله عنه
انه قال كل الطلاق حایز الا طلاق النشوان وطلاق المجنون واسناده صحیح
ولهذا علقة البخاری في صحیحہ بصیغه الجزم قال وقال ابن عباس طلاق السكران
والمستکبره لیس حایز قال الحافظ السدی وبه قال الترمذی وطاوس وعطاء
وابان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز والمزنی وابو ثور عن ابی هریرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما سوس به صدورهم
ما لم يعمل به او تتكلم به اخراجاه وقد رواه ابن ماجه في ادبيه وما استكرهوا
عليه وله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتي
الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وقد تقدم الكلام عليه في كتاب
الصلاه وعن عائشه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا طلاق ولا علق بغير علق رواه الامام احمد وابوداود وهذا النظم
وقال ائمة العصب وابن ماجه من حديث ابن اسحق عن ثور بن يزيد عن
محمد بن عبيد بن اي صامح عن صفي بن شيبه عنهما وفسده الامام الشافعي وابو
سليمان الخطاي بالاكراه ومنهم من فسد الغلاق بالغضب والاكراه ايضا
ه جامع ما شتر كان فيه من عدم التثبوت والله اعلم وذكر ابو عبيد عن
ابن عمر وابن عباس وابن الزبير انهم لم يوقعوا اطلاق المكره م قال ولا مخالف
لم من الصحابه راحق البخاري رحمه الله على عدم الوقوع بحديث الاعمال
بالنيات يعني ان المكره ان تطلق لفظا من غير نية ه امّا ملك العبد
طلاق زوجته فلظاهر الكتاب ولما رواه ابن ماجه عن ابن عباس قال
جارجل فقال يا رسول الله ان سیدی زوجتی امته وهو يريد ان يفرق
بينی وبينها قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال يا ايها الناس
ما بال احدكم يزوج عبده امته ثم يريد ان يفرق بينهما اما الطلاق لمن اخذ
بالساق ونحو اسناده عبد الله بن لهيعة وضعفه مشهوره فاما ملكه
عليها تطلقته فتدري ما لك والشافعي عن امير المؤمنين عن عثمان وزيد
بن ثابت انها سبيل عن مكاتب تطلق امراته وكانت حرة تطلقته فقال
كل منها حرمت عليك رواه الدارقطني عن ابن عمر ايضا ه وعن عمر ابن معتب

ان ابا حسن مولى بنى نوفل احبوه انه استفتا ابن عباس في مملوك وكانت تحته
مملوكه فطلعتها تطليقتين ثم عنهما بعد ذلك هل يصلح له ان يخطبها بعد ذلك
قال نعم قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد والنسائي
وابن ماجه وابوداود وعنده ثقيت لك واحده ورضي به رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن المبارك ومعه لقتة تحمل ابو حسن هذا
صحفة عظيمه وذهب الي هذا الحديث الامام احمد في روايه اي طالب عنه
وحده عن ابن عباس وجابر واي سلمه وقتاده وهو وجه لبعض اصحابنا
والغرض من ابراده ان في سيقه ما يدل على ان العبد انما ملك تطليقتين
عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البعض الحلال الي الله الطلاق رواه ابوداود وابن ماجه ثم رواه
ابوداود مرسله وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
امراه سالت زوجها الطلاق في غير ما يابس فحرام عليها راحه الجنه رواه
الامام احمد وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال حسن عن عمر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حصه ثم راجعها رواه ابوداود والنسائي
وابن ماجه نزل علي جواره للحاجه وان الاول لا تزيد علي تطليقه واحده
لمكون مالها للرجعه فافعل عليه السلام وتوبيد ذلك فما رواه النسائي
باسناد جيد قوي عن سليمان ابن داود عن ابن وهب عن محمد بن بكير
عن اسه عن محمود بن اسد عن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان
ثم قال اتلعب بك يا الله وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله
واستدل الشافعي رضي الله عنه بوفوع الثلاث المجموعه حديث العجلاني انه طلق

امراته ثلثا محضه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر ذلك عليه والحدوث
في الصحيحين والحدوث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الطلاق
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واري بكسر وسنتين من خلافة عمر
طلاق الملاث واحدة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس قد
استعملوا في امر ذات لم فيه اناة فلو امضينا عليهم فامضاه عليهم وقد
روي هذا الحديث مسلم في صحيحه ثم قال الشافعي رحمه الله قد روي جماعة
عن ابن عباس انه كان يوقع الملاث مجموعا فدل على نسخ ذلك عنده عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الطلاق على اربعة اوجه
رحمان حلال ورحمان حرام واما اللذان هما حلال فان تطلق الرجل
امراته طاهرا من غير جماع او لطلقتها حاملا مستبينا حملها واما اللذان هما
حرام فان لطلقتها حائضا او لطلقتها عند الجماع لا يدرك اشتمل الرحم على حمل امرأ
رواه الدارقطني عن يافع ان ابن عمر رضي الله عنهما لما امراه له وهي حائض
بطلبته واحدة وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها بمسكها
حتى تطهر ثم يحض عنده حبضه اخذ في تمهلها حتى تطهر من حبضتها فان
اراد ان يطلتها فليطلقها حتى تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر
الله ان يطلق لها النساء اخرجاه ولفظه للنخاري ومسلم عن ابن عمر انه طلق
امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مده فليرا
جمعها لم يطلتها طاهرا او حاملا قال الشافعي رحمه الله ذكر الله سبحانه
وتعالى الطلاق في كتابه سلاثة اسما الطلاق والفراق والفساح فمن خاطب
امراته فافرد لها اسما من هذه لزمه الطلاق ولم يبره في الحكم وما تكلم
به ما شبه الطلاق سوى هذه فليس بطلاق حتى نقول كان مخرج كلامي

طلق

به على اني نويت به طلاقا وهو ما اراد من عدد الطلاق قال سفيان الثوري عن
 حاد عن ابراهيم عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول في الخلية والبرية والبتة
 والمابنة واحدة وهو احق بها وهذا منقطع رواه الشافعي عن مالك انه
 بلغه عن عمر انه استخلف رجلا قال لامرأته حبلك علي غاربك هل اراد الطلاق
 ام لا وقد تقدم قوله عليه السلام للمجنونة الحق تاهلك ومنعها والطاهر
 انه اراد الطلاق وفي الصحيحين عن لعيب بن ملك انه قال لامرأته الحق
 تاهلك حتى تقضي الله في هذا الامر ولم يرد به الطلاق بدليل انه لما تاب
 الله عليه وعلى صاحبه هلال بن امية ومراره بن الربيع لم يورد تحديد
 النكاح فدل على ان الرجوع في ذلك الى البتة وقد قال عليه السلام الاعمال
 بالنيات ٥ عن عائشة انها قالت حين نازل رسول الله صلى الله عليه وسلم امكان
 ذلك طلاقا رواه مسلم واصله في الصحيحين ٥

باب عدد الطلاق والاستثناء فيه

عن اي هديره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز
 عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تكلم اخرجه مذهب علي انه لا ينع
 الطلاق بالنية وانه لا بد من لفظ واما عدد الطلقات فيرجع الى نيته
 لقوله عليه السلام اما الاعمال بالنيات واما لكل امرئ ما نوى ٥ عن ركانه
 بن عبد يزيد انه طلق امرأته البتة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ما اردت قال واحدة قال الله قال الله هو ما اردت رواه ابو داود وهذا
 لفظه والترمذي وابن ماجه من حديث الزبير بن سعيده وهو متروك
 ولكن رواه ابو داود من حديث الشافعي من وجه اخر وهو حسن ان شاء الله
 وله طرق اخره عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية

لا كنت ولا يحب الشهير هكذا وهكذا او هكذا او هكذا في المائتين والثم
 هكذا وهكذا او هكذا يعني عام بلائش اخرجاه ولفظه لم فيه دلاله لوقوع
 الطلاق بعد ما اشار به عن اي هريبه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قلت حده من حد وهو لهن حجب النكاح والطلاق والرجعه
 رواه الامام احمد وابوداود وابن ماحه والترمذي وقال حسن عريب وهو من
 حديث عبد الرحمن بن حبيب بن اذك عن عطاء بن ابي ماهر عن ابي عبد الله
 النسي هو منك الحديث وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وروي هذا الحديث
 من وجه اخر عن عباد بن الصامت فوجدته ان من قال لزوجته انت
 طالق طلقه لا ينع عليك انها تطلق قال بعض الاصحاب ولا سأل سديانه عن
 ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف ثم قال ان
 شاء الله فقد استثنى رواه اهل السنن واسناده على شرطها لكن روي موقوفا
 وعن اي هريبه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
 فقال ان شاء الله لم يحث رواه الامام احمد وابن ماحه والترمذي وقال سمعت
 البخاري يقول هذا خطأ خطا فيه عبد الرزاق واختصر من حديث اي هريبه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لا طوفن الليله على سبعين امرأة
 تلد كل امرأة مهن علاما تلبي سبيل الله فليل له قل ان شاء الله فلم يبل فطاق
 فلم يلب جنهن الا امرأه واحده نصف انسان فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو قال ان شاء الله لم يحث وكان درك الحاجة وهذا الحديث في الصحيحين من
 طرق والعرض ان الحديث الاول عام في الايمان والطلاق وانه يستثنى ان شاء الله في بيع

الشرط في الطلاق

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا طلاق لابن ادم فيما لا يملك رواه احمد وابوداود وابن ماجة والترمذي
 وقال حسن وهو احسن شي روي في هذا الباب وروي ابن ماجة عن علي
 وعن المسور بن مخرمة عن مرفوعا لا طلاق قبل نكاح فذل علي انه لا يصح تحييز
 الطلاق ولا تعليقه ممن ليس بزوجه تقدم حديث المسلمون علي شروطهم
 وهذا الحديث اصل كبير في هذا الباب وقال البخاري في صحيحه قال
 نافع طلق رجل امراته ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بنت منه
 وان لم يخرج فليس شي كذا ذكره البخاري تعليقا محذوما به ولا يعرف له
 اسناد وهذا التعليق محذوم به فهو في حرم الصحيح عند جماعة من العلماء وعن
 عبد الرحمن بن محبيرة عن اي ذر ان امرأه سالته عن الساعة التي من يوم
 الجمعة التي سحاب للعبد الموت فيها فقال هي بعد رفع الشمس سيرا الي الذراع
 ان سالتني بعد هاتئ طالق هلذا رواه الامام الحافظ ابو عبد الله
 رحمه الله وفيه انتطاع بين ابن محبيرة واي ذر رواه اعلم

باب في الشك في الطلاق وطلاء

تقدم حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال سئل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الرجل يخيل اليه انه يحب الشيء في الصلاة قال لا تصرف حتى سمع صوتا او يحذر رجلا
 احذجاه استدله به الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس السافعي رضي الله عنه
 علي انه اذا سئل هل طلق ام لا لم يطلق لكن الاول ان تراجع لما رواه ابو الحوزا
 عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع ما يرسك
 الي ما لا يربيك رواه الامام احمد والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح قلت
 وخذا رواه مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا قال الحافظ ابو القاسم الطبراني يفسد
 به ابن وهب عن مالك وفسد به عبد الله ابن رومان عن ابن وهب قلت

عبد الله بن رجاء عن عبيد الله عن يافع عن ابن عمر مرفوعا قال الشيخ ابو زكريا البزاز
وهو حديث حسن روينا به في كتاب المحجة باسناد جيد بسند يفي بحجود السهو قوله
عليه السلام اذا شك احدكم في الصلاة فلم يدرك المثلث صلى ام اربع فليكن علي ما استقر
لمثله اذا شك هل طلق لثلاثا ام واحدة طرح الاربعة والله اعلم قال عبد الله
بن الزبير طلق عبد الرحمن بن عوف تماضرت الاصبع الطليقة فبها تم مات وهي
باعدتها مورثها عثمان رضي الله عنه قال ابن الزبير واما لنا ان نورت مبتوتة رواه
الثاقي باسناد صحيح وهكذا رواه سعيد بن منصور من حديث اي سلمة بن عبد الرحمن
ان اباها طلق امراته البتة وهو مريض مورثها عثمان منه بعد النكاح عدتها
وكذا رواه الزهري عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن السائب بن يزيد بن
احت ثمانية شهد علي قضا عثمان بما ضربت الاصبع ورثها من عبد الرحمن بن عوف
بعد ما جلت ورواه الثاقي في البدع عن مالك عن ربيعة قال بلغني ان امرأه
عبد الرحمن بن عوف سالت ان يطلقها فقال لها اذا احضت فامطرت فاذا نبت فلم
يحض حتى مرض عبد الرحمن بن عوف فلما طهرت اذنته فطلقها البتة او تطلقه
لم يكن نكاحا من الطلاق غيرها وعبد الرحمن بن عوف مورثها عثمان بن
عثمان منه بعد النكاح عدتها وقال الثوري عن معوية عن ابن عمر قال
في الذي يطلق امراته وهو مريض قال يرثه في العدة ولا يرثها وهذا منتقطع وقد
علم وجعل يحيى بن سعيد البطان والنخاري وغيرهما حاصله انه من قضا شرع
وليس هو من قول عمر رضي الله عنه مودة الا ان يزوج بعضها بعضا وقال الثاقي
مذهب بعض اصحابنا الى مورثها منه وان لم يكن له عليها رجعة وقال بعضهم وان
لم يمت زوجها غيره وقال غيرهم يرثه ما امتنعت الارواح وقال بعضهم يرثه ما
كانت في العدة فاذا انقضت لا يرثه وهذا ما استخبر الله فيه قال الربيع قد استخار

استحار الله فيه فقال لا يرث المبتوتة قال الربيع وهو قول ابن الزبير وعبد الرحمن
بن طلحة علي أنها لا يرثه ان شاء الله هـ

باب الرجعة هـ

عن عمر رضي الله عنه قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة ثم راجعها رواه
ابوداود والنسائي وابن ماجه باسناد جيد قوي قال الله تعالى ويعولهن احوق
بردهن في ذلك اي في العدة فكان هذا في ابتداء الاسلام في حق كل مطلقة حتى
حصرا الله تعالى الطلاق في ثلاث طلقات لا تقدم بيان ذلك في حديث عائشة
وابن عباس رضي الله عنهما وعمومه شامل للاحرار والعبيد لكن خرج العبد
من العموم بقول عثمان وريند بن ثابت رضي الله عنهما ان مذهب الصحابي حجة في
قول الاكثرين وهو مذهب الشافعي في القدم قيل وفي الحديث ايضا والله اعلم
عن عمران بن حصين انه سئل عن الرجل يطلق امرأته ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها
ولا على رجعتها فقال طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة اشهد على طلاقها وعلى
رجعتها ولا تغد رواه ابوداود وابن ماجه مستدل به على النهي عن الرطي قبل
الرجعة وعلى عدم وجوب المهر حيث لم يأمره به وقد يدل ايضا على انه لا تصح
الرجعة الا بالقول لان الاشهاد اما يقع على الاقوال والله اعلم قال الله تعالى فان
طلقتها فلا تغل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره هـ عن عائشة رضي الله عنها ان امراة
رفاعة القرظي قالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبنت طلابة فزوجت بعده
عبد الرحمن بن الزبير وانما معه مثل هدية الثوب فقال لعائشة تريد ان ترجعي
الي رفاعة لا حتى يدويه عسيلة ويدوق عسيلة اخرجاه والامام احمد والنسائي
عن عائشة مرفوعا العسيلة هي الجماع قال الشافعي رحمه الله عن مالك عن نافع
عن ابن عمر قال اذا طلق العبد امرأته طلقين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره

ورواه من وجه اخذ عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد تقدم
عن عثمان بن زيد بن ثابت مثله والله اعلم ولقد تقدم من حديث اي حزن مولى بن نوفل
عن ابن عباس بن عبد المطلب ان الامه سفيان بن يعقوب بن زيات العده والكلام عليه والله اعلم
باب

قال الله تعالى للذين يؤمنون من سائر اربعه اشهر فان ما وافان الله غفور
رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم عن عائشه رضي الله عنها قالت الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سايه شهرا فاقام في شهره له فلما كان اليوم التاسع
والعشرون جأ فقلت يا رسول الله انك الت شهر فقال الشهر يكون ثلثه وعشرون
احزاه قال المصنف رحمه الله وان قال والله لا وطيتك حتى ينزل عيسى بن مريم او
خرج الدجال او اموت او تموت كان مولى يستدل لذلك يحدث معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب
يتراب وخراب يتراب خروج المرحه وخروج المرحه فتح العسطنطينيه وفتح
العسطنطينيه خروج الدجال ثم ضرب سده علي محمد الذي حدثه او من قبله
قال ان هذا الحق انك ههنا رواه الامام احمد وابوداود وهذا الفقه باسناد
شامي صحيح وروى ابوداود ايضا باسناد شامي قوي عن عبد الله بن يسر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من المرحه وفتح العسطنطينيه ست سنين وخروج المسيح
الدجال في الساعه ومعلوم بالسنة الصحيحه المسواته ان عيسى بن مريم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزل الى الارض بعد استيلا الدجال على الارض كلها الا
الحرمين مكة والمدينه فيقتله بباب لدوله البلده المسهورة بالساحل بالقرب
من بيت المقدس قال الشافعي رحمه الله اما سفيان بن عيينه عن يحيى بن سعيد عن
سليمان بن يسار قال ادركت بضعه عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلهم بوقف المولى قال الشافعي واقل ذلك ثلثه عشر وروي الدارقطني والبيهقي
 من حديث سهيل بن اي صالح عن ابيه قال سألت ابي عن عشر من الصحابة عن
 الرجل يولي قالوا ليس عليه شيء حتى يمضي عليه اربعة اشهر فان فاء الاطلاق ثم
 روي الشافعي رحمه الله عن علي انه وقف المولى ثم قال وهكذا يقول وهو موافق
 لما روينا عن عمرو بن عمرو وعائيه وعن عثمان وريدين ثابت وعن بضعه
 عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه
 قال اذا آل الرجل من امراته لم تقع عليها طلاق وان مضت اربعة اشهر حتى
 بوقت فاما ان يطلق واما ان يفي رواه البخاري ٥ عن اي هديره رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف علي معنى فرائ غيرها خير منها
 فليكفر عن ميثمه وليفعل الذي هو خير رواه مسلم ٥ وفي الصحيحين عن
 اي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وامه ان يسأله لا
 احلف علي بمن قاري غيرها خير منها الا است الذي هو خير وحلفتها
 وهذا عام في المولى وغيره فليكفر عن ميثمه علي الصحيح من القولين وبوده
 ما رواه الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من سايه وحتم فجعل الجدام جلا لا وجعل في المين كفارة
 رواه ابن ماجه والترمذي وقال روي مرسل عن الشعبي وما خذ القول الاخر
 في عدم الكفر فلوله تعالى فان ما اذا فان الله غفور رحيم فالوا فليم يذكر
 كفارة مدل علي انها لا يجب والا اول اصح والله اعلم

بَابُ الطَّهَارِ

عن حويله بنت بعلبه رضي الله عنها قالت يا واه واه اوس بن الصامت
 انزل الله سورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد سا خلقه وقد

فخرجت قالت ودخل علي يوم ما فر اجعته بشي فغضب فقال انت علي كظهر امي قالت
م خرج مجلس في نادى فوقفه ساعه ثم دخل علي فاذا هو يريدني عن نفسي قالت قلت
كلا والدي نفس خويله بيده لا يخلص الي وقد قلت ما قلت حتى حكم الله ورسوله
فينا حكمه قالت فواتبني وامسعت منه فغلبته بما يغلب به المراه الشيخ الضعيف
والقيته عنى ثم خرجت الى بعض جاراتي واستعرت منها ثيابها ثم خرجت حتى
جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست بين يديه فذكرت له ما لقيت منه
فحلفت اشكر الله تعالى من سوء خلقه قالت فحفل يقول يا خويله انى عكس
كسر التى الله فيه قالت فوالله ما برحت حتى نزل القرآن فبعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كان يتعشا هم سرى عنه فذكرت الحديث في نزول
قد سمع الله قول الذى تخادك في زوجها الى الفرض فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلعن رقبه قالت لا يجد قال فنصوم شهر من مسابغى فقال يا رسول الله
شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قالت ما عنده من شي ٥
بصدق به قال فاني ساعينه بعدق من ثمرة فقال يا رسول الله واني اعينه
بعدق اخر قال قد احسنت اذهبي فاطعمي بها عنه ستين مسكينا وارجعي الى
ان عمر رواه الامام احمد واودود ولفظه مجموع من كتابها واسناده مشهور
من طرق تقوية فهو خد منه عامه احكام هذا الباب وفيه دلاله على وجوب
الكفارة قبل الجماع ٥ عن سلمه بن صحاح البياض رضي الله عنه قال كنت احدا
اصيب من النسا ما لا يصيب غيري فلما دخل شهر رمضان خفت اصيب من امري
شيئا يتناعى حتى اصبح فطاهرت منها حتى سلم شهر رمضان فبينما هي خد منى
دات ليلها ادلكت في منها شي فلم البث ان نذرت عليها فلما اصحت خرجت الى
قومي فاخبرتهم الخبر وذكروا الحديث في دها به الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال انت بذاك باسلمه فقلت انا الى ما رسول الله مرتين وانا صابر لا امر
الله انا حكمي ما اراك الله قال حرر رقبة فلت والدي بعثك بالحق ما املك
رقبة غيرها وضربت صمحه رقبتي قال صم شهرين متتابعين قال وهل اصبت
الذي اصبت الا من الصيام قال فاطعم وسقا من تمرين ستين مسكينا فقال والدي
بعثك بالحق لقد بتنا وجشين ما لنا من طعام وذكر الحديث رواه الامام احمد
وابوداود وابن ماجه ورواه الترمذي مختصرا وقال حسن وعنده فقال النبي
صلي الله عليه وسلم لعروة بن عمر اعطه ذلك العرق وهو مكمل باخذ حمة
عشر صاعا او ستة عشر صاعا فقال اطعم ستين مسكينا وللدارقطني ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم اعطاه مكيلا فيه حمة عشر صاعا فقال اطعم ستين مسكينا
وذلك لكل مكمل مد فلت واسناده جيد وله طرق متعددة وقد
دل هذا الحديث على صحة الطهار الموقت وهو الصحيح من القولين وان الكفارة
لا يجب فيه الا بالجماع وهو اصح الوجهين والله اعلم عن علمه عن ابن عباس
ان رجلا قال يا رسول الله اى طاهدت من امر اى فوقعت عليها قبل ان الف
فقال ما حملك على ذلك برحمة الله قال رايت خلتها لها به ضو القدر قال فلا
تقربها حتى يفعل ما امرك الله رواه اهل السنن وقال الترمذي حسن غريب صحيح
فلت وقد رواه ابوداود والنسائي من حديث علمه مرسلا قال النسائي
وهو اولي بالصواب قال الشافعي رحمه الله قد شرط الله سبحانه وتعالى الايمان بنية
عق الرقبة في القتل والطلاق ذلك في الطهار قال فليحمل ما اطلقه على ما قيد به طهر
العدالة في الشهادة في موضعين والطلاق ذلك في ثلثة مواضع قال واحب له ان كان
يعتق الا بالغه مومنه وان كانت اعجمية فوصفت الاسلام اجزائه ثم استدل على
ذلك بما رواه عن مالك عن هلال بن اسامة عن عطاء بن سيار عن عمر بن الحكم انه

قال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت يا رسول الله ان جارية لي كانت تزني
عنا فحجيتها وفقدت شاه من الغنم فسالتها عنها فعالت اهلها الذيب فاستقت عليها
ولدت من بني ادم فطلعت وجهها وعلى رقبة امانتها فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى بالسما فقال من انا فقال انت رسول الله قال فاعتمتها
وذكر عنه الحديث في الطبره قال الامام ابو عبد الله الشافعي اسم الرجل معاوية
بن الحكم قلت وكذا رواه مسلم في صحيحه عن معاوية بن الحكم السلمي وكذا رواه
عبي بن يحيى وحده عن مالك وقال سائر الرواه عنه محمد بن الحكم قال الشافعي رحمه
ففي هذا الحديث بيان ان من كانت عليه رقبة يندراو واجبت بعزها
لم يحزبه فيها الا مومنه الا نزل انه يقول علي رقبة لا يدكر مومنه فسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صفه الايمان ولو كانت تحزبه غير مومنه قال اعنق اي
رقبة شئت والله اعلم قلت واما الكفاره بالصيام والطعام ففي نص
القران وما تقدم من الحديث كفايه والله اعلم بالصواب

باب اللعان

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى الله
عليه وسلم فترك من سحاح فقال النبي صلى الله عليه وسلم البيه او حدة طهرك
قال يا رسول الله اذ اراني احدا على امراته رجلا سطلق يلتمس محفل النبي يقول
الله والا حدة اية طهرك قال هلال والذي بعثك بالحق اي لصا دق فليزلس
ما سري طهر من الحد فنزل جبريل عليه السلام وانزل عليه والدين يرمون
ازواجهم فقد احق بلوغ ان كان من الصادقين وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
فارسا اليها فذكر الحديث وانه لا عن بنتها ووعظها عند الحاميه فتلكت
ونكست ثم مضت وقالت لا اضع قومي سائر اليوم الحديث رواه البخاري بطوله
ورواه

ورواه مسلم عن ابن مسعود قال وكان اول رجل لاعنه في الاسلام فذل ذلك
علي انه اذا وذف وطول بالجد ان له رفع ذلك باللعان ه عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عن سن الرجل وامرأة فاستقى
من ولدها فندق منها والحق الولد بالمرأه اخذ جاه ولفظه للخاري ه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عن عن الرجل رواه الامام
احمد والدارقطني عن ابن مسعود مثله قال الله تعالى والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهد الا انفسهم فشهدوا احد هم اربع شهدا ان بالله ان من الصادقين
والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين ويدير اعينها العذاب ان
شهد اربع شهدا ان بالله ان من الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان
كان من الصادقين وهذه صفة اللعان التي رخص القرآن عليها وبينتها السنة
في اخراجها في الصحيحين ه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اول من سال
عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله ارايت لو وجد احدنا امرأته على فاح
كيف يصنع ان يكلم بكلمة بامر عظيم وان سكت سكت على مثله ذلك قال سكت
النبى صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اناة فقال ان الذي سألني
عنه قد اتليت به فانزل الله تعالى هذه الايات في سورة النور والذين يرمون
ازواجهم قتلها هن عليه ووعظوه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اخون من
عذاب الآخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليهما ثم دعاهما فوعظهما وذكرهما
واخبرهما ان عذاب الدنيا اخون من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك
بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهدا ان بالله ان من الصادقين ه
والخامسة ان لعنت الله ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأه فشهدت اربع شهدا ان
بالله ان من الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين

مصدق منها وفي لفظه قال لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال
لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وان كنت كذبت عليها
فهو ابعد لك منها اخرجاه وفيه عامه احكام هذا الباب وفوله صدق
منها وهو يصدق بالشرع اي انه حكم مستمر في حق كل ملاء عن وبيده ما رواه
ابوداود عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قضت السنة بعد في المتلاعنين
ان يصدق منها ولا يحتعان ابد او للدارقطني عنه قال صدق رسول الله
صلي الله عليه وسلم منها وقال لا يحتعان ابد او قال الحافظ ابو بكر السهقي هـ
وانساده صحيح قلت هو من رواية الزبدي عن الزهري عن سهل والدارقطني
ايضا عن ابن عمر مرفوعا المتلاعنان اذا انفقا فلا يحتعان ابد او قال
الثوري عن الاعشى عن ابراهيم عن عمر رضي الله عنه انه قال في المتلاعنين
صدق منها ولا يحتعان ابد او هذا منقطع والدارقطني ايضا عن علي وابن
سعود قال مضت السنة في المتلاعنين ان لا يحتعان ابد افنده اثار
متعاضده على انها لا تخل له ابد او انها تحرم عليه على التأييد وفوله فدا
بالرجل ثم شي دليل على انه لا يعتد بامانها قبله هـ عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر رجلا حتى امر المتلاعنين ان يتلاعنا
ان يضع يده عند الحامه على فيه وقال انها موجه رواه الاحام الشافعي
عن ابن عسمة عن عاصم بن حنت عن ابيه عنه وابوداود والبيهقي من حديث
سفيان بن عسمة به هـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه انه قال في قصة
العلاء بن مسleme في المسجد وانا شاهد اخرجاه والواو قد كان سهل
اددال صغيرا فلم تشهد دال الا وقد شهد عمام من الناس هـ عن عبد الله
بن جعفر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا عن سن اخو بني العمار
بعد

بعد العصر على المنبر على حمل رواه الدارقطني وفي اسناده الواقدي وهو
 ضعيف وقد رواه عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امر الرجل والمرأة خلفا بعد العصر عند المنبر وهذا
 مرسل يتقوى بالذي قبله والله اعلم هـ عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من حلف على منبري هذا يمين الله فهو امتي من
 الناز رواه الامامان مالك والشافعي وابوداود وابن ماجه ورواه الامام
 احمد وابن ماجه ايضا من حديث اي هديره قال الشافعي وروي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا عن سن الزوجين علي المنبر قال ابوداود الطيالسي
 عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس انه قال في حديث هلال
 بن أمية مدق رسول الله صلى الله عليه وسلم سهما وقضى انه لا يدعي ولدها
 لاب ولا ترمي هي ولا يرمي ولدها ومن رماها او رمي ولدها فعليه الحد
 وقضى ان لا تنبت لها ثنية ولا قوت من اجل انها تنقش فان من غير طلاق
 ولا متوفى عنها ورواه الامام احمد وابوداود وهو موطوع من حديث
 طويل وعباد بن منصور فيه كلام هـ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولد المملأة عينا انه يرث امه او برثه
 امه ومن رماها به جلد ثمانين ومن دعاها ولد زنا جلد ثمانين رواه الامام احمد
باب ما يلحق من النسب وما لا يلحق
 عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر
 الحجر احرجاه قال عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن سهاب قال اخبرني
 ابو عبد مولى عبد الرحمن بن ابي هريرة عن عثمان بن عفان خرج يوما فصلى الصلاة
 ثم جلس على المنبر فاشى على الله عما هو اهله ثم قال اما بعد ثم قال ها هنا امره

اخا لها قد جات بشي ولدت بي ستة اشهر فماتون فساد ابن عباس فقال ان
الله تعالى قال ووصينا الانسان حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله
ومصاله ملتون شهدا وقال والوالدات برضعن اولادهن حولن داملن
لمن اراد ان يتم الرضاعه فاقول الحمل ستة اشهر فتركتها عثمان رضي الله عنه
ولم يرجعها وهذا اسناد صحيح وفيه دلاله على ان اقل الحمل ستة اشهر باجمعهم
رضي الله عنهم وسنده دلاله القدران لان مثل هذا اشتهر ولم يعرف له مخالف
من الصحابه والله اعلم به عن اي هديره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزلت اية الملا عنه قال ايما امراه ادخلت علي قوم من ليس منهم فليست
من الله بشي ولم يدخلها الله في حنته وايما رجل حجب ولده وهو ينظر اليه احجب
الله منه وفضحه به علي روس الخلايق من الاولين والآخرين رواه الشافعي
وهذا النظم والوداود اسناد جيد عن اي هديره ايضا ان رجلا من
فزاره قال يا رسول الله ان امرائي ولدت غلاما اسود قال هل لك من ابل
قال نعم قال يا الوانها قال حمير قال هل فيها من اوراق قال ان فيها لورقا قال
فاني اتاها ذلك قال عسي ان يكون به برعه عرق قال وهذا عسي ان به برعه
عرق اخذ جاه فدل على انه مجرد الشبه لا يتنفذ عنه وكذا حدث عاتق رضي الله
عنها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعه في غلام فقال سعد
هذا يا رسول الله ابن اخي عتيبه ابن ابي وقاص عهدي اليه انه ابنه انظر الى شبهه
وقال عبد بن زمعه هذا اخي يا رسول الله ولد علي فداش اي من ولدي فقه فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فداي شبها بينا بعته فقال هو لك يا عبد بن زمعه
الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتج منه باسوده بنت زمعه فلم ير سوده قط
اخرجاه ولفظه لمسلم وفيه دلاله على ان الامه المستفرقة حكمها حكم الدوحه في

الفرائش ٥ وعن عمر رضي الله عنه انه قال ما بال رجال يطوون ولا نهم
 يعتزلون من لا يابني وليده تعرف سيدها انه قد الم بها الا الحقته ولدها
 واعتزلوا بعد او اتركوا رواه الشافعي عن مالك عن الرهري عن سالم عن ابيه
 عنه ٥ عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
 يوم مسرورا فقال يا عائشة ألم تري ان محمدا المذبحي دخل علي فداي اسامه وزيدا
 عليها وطيفه قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها
 من بعض فسر به لك النبي صلى الله عليه وسلم والعجبه واحبر به عائشة رضي الله
 عنها احرحاه ولفظه لمسلم وعند البخاري قال داود وكان اسامه اسود
 وزيدا ابيض فدل علي انه يجوز ان يكون العايف واحدا له اعلم
كتاب الايمان

باب من يصح مسنه ومن لا يصح
 قال الله تعالى لا يواحدكم امره باللغو في ايمانكم ولكن يواحدكم بما عقدتم
 الاية قالت عائشة رضي الله عنها انزلت هذه الاية في قول الرجل لا والله
 وبلى والله رواه البخاري هكذا رواه ابو داود عنها عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مره عام ذكر ان الموقوف اصح وقد سدم حديث رفع العلم عن يمينه
 عن الصبي حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يتيق وحديث رفع عن
 امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واللام عليها في كتاب الصلاة ٥ عن
 الشعبي عن عبد الله بن عمر قال جاء اعدائ فقال يا رسول الله ما الكبائر قال
 الاشرار بالله قال ثم ما ذاقوا عقوق الوالدين قال ثم ما ذاقوا اليمن الغموس
 قلت وما اليمن الغموس قال الذي ينقطع بها مال امري مسلم هو فيها كادب
 رواه البخاري ٥ عن ابن عباس قال احتضم الي النبي صلى الله عليه وسلم رجلان

فوَقَّعتَ اليمينَ على اَحدِها حَلَفَ باللهِ الذي لا اله الا هو ما له عِنْدِي فَنَزَلَ جَبْرِيلُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اِنَّكَ كَاذِبٌ فَامَرَهُ اَنْ يَعْطِيَهُ حَقَّهُ وَكَفَّارَةَ يَمِينِهِ مَعْرِفَتَهُ
 اَنْ لَا الهَ الا اللهُ اَوْ سَمَّاهُ تَهْ رَوَاهُ الْاِمَامُ اَحْمَدُ وَابُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ عَطَّانَ
 السَّائِبِ وَفِيهِ كَلَامٌ عَنْ اَبِي عَمْرِو بْنِ الْمَعْرُوفِ عَنْهُ وَالْغَرَضُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ اثْبَاتُ
 الْكُفَّارَةِ فِي الْيَمِينِ الْغَوْسِيَّةِ فِي الْحِمْلَةِ هـ عَنْ اَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ اِنَّكَ اِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى عَيْنِ
 فَارِي غَيْرِهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا ابَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا أَوْ حَرَجَاهُ هـ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ عُمَرَ وَهُوَ حَلَفَ بِأَيْمِهِ فَقَالَ
 اِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ اَنْ تَحْلِفُوا بِأَيْمِكُمْ مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصِمْتَ أَوْ حَرَجَاهُ
 عَنْ قَتِيلَةَ بَنِي صَيْفِي الْجَهَنِي اَنْ يَهُودِيًّا اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَنْتُمْ تَبْذُرُونَ
 وَالْكُمْ تَشْرِكُونَ يَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَيْتَ وَيَقُولُونَ وَالْكُفَّةِ فَاَمَرَهُمْ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا ارَادَ اَنْ يَحْلِفُوا اَنْ يَقُولُوا اِي وَرَبِّ الْكُفَّةِ وَيَقُولُ
 اَحَدُكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ يَشْتَرِي رَوَاهُ الْاِمَامُ اَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَبِإِسْنَدِهِ اخْتَلَفَ
 عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ اَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى عَيْنِ
 بَيْعِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَاذِبٌ قَالَ اَخْرَجَاهُ هـ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ اِنْ حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى
 فَلْيَقُلْ لَا الهَ الا اللهُ وَمَنْ قَسَمَ اِلَّا بِصَاحِبِهِ يَعْزَلُ اِقَامَكَ فَلْيَصِدَّقْ اَخْرَجَاهُ
 عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ اَنْ لَمْ يَسْعَ رِسْعَيْنِ اسْمًا مَا بِهِ الْاَوَّاحِدُ
 مِنْ اَحْصَايَا دَخْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ وَلَوْ رَجَبُ الْوَتَرِ اَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ
 حَدِيثِ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْهُ وَرَوَاهُ التَّجَارِيُّ
 عَنْ اَبِي الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ بِهِ وَاحْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

حامعه عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن سعد عن سنده مثله
وزاد بعد قوله بحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير المحكم العدل اللطيف الخبير
الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الوكيل المجيد المحصي المبدئ المعيد
المحيي المميت المحي القيوم الواحد الماجد الواحد القصد العا در المقدر
المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب
المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المتكبر الجبار
الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادي المديع الباعث الوارث الرشيد
الصور ٥ ثم قال الترمذي هذا حديث غريب وروى عن غير وجه
عن اي هريه ولا يعلم بكتبه شي من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث
ووردوا اذم ابن ابي اياس باسناد غير هذا عن اي هريه مرفوعا وذكر
فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح ورواه ابن ماجه من حديث موسى بن عفيفه
عن الاعرج عن اي هريه مرفوعا وسرد الاسماء كقولهم ما تقدم بزيادة ونقصان
والذي عول عليه جماعة من الحفاظ المتقنين ان سرد الاسماء في هذا الحديث
مدرج فيه واما ذلك فادركه الوليد بن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني
عن زهير بن محمد انه بلغه عن غير واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلك اي انهم
جمعوها من القرآن كما روي عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينه وابي اللغوي

من قال

والله اعلم قلت ولبيت اسما الله تعالى محصور في سعة وتغنى اسما بدليل
ما رواه الامام احمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم انا عبدك ابن عبدك ابن امتك يا صيتي
بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسلك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك او امرته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وشفا صدري وطلا
هي وحزني الحديث وقد اخرج الامام ابو حاتم بن حبان في صحيحه وقد
ذكره القاضي ابو بكر بن العبد في الفقيه المالكي في كتابه الاحاديث في شرح
الترمذي ان بعضهم جمع من اسما الله تعالى الف اسم والله سبحانه وتعالى
اعلم عن اي هديره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ابرئ
عليه السلام عليه السلام يغتسل ادخر عليه رجل من جداد من ذهب فجعل
حتى في ثوبه فقال الله عز وجل يا ايوب الم اكن اعنتك كما ههنا فقال ايوب
وعزتك لا غناي عن بركتك اخرجاه اما الحلف بالقرآن فانه منعقد
لانه كلام الله وكلام الله صفة من صفاته وليس مخلوق لاجماع اهل السنة
قد بيا وحد ثبنا على ذلك عن عائشة رضي الله عنها في قصة الافك ان
سعد بن عباد قال لسعد بن معاذ في كلام دارسها كذبت لعمر والله لا
تقتله ولا يستطيع قتله فقال اسيد بن خضير لسعد بن عباد لعمر والله
لا تقتله اخرجاه وهذا كان والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن اي هديره رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه
قال اسميت بابي انت وامي يا رسول الله لحدثني بالذي اخطأت قال لا
تقسم رواه مسلم وهو في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة الرجل الذي

راي

رأي المنام فعبره ابو جعفر الصديق ه عن البراء بن عازب رضي الله عنه
 قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع ونهانا عن سبع امرنا بعبادة
 المديح واتباع الجنائز وسميت العاطس وابرار القسم او المقسم ونصر المظلوم
 واجابة الداعي وافشا السلام الحديث اخذناه ه عن الوليد بن ثعلبة
 عن ابن بريده عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
 بالامانة فليس منا رواه ابو داود وروى الامام عبد الله بن المبارك رحمه الله
 في كتاب الزهد عن شريك عن اي اسحق عن جيلة بن محميد عن زياد بن جدير
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهى عن الحلف بالامانة اشدها قال
 الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل لكم ه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال اذا حرم الرجل امراته فليس بشي وقال لكرم رسول الله
 اسوة حسنة اخذناه ه ولمسلم اذا حرم الرجل امراته فهي بمنى بكفنها ه
 وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امه بطاها
 فلم يزل به عايشة وحفصة حتى حرمها علي نفسه فانزل الله عز وجل يا ايها النبي
 لم تحرم ما احل الله لك الا به رواه النسائي ه

جامع الأيمان

تقدم حديث المسلمون على شروطهم وحديث الاعمال بالنيات فتوحد منها
 ان من علق بمبنيه على شي انه لا يحث بدون حصول ذلك الشي ه عن عائشة
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الا دام الخل رواه
 مسلم وله عن جابر مثله ه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سيد ادم كرم الله من حديث عيسى بن اي عيسى الخطاط المذي
 وهو ضعيف جدا تركه الامية ه عن اي الدردار رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا واهل الجنة اللهم رواه ابن
 ماجه ولا يصح ايضا لان في اسناده سليمان بن عطا الخدري وهو متروك
 الحديث وقال الاصبغى عن ابي هلال الرازي واسمه محمد بن سليم عن عبد الله
 بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد ادم اهل الدنيا
 والاخرة اللحم وسيد الشراب الماء وسيد الرياحين الفاغية قال الاصبغى
 هو نور الخبر رواه ابن مسعود في غريبه وتمام بن محمد الرازي في فوائده وقال
 رواه القيسي عن ابيه عن ابي هلال عن مناد بن بريدة عن ابيه موقوفاً
 عن محمد بن ابي يحيى الاسلمي عن يزيد الاور عن يوسف بن عبد الله بن سلام
 قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز فوضع عليها تمرة وقال
 هذه ادم هذه رواء ابوداود والخوارزمي في تاريخه والسهلي في مقدمته
 رفع الخط والنسيان والاشارة قال الامام احمد بن حنبل عن ايوب
 عن يافع عن ابن عمر بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين
 فقال ان شاء الله فقد استثنى ورواه اهل السنن من حديث ايوب عن يافع
 عنه وقال الترمذي حسن ولا يعلم احدا رفعه الا ايوب وكان احبانا لا يرفعه
 وقد روي مسلم عن ابيه موقوفاً قلت وهذا اسناد صحيح لولا علمه وقفه
 والله اعلم واخر جوه الا ابا داود عن ابي هريرة فاستدل بقوله فقال ان شاء الله
 على يعقوب الاستثنا لليمين وهو ظاهره

بَابُ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلفت
 على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت الذي هو خير وكنت عن يمينك اخراجاه
 وفي لفظ لهما فكفرت عن يمينك وات الذي هو خير ولا يداود والنسائي فكفرت
 عن

عن عبيد بن رافع الذي هو خير رواته فدل على جواز التكفير قبل الجنت
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كف بصره
من قتلوا امرئ الناس بذلك رواه ابن ماجه من حديث عمر بن عبد الله بن علي
وكان ضعيفا فاستقوا شرب الخمر وليس له عند ابن ماجه سواء قال
الله تعالى لا يواحدكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواحدكم بما عقدتم الايمان
وكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما يطعمون اهلكم او كسوتهم او
تحرير رقبة فمن لم يجد وصيام ثلثة ايام ذلك كفاره ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا
ايمانكم لذلك بين الله لكم آياته لعلكم تشكرون روي ابو بكر بن ايوب داود
في كتاب المصاحف ان اي بن كعب كان يقرأها وصيام ثلثة ايام متتابعات
وروي ذلك عن عائشة مرفوعا وروي السهقي من حديث محمد بن الزبير الحنظلي
عن ابيه عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه قال لو ان قوما قاموا الى
امير من الامراء فكسا كل انسان منهم ثوبا لقال الناس قد كساهم ولا يست
هذا عن عمران بن الحمال محمد واسه وشيخه وقد تقدم الكلام على ملك العبد
في باب المادون والله اعلم بالصواب هـ

كتاب العدد

قال الله سبحانه وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروا لايه وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان يمسوهن فما لكم
عليهن من عده نعتة ونها لايه قال الشافعي رحمه الله والميسر هو الوطى هذا
هو الجديد من مذهبه وحجة القدماء وجوب العدة على المخلو بها ما رواه البيهقي
عن زرارة بن ابي عوف فاضى البصرة رحمه الله قال قضا الخلفاء الراشدين المهديين
انه من اعلق بابا وارخي ستره فقد حجب الصداق والعدة لكن قال البيهقي

هو منقطع وروي نحوه عن غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم وتقدم روايه
الشافعي عن مسلم بن حبله عن ابن جريح عن ليث عن طاووس عن ابن عباس انه قال
يا الرجل يتزوج المراه فيخلو بها ولا يسيها ثم يطلقها ليس لها الا نصف الصداق لان
الله تعالى يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضته
فمنصف ما فرضتم قال الشافعي هذا قول وهو طاهر الكتاب وقد رواه
السهلي من حديث ابن ابي طلحه عن ابن عباس قال الشافعي اما ملك عن الزهري
عن عروه عن عائشه انها استقلت حفصة بنت عبد الرحمن حين دخلت
الدم من الحيضه الثالثة قال ابن شهاب قد كرت ذلك لعمره فقالت صدق
عروه وقد حاد لها في ذلك ناس وقالوا ان الله تعالى يقول بلته قدوة فقالت
عائشه صدقتم وهل يدرون ما القروه الا طهارونه قال الزهري سمعت
اما بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادرت احدا من فقهاءنا الا وهو يقول هذا
يريد الذي قالت عائشه ثم روي الشافعي عن ابن عمر مثل قول عائشه ان العدة
تقتضي الطعن في الثالثة وصح ذلك عن زيد بن ثابت ~~الا يضار~~ ايضا وروي
عن عثمان رضي الله عنه قال الشافعي وهو مذهب حنابلة من التابعين
قال ملك وهو الامر الذي ادرت عليه اهل العلم ببلدنا قال الشافعي على
ذلك يدل الكتاب واللسان ثم سطر الكلام في بعد ذلك واحتماره الامام
ابو عبد الله بن سلام في كتاب الغريب وحده عن اي عمده معتمد من المشي
واشد ذلك مورثة عذراوية الحكي رفعة لما ضاع منها من عدو نسايبا
يعني انه اثر العدة على العقود مضاعفت قروء نسايبه بالجماع فدل على انها
الاطهار وقيل ان الاقدار هي الحيض حده الشافعي عن عمرو بن علي وابن مسعود
وسعيد بن المسيب وعطاء وحامه من التابعين فلا محل حتى تغسل من الحيضه

الحيضه

العالمه واحتج له بقوله عليه السلام دعي الصلاه ايام اقدراك وقد اجاب
الشافعي عن هذا بانه مروي بالمعنى من الحديث الآخر لتتظدر اللبالي والايام
التي كانت يحيضن من الشهر فتترك الصلاه وقيل مشتركه بين الحيض والاطهار
وقيل للتدرك المشترك منها والله اعلم قال سفيان الثوري عن حماد والاعمش عن
مصور عن ابراهيم عن علقه انه طلق امرأته بطلقة او بطلقتين ثم حاضت
حيضه او حيضتين ثم اربع حصنها سبعة عشر شهرا ثم ماتت فجاء ابن مسعود
فسأله فقال حينئذ عليك ميراثها فورثه منها وهذا السناد صحيح وهو
عنه الشافعي في الجديد انه اذا انتطع دمها لغير عارض وهي ممن يحيض
انها ملكة الى الياسر ولهدا اقال محمد بن سيرين قال ابن مسعود عدة المطلقة
بالحيض وان طالت ومعه قوله في القدم ثارواه عن مالك عن يحيى بن
سعيد ويزيد بن عبد الله بن قسيط عن سعيد بن المسيب قال قال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه انما امرأه طلقت فحاضت حيضه او حيضتين لم
رفعها حيضه فانها ينظر سبعة اشهر فان بان بها حمل فذاك والا اعدت
بعد التسعة سبعة اشهر ثم حلت وهذا صحيح عن عمر وقد تأوله في الجديد
علي امرأه بلغت الياسر قال الامام ابو بكر بن ابي شيبة يابريد بن هرون
عن حميد المعلم عن عمرو وهو ابن شعيب قال سئل ابو الشعثبة عن جارية طلقت
بعد ما دخل بها الزوج وهي لا يحض فاعدت شهرين وحما وعشرين ليلة
ثم انها حاضت قال بعد بعد ذلك سبعة قد ووكذا قال ابن عباس
وروياه عن الحسن والشعبي عن ابي عاصم النبيل عن مطا هرون بن اسلم عن
الناسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامه بطلقتان او قد
حيضتان رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وهو حديث ضعيف لجمال

مطاهرين اسلم فانه متروك الحديث قال ابو عاصم النبيل ليس بالبصره حديث
ابكر من هذا وكذا قال ابو حامد الرازي وقال ابو داود اسناد مجهول وقال
الترمذي غريب لا يعرفه مرفوعا الا من حديث مطاهرين وليس له في العلم سوى
هذا الحديث وقال الحافظان ابو بكر بن زياد والدارقطني الصحيح انه مرفوع
النسب فانه قبل له ابلغا في هذا شي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا قلت
وقد رواه ابن ماجه من حديث عطيه عن ابن عمر مرفوعا وعطيه العوفي ضعيف
قال الدارقطني الصحيح ما رواه سالم بن رافع عن ابن عمر قوله روي الشافعي رحمه الله
عن عبد الله بن عتبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سلح العبد امرأتين
ويطلق بطلقتين ويعتد الا به حصتين فان لم يكن حيض فشهري او شهر او نصف
قال الله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يصعن حملهن وهذا عام في المطلقات
والمتوفيات عنهم عن سبيعه انها كانت تحت سعد بن خوله وهو من بني عامر بن
لؤي وكان ممن شهد بدر اقتوي عنهما في حبه الوداع وهي حامل فلم يلبث ان وضعت
حملها بعد وفاته فلما ولدت من يعاسها حملت للخطاب فدخل عليها ابو السناك
ان ابن يعسك رجل من بني عبد الدار قتال مالي اراك متحمله لعلك برحين النكاح
والله ما انت بناك حتى عمر عليك اربعة اشهر وعشرا قالت سبيعه فلما قال لي ذلك
جمعت علي ثيابي حتى امسيت فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت عن ذلك
فاقتاني ناي قد حلت حن وضعت حملي وامري بالترجيع ان يدالي قال ابن شهاب
ولا اري باسنا ان يتزوج حن وضعت وان كانت في دمه اغترانه لا يقر بها زوجها
حتى تظهر اخرجاه ولنظمه لمسلم ولما عن اي سلمه ابن عبد الرحمن عن ام سلمه مثله
عن عبد الله الاسدي عن علي رضي الله عنه انه قال في امراه الملقود انها لا يزوج
رواه الشافعي لم يقبل وهذا القول في ذكر ايه العده المبراث وذكر حديث الرجل

خيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة قال لا تصرف حتى سمع صوتا او مجرد رجاء قال
فتبين الطهارة لا يرفع الا سقين الحديث فكذلك هذه المرأة لها زوج بيتين فلا
نزليه الا سقين موت او طلاق واحتج في التدم بما رواه عن مالك عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ايما امرأة قدمت
زوجها فلم تدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم يسطر اربعة اشهر وعشرا ورواه
الترمذي من حديث يونس عن الزهري عن سعيد بن عمر وذكره وزاد فاذا تزوجت
فقدم زوجها الاخر فهو احق بها وان دخل بها زوجها الاخر فالاول المفقود
الخيار من امراته والمهر قال ابن شهاب وقضى بذلك عثمان بعد عمر فلهذا
قال الشافعي هذا كله هو الثالث عن عمر وعثمان ومن قال بتول عمر ذلك
قلت وهو المروي عن ابن عمر وابن عباس وروى ابو عبيد القاسم بن سلام
عن هشيم عن سيار بن الحكم عن الشعبي عن علي بن ابي امير المفقود اذا قدم وقد
تزوجت امراته ان شأ طلق وان شأ امسك فحمل الشافعي ما روى عن عمر
على امراته تضررت بذلك وحال الضرورات غير حال الاختتار عن ام
حسنه وزينب تحش امي المؤمنين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان يتخذ علي ميت فوق ثلث الا
على زوج اربعة اشهر وعشرا اخرجاه هـ عن ام عطية واسمها سيبه الابصار به
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة علي ميت فوق
ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا يلبس ثوبا مصوغا الا ثوب عصب ولا تكحل
ولا تمس طبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اطفار اخرجاه هـ وعن ام سلمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتزوجة عنها زوجها لا يلبس المعصفر من الثياب
ولا المسقه ولا الحلبي ولا الحصب ولا تكحل رواه الامام احمد وابوداود والشافعي

باسناد جيد لكن روي السهتي روي موقوفاً عليها باسمه اعلم هـ وعنهما قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نودي ابو سلمة وقد جعلت علي عيني صراقال ما
هذا ايام سلمة قلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه شب الوجه
فلا يجعله الا بالليل وتترجيه بالمهارة ولا تمشطين بالطيب ولا بالحنا وان خطناب
قلت باي شي امتشط قال بالسدر يغسلين به راسك رواه ابو داود والنسائي وفي
سنده عذابه ولكن رواه الشافعي عن مالك انه بلغه عن ام سلمة وذكره وهو
مما يتقوى به الحديث وبديل علي ان له اصلاً قال الله تعالى لا يخرجون من سوتهن
ولا يخرجن الا به هـ عن جابر رضي الله عنه قال طلقت خالتي فارادت ان تحب خلتها
فخرجها رجل ان يخرج فالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي جدي خللك فانك
عسي ان تصدقي او تفعلني معدوفاً رواه مسلم قال الشافعي وتخل الا تصار قريب
من منازله والحداد لا يركبون الا نهرا فله — فوخدمته ان المطلقة تخرج
بحايتها لا سيما اذا كانت بزره ووجب لها او عليها حق اذا كان بها رافاً ما
الليل فقد قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يصلح للمراه ان تست ليله واحده
اذا كانت بعده وفاه او طلاق الا في سهار رواه الشافعي باسناد جيد روي رجاله
ثقات قال الله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن
ليصقوا عليهن الاية قال الشافعي انما ملك عن سعد بن اسحق ابن لعب ابن عجرة
عن عمته رست بنت لعب عن فريجة بنت مالك ابن سنان وهي اخت اي سعيد
ابهاجات رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله ان ترجع الي اهلها بن خذره وان
روحها خرج يطلب اعبد له انقوا حتى اذا كان بطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت
فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الي اهلها فان روجي لم تترك لي مسكناً
عليك ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فانصرفت حتى

اذ التفت في المحبرة او في المسجد ناداني او امري فنوديت له فقال لي فقلت قالت
 وردت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي قال امكثي في بيتك حتي
 سلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان
 عثمان ارسل الي فالتني عن ذلك فاخبرته فابتغى وقضى به ورواه الامام احمد
 واهل السنن وهذا النظم الترمذي وقال حسن صحيح وليس عند الساي ذكر عثمان
 فبينه ان العدة تحب في المنزل الذي رحت فيه فاما دلالة علي وجوب السكنى
 علي الميت في بركة وفيه نظر والله اعلم هـ عن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة
 عن ابيه قال لقد عانت ذلك عايشة اشد العيب يعني فاطمة بنت قيس وقال
 ان فاطمة كانت في رمضان وحش فحيف علي ما حسها فلذلك اخص لها النبي صلى الله
 عليه وسلم رواه ابو داود وعلقه البخاري عن ابن ابي الزناد وروي السافعي عن
 ابراهيم بن ابي يحيى عن عمرو بن ميمون عن ابيه عن سعيد بن المسيب انه قال
 فبنت فاطمة كانت للسانها ذراية فاستطالت علي احمائها فامرها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان تعتد في بيت ابن ام مكتوم وعن ابن عباس في قوله تعالى
 ولا تخرجن الا ان ياتن بها حشمة منه قال ان تبدوا علي اهل زوجها فاذا بدت
 فتدخل اخراجها رواه الشافعي قال الشافعي رحمه الله فعاشه ومروان وسعيد
 بن المسيب يعرفون ان حدثت فاطمة في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها
 ان تعتد في بيت ابن ام مكتوم فحدثت ودهبون ان ذلك اما كان للشروين
 ابن المسيب استطالتها علي احمائها وبكره لها ابن المسيب وغيرهما كتمت
 في حديثها السبب خوفا ان سمع ذلك سامع فيري ان المبتوتة ان تعتد حيث
 شئت فليست وسياتي ان شاء الله حدثت فاطمة بنت قيس هذا علي وجهه
 في باب نفقة الزوجات قال السافعي اما ملك عن ابن سهاب عن ابن المسيب

وسلم بن يسار ان عمر رضي الله عنه قال اما امرأه لمكت في عدتها فان زوجها الذي
 تزوجها لم يدخل بها فزق بينهما اعتدت بنيه عدتها من زوجها الاول وكان
 خاطبا من الخطاب وان كان قد دخل بها فزق بينهما اعتدت بنيه عدتها
 من زوجها الاول لم اعتدت من الاخر لم سلمها ابد احوال سعيد ولها مهرها
 مما استحل منها هذا السناد صحيح عن عمر رضي الله عنه وقوله لم سلمها ابد احوال
 الدهني وقد كان الشافعي يقول به في القدم ثم رجع عنه كما روي الثوري عن اشعث
 عن الشعبي عن مسروق ان عمر رجع عن ذلك وجعل لها مهرها وجعلها محتفان
 وروي الشافعي عن علي مثل ذلك وقال في الجديد نقول علي ^{عليه} نقول انه يكون خاطبا
 من الخطاب والله اعلم

باب الاستبراء

عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اى علي امرأه مح علي
 باب فسطاط فقال لعله يزيد ان يلم بها قالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا
 لدخل معه قبره ليف يورثه وهو لا يحل له ليف يستخدمه وهو لا يحل له رواه مسلم
 وعن ربيع بن ثابت الاساري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول يوم حنين لا يحل لامرأة يؤمن بالله واليوم الآخر سقي ماء رزع غيره
 يعني ايمان الجبالي ولا يحل لامرأة يؤمن بالله واليوم الآخر تنقع علي امرأه من السبي
 حتى تستبرأ الحديث رواه الامام احمد واوداود باسناد صحيح وللترمذي من
 وجه اخر اوله قال وهو حديث حسن وقد روي من غير وجه عن ربيع و
 الباب عن ابي الدرداء وابن عباس والعباس بن ابي سارية وابي سعيد الخدري
 والامام احمد في لفظ ولا ينلح ثيبا من السبي حتى يحيض ولا ي داود حتى تستبرأ
 يحضه قال وليست محظوظة وهو وهم من ابي معاوية ولا احمد ايضا عن ربيع

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توطأ الامه حتى يحيض وعن الجبال حتى
تضعن ما بين بطونهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه انه قال في
سبايا او طاس لا يوضع حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى يحيض حبيسه
رواه ابو داود من حديث شريك ابن عبد الله القاضى وفيه كلام الا ان السافعي
ذكره معلقا وقال هذا الحديث اصل الاستبراء في عمومها
دلالة على استبراء الانكار والله اعلم وعن العرياض بن سارية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم وطئ السبا حتى تضعن ما بين بطونهم رواه الاحام احمد والترمذي
فلهذا وقد يدل المفهوم من هذه الاحاديث على جواز الاستمتاع قبل
الاستبراء دون الجماع وهو المروي عن عبد الله بن عمر والله اعلم بالصواب

باب الرضا

قال الله تعالى والوالدان برضعن اولادهن حولن فاملين لمن اراد ان يتم الرضا
الى قوله تعالى فان اراد انفصالا عن تراض منهما وشاؤا فلا جناح عليهما عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رضاع بعد فصال
ولا يتم بعد احتلام رواه ابو داود الطيالسي في مسنده ورواه عنه رضي الله عنهما
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرضا ع من المجاعة اخذ حاه
فذل على ان الرضا ع لست معتبره شرعا الا فيما دون الحولن فلا يحرم بعدها
والله اعلم وبوب ذلك ما رواه الترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضا ع الا ما فتق الامعاء التذكر
وكان قبل النظام ثم قال هذا حديث حسن صحيح وصرح من ذلك ما رواه
الدارقطني من حديث الهيثم بن جميل عن سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع الا ما

كان في الحولين ثم قال وليس بسند عن ابن عمته الا الهيثم بن جميل وهو ثقة
 حافظ قلت ورواه مالك في الموطا عن ثور بن رند عن ابن عباس موقوفا
 وهو اصح وكذا رواه عن ثور عن ابن عباس واما علمه عن عائشة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم المصه ولا المصتان رواه مسلم
 وعنه قالت ان فينا نزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من لم يمسح
 بمسح معلومات فهو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما ينزل من القرآن
 رواه مسلم ه عن عائشة رضي الله عنها ان افلح اخا ابي القعيس استاذن علي
 بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا اذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امراه اي القعيس
 ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو
 ارضعني فاما ارضعني امراته فقال ايدي له فانه علم ترتب منك قال عروه
 بذلك كانت عائشة تقول حرما من الرضا عنه ما يحرم من النسب اخرجاه
 وعنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرضا عنه يحرم ما يحرم من
 الولاده اخرجاه ولم يحرم من الرضا عنه ما يحرم من النسب ه

كتاب النفقات

باب نفقة الزوجات

قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما
 انفقوا من اموالهم الا به عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر في خطبته بوجه الوداع فانقوا الله في النساء فانكم
 اخذتموهن بأمانته الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن
 فرشكم احدكم حره فانه فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم

٧٩
ررقهن وكسوتهن بالمعروف رواه مسلم قال الله تعالى ليس ينفق ذو سعة من
سعته ومن قدر عليه زرقه فلينفق مما آتاه الله لا يحلف الله نفسا إلا ما آتاه الله فيجعل
الله بعد عرسه عن حكيم بن معاوية ابن حنيفة القشيري عن أبيه قال قلت يا رسول
الله ما حق زوج أحدنا عليه قال يطعمها إذا طلت ويكسوها إذا لبست ولا يضرب
الوجه ولا يقيح ولا يهجد إلا في البيت رواه الإمام أحمد وأبو داود وهذا الغطه والنأي
وابن ماجه قال الشافعي رحمه الله دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المجامع
في رمضان عرقا فيه حمه عشر صاعا للطعمه ستين مسكنا وذلك لكل مسكن مد وافر
في فديه الأذى لكل مسكن نصف صاع وهو مدان فدل على أن أقل العيش مد
وأوسعه مدان والمتوسط ما بينهما قلت تقدم هذا أن الحد ثمان اللذان
أشار إليهما الإمام كل منهما بابيه وتقدم حديث المسلمون على شروطهم فيؤخذ
منه جوار أخذها العوض إذا رضيا به عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لامرأة أن تصرف في مالها بعد أن
ملك الزوج عصمتها رواه أبو داود والبيهقي وابن ماجه من طرق إلى عمرو وهو صحيح
عنه وحديثه حمه عند كثر من الأئمة فيؤخذ منه أنه لا يجوز صرف المرأة فيما
أخذت من الكسوة وغيرها إلا بإذن زوجها والله أعلم عن فاطمة بنت قيس رضي
الله عنها أن زوجها طلقها البتة فأرسل إليها وكيله بشعر فخطته فحاجت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لك نفقة أحزجاء ولمسلم ولا سكن استدل
بهذا الحديث على عدم نفقة المبتوتة وأما نفق السكن فتقدم كلامه في زوجه
بأنكار عائشه ومروان وسعيد بن المسيب وغيرهم ذلك على فاطمة وإنما سقطت
سكنها سبب والله أعلم وأخذ الشافعي ومن وافقه بطا هذه الآية الكريمة
اسكنوهن من حيث يسكنكم من وجه كبر ولا تضاروهن لمصنفوا عليهن وإن كن

اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن وقد احتج امير المؤمنين عمر بن الخطاب بهذه الآية على رد حديث فاطمة وحبره في صحيح مسلم وانه قال ليت نذع كتاب ربنا لقول امرأه لا تدري احفظت ام نسيت ه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس للحامل المتوفية عنها زوجها نفقة رواه الدارقطني من حديث حبيب بن ابي العالبيه وهو متر وكن قال الشافعي لا اعلم مخالفنا في انه لا يحب النفقة للمتوفية عنها زوجها وانه لا يحب كسوتها فاما السكنى فله فيها فوان احدها لا يحب لان ماله صار الى الوارث والمان ايها يحب لها السكنى لحديث القزيعه بنت مائل وقد تقدم قال الشافعي وليس فيه دلالة لانها ذكرت ان البيت ليس لزوجها وليس فيه ان ذلك كان في تركه زوجها والله اعلم ه عن عمر رضي الله عنه انه كتب الى امير الاجناد يا رجال غابوا عن نساءهم فامرهم ان يأخذوهم بان سفقوا او يطلقوا فانطلقوا عشوا ما حبسوا رواه الشافعي باسناد جيد فدل علي ان ما مضى من النفقة يكون دينيا بذمه الزوج وانها خير اذا لم سفق وقد صح هذا الحديث عن عمر الحافظ ابو حاتم الرازي وقال حن ماخذ هذا في نفقة ما مضى قلت — ويؤيده حديث اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابد امن بعول يقول المراه اما ان تطعنني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعنني واستعملني ويقول الابن اطعنني الى من تدعني فالوايا يا هديره سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هدا من كبت اي هديره رواه البخاري وقد وقع في مسنده الامام احمد كما يدل علي رفع ذلك وادراجه والصحيح روايه البخاري والله اعلم وقال الشافعي انا سفيان عن اي الزناد قال سألت سعيده بن المسيب عن الرجل لا يجد ما ينفق علي امرأته قال ينفق منها قلت سئنه قال

سنه قال السافعي رحمه الله والدي شبه قول سعيد سنه ان يكون سنه رسول الله
باب نفقه الاقارب والرفق

عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اطيب ما اكلتم
من كسبكم وان اولادكم من كسبكم رواه الامام احمد واهل السنن وفي اسناده
اختلاف رواه البيهقي موقوفا عليها ربه رواه حماد بن اي سليمان عن ابراهيم عن
الاسود عنها موقوفا فذكره وفيه زياده اذا احتجتم فقال الثوري وهم حماد
بهذه الزيادة وقال ابو داود منكره فلما — وقد روي هذا الحديث من
طرق اخره معدده ٥ وعن قيس بن اي جازم قال سمعت ابا بكر الصديق رضي الله
عنه حاه رجل فقال ان اي يريد ان يخذ مالي كله لحاحته فقال لم يعني كاسه
ايما لك من ماله ما يملكه وقال ناخليفه رسول الله ليس قد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت وما لك لا يملك فقال ارض منه عارض الله عز وجل رواه
الحاكم والبيهقي وقال المنذر بن زياد ليس بسوي وقد رواه غيره فقال نعم وانما
يعني به لك النفقه قال الله تعالى وعلى المولود له ررقة من ررقتين والمأخوذ
عن عايشه رضي الله عنها قالت جئت هند بنت عتبة الي النبي صلى الله عليه
وسلم فالتت ما رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقه ما يملكني
ربكني بن مهمل علي جناح ان احداث من ماله بغير اذنه فقال خدي من ماله
ما يملكه وملكني نبيك اخذ جله ٥ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيد العليا حين من البيد السفلى وايد اليمن تقول
اخذ جاه ٥ عن اي هريه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدق
فقال رجل عندي دينار قال انفقته على نفسي قال عندي اخذ قال انفقته على زوجي
قال عندي اخذ قال انفقته على ولدي قال عندي اخذ قال انفقته على خادمك قال

عندي اخذ قال انت ابصر رواه ابو داود ومنزله باسناد صحيح ه عن اي هديره
رضي الله عنه قال جازجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق
حسن صحابي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال
ابوك اخذ جاه ولفظه للبخاري ورا د حليم ادناك ادناك ه عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنها انه قال لقيهم مان له هل اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فاطلق فاعطهم
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يحبس عن مملوك قوتهم رواه
مسلم ه وعن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك
طعامه وكسوته ولا تحلف من العمل الا ما يطيق رواه مسلم ه عن اي هديره رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادما بطعام فان لم يجله
معه فليتناوله لئله او اكله او اطلت فانه ولي حره وعلاجه اخذ جاه ولفظه
للبخاري ومسلم فليقلعه معه فلياكل كل فان كان الطعام مشفوها عليه فليضع
بيده اكله او اطلت ه عن اي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده
فليطعمه ما ياكل وليلبسه ما لبس ولا يكلفهم ما يغلبهم فان كلفتمهم فاغضبهم
اخذ جاه ه عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل كبد رطبه اجر اخذ جاه ه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عدت امراه بيهره سمعتها حتى ماتت ودخلت فيها النار لاهي اطعمتها
وسقها اذ حبستها ولا هي تركها تاكل من خشايش الارض اخذ جاه ولها عن اي
هديره مثله وقال صلى الله عليه وسلم للانصاري ان هذا الجمل شكوا الي انك تحببه
وتذيبه رواه السهقي نظوله واصل الحديث باصح مسلم ه عن سهل بن معاذ
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحذوا الدواب كراسي لا جادشكم

في الطريق قرب مراكوبه خير من راكبها واكثر ذكر الله عز وجل منه رواه
 الامام احمد بن حنبل وفي سنده ابن لهيجه وشيخه ريان بن قايده وهاضعيفان
 ولكن لفظ الحديث عليه طلاوه شهد صدقه والله اعلم وقال المسيب بن
 دارم رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب حمالا ويقول لم حملت علي حملك
 مالا يطيق رواه الحافظ ابو بكر الحلال في كتابه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 عن الاعمش عن يعقوب بن مجير رجل من ابي قال سمعت ضرار بن الاغور قال
 اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لفحة فحلبتها فلما احدثت لاجفدها قال
 لا تفعل دع داعي اللبن رواه احمد من طرق عن الاعمش

باب الحضانة

قال الله تعالى والوالدات برضعن اولادهن حولن كاملين فدل ذلك علي
 ان الام احق به من ساير النساء اذا اختارت حضانة ولدها وليس هذا
 نزاع ه عن القاسم بن محمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق
 بعاصم بن عمر بن الخطاب لام ام عاصم وقال رخصها وسمها ولطفها خير له منك رواه
 الامام مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد قد ذكره ورواه سعيد بن منصور في سننه
 واللفظ له ه عن البراء بن عازب رضي الله عنها قال خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من مكة بعن عام عمره القضا فتبعته ابنة حمزة سادي باعمر يا غم فتناولها
 علي فاحدببدها وقال لعاطمة دونك اسه عكر فاحتملها فاحتصم فيها علي ورصد
 وجعفر فقال علي انا احق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر انت عمي وحالها غني وقال
 ربيعة انت اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحالتها وقال حاله غير له
 الام الحديث اخرجاه فدل علي ان الحضانة تخص وانما اولي بالعصاة ه عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم امه رجل

قال سمعت القس

وامرأه مختصان به ابن لها فقال الرجل يا رسول الله اني نفعني وفالت المرأة ابني
سقين من يراي عتبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام هذا البرك
وهذه امك فاخترتهما شئت رواه الامام ابو عبد الله الشافعي وهذا لفظه
وابوداود والنسائي والسنن قال الشافعي واخبرنا سفيان عن
يونس بن عبد الله الحمدي عن عماره الجرمي قال خيرني علي بن ابي وعبي عم قال لا خ لي اصغر
مني وهذا ايضا لو بلغ مبلغ هذا الخبر ثم رواه عن ابراهيم عن يونس عن عماره مثله
وقال وكنت ابن سبع او ثمان سنين فني هذا دليل علي ان الولد خير من الام وعصته
اذ بلغ سن التمييز والله اعلم قال الشافعي وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير علاما من ابويه هـ واحدها مشرك وهذا الذي اشار اليه الشافعي رحمه
الله شبيه بالحدث الذي رواه احمد وابوداود والنسائي من حديث عبد الحميد
بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان عن ابيه عن جده رافع بن سنان
انه اسلم وابنت امدانة ان اسلم فالت ابني مطيم او شيه وقال رافع ابني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقصد ناحيه وقال لها اقصدي ناحيه واقصد
الصيه منهما قال ادعواها فالت الصيه اليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الهم اهدها فالت الي اسها فاخذها ولفظ لاي داود وقال الا وراعي حديثي
عمرو بن شعيب عن اسه عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنها ان امرأه قالت
يا رسول الله ان ابني هذا كان يظني له وعما وثدي له سقا ومجدي له جوا وان
اباه طلقني واراد ان يبتزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به
ما لم يكن رواه ابوداود وهذا السناد صحيح والله اعلم

كتاب الجنائيات هـ باب

من يحب عليه العصاص ومن لا يحب عليه هـ قال

قال الله تعالى ولا تحموني بالصالحين ه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما تقضي بين الناس يوم القيامة
في الدماء اخرجاه ه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم
امرء مسلم شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا ناحدي ثلث الثيب الزاني
والنفس بالنفس والنفارك لدينه المفارق للجماعة اخرجاه ه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا المسلمون علي من
سواهم يتكافأ دماؤهم ويحير علي المسلمين ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم
يد علي من سواهم رواه الامام احمد واثوداود وابن ماجه وله عن ابن عباس
ومعقل بن يسار مثله وفي كل منها ضعف والله اعلم ه عن امير المؤمنين علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال لا يقتل مسلم بكاف اخرجاه ه وعنه انه قال
من السنة ان لا يقتل جده بعبد رواه الدارقطني من حديث جابر بن زيد الجعفي
عن الشعبي عنه وقال بكير بن محمد بن عبد الله بن الاشج مضت السنة ان لا يقتل جده
بعبد وروي الدارقطني من حديث جوير بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتل جده
جوير متروك الحديث والضحاك لم يدرك ابن عباس وقال الامام احمد
بما عباد بن العوام عن حماد بن عمار عن عمار بن شعيب عن ابيه عن جده
ان ابا بكر رضي الله عنه كانا لا نعلم ان الحرب بالعبد ابن اوطاه ضعيف ولكن
تابعه عمر بن عامر وهو قول ابن الزبير والحسن والزهد وعكرمة وعمرو
بن دينار وعمر بن عبد العزيز ومالك والثقات في رحمه الله الذي منعنا ان لا يقتل
جده ما لا اختلاف متافيه والسبب فانه اكل منه وما ورد في ذلك من
الاثر وما قض من قال لا يقتل به فانهم لا ينفذونه منه في الطرف ه عن عمر بن الخطاب

رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتل الوالد
 بالولد رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه وفي اسناده الحجاج بن ارطاه
 وقد تكلموا فيه عن عمرو بن شعيب ورواه الدارقطني من حديث محمد بن عجلان
 عن عمرو قال السهقي وهذا اسناد صحيح قال ورواه الحكم بن عتيبة عن عرجة
 عن عمرو ومرفوعا ليس علي الوالد قدود من ولده قال ورواه الشافعي عن مالك
 عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عمرو فذكره وهذا منقطع وقال
 اسعيل بن مسلم المكي عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل بالولد الوالد رواه ابن ماجه والترمذي
 وقال لا نعرفه مرفوعا الا من حديث اسعيل بن مسلم هذا وقد تكلم فيه
 بعض اهل العلم من قبل حفظه لذا قال وقد ذكر الحافظ ابو بكر البيهقي
 في كتابه السنن والآثار ان الحسن بن عبيد الله العنبري تابعه علي روايته
 عن عمرو بن دينار رواه والله اعلم

ما حجب به القصص من الخبايا

يقدم حديث ابن مسعود والنسب بالنسب وعن عثمان رضى الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ الا باحدى ثلث
 رجل زنى بعد احصان فعليه الرجم او قتل عدا فعليه القود او ارتد
 بعد اسلامه رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال
 عريب حسن ٥ وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث حصال زان مخضن يجره رجل
 قتل متغدا مقتل او يصاب او سفل من الارض رواه ابو داود والنسائي وهذا
 لفظه ٥ عن القاسم بن ربيعة عن عتبة بن اوس عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا وان قتيلا الخطا شبه العدم ما
كان بالسوط والعصا ما به من الابل منها اربعون في يطونها اولادها
رواه الامام احمد واهل السنن الا الترمذي وفي اسناده اختلاف كثير ليس
هذا موضع بسطة والغرض منه انه ليس في شبه العدم قود ٥ عن انس
رضي الله عنه ان يهود يارض راس جارية علي اوضاح لها فعمل من قتل
فلان فلان حتى ذكر اليهودي فاشارت براسها ان نعم فآخذ اليهودي فاعتر
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرض راسه من محمد بن اخرجاه
ففيه القود بالثقل وان الرجل يقتل بالمرء بسدم حديث رفع عن امتي
الخطا والسيان وما استكره هو عليه فمؤخذ منه ان الملك على القتل لا
يقتل وهو احد القولين وكذا الحديث الذي رواه الامام احمد من حديث
مرشد من عند الله عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القاتل والامير فقال قسمت النار
سبعين جزأ فلأمر تسع وستون للقاتل جزء واحد وحسنه وقال الشافعي
رحم الله فيما بلغه عن حماد عن قتادة عن خلاص عن علي رضي الله عنه قال
امر الله جل عبده ان يقتل رجلا انما هو كسيفه او سوطه تقتل السيد وتقتل
العبد قال ابو بكر بن المنذر وهذا قول اي هريم وبه تقول الشافعي فيما
اذا كان العبد اعجميا او صيبا والله اعلم ٥ عن علي رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليه رجلا من الانصار وامرهم
ان يسعوا له ويطيعوا فاعضوا في شئ فقال اجمعوا لخطبكم فجمعوا له ثم قال
او قد وانا افا وقد واعم قال الم بامركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يسعوا لي ويطيعوا قالوا بلي قال فادخلوها فنظر بعضهم الي بعض وقالوا انما

فدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا كذلك حتى سكن عيظه فطفت
النار فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها
ما خرجوا منها ابدا وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة لله بالمعروف
اخرجاه بوحده منه ان من امره السلطان يقتل رجل بغير حق والمأمور يعلم ذلك
ان عليه التودد والله اعلم عن اسمعيل بن عياش عن ابن جريح عن عطاء عن علي رضي الله
عنه انه قضى في رجل قتل رجلا متعمدا وامسكه اخذ يقتل القاتل ويحبس الآخر
حتى يموت رواه الشافعي عن محمد بن الحسن عن اسمعيل وقال رواه اسمعيل عن ابن
جريح عن عطاء عن علي مرسل قال السهقي وقد رواه الثوري عن جابر
الجعفي عن الشعبي عن علي وجابر لا يحتج به وقد رواه الدارقطني من حديث
اي داود الحفزي عن الثوري عن اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا امسك الرجل الرجل وقتله الاخذ يقتل الذي قتل
ويحبس الذي امسك وهذا الاسناد علي شرط مسلم لكن قال الحافظ السهقي رواه
عن اي داود الحفزي عن الثوري وغيره عن اسمعيل بن امية مرسل وهذا هو
الصحيح والله اعلم وهو ما قال قال الشافعي رحمه الله اما سفين عن مطرف
هو ابن مازن عن الشعبي ان رجلين اتيا عليا فشهدا علي رجل انه سرق فقطع
علي يده ثم اتياه باخذ فدا هذا الذي سرق واخطانا علي الاول فلم يجز شهدائهما
علي الاخذ وغدما ديه الاول وقال لو اعلم انكما تغدما لقطعتمكما ودخبه البخاري
في رجه الباب ويؤيد ذلك ما رواه الامام احمد وابن حبان عن اي هدير
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان علي قتل مؤمن سطر
كلمة لقي الله مكتوب بن عذبه ابيس من رحمه الله ه عن اي سلمة بن عبد الرحمن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدت له هودية بخير شاه مصلية نحو حديث
جابر

جابر قال مات بشر بن البراء بن معمر والانساري فاسل الى اليهوديه ما
جاءك على ما صنعت فذكر كوحديث جابر فامرهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلت هكذا رواه ابو داود في السنن وهو من احسن المرسلات وقد
اسنده الطبراني عن اي هديره للنسابة اسناده سعيد بن محمد الوراق وفيه
ضعف فيه ان من خلط السم بطعام فاطعه رجلا مات انه يقتل به
ولا تغارض بن هذا ومن ما اخرجاه في الصحيحين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عفا عنها لان ذلك كان قبل ان يموت بشر بن البراء فغنى عن حقه
عليه السلام فلما مات شريعين عليها النضاصر والله اعلم عن جندب
الازدي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بعد الساجر صربه بالسيف رواه الترمذي من حديث اسمعيل بن مسلم
عن الحسن عنه وقال لا تعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه واسمعيل بن مسلم
بضعف في الحديث والصحيح عن الحسن عن جندب موقوف وقد رواه الدارقطني
من حديث اي عثمان النهدي عن جندب موقوفا ايضا وفيه قصه الساجر
الذي كان يلعب بن يدي الوليد بن عتبة وهي مشهورة ولها طرق عديدة وهي
من الغرائب وقد ذكرها اصحاب السير وغيرهم وقال اما سفين عن عمرو
يعني ابن دينار انه سمع بحاله بن عمده يقول كتبت اليينا عمر رضي الله عنه ان اقتلوا
كل ساجر ورواه البخاري عن علي بن المديني عن سفين بن عتبة وزاد وفرقوا
من كل ذي رحم من المجوس قال الشافعي اما ملك عن يحيى بن سعيد عن سعيد
بن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل لفراسه او سبعة حتى يبرجل قتلوه غيلة وقال
لوما لي عليه صنعا لقتلهم جميعا وعن ابن عمر ان علاما قتل غيلة فقال عمر لو اشرك
فيه اهل صنعا لقتلهم رواه البخاري ثم قال وقال معيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة

الشافعي
رواه قال
سلطانك ساجد

تَلَوْا حَبِيبًا قَالِ عَمْرٍو مِثْلَهُ قُلْتُ — وَقَدْ رَوَى بِمِثْلِ هَذَا عَنْ عَلِيٍّ وَالْمُعْبِرَةِ مِنْ شُعْبَةَ
 وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنِ وَالشَّعْبِيِّ وَأَيُّ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجَمْعُهُمْ رَاهِلُ
 الْعِلْمِ وَقَدْ وَرَدَتْ أَحَادِيثُ تَقْوَى ذَلِكَ نَعْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَنْ قَالَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ رَوَاهُ الزُّمَعِيُّ
 وَالنَّسَائِيُّ لِأَسْنَادٍ جَيِّدٍ لَكِنْ رَوَاهُ أَيْضًا مَوْقُوفًا قَالَ الزُّمَعِيُّ وَهُوَ أَصَحُّ وَقَدْ وَرَدَتْ
 مِنْ حَدِيثِ بَرِيدٍ بْنِ الْحَضِيصِ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَأَبِي عَمَّاسٍ وَأَيُّ دُرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَعَنْ أَيُّ هَرِيرٍ وَأَيُّ سَعِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَوْ أَنَّ السَّمَاءَ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اشْتَرَوْا بِدَمِ مُؤْمِنٍ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ رَوَاهُ الزُّمَعِيُّ
 وَقَالَ غَرِيبٌ قُلْتُ — وَبِهِ اسْنَادُهُ بَرِيدُ الرَّفَّاسِيِّ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنُ أَبِي نَعْمٍ عَنْهَا وَبَرِيدٌ ضَعِيفٌ جَدًّا وَلَكِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ شَدَّ بَعْضُهَا بَعْضًا عَنْ
 طَاوُسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا قِصَاصَ فِي دُونَ الْمُوضِحَةِ مِنَ
 الْحَرَاحَاتِ رَوَاهُ السَّمْعَقِيُّ وَقَالَ وَقَدْ رَوَى بِهَذَا الْإِسْنَادُ تَقْوَى بَعْضُهَا بَعْضًا قَالَ اللَّهُ
 سَخَانَهُ وَتَعَالَى وَلَسْنَا عَلَيْهِمْ بِهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ
 بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذَنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْخَدَّ بِالْخَدِّ وَصَاصُ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ
 يَرْجِعُ عَامَّةً أَحْطَامُ هَذَا الْبَابِ إِلَيْهَا وَقَدْ حَكِيَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ أَبُو بَرَكٍ بْنُ الصَّبَّاحِ رَحِمَهُ
 اللَّهُ فِي شَامِلِهِ الْإِجْمَاعَ عَلَى الْإِحْتِيَاجِ لِمَنْ تَنْقُضُ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَنَّ كَلِمَتَهُ مُحْكَمَةٌ عَنْ شَرْعٍ
 مِنْ قَبْلِنَا وَدَلَّكَ لَمَّا اعْتَضَدَتْ بِهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الرَّبِيعَ بَنَى النَّضْرَ
 كَسَرَتْ ثَنِيَّةً جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ حِجَابًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَبُوا الْقِصَاصَ
 فَتَنْقَضُ لَمْ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَسَرْتُ ثَنِيَّةَ الرَّبِيعِ لَا وَاللَّهِ يَعْصِيكَ
 بِالْحَقِّ لَا أَنْ كَسَرْتُ ثَنِيَّتَهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَأْسُ كِتَابِ اللَّهِ الْقِصَاصُ
 وَرَضِيَ الْقَوْمُ فَعَفَوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَنْ عَابَدَ اللَّهَ مِنْ لَوْاقِمٍ

اهل

علي الله لانه اجر جاه وليس في القرآن اية يذكر فيها القصاص في السن سوى
هذه الآية فمعين الاحتجاج بها والله اعلم

باب العفو والقصاص

قال الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه
كان منصورا ه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان يعقل المرأة عصبتها من كانوا اولاد ثوا منها الا ما فضل
عن ورثتها وان ضلت معقلت من ورثتها فمهر يقتلون ما لها رواه الامام احمد وابو
داود والنسائي وابن ماجه وهذا النظم ه عن اي هديره رضي الله عنه ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال من قتل له قتيل فهو خير النظرين اما ان يودوا واما
ان يتأذوا الحديث اخرجاه في الصحيحين وفي لفظ لهما اما ان يقتل واما ان ينفدي
عن اي شرح الخزاوي قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من اصاب
بدم او خيل فهو بالخيار من احدى بلث فان اراد الذابعه فحدوا على يديه بين
ان ينتص او يعفوا او ياحد العقيل فان قبل من ذلك شيئا م عدا بعد ذلك
فان له النار رواه ابو داود وابن ماجه من حديث محمد بن اسحق عن الحرث
بن فضيل عن سفين ابن اي العرجا عن اي شرح وسفين هذا قال منه ابو
حام الداري ليس بالمشهور وقال البخاري في حديثه وقال ابني احمد والحاكم
ليس حديثه بالغام ودله ابن حبان في الثقات ه عن عابته رضي الله عنها ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال وعلى المقتتلين ان يحجروا الاول فالاول
وان كانت امرأة رواه ابو داود والنسائي ما سناذ قوي قال ابو عبيد القاسم بن سلام
رحم الله يقول اهم عفا عن ديه الا قرب فلا قرب من رجل او امرأة فعنوه جابر
رفسوله يتجده وايضا عن القوادسي ان شاة الله حديث الغامديه التي

اعدت بالنزاع فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمها حتى وصفت حملها .
 وهذا حكم المراه اذا املت وهي حامل فانها لا يقتل حتى تضع وقد اخرج ابن
 ماجه حده ثانيا ذلك عن معاذ بن جبل وابي عميره بن الجراح وعماذه بن الصالح
 وشداد بن اوس رضي الله عنهم كلهم عن رسول الله صلى الله عليه انه قال الحامل
 اذا املت عهدا لا يقتل حتى تضع ما في بطنها حاملا وحتى يكفل ولدها وان ريت
 حتى تضع ما في بطنها وحتى يكفل لغيره اسناده ابن لهيعة وعبد الرحمن بن
 رباد ابن النعم وهما ضعيفان وسباني ايضا من حديث العدي بن الدبر فملوا
 رعاه النبي صلى الله عليه وسلم وسئلوا عنهم واستأقوا الابل وارثا واعن الاسلام
 فامر عليه السلام فسميت اعنهم وسميهم في الحرة يسفون فلا يسفون والحديث
 في الصحيحين فموخه منه ان من قتل وارثا او قطع وسرق انه يفتن منه الاذي
 ويدخل فيه حد الردة والسرقة والله اعلم وفيه ان من قتل قتل مثله حيث سئل
 سلموا اعني الرعا ولما تقدم حديث الجارية التي رضى اليهودي راسها محمد
 فرض راسه لذلك وقد قال الله تعالى وحزنا سبه سبه مثلها وهذا احكام
 الله تعالى في الاخره ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه
 شئ عذب به يوم القيمة الحديث بطوله وليس هذا من المثل السيل لان هذا
 مصاص وعدل والمثله اما لكون لا عن موجب والله اعلم عن عمر بن شعيب
 عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقل حتى قتال
 حتى تبرأ مما اليه فقال اقل فاقاده مما جاليه فقال يا رسول الله عرجت فقال
 قد هتكت نعصيتي فاعدك الله وبطل عرجكم هي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يفتن من جرح حتى سرا صاحب له ارواه الامام احمد والذارقطني وقد
 رواه الشافعي مرسلا ولما قال ايوب وابن جريح عن عمرو ورواه ابن ابي شيبه

هذا الحديث
 في الصحيحين
 في حديث
 عمر بن شعيب

عن ابن عليه عن ايوب عن عمرو عن جابر بن عبد الله مسند اقال الدارقطني
واخطا به ذلك وخالفها احمد بن حنبل وغيره ورواه عن ابن عليه عن ايوب
عن عمرو ومروان اقال اصحاب عمرو وعنه وهو المحفوظ وقال الحافظ ابو بكر
السيوطي وروي من اوجه كلها ضعيفه عن ايوب عن جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وآله عن ان عسك من الجراح حتى سب المخرج قال الامام ابو بكر
بن المنذر رحمه الله وروينا عن ايوب وعمر رضي الله عنهما انها قال لا من قتله حد
ولا عقيل له قال وروينا عن عمرو وعلي انها قال لا من مات بحد او مصاص ولا دية له

باب من تجب له القصاص بالجناية

عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الحرة
من جهينة قال فصحبت القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار
رجلا منهم قال فلما عشناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته
برمحى حتى قتلتها قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فقال يا اسامة
امسكته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال
مسكته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها حتى سميت اي لم اكن اسلمت
قبل ذلك اليوم اخذناه ولطمة للنخاري بذكر هذا الحديث في سيا ما اذا ارسل
سهما علي حزي فاسلم قبل ان يجلده السهم فانه لا يلزمه الدية لانه عليه السلام لم يجر
اسامة بادالديه والله اعلم عن عاتقه رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم
المشركون فصاح ابليس اي عباد الله اخذكم من رحمت اولاهم فاجلدت هي
واخراهم فنظر حديفة فاذا هو وابيه البان فقال اي عباد الله اي اي قالت
هو الله ما احتجوا حتى قتلوه قال حديفة غفر الله لكم قال عروة لما زالت
بحدية حتى لحق بابها العالي اخذناه وروى الشافعي عن مطرف عن معمر عن

الرهدي عن عمرو بن الزبير قال كان ابو حذيفة شجاعا كبيرا مرفوع في الاطام مع النساء
يوم احد فخرج يتغرض الشهادة فجا من ناحيه المشركين فابتدره المسلمون فموسقوه
باسماهم وحذيفة له يقول اي اي ولا يسعون من سفل الحرب حتى قتلوه فقال حذيفة
لعن الله لكم وهو ارحم الراحمين فقتل النبي صلى الله عليه وسلم فيه يد به ٥ وعن
محمود بن ليبي قال اختلفت سيفوف المسلمين علي اليان اي حذيفة يوم احد ولا يعرفونه
فقتلوه فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فصدق حذيفة بدته علي
المسلمين رواه الامام احمد وهذا كله دليل علي ان من قتل مسلما من سرية المشركين
وهو لا يعلم اسلامه انه يكرمه الله به والله اعلم

باب ما يجب به الدية من الجنايا

سباني في الباب بعده ان في قتل الخطا الدية ٥ عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطب ولا يعلم له طب فهو ضامن
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه واسناده جيد قوي لكن قال ابو داود
لم يروه الا الوليد ولا يدرى اصحح هو ام لا قلت الوليد بن مسلم اخذ له الجماعة
وهو من الثقات الا انه عن النعمان بن شير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وقف دابة من سبل المسلمين اربع سوق من اسوافهم فاوطات بيد او رجل
فهو ضامن رواه الدارقطني قال ابو حاتم الرازي ولا يصح السناد وانه اعلم ٥
عن اي هريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجا جبار والمعدن جبار والبير
جبار وفي الركاز الخمس اخذ جاه وحمله ابو داود علي الدابة التي ليس معها احد
بالنهار ونوبه حدث محبصه ان باقة البران عارب دخلت حايطا فشدت
فيه فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اهل الحوايط حفظها بالنهار وما اشدت
المواشي بالليل ضامن علي اهلها رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجه من حديث

الليث عن الزهري عن حرام بن مجيصة به ورواه بعضهم عن الزهري عن حرام عن
اسه وقيل عنه عن البراء وانه اعلمه عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان اعمى
كان له قايده يصير فغفل البصير فوقع عليه فوقع الاغمى على البصير فمات البصير
وسلم الاغمى فجعل عمر دية علي عاقله الاغمى سبعة نقول في الحج ماها الناس لقيت
منكر اهل بعل الاغمى الصحيح المبصر احد امعاكلاها لكسر ارواه الدارقطني فقيه
الحكم بتقديم المباشرة على السبب وهو اصل كسري في هذا الباب وغيره وانه اعلم به
عن حمر بن المغنم ان عليا كان باليمن فاحتفر وازبىه للاسد فجا حتى وقع
فيها رجل معلق باخذ ومعلق الاخذ باخذ حتى صاروا اربعة فحرقهم الاسد فمات
فمنهم من مات ومنهم من اخرج فمات فصار عوايب ذلك حتى اخذوا السلاح فاناها
علي فقال ولدكم يقتلون مايتي اسنان في بستان اربعة اناسي يعالوا اقضى سكرهم
نقضا فان رضيت به والا فارتفعوا الي النبي صلى الله عليه وسلم فمضى الاول ربع الدية
والثاني ثلث الدية والثالث نصف الدية والرابع الدية الكاملة قال
مضى بعضهم وكره بعضهم وجعل الدية على مايل الدين اربعة اربعة اربعة اربعة
النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا قال حماد واحسبه كان متكيا فاحسني قال ساقض
سكم نقضا قال فاحسبه ان عليا قضا بكذا وكذا قال فامضى قضاها رواه الامام
هكذا عن هذين اسد وعفان بن مسلم كلاهما عن حماد بن سلمة وذكره الثاوي
فيما بلغه عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن حنشل به وحنشل هذا هو
ابن المعتمر الكنانى ابو المعتمر الكوفي تابعي وروى عنه غير واحد ابوداود قال
علي بن المدني لا اعرفه وقال البخاري سئلون في حديثه وقال ابو حامد صالح
وكذا اراهم يحكون حديثه وقال السائي والبيهقي ليس بالقوي وقال ابن حبان
لا يحتج حديثه وقال البيهقي هذا امر سهل قلبي وقد رواه الامام احمد

من وجه اخذ عن جنس عن علي بنه فارتفع الارسل واتصل الحديث والله اعلم

باب الدِّيَاتِ

سبأ في هذا الباب ان شاء الله تعالى وفي النفس ما به من الابل ه عن عمرو بن
شعب عن ابيه عن جده عبيد الله بن عمر رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قتل متعمدا رفع الي اولياء المقتول فان شاؤوا قتلوا وان شاؤوا اخذوا اليه
وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفه وذلك عقل العمد وما هو لحواعليه
فهولكم وذلك شبه العمد رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه وفي لفظ عن
شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يسأل صاحبه ه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم دية الخطا عشرين بنت مخاض وعشرين
بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جذع وعشرين حقة رواه
الامام احمد واهل السنن من حديث الحجاج بن ارطاه عن ربيعة بن جبير عن حشف
بن مالك قال سمعت ابن مسعود قد ذكره ولفظه للسائي وعند ابن ماجه عن
الحجاج بن ربيعة عن جبير وقال الترمذي لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وقد
روى عن عبيد الله موقوفا قلت — لذارواه السجستاني اسرايل عن اي اسحاق
عن علقمة عن ابن مسعود كذا وكذا رواه ابراهيم وابو عسده عنه موقوفا لكنه قول
فتها المدينة والحمير ه عن اي بكره واسمه يبيع بن الحرث النخعي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق
الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث منها
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ومضرب الذي بين حمادي وشعبان الحديث
اخرجه ه عن اسحق بن عبي عن عباد بن الصامت قال زاد يعني عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ثلث الديه في الشهر الحرام وثلث الديه في البلد الحرام رواه

السهمي وهو منقطع وعن لث بن ابي سلم عن مجاهد بن عمر بن الخطاب قضي فبين
قتل في الحرم اذ في الشهر الحرام اذ هو محرم بالديه وثلث الدية وهذا منقطع ايضا
وروي نحو ذلك عن عثمان وابن عباس وبنه بنو سفيان بن عيينه وابن جابر وعطاء
ومجاهد وابو الشعثاء عن جابر الجعفي عن الحكم هو ابن عمنه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال عهد الصبي وخطاوه سوارواه السهمي وقال هذا ضعيف ومنقطع
قال وروي عن علي انه قال عهد الصبي والمجنون خطا قال واسناده ضعيف غيره
واسناده عن عمارة بن الصامت رضي الله عنه قال كان يقال لو حذر من
اهل البادية من ماشيتهم لا يكلفون الورق ولا الذهب ولو حذر من كل قوم
ما لم يبق فيه العدل من اموالهم رواه عبد الله بن الامام احمد عن غير ابيه ه عن
محمد بن مسلم الطائي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال قتل رجل رجلا
علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل دية ابي عمار رواه اهل السنن
وهذا لفظ السائي واسناده رجاله ثقات الا ان الترمذي قال لا يعلم احدا
يذكر في هذا الحديث عن ابن عباس الا محمد بن مسلم ورواه سنن بن عيينه عن عمرو
عن عكرمة مرسل وهذا اختيار الشافعي رحمه الله انه مرسل ولهذا لم يخرج في ذلك الا
عمارة عن علي رضي الله عنه انه حكم بذلك والزم به العراقيين ه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل اهل الدمه نصف
عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى رواه الامامان الشافعي واحمد بن حنبل والبيهقي
وابن ماجه والسائي وهذا لفظه ولا يداود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال كانت الدية علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة الف درهم
ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال وكان ذلك كذا حتى
استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت قال ففرصنا علي اهل الذهب الف

دينار وعلى اهل الورق ابي عشر الفا وعلى اهل البقر مائتي بقره وعلى اهل الثا التي نشاء
وعلى اهل الجمل مائتي حمله قال وترك اهل الذمه لم يرفعوا فيها رفع من الديه ولما ذا
روي الشافعي رضي الله عنه عن سعيد بن المسيب قال كان عمر رضي الله عنه يجعل
ديه اليهودي والبصري اربعة الاف والمجوسي مائتي مائه ثم قال الشافعي رحمه الله
لا دلالة في الوحي على تعداد اهل الديه ما خذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذنا الذهب والورق عن عمر اذ لم نجد فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا واخذنا ديه الجند المسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر ديه غيره
ممن خالف الاسلام قال الشافعي انا محمد بن الحسن انا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم
عن علي انه قال عطل المراه على النصف من عقل الرجل في النفس وما دونهما ورواه
ابو القاسم البغوي عن علي بن الجعد عن شعبه عن الحكم عن الشعبي عن علي رضي الله
عنه مثله وهذا السناد صحيح وان كان فيه اسطماع وهذا مذهب الشافعي في
الجديد ورواه عن عمرو بن الخطاب ايضا لكنه من روايه ابراهيم التميمي عنه
ولم يدركه وبه يقول الشعبي وابراهيم التميمي وابن سيرين وابن ابي ليلى وابن شريم
والثوري والليث بن سعد وابو حنيفة واصحابه وذهب الشافعي في الدم
الي ما رواه عن مالك عن ربيعة قال قلت لسعيد بن المسيب كره اصبع المراه
قال عشر من الابل قلت فكم في ستين قال عشرون قلت فكم في ثلث قال ثلثون
قلت فكم في اربع قال عشرين قلت حين عظم جرحها واشتدت مصيبتها قد عقلها
قال اعدايتها قلت بل عالم صبت او جاهل متعلم قال هي السنه وهذا القول
رئيد بن ثابت فيما صح عنه وسعيد بن المسيب وربيعة بن ابي عبد الرحمن وعمر بن
عبد العزيز وماده والاعرج والفقهاء السبعة وجمهور اهل المدينة وهو مذهب
مالك بن انس واحمد بن حنبل واصحابها ونقله ابو محمد المقدس عن عمر بن الخطاب

: وابنه عبد الله بن عمر قال ولا يعلم لما من الصحابة الا عن علي ولا يعلم سوته عنه
 قلت هو ما ثبت عنه فان تقدم والله اعلم وقد روي السائي في سنته حديثا نقول
 قول هو لا لكنه ضعيف لانه من رواية اسمعيل بن عمار عن ابن جبر عن عمرو
 بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل المرأة مثل
 عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من دينها اسمعيل بن عمار عن ابن جبر عن عمرو
 فانه لا يحتج به عند جمهور الامم وهذا منه والله اعلم عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه انه استأثر الناس في املاص المرأة فقال المعيرة بن شعبه شهدت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وصفي فيه بغيره عبد او امه فقال من شهد معك فشهد له
 محمد بن مسلمه اخذناه قال الشافعي لا احلف من احد ان فيه العزة حسن من
 الابل عن عكرمة عن ابن شهاب قال كانت امدتان جاريان كان بينهما صعب
 فرمت احدهما الاخرى فحزق فاسقطت علاما قد ست شعره ميتا وماتت المرأة
 فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي العاقله الدية فقال عمرها انها قد استقطت
 ما رسول الله علاما قد ست شعره فقال انوا القابلة انه كاذب والله ما استهل ولا
 شرب ولا اكل مثله بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الجاهلية ولها نهما
 اذ في الصبي عزة قال ابن عباس احداهما مملوكة والاخرى ام غطيف رواه
 ابو داود والسائي بهذا اللفظ وانما افردت هذا الحديث من هذا الطريق وان
 كان في الصحيحين عن اي هديره لان فيه دلالة علي انها اذا احلفنا في حماه الحين فاقول
 قول الجاني قال الشافعي رحمه الله ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيما دوى
 الموضحة من الشجاج شيئا لم يحكم علي الشجاج مثل ما ذكره الشيخ في الباب سوا
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المواضع خمس من الابل رواه الامام احمد واهل السنن الا الترمذي قال الشافعي

والموصحة من الرأس والوجه سواه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال في الهام^{ته}
عنه من الأبل رواه السهقي وحده الشافعي عن عدد من أهل العلم عن عمرو بن
سعيد عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في المأمومة ثلاث
العقل ثلاث وثلثون من الأبل أو فممتها من الذهب أو الورق أو البقرة أو الشاة أو الجانية
ثلاث العقل وهو المنقلة خمس عشر من الأبل والموصحة خمس من الأبل والأسنان
خمس من الأبل رواه الإمام أحمد وقال الإمام الشافعي لست أعلم خلافا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في الجانية ثلاث الديه ٥ عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر
الصديق رضي الله عنه قضى في جانيه نفدت من الحائض الأخر سلت الديه رواه
السهقي وهو منقطع حسن ٥ عن يونس بن يزيد عن الرهري أنه قرأ في كتاب عمرو
بن حزم وفي الأذن خمسون من الأبل ذكره السهقي قال وروينا عن عمرو بن علي أنها
مقضية لك وقال في الشافعي الديه فيها على السنتين المذكورين في كتاب عمرو
بن حزم ما سباني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وفي السبع ما به من الأبل وفي العقل ما به من الأبل رواه السهقي وقال أسناد ليس
بقوي فقلت لأنه من روايه رشدين سعد المصري وهو ضعيف وقال زيد بن
اسلم مضت السنة أن في العقل إذا ذهب الديه رواه السهقي ٥ عن الرهري عن
أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب إلى أهل اليمن كتابا فيه الدرايض والسنن والديات وبعث به مع عمرو
بن حزم فقرأت علي أهل اليمن ٥ هذه سحنتها من محمد النبي إلى شرحيل بن عبد كلال
ونعيم بن عبد كلال وأحرث بن عبد كلال مل دي رعين أما بعد وكان في ما به أن
من أعظم مومنا فلا عن سمه فانه قود إلا أن يرضى أوليا المقتول فان في النفس
الديه ما به من الأبل وفي الألف إذا أوعب جذعه الديه وفي اللسان الديه وفي

الثقتين الديه وفي السصتي الديه وفي الذكر الديه وفي الصلب الديه وفي العصر
الديه وفي الرجل الواحده نصف الديه وفي المامومه ثلث الديه وفي الجايه
ثلث الديه وفي المنقله خمس عشره من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضه
خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمداه وعلى اهل الذهب الف دينار هلذا رواه
الساوي في سننه عن عمرو بن منصور الساسي الحافظ عن الحكم بن موسى عن يحيى بن
حمزہ المهبلي عن سلمان بن داود حدثني الزهري وذكره وهكذا رواه الامام
احمد في مسنده وابوداود في كتاب المراسيل وابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي وابو يعلى الموصلي ومحبوب بن سفيان في مسانيدهم والحسن بن سفيان
الفسوي وعثمان بن سعيد الدارمي وعبد الله بن عبيد العزيز المعوي وابورزعه
الدمشقي واحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير وحامد بن محمد بن شعيب
البلخي كل هؤلاء عن الحكم بن موسى كذلك وهكذا رواه ابو حاتم بن حبان في صحيحه
وقال سليمان بن داود الخولاني من اهل دمشق ثقة مأمون وقال الحافظ ابو بكر
السهلي اني عليه انور زعمه وابو حاتم الرازي وعثمان بن سعيد الدارمي وجماعه
من الحفاظ وروى هذا الحديث موصول الاسناد حسنا قلت واما يحيى
بن معين فقال سليمان بن داود ليس بشي وقال مزه ليس بمعروف وليس بصحيح هذا
الحديث وقال علي بن المديني منكر الحديث وقال ابن خزيمة لا يحتج به وقال
الدارقطني ضعيف ثم رواه النسائي عن الهيثم بن مردوان بن محمد بن بكار بن بلال بن
يحيى بن حمزه بن سليمان ابن ارقم حدثني الزهري فذكره باسناده المتقدم مثله ثم
قال وهذا الشبه بالصواب والسداد علم وسلمان ابن ارقم متروك الحديث وقد
تابع الساسي علي هذا جماعه من الحفاظ وقال انوداود هذا الحديث لا يحدث
به وقد وهم فيه الحكم بن موسى بن موله عن سليمان بن داود وقد حدثني ابو هيرم

محمد بن الوليد الدمشقي انه قراه في اصل يحيى بن حمزة سليمان بن ارقم وهكذا قال
 ابو ررعه الدمشقي وصاحح بن محمد حرره وابو الحسن الهروي وابو عبد الله بن منده
 انه قراه في اصل يحيى بن حمزة عن سليمان بن ارقم وخالفهم في ذلك الحافظ ابو احمد
 بن عدي رحمه الله فقال هذا خطأ والحكم بن موسى منذ ضبط ذلك وسليمان بن
 داود صحيح ما ذكره الحكم وقد رواه عنه يحيى بن حمزة الا انه محمول وقال ابو ررعه
 الدمشقي عرضت هذا الحديث على احمد بن حنبل فقال هذا حديث رجل من اهل
 الحريرة فقال له سليمان بن ابي داود ليس بشي قال ابن عدي وهذا ايضا خطأ وسليمان
 بن داود صحيح ما ذكره الحكم ابن موسى وقد روي هذا الحديث مرسل من وجوه اخر
 ما ذكره رواه ابن زبير وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري مرسل ورواه الشافعي
 عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه مرسل ولذا رواه
 الشافعي ايضا عن مسلم بن خالد عن ابن جريح عن عبد الله بن ابي بكر قال ابن جريح
 فعلت لعبد الله بن ابي بكر اية شك انت انه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رواه
 عثمان بن سعيد الدارمي في كتابه الرد علي بشر فقال ما نعيم بن حاد عن ابن المبارك عن
 معمر عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابيه عن حده ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كتب لعمر بن الخطاب فذكره بطوله وقد اشار علي بن محمد هذه الطريق ابو احمد بن عدي
 فقال وكذا قيل في بعض ما رواه معمر عن الزهري عن ابي بكر بن حزم وافند اسناده
 وحديث سليمان بن داود بمجود الاسناد _____ وعلي كل تدبير هذا الكتاب
 متداول بن ابيه الاسلام قد بما وحد ثنا يعقودن عليه وسرعون في مهمات هذا الباب
 اليه ما قال الحافظ يعقوب بن سفيان كما اعلم كتابا اصح من كتاب عمر بن حزم كان
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والثابعون يرجعون اليه ويدعون اراهم
 وقال سعيد بن المسيب فمضى عمر بن الخطاب بمائة عشرة وبنو النبي صلى الله عليه وسلم

مرسل

رواه

الوسطي بعثوني التي تلي المحضر يتبع وفي المحضر ست فلما وحيه كتاب ال عمر و
بن حزم فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل
صاروا الية رواه الشافعي ولم يقبلوا حديث عمرو بن حزم حتى ثبت له انه كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو القاسم البغوي سمعت احمد بن حنبل وسيل عن
هذا الحديث الذي يرويه يحيى بن حمزة صحيح هو فقال ارجو ان يكون صحيحا
فدروني لا فزاد هذا الحديث شواهد اخر من احاديث متعددة والله اعلم
قال الشافعي رحمه الله وروى عن ابن طاووس عن ابيه قال عند ابي كتاب عن
النبى صلى الله عليه وسلم فيه وفي المارن اذا طمع ما به من الابل قال وهذا ابن من
حديث ال حزم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى في الالف اذا جدد عقله بالعقل كاملا واذا جددت ارنبتة
بصف العقل وقضى في العين بصف العقل حين من الابل او عد لها ذهبا
او ورقا او ما به نقره او الف شاه والرجل بصف العقل واليد بصف العقل
ودكر ما في الحديث رواه الامام احمد في مسنده عن عمرو بن الخطاب رضي الله
انه قضى في رجل ضرب رجلا فذهب سمعه وبصره ونكاحه وعقله ما ربع ديات
ذكره عبد الله بن الامام عن ابيه عن عمرو بن شعيب عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى في العين العور السادة لمكانها اذا طمت سلت ديتها و
السن السود اذا برعت بثلاث دينها رواه النسائي تمامه وفي داود منه ذكر
العين فمذا يحمله اصحابنا على ان ذلك مقدار الحكومة عن اي جعفر بن محمد بن علي قال
اقبل العباس ابن عبد المطلب وعليه حله وله طفرتان وهو ابيض بصر فلما راه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيم فقال العباس ما اضحكك يا رسول الله اضحك الله سنك قال
اعجبني حالك يا عم فقال له العباس ما اجد في الرجل قال اللسان رواه الامام احمد عن

موسى بن داود عن الحكم بن المنذر عن عمر بن المنذر الحثعمي عن اي جعفر وهو مرسل
 وعريب ومعنى قوله اللسان اي النفاحة فذل على ان الكلام من حال الرجل فنيبه
 الدين هكذا استدلل به صاحب المذهب وغيره والله اعلم ه عن عكرمة عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسنان سوي النعمه والضرس سوارواه
 اوداود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه
 وهذه سوا يعني الخنصر والاهام رواه البخاري وعن اي جوسي قال قضى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الاصابع سوا عشر اعشر من الابل رواه الامام احمد
 واوداود والنسائي وهذا القطع ه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في يديه الاصابع اليدين والرحلين سوا عشر من الابل لكل اصبع
 رواه الترمذي وقال حسن صحيح عريب قال السامعي في العبد يقتل مائة ما
 بلغت قال وهذا يروي عن عمرو بن علي ثم جعله قياسا على البعير يقتل والماعز سحابة
 ثم روي السهلي ذلك من حديث الحسن بن الحسن بن عيسى وعمر بن علي في الحر
 يقتل العبد قال لا ثمنه بالغ ما بلغ وهو قول سعيد بن المسيب والحسن بن العباس
 وسالم وغيرهم ه

باب العاقلة وما يحمله

قال السامعي رحمه الله لم اعلم مخالفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين
 على العاقلة وهو اكثر من حديث الخاصه عن اي هديره رضي الله عنه قال اقبلت
 امرأتان من هديل فرمت احدهما الاخرى بحجر فسلتها وما في بطنها ما احتضمو الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى ان دينه حنيتها على غيره عدا اوامه وقضى
 بدية المراه على غايتها اخر جاء وهو ظاهري ان دينه عدا الخطا على العاقلة والله
 اعلم قال الرهري مضت السنة ان العاقلة لا تحمل شيئا من دينه العدا الا ان شأوا

رواه مالك بن الموطا عنه ٥ وعن الشعبي عن عمر قال العهد والصلح والاعتراف
لا يقتله العاقله رواه الدارقطني وهو منقطع ثم فيه عبد الملك بن حنين وهو
ضعيف قال السهقي وإنما المخرنوط رواه ابن ادريس عن مطرف عن الشعبي قوله
ثم روي عن ابن عباس نحو ذلك وحده الامام احمد عنه ٥ عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الي بن خزيمة
فدعاهم الي الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا صيانا صيانا فجعل خالد يسلم فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابراهيم ما صنع خالد
وبعث عليا فوداقتلهم وما ابلغ من اموالهم حتى مبلغه الطلب رواه البخاري
نحوه مستدل به علي ان ما سلفه الامام خطأ انه يكون بميت المال ويحتج للنول
الاخذ وهو انه يحب علي عاقله الامام بما رواه السهقي من حديث مطر الوراق عن
الجهش البصري قال ارسل عمر رضي الله عنه الي امراءه معسه كان يدخل عليها
فانكر ذلك فقيل لها اجيبي عمر قالت ولها مالي ولعمر مديها هي في الطريق ضربها الطلق
مدخلت دارا فزلت ولدها فصاح الصبي صحتين ومات فاستشار عمر الصحابة
فاشار بعضهم ان ليس عليك شيء اما انت والرمودب فتالي ما تقول يا علي فقال
ان كانوا ابراهيم فتداحطوا وارايم وان كانوا ابراهيم هواك فلم يضحوا لك
اري ان دينه عليك لانك انت اغدغتها والقت ولدها في سبيلك فامر عليا ان
تقسم عقله علي قرش فاحد عقلها من قرش لانه اخطا وهذا منقطع لان الحسن
لم يدرك عمر قال الربيع عن السافعي اما الخطا فلا احلاف فيه لو احد علمته
بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى مائة بالديه مائة سنين وذلك من
يوم مروت الثبيل هذا اضاف تأحكي الديه الي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اضافه
بموضع اخر من الرسالة الي قول العامة وكذا حكى الاجماع علي ذلك ابو عيسى الرقدي

رحمه الله في جامعوه وعن السعبي قال جعل عمر بن الخطاب الدين في ثلث سنين رثلتي
 الدين في سنتين ونصف الدين في سنتين رثلتي الدين في سنة رواه السهقي وهو
 منقطع لا يدم وروى موصولا عن عمر من وجه آخر لكن فيه الحسن بن عماره وهو
 من ترك وروى من وجه آخر منقطع عن علي بن أبي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في حنين المراه من بني لحيان تغزه عبد ارامه
 ثم ان المراه التي قضى عليها بالغره يوفيت فتقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها
 لينسبها وزوجها وان العتل علي عصبتها اخرجاه وقد قاس اصحابنا الاب علي الابن
 جامع ما يشتركان فيه من ان كل واحد منها عن ماله وانما جعل يحمل العاقله
 للعتل كتحقيقا عن الجاني ليلابذ به ماله في الجناية موزع عليهم رفقا به والله اعلم
 عن جابر رضي الله عنه قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطن عقوله
 رواه مسلم استدلوابة تقدم الاقرب فالاقرب من العصبات وهو عام في
 الغيب وغيرهم تقدم حديث اي رافع مولي التوم من انفسهم فتدال
 به علي الوجه الذي حداه المصنف عن بعض الاصحاب ان المولي من اسفل
 لعتل حيث جعله من انفس التوم هو لعصبتهم وهو ضعيف لانه لا يدر من
 كونه من انفسهم ان يكون عصبة لم وقد مال عليه الصلاة والسلام ابن
 تحت التوم منهم وليس هو من العصبات لا خلاف والله اعلم قد تقدم
 ان والده حديثه لما قتل يوم احد ولم يعين له قاتل اراد عليه السلام ان يديه
 حتى يصدق حديثه بدية علي المسلمين فبني دلاله علي انه اذا لم يكن بافله انه
 مات المال وله احد يث عند الله بن سهل لما قتل بحبير ولم يعرف قاتله وكره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سهل ديه فواداه بما به من ابل الصدقة
 والحديث مبسوط في الصحاحين ه عن عمران بن حصين رضي الله عنها ان علاما

عليه

لأناس فقد اقطع اذن علام الناس فقد اعلم بحبل عليه شيارواه الامام احمد
وابوداود وهذا اللفظ والنساي اسس ط منه الشيخ ابو البركات بن يتيه ان
ما حمله العاقله سقط عنهم للفرقة هـ

كفارة القتل

عن الغريفي بن ابي سلم عن وائل بن الاسقع رضي الله عنه قال اسما رسول الله صلى
الله عليه وسلم صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه
يعتق الله به بكل عصفور منه عصفور امنه من النار رواه الامام احمد وابوداود
وعن المعان بن بشر عن عمر بن الخطاب ان قيس بن عاصم جاء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اي وادت في الجاهلية ثمان بنات فقال اعتق عن كل
واحدة منهن نسمة رواه الحافظ ابو بكر السهقي وذكر ما استحسن الاستدلال
به على الكفارة عن قتل العمد وقال الامام ابو عبد الله الشافعي واذا اوجبت
الكفارة في قتل الخطأ فهي في العمد بطريق الاول هـ عن ليث من شهر بن حوشب
ان عمر رضي الله عنه صاح بامرأه فاستقطت فاعتق عمر غيرة رواه السهقي
وقال هذا مستقطع قلت وضعيف وعن محاهد قال مسحت بطن امرأه حامل
فاستقطت حسنا ورفع ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فامرها ان تكفر
يعتق رقبته ذكره ابن حزم في كتابه المحلى قال الله تعالى ومن قتل مومنا
خطا فحريم رقبته مومنه الآية ولم يذكر فيها الاطعام ولهذا ذهب الشافعي في
احد قوليه الى انه ليس في كفارة القتل اطعام ووجه بعضهم القول الاخر بانه
وان لم يذكر في هذه الآية فانه مذکور في الطهار ولاحمل لمطلق بدل على
متى هذه في ايمان الرقبه فلهذا ينبغي ان يحمل ما سكت عنه في هذه على المذكور
في ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم هـ

باب قتال أهل البغي

عن عرفة بن شريح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون
هنات وهنات فمن ان اذ ان يفترق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف
كايما من كان وفي لفظ فاضربوه وفي لفظ من اياكم وامر جميع على رجل
واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فافعلوه رواه مسلم هذه الالفاظ
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى من امير شيئا يكرهه
فليصر عليه فانه من فارق الجماعة شرا فمات مائتة ميتة جاهلية وفي
لفظ فانه من خرج من السلطان شرا فمات مائتة ميتة جاهلية رواه البخاري وهذا
لفظه ومسلم قد علم بالتواتر الضروري ان عليا ومعاوية رضي الله عنهما وارضاهما
لما كثرت الحروب بينهما عدلا الى التحكيم في الخلافة فانهما اجتمعت عليه الامة
فهو الامير على المسلمين عامه فنوض علي رضي الله عليه الى اي موسى الاستعدي
ومعاوية رضي الله عنه الى عمه وبن العاص وكان من امرهما ما هو مبسوط
في الصحاح والمسانيد والمغازي والسير والمواريخ ولما حلت في الخلافة خرجت
الخوارج من جيش علي رضي الله عنه وكفروا ومعاوية وقالوا حكمتما
في دين الله الحال ولا حكم الا لله عز وجل ثم لما تفاقم امرهم واشتدت
شوكتهم بعث اليهم علي رضي الله عنه عبد الله بن عباس فاطمهم في ذلك فخرج
منهم نحو من اربعة الاف وقاتلوا الى امر الله واستمر ثقيفهم علي مد بهم القمع
فهادبهم علي رضي الله عنه على ان لا يقطعوا السيل ولا يفسدوا في الارض
ولما مضوا الغرور وفسدوا في الارض ومثلوا النفس المحرمة فاعلمهم علي
رضي الله عنه ووجد فيهم العلامة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكرها فيهم وهو رجل يحدح فمهم له يد مثل يدي الشاه عليها شعرات شبيهة

سبيل السور محمد الله علي ذلك واستبشرد لك وبشر المسلمين وكل
هذا مبسوط في احاديث بطول ذكرها تحدث الخوارج احر حاة في الصحيح
عن علي بن ابي طالب وسهل بن سعد واي سعيد الخدري وعند البخاري
عن ابن عمر وعنده مسلم عن ابي ذر الغفاري ورافع بن عمرو والغفاري وجابر
بن عبد الله رواه ابن ماجه والترمذي وصححه عن ابن مسعود والنسائي
عن ابي بزره الاسلمي وغيرهم رضي الله عنهم وقاتل النور بغير الصديق رضي الله
عنه مانع الزكاة كانت ذلك في الصحيحين عن انس بن مالك هو متواتر عنه
قال الامام ابو عبد الله الشافعي رحمه الله وقلنا لم على منع الزكاة منه لا
عن الاشراك والردة من في مراجع عمدا بغير ومخاطبتهم حبوس اي
بغير واشتعار من قال الشعر منهم ومخاطبتهم لاي بغير رضي الله عنه
بعد الاسار **فقال** شاعدهم

الانا صجيها قبل تايره الفجر يصل ما انا اقرب ولا يدري
اطعنا رسول الله ما كان وسطنا ما عجا ما بال ملك اي بغير
فان الذي سالوكم فتغنوا كما التمدوا ارجى اللهم من الهدي
ستمعهم ما كان فينا بقيه كراما على الغدا في ساعة العسري
قال الشافعي وقالوا لاي بغير بعد الاسار ما كفرنا بعد ايماننا ولكن
شحننا على اموالنا ومرا دة الشافعي رحمه الله ان الصديق رضي الله عنه
قاتل بعض العرب على منع الزكاة فتط وقد قتل اصحاب ميله على
الردة عن مروان بن الحكم قال صارخ لعلي يوم الجمل لا تقتلن مدبر
ولا يدف علي جريح ومن اعلق نابه فهو امن ومن التى السلاح فهو امن
رواه الشافعي وسعيد بن منصور وقال النور بغير اي بشييه ما حفص

من عثا عن حفص جعفر بن محمد عن ابيه قال امير علي رضي الله عليه وسلم مناديه
سادي يوم النصرة لا يتبع مدبر ولا مدققت علي جريح ولا يقتل اسير ومن اعلق
بابه فهو امن ومن التى سلاحه فهو امن ولم ياخذ من متاعهم شيئا وهذا منقطع
وهو حسن وعن اي امامه قال شهدت صفين فكانوا لا يجزون علي جريح
ولا يسلون موليا ولا سلبون قتيلارواه السهقي باسناد صحيح قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما بين ام عبد الله كيف حكم الله بيني وبين من هذه الامة قال
الله ورسوله اعلم قال لا يجز علي جرحها ولا يقتل اسيرها ولا يطلب هاربها ولا
تقسم فيها رواه الحافظ ابو احمد بن عدي والحاكم والسهقي وقال كوثر ضعيف
وابن عدي من حديثه وقال الامام احمد حدثنا حدثنا بواطيل
وصنعته غير من الائمة والله اعلم اما كراهية قتل الرجل من اهل العدل
محمد بن له مسيلتي دليله في باب قتال المشركين ان ثنا الله عن اي فاختة
ان عليا رضي الله عنه اتى باسير يوم صفين فقال لا يقتلن صرا فقال لا اقلدك
صرا اي اخاف الله رب العالمين فحلى سبيله ثم قال اقبل خيرا فبايع رواه
الثاقي عن ابن عمه عن عمرو بن اي فاختة واسم اي فاختة سعيد بن علقمة
قال الدهري ادركت الفتنة الاولى في اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكانت فيها دماء واموال فلم ينض منها من دم ولا مال ولا فزع اصاب
نوحه النابيل الا ان يوجد مال رجل بعينه فمدفع الي صاحبه رواه الثاقي
وهو ثابت عن الدهري وهو عام في اهل العدل والبعي ان واحدا من الفريقين
لا يضمن للاخذ شيئا مما املكه ومدروي عن علي بن شريح في ذلك وهو الذي
صححه المصنف من القولين فيما اذا التفت اهل البغي على اهل العدل شيئا
وحتح للقول الاخر بعموم فصوله عليه السلام ان دماكم واموالكم واعراضكم

عليكم حرام وتقصه عبد الله بن خباب لما قتله الخوارج وطالبهم علي بدمه
معا لوكيف يتيدك منه وكلنا قتله فقاتلهم علي كاهنه عن اي ذر رضي الله
عنه قال امري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسع واطع ولو لعبد خشي
مجدع الاطراف رواه مسلم واستدل به السلفي علي ان الخوارج اذا اخذوا
الركاه واماوا الحد ودامها لا تغاد علي اهلها فلت ولد الحكم والحزبه
والخزاج فانه لعنه باخدهم ذكره المصنف ه عن اي سعيد الخدري قال
سنا النبي صلى الله عليه وسلم يتسم جامع عبد الله بن ذي الخويصره التيمي فقال اعدل
يا رسول الله فقال وتلك من بعدك اذالم اعدل قال عمرايدن لي ما ضرب عنقه
قال دعه فان له اصحابا يحتر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه
سرقون من الدين مدمرق السهم من الرمييه ينظر الي موده ولا يوجد فيه
شيء من ينظر الي نضله ولا يوجد فيه شيء من ينظر في رصافه ولا يوجد فيه شيء
من ينظر في نصيبه ولا يوجد فيه شيء من سبق الفرت والدم ايتهم رجل احدي
بيده او قال احدي ثدييه مثل ثدي المراه او قال مثل البصغه يدر در بحر خون
علي خير فرقه من الناس قال ابو سعيد اشهد لسعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واشهد ان عليا عليهم وانا معهم جي بالرجل علي النعت الذي بعث النبي صلى
الله عليه وسلم قال فقلت بهم ومنهم من يلمزك في الصدقات اخذ جاه وهذا
لفظ البخاري امنييه دلالة علي انه اذا اظهر قوم راي الخوارج ولم يظهر واذا لكر
انه لا يتعدض لهم وانه اذا عارضوا سب الامام ولم نصر حوا لم يعرض لهم
وكذا ما رواه ابو القاسم البغوي عن علي بن الجعد عن شريك القاض عن محمد بن
من طيمان عن اي نخيا قال صلى الله عليه وسلم عنه صلاه العبد فاداه رجل من
الخوارج لين اشركت له بطن عملا ولم يكونن من الحاسرين فاجابه علي

الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا تستخفناك الدين لا يؤمنون قال الله تعالى وان
طائفتان من المؤمنين افسسوا ما صلحوا بينها فان بغت احدها على الاخرى
فما لموا التي سفي حتى تنفي الي احد الله الاية ه عن جندب بن عبد الله النخعي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل تحت رايه عميه
يدعو الي عصبة او ينصر عصبة يقتله حاهليه رواه مسلم قال ابو داود
حدثني موسى بن اسعيل بن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن
جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مقتولين افسلا وما لحدث
ماسنها اذا اعترفا او قامت الفتنة هلذا رواه في المراسيل وعمران هذا وثقه
ابن حبان وابوه محمد له غير ما حديث ورويه هذا المرسل عموم حديث ان
دما كهر واموال كهر واعراضكم عليكم حرام ه عن ابن عمران رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما منع اذا جاء يزيد قتله ان يكون مثل ابني ادم العاتل في النار
والمنقول في الجنة رواه الامام احمد وهذا في القتال في الفتنة لحدث اي موسى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا
او تاركهم واضربوا نسوفكم الحار ه وان دخل علي احدكم فقليلكن لحين بن
ادم رواه الامام احمد ورواه ابو داود والترمذي واثبت ما جده عن ابن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد
اخرجاه ه عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو
شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد رواه
ابو داود والترمذي وصححه واللسا في منه من قتل دون ماله فهو شهيد واسناد
صحيح ه عن اي هريرة رضي الله عنه قال جاز رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله ارايت ان جاز رجل يريد اخذ مالي فقال فلا تعطه ماله
 قال ان قاتلني قال فاتله قال ارايت ان قتلني قال انت شهيد قال ارايت
 ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم ورواه الامام احمد ولفظه فقال يا رسول
 الله ارايت ان عدوا علي مالي قال اشد الله قال فان ابوا علي قال اشد الله
 قال فان ابوا علي قال قاتل فان قتلت ففي الجنة وان قُلت ففي النار استدلوا
 به علي انه ان امكن الدفع باسهل الوجوه لا يعدل الي اصعبها والله اعلم
 عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان امرا اطلع عليك
 بغير اذن فخذ منه حصاه فثقات عينه ما كان جناح اخرجاه ه عن عثمان
 بن حصن رضي الله عنهما ان رجلا عض يد رجل فقال سده هكذا فانتزعها
 من فيه فوقع ثنيها فاختصموا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 بعض احدكم اخاه لا يعرض الفحل لاديه لكر اخرجاه ه

باب قتل المرتد

قال الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن
 بالايمان ولو شك من شئ فعليه عصب من الله ولم عذاب عظيم وقال
 تعالى الا ان سئوا منهم ثناءه قال ابن جرير حديثي عطاء عن ابن عباس رضي
 الابه قال الحكيم باللسان والعلب مطمئن بالايمان ه عن امي عبيدة بن محمد
 بن عمار بن ياسر عن ابيه قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فلم تركوه حتى
 سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم بخير ثم تركوه فلما اتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك قال شر ما رسول الله ما تركت حتى مات منك
 وذكر الهتهم بخير قال كيف تحدد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال ان عادوا
 فعد رواه السهقي باسناد صحيح زاد بعضهم وبع ذلك نزلت من كفر بالله من بعد

إيمانه الأمن أكده الآية قال الشافعي إنما سفين هو ابن عيينة عن أيوب عن عكرمة
قال أتى علي رضي الله عنه بزنادقة فاحدثتم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت
أنا لم أجد قسما لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعذبوا بعذاب الله وليعلم
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري عن علي
بن المديني عن سفين به واللفظ له عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه النبي له وسأله
قال أنزل وأدار رجل عنده موقوف قال ما هذا قال كان يهوديا فأسلم ثم هودى قال
أجلس قال لا أجلس حتى تقتل قضا الله ورسوله ثلاث مرات فأمربه فقتل ثم
تذاكروا قيام الليل الحديث بهما مع أحدهما زاد البوداود بعد قوله فقتل وكان
قد استيب قبل ذلك وفي لفظ له أن أبا موسى كان قد استناب به عشرين ليلة
قال الشافعي إنما ملك عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد العاري عن
أبيه قال قدم علي بن محمد بن الخطاب رجل من قبل أبي موسى فسأله عن الناس فأجبه
ثم قال هل كان فيكم من معذبه خبر قال نعم رجل كفر بعد إسلامه قال
فما علمتم به قال قربناه فصر بنا عنقه قال عمر فهلأ حبستموه ثلاثا وأطعمتموه
كل يوم رغيفا واستنبتتموه لعله يتوب أو تراجع أمرا له اللهم لم أحضر ولم
أمر ولم أرض أذ بلغني عن البراء بن عازب قال لقيت خالي ومعه الدراية
سلب ابن تزييد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة
أبيه من بعده أن يضرب عنقه أو يقتله وأخذ ما له رواه الإمام أحمد وهذا
لفظه وأهل السنن وقال الترمذي حسن غريب فليت وقد ورد هذا الحديث
بالفاظ شتى قد سطنتها في الأصل والعرض منه ما قاله البيهقي رحمه الله أن
الأصحاب حملوا ذلك على أنه مستحلا فارتد بذلك والله أعلم وقال الشافعي رحمه

الله بعث معويه الى ابن عباس ورئيد بن ثابت يسالهما عن ميراث المرتد
فبالا لست المال قال السافعي يعنيان انه في قال الشافعي وقد كانت
الردة في زمان اي بكسر رضى الله عنه فلم يبلغنا انه حرم شيئا من ذلك والله اعلم
باب **وقال المشركين**

قال الله تعالى وما تلوهم حتى لا يكون فيه ورعون الدين عليه الله
الا به وقال تعالى ان الدين لله فاهم الملايكه طامى السهم قالوا عيسى لم قالوا كما
مستضعفين في الارض قالوا لم يكن ارض الله واسعه فيها حردوا لها فاولئك
ما اراهم حقتهم وسات مصر الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قالوا وليك عسى الله ان يعفو عنهم
وكان الله عفوا غفورا ه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انا بركة من كل مسلم يقيم شأن اظهر المشركين
قالوا اما رسول الله ولم قال لا يتزايأ بازاها رواه ابو داود والترمذي باسناد
صحيح وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك وسكن
معه فهو مثله رواه ابو داود ه عن عبد الله بن السعدي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يطع الهجرة ما فرتك العدو ورواه الامام احمد والنسائي عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
واذا استقدم فانتدوا اخرجاه ه وعن عائشة رضى الله عنها لا هجرة اليوم
كان المؤمن يغزى بينه الى الله ورسوله محافة ان ينشق فاما اليوم فقد اظهر
الله الاسلام والمؤمن بعد ربه حيث شارواه البخاري ه وعن اي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة واتى الزكاة ومات لا يشرك
بالله شيئا كان حقا على الله ان يغفر له هاجروا ومات في مولده رواه النسائي

ولا حدر عن معاد والبرقي عن عبادته مثله وفي المسئلة احاديث لشدة وهذا
القدر كاف والله اعلم ه قال الله تعالى كتب عليكم وهو كره لكم الاية وقال
تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما قالوا لكم قاتلوا المشركين كافة ه عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باسموا الكفر والفسق والاستكبر
وفي لفظ بالاستنكح والاسم وايد بجهر رواه الامام احمد وداود اللطاني وابوداود
والنسائي ه عن عكرمة عن ابن عباس قال ان لا سفد والعبد بكم عذابا اليها وما كان
لاهل الهند يذهب الي قوله يعلمون سمعها الاية التي يلقونها وما كان المؤمنون لينفروا
كافة بل لا ينفذ من كل فرقة منهم طائفة الاية كذا رواه ابو داود وهو يدل على
ان الجهاد فرض كفاية قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذ القيم الدين كفدوا
رجفا ولا يولوهم الادبار ومن يولم يؤميد ديرة الامتحر فالقتال او منحير الي فيه
منذ بالعضب من الله وما واه حقه وبيس المصرة عن اي هريه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال احتسب السبع المربعات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله
والسحر ونيل النفس التي حرم الله الا بالحق والكل الربا واغل مال السم والنول
يوم الرجف وقد ف المحضات الغائلات المؤمنات فيه دلاله علي من حضر الصف
من اهل فرض الجهاد انه معين عليه القتال ه عن اي ذر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله اخرجاه في
احاديث لشدة في فضيله الجهاد مستحب الا كذا رمنه نصيلا لثوابه الجزيل واقتدا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان كثير الغزوات روي مسلم في صحيحه عن بريده
ابن الحبص الانسلي رضي الله عنه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة
غزوة قاتل في ثمان منهم وذكر محمد بن اسحق بن يسار في كتابه السير ان غزواته
عليه السلام التي خرج فيها بنوه سبعة وعشرون وكانت بعوثه وسراياه مما بنا ولبشر

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا الله في ما بينكم وبينه
خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي أو بصدق برسولي إن أخرجته مما نال من أجد
أوعينه أو أدخله الجنة ولو لا أن أشق علي امتي ما عدت ما خلف سريه ولو ددت
أني أقتل في سبيل الله ثم أحياء ثم أقتل أحياء ثم أقتل أحياء ولذني للخاري ولنت
وهذا كان في مدة مقامه بالمدينة وهي عشرين سنين فإن الحماة لم يجب إلا بالمدينة ولم
ولمذا كان أقل ما يجزي في السنة مرة وتويع ذلك ما رواه أبو داود في المراسيل
بإسناد صحيح عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري أن حشا من الأنصار كانوا
بأرض فارس مع أميرهم وكان عمر رضي الله عنه يغترب الحوش كل عام مشغل
عنهم عمر فلما مد الأجل قتال أهل ذلك الثغر ما شئت عليه وأوعدهم وهم أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا عبد الله شغلت عنا وركت علينا الذي يعجب
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعقاب بعض العرب بعضا قال المصنف
وإن دعت الحاجة إلي ما خبره لضعف المسلمين أخره ودليله ما يأتي من حديث
المهاجرة يوم الحديسة وما خبرهم الحرب عن قرش عشرين سنين قال الله تعالى وفاتلو
المشركين كافة لا تألفوا فكم كافه أي فاتلوا المشركين جميعكم علي أصح قول المتكلمين
خرج من ذلك المراه أن قلنا بدخلها في جمع المذكر المحذوف عاثة رضي الله عنها
فالت استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحماة فقال جهاد كن المح رواه
النخاري وأما العبد فانه مستغرق في حزمه موالبيه ولهذا لم تشهد سلمان
الغاري شيئا من الغزوات قبل الخندق مع تقدم إسلامه عليه لانه شغله البرق
وأما الصبي فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال عرضت علي النبي صلى الله عليه
وسلم يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يحدي وعرضت عليه وأنا ابن خمس عشرة فأجاري
أخذ جاه وهلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد جماعة من لم يحتمل كاسامة بن زيد

واسيد بن ظهير والبراء بن عازب وريند بن ارقم وريند بن ثابت وعبد الله بن عمر
وعمر بن اوس وعمرو بن حزم ثم احارهم يوم الخندق ع عن الدرع بنت معمود
قالت كما يغفروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل النجوم وخدمهم ونزد الجرحي
والقتل الي المدينة رواه البخاري فذل علي جواز حضورهن الحرب وكذا الصبيان
فدروى ابوداود عن جابر انه شهد بدر او لهذا عده البخاري منهم وقيل لانس
اشهدت بدر فقال واين اغيب وشهد بعض العبيد وروى لم من الغنم
طسياتي قال تعالى ليس على الاعمي حرج الاية ه وعن البراء قال لما نزلت لا
يستوي القاعدون من المؤمنين دغار رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
ان ثابت محامد فليسها وشكى ابن ام مكتوم ضرارته فزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اول الضرر اخذناه ولفظه للبخاري قال تعالى ليس على الضعفا
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما يسهلون حرج اذا انصحو الله ورسوله
ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوا لظلمهم فلبسوا
احياء ما احل الله عليه بولوا واعينهم يفيض من الدمع حزنا الا بعد واما ينتقون
ذكر اهل البشير والسيران المكاتب كانوا سبعة وهم سالم بن عمر وعبد الله
بن المعقل المزني وابو ليلى عبد الرحمن بن لعب وعمر بن سارية وعليه بن
زيد وعمرو بن الحام وهدي بن عبد الله رضي الله عنهم ه عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في غزاه فقال ان اقواما بالمدينة خلفنا هم ما سلطنا
شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر رواه البخاري ولمسلم عن جابر مثله
وقال حبسهم المرض ه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
القتل في سبيل الله يكثر كل شئ الا الدين رواه مسلم وله عن ابي قتادة نحوه وزاد في
احده كذا قال جبريل عليه السلام ورواه الامام احمد عن ابي هريرة ومحمد بن عبد الله

من محقق و التزمذي عن انس واستدلوا به علي انه لا يجاهد من عليه دين
الا باذن غريمه ه عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال الصلاه لو فاتها قلت ثم اي قال بر الوالدین قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله
اخرجاه فقد قدم بر الوالدین علي الجهاد ولا يجاهد الا بادنياه وعن عبد الله
قال جازجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنه في الجهاد قال ايجي والداك
قال نعم قال ففما فجاهده ه وعن اي سعيد ان رجلا جاز الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال هل لك احد يالمن فقال ابو اي فقال اذنا لك
قال لا ارجع اليها فاستاذنها فان اذنا لك فجاهده والافترها رواه الاحام
احد و ابو داود و ابن حبان في صحيحه والاحاديث في هذا الترم قال الله
يعالي واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي منكم الاية ه عن اي هديره رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن
يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني اخرجاه ه عن معقل
بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلى امور
المسلمين ثم لا يجتهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة رواه مسلم فسعين علي
الامام او نوابه من امر الحيوش بعاهد الخيل والرجال قبل دخول بلاد القدر
فما لا يصلح منها للحرب يمنع من المسير اليه معه ولا باذن في الحرب لمخذل وكالمن
يرجف بالمسلمين بالاخبار المكذوبه وكذا الماخبار التي تحصل سماعها وهن في
تلوب الضعفا من الجند وخواصهم ولا يستعين في القتال لشرك ه لما اخرجاه
في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اي النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمل قليل واجر كثير اولئك للنجاري ه وعن عائشه رضي الله

عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحده الربوة
ادركه رجل قد كان يذكر معه جده ونجدته فخرج اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين راوه فلما ادركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
لا يعرك واصيب معك قتال تو من بالله ورسوله قال لا قال فارجع فان لا استغن
بمشارك وذكرت الحديث في رده له بلثا فلما اسلم اذن له رواه مسلم فاما ان كان
في المسلمين قلة او في حضور بعضهم مصلحة يعود عليه او على المسلمين بسببه فلا
باس بذلك لما روي انه عليه السلام استعان بنفد من يهود بني قينقاع في بعض
غزواته وقد حضر يوم حنين جماعة من الطلقاء من اهل مكة ممن لم يمكن الايمان
في قلوب بعضهم فذكره موسى بن عقبة وغيره وشهدوها صفوان بن امية
وهو مشترك بعد لحنه فان حسن الراي في المسلمين لانه لما قال اخوه لامة كلد
بن الحسل حين ولي المسلمين مدبرين تطل السحر اليوم قال له صفوان اسكت فوالله
لا ندر شي ملك من وديش احب الي من ان يربي ملك من هوازن ثم اسلم بعد ذلك
وحسن لامة رضي الله عنه وبيد انتقال من يليه من الكفار لقوله تعالى
فالموا الذين يلونكم من الكفار ويبعدونهم فالا هم فالا هم فالا هم فالا هم فالا هم
عنه في قتال اهل الردة وما في الزكاة ثم تصدى لقتال اهل الكتاب والنجوس
والقبط وغيرهم من الامم عن عبد الله بن عون قال لست الي بافع اسأله
عن قبل القتال قال فقلت الي اما كان ذلك من اول الاسلام قد اعار
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن المصطلق وهم عمارون واباعهم سقى علي اما
مقتل معايلهم وسبي سبيهم واصحاب يومئذ حوريريه ست الحث قال وحدثني
عبد الله بن عمر وكان في ذلك الحين احرجاه عن سليمان بن مريرة عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او على سرية

أوصاه في حاصنه بنقوي الله ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا باسم الله
في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تملوا ولا تغدروا ولا تميلوا ولا تقتلوا
وليداً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ملت حصال أو خلال فانيهن
ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم
وكف عنهم ثم ادعهم إلى الخول من دارهم إلى دار المهاجرين فإن أجابوا فاقبلوا منها
فأخبرهم أنهم يكونون مثل أعراب المسلمين يجدي عليهم حكم الله الذي يجدي على
المؤمنين ولا يكون لهم في الغنينة والفني شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن أجابوا
فسلم الحزبية فإنهم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن أجابوا فاستغنوا بالله وقابلهم
وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن ينجعل لهم دمه الله وذمه رسول الله فلا
تجعل لهم دمه الله وذمه نبينهم ولكن اجعل ذمتك وذمه أصحابك فإن عسر
عسرهم فادمهم وذمهم أصحابكم أجمعين من أن يحقدوا ذمه الله وذمه رسول الله
وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن يقر لهم على حكم الله فلا تسألهم على
حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أن تصيب حكم الله أم لا رواه مسلم وفيه
دلالة على أنه لا بد من عرض الحزبية على أهل الكتاب وذلك لأن هؤلاء المدكوريين
في هذا الحديث إنما هم أهل كتاب لأن آية الحزبية إنما نزلت بعد انقضاء حرب المشركين
عنده الأوثان والله أعلم به عن الصعب بن حثامه رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أهل الدار من المشركين يسبون فيصاب من ساءهم ودرارهم
فقال هم منهم أخرجاه عن ثور بن يزيد عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نصب المجانيق على أهل الطائف رواه أبو داود وفي المراسيل ومقدروا الهمداني
مروا عن ثور بن زيد رواه أبو سعيد بن الأعرابي عن سعيد بن جندب عن أبي
صديق عن علي بن أبي طالب رواه الهيثمي في مسنده عن زيد بن

اسلم عن ابيه عن ابي عبيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصرا هبل الطائي رضي
عليهم المصطفى سبعة عشر يوما وقد ذكر الشافعي رحمه الله هذا الحديث معلقا به
عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع غل بني النضير وحرق
ولها يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

وهان علي سراه بني لوي حرق بالنويره مستظير

وبذلك نزلت ما قطعتم من لبنه او تركتموها فاتي به علي اصولها فبادن الله ولحقه
العاسفين اخرجاه قال الله تعالى وان جاهدك غلي ان شركتي ما ليس لك
به علم فلا تطعها وصاحبها في الدنيا معروفا وقد امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصله الارحام فيوجد منه ان الرجل يكره له قتل ابيه او ابنته اذا كان
مع المشركين وليكن لبيده حتى يلقى قتله غير وللهذا روى اهل السير انه عليه
السلام زجر ابا حذيفة يوم بدر عن قتل ابيه وزجر ابا بكر يوم احد عن قتل ابيه
عبد الرحمن فاما ان سمع منه سب الله او رسوله فقد روى السهلي وغيره من حديث
عبد الله بن شاذب قال جعل ابو اي عبيدة بن الجراح سمعت الاله لا يعبده
يوم بدر وجعل ابو عبيدة محبدا عنه فلما اكثرا الجراح قصده ابو عبيدة فقتله
فانزل تعالى فيه هذه الآية لا تجد قوم ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروج منه الآية وهذا مرسل علي قول الاكثرين فاما
من زعم ان المرسل لا يكون الا من التابعي فما هو مذهب بعض المحدثين فليس
هو عنده مرسل واما هو معضل لان عبيد الله بن شاذب لما روى عن التابعين
والله اعلم وقال عبد الله بن المبارك عن اسمعيل بن سميع الحنفي عن ملك بن عمير
وكان قد ادرك الجاهلية قال جابر جل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي لقيت

العدو ولقيت ابي فيهم فسحقت لكم قتاله فتبجح فلم اصبر حتى طعنته بالرمح او حتى
مئلته فسلكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم جاءه اخذ فقال ابي لقيت ابي فتركتك
احسنت ان يلبيه غيري فسلكت عنه رواه السهقي من هذا الوجه وقال هذا امر سل
جيد فسلكت وما نوكد هذا المعنى حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لا يوم من احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده
رواه البخاري ه وروي مسلم عن انس مثله وزاد والناس اجمعين ه عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قال ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان
احد جاءه فوعن رباح بن رزيع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف على امراء مقتولة فقال ما كانت هذه ليعاتل ونهى عن قتل الذرية والعلف
رواه الامام احمد وانبأ داود والمامي وابن ماجه ولا احمد وابي داود من حديث
حنظلة بن الربيع الثابت وهو اخو الذي قبله مثله استدلوا بهذه الحديث
عليها اذا قاتلت فانه يجوز عليها وهو حسن ه عن الحسن بن سمره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم املوا شيوع المشركين واستبقوا شيوخهم رواه
الامام احمد وانبأ داود والترمذي وقال حسن صحيح غريب ه عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اطلقوا اسم الله وبابه وعليه رسول الله لا يقتلوا
سبيًا فاني اولا طفلا ولا صغيرا ولا امراء ولا تغلوا وضربوا عنكم واحسوا
ان الله يحب المحسنين رواه ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث حموسه قال اخذوا اسم الله فابلو ابي سبيل الله
من كفد بابه لا يغدروا ولا تغلوا ولا يملوا ولا يسلوا الولدان ولا اصحاب
الصوامع رواه الامام احمد ه عن علي رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دية المسلمين واحدة يسبي بها اذانهم وهم يد علي من سواهم من احدث

سما عليه لعنه الله والملائكة والناس اجمعين لا تقبل الله منه يوم القيمة عدلا
ولا صرفاه عن ام هاني بنت اي طالب انها ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح قتالت يا رسول الله زعم ابن امي علي بن اي طالب انه قاتل رجلا قد احبته
فلان بن هبيرة قتال قد اجونا من اجرت بام هاني اخرجاه هـ وعن اي هديره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المرءة لتأخذ على القوم يعني بحير علي الملقب
رواه احمد والترمذي وهذا اللطيف وقال حسن غريب ومطالع وقد روى هذا المعنى
من حديث جماعة من الصحابة من طرق شديدة بعضها بعضها فاما ان بحير في السيرة
ان اباسفين ابن حرب القيس من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بامه
ولد لها الحسن والبحير بن الناس وذلك حين تقصت قد شئ صلح الحديبية قتالت
له ما يبلغ ذاك وما بحير احد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت في صحيح
البخاري من حديث هشام بن عروة ان اباسفين لما قدم بالعباس مردفاه
علي بغلته لبيلة الفتح فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فتركها
فليلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار اي سفين فهو امن مني ومن
منه ان من امنه اسير قد اطلق باختياره فهو امن وان من اسلم من الكفار
بحصار او مضيق فانه يحسن دمه وماله ويصون صغار اولاده من البي
عن محمد بن الخطاب رضي الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها غصموا مني دماهم
واموالهم الا تحتها الحديث اخرجاه قال الله تعالى وسار عوالي معذرة من
ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين هـ عن انس انه
ذكر فضة بدر قال قد لنا المشركون قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوموا
الي جنة عرضها السموات والارض قال يقول عبيد بن الحام الا تضاربي يا رسول الله

الجبلي

عرضها السموات والارض فقال نعم قال بنجر فقال ما علمك على فولك بنجر فقال
لا والله يا رسول الله الارحان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج
تمرات كن في قذبه فجعل يا كل مهن ثم قال انما حيث حتى اكل تراق هذه انها
لحيوه طوبى له قال فربي بما كان معه من التمرم ما تلهم حتى قتل رواء مسلم قال
الشافعي رحمه الله قد نوز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل رجل من
الانصار على حماره المسركن يوم بدر بعد اعلام النبي صلى الله عليه وسلم بما به ذلك
من الحيز فقتل فقلت فاما قوله تعالى وادعوا به سبيل الله ولا تلتوا بالادع
الي الهلكة فاما نزلت في السفينة في سبيل الله كما قاله ابن عباس ورواه البخاري
عن حذيفة وقال اسلم بن زيد ابو عمران الحبشي مولا هم المصري كتابا السطنتية
وعلي اهل مصر عقبه بن عامر وعلي اهل الشام رجل بر بنيا فضاله بن عبيد فخرج
من المدينة صف عظيم من الدوم فصفقنا لم يحمل رجل من المسلمين على الدوم
حتى دخل فيهم ثم خرج اليها فصاح الناس اليه فقالوا سبحان الله القبيصة
الي الهلكة فقال ابو ايوب ما بها الناس انكم لست اولون هذه الآية على
غير التاويل واما نزلت فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ما ضمه
قلنا فيما بيننا لو اقبلنا على اموالنا ما صلحناها فانزل الله هذه الآية رواء ابو
داود والنسائي والترمذي بنحوه وقال حسن صحيح عريب ه وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم
اصحابه ففعل ما عليه فرجع حتى اهدق دمه فقتل الله عز وجل للملايكة
الطه والي عبد ذي رجوع رعبه فيما عندي وسفقه ما عندي حتى اهدق دمه
رواه ابو داود من حديث عطاء بن السائب ولا بأس به والاحاديث والآثار
في هذا كثيرة تدل على حوازي المبارزة لمن عرف من نفسه بلائ في الحرب وشده وتطوه

عن جابر بن عتيك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الغيرة ما يحب الله
ورسوله ومن الغيرة ما يبغض الله وان من الخيلا ما يحب الله ومنها ما يبغض الله
وهذا الحديث وفيه ما خيلا التي يحب الله واحتيال الرجل بنفسه عند المال
واحتياله عند الصدقه والخيلا التي يبغض الله واحتيال الرجل في الفخر والبغي
رواه الامام احمد وابوداود والنسائي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ما يفتي بخبر التوم قال الزبير انا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل بني حواري وحواري الزبير احرجاه
عن قيس بن عباد قال سمعت اباذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في الدين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعنده رضي الله
عنهم وعنته وشكيبه ابني ربيعة والوليد بن عنته لعنهم الله احرجاه وللخمار
عن علي مثله وفي صحيح مسلم ان مرحبا اليهودي لما نازع عمر بن عبدود يوم الاخراب
فانتدب له علي ايضا حتى قتلوه فاستحب لمن عرف من نفسه شجاعه اذا نازع بطل
من ابطال المسلمين ان يخرج اليه عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان
يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض
عليهم ان لا يفر واحد من عشرة في الخائف فقال الان حقت الله عنكم وعلم
ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما حقت
عليهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفت عنهم رواه البخاري وقال
الشافعي اما سيف بن عميرة عن ابي يحيى عن ابن عباس قال من قدر
من ثلثة فلم يفر ومن قدر من اثنى عشر فقد ان اي يحج لم يدرك ابن عباس عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان في سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لحاصر الناس حيصه فملت فبين حاصر فلما بدرنا ملت كيف تصنع وقد

• مددنا من الرجف وبنونا بالغضب فقلنا مدخل المدينة فسمت فيها فذهب
ولا يدانا احد قال فدخلنا فقلنا لو عرصنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان كانت لنا توبه اقمنا وان كانت غير ذلك ذهبنا قال فجلسنا للرسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فلما خرج قمنا اليه فقلنا نحن الفداريون
واقبل علينا فقال لا بل انتم العكاريون قال فدنونا فسلنا يده فقال انا فيه المميز
رواه الامامان ابو عبد الله الشافعي واحمد بن حنبل وابوداود وهذا النظم
والترمذي وقال لا يعرفه الا من حدثت به يد بن اي رباد حاصوا بالبحر والصاد
المهملتين اي جاد وامن قوله تعالى ما لهم من محيص اي ملجأ يحبسون اليه ويدوي
حاضر بالحجم والصاد المعجمة وكلاهما معني واحد وهذه السريه هي عمده
موته فاجامصر حابه في بعض الروايات وقد كان العدو لساجدا كانوا
عربا من مائتي الف من الروم وبصاري العرب وكان المسلمون نحو مائتي
فلاث مائه الف فقط ولهذا لما انتهت الامر الى حاله بن الوليد رضي الله عنه
وسمقتهوا بالبحر حتى انمحص منهم سماء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحنا
واخذوا منه اسحباب الفداريين مثل هذه الحاله عن اي قتاده الحرث
بن ربعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له
عليه سبه فله سلبه احزجاه وهو وطعه من حديث طوابعه وعن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر بهم رجلا فقتله فله سلبه
فجا ابو طلحه سلب احد وعشرين رجلا رواه احمد وهذا النظم وابوداود
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال ابتدر معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ
بن عفرا اباجهل سيفها حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه
فقال انكما قتله فقال كل واحد منهما انا فسلته قال هل مسحتما سيفكما قال لا

فقال لا قتل له سلبه لمعاد بن عمرو بن الحموج اخرجاه فقلت ولم يكونا
اجهزا عليه فان عبد الله بن معرود هو الذي يسم عليه دارواه البخاري عنه
مدل علي ان من قتل مسلما او حبيه عن المال انه يستحق السلب فاما اذا اشترك
اسان في قتله علي السوا فقد روي الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل مسلما فله السلب رواه الامام احمد وابن ماجه عن
عوف بن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوه موته
ورافقني مددي من اهل اليمن لميس معه غير سيفه فمخدر رحلا من المسلمين خذورا
مساله المددي طائيه من جلده فاعطاه طائيه من جلده فاعطاه انا له كفه
الدرقه ومصينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل علي خدر له اشقر له سرج
مذهب وسلاح مذهب فجعل الرومي يعدي بالمسلمين فمقد له المددي خلف
صخره فمربه الرومي فعد قرب ورسه وسلاحه فلما فتح الله علي المسلمين بعث
البيه حاله بن الوليد فاحد من السلب قال عوف فاستنه فقلت يا خاله
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلي
ولكن استكثرته فقلت لئلا تدنه عليه اولا عرفنكمها عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه قصه المددي وما فعل خاله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خاله ما حملك علي ما صنعت قال يا رسول
الله استكثرته فقال رد عليه ما احدث منه قال عوف فقلت دونك يا خاله
الم اف لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك فاخبرته قال فغضب
وقال يا خاله لا تدع عليه هل انتم تاركوا لي الامر اي لم صنوه امتنبرهم
وعليهم كذره رواه الامام احمد وهو في صحيح مسلم نحو هذا وفيه دلاله
علي ان الحلي والفرس ومخوذ لك من السلب وهو الصحيح ويؤيده ايضا
ما

. ما رواه السهقي ان عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه قتل رجلا يوم موته فاصا
 عليه حاميا منه فضاحم فيه تمثال فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه
 ونظر اليه وقال لو لم يكن فيه تمثال قال ففعله اياه هو عندنا وروي السهقي ايضا
 ان خاله منله ابو بكر الصديق رضي الله عنه و كانت قلنسوه مما به
 الف ه عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 مولود يولد على الفطرة فاهواه يهودانه وينصرانه ويجاهله
 استدل به علي انه اذا اسر صغير اليهم معه واحد من ابيه انه سمع النبي
 الاسلام عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه خرجوا من وطى سبايا او طاس
 حتى انزل الله عز وجل والمحضات من النصارى رواه مسلم ه قد علم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما اسروا يوم بدر من المشركين سبعين اسيرا قتل منهم صرا عفته
 بن ابي معيط والضر بن الحرث وطعنه بن عدي لعنه الله ومن علي ابي عزة
 فاطلقه وقادي لقيه الاسارى بعد ان شاور اصحابه فهم فاشار عمر بن الخطاب
 وسلم و اشار الصديق بمفاد اتم هوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مال
 الصديق ولم هو ما قال عمر ه رواه مسلم من حديث ابن عباس فاجعل اذاكل
 اسير منهم اربع ما به اربع ما به و يحوز فدا الا اسيرنا سير من المسلمين ه رواه
 مسلم عن عمران بن حصين قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف
 رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واسرا اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من بني عقيل فمذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موثق فقال
 يا محمد اني مسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قتلها وانت ملك امرك
 افلحمت كل العلاج قال فعدى بالرجلين وفيه ايضا دلاله علي انه اذا اسلم
 الاسير سقط قتله وسقى الخيارات الباي وهو المن والقد آمل او بمن

رجلام

اسر من المسلمين وهو احد القولين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان
 يوم بدر حيي بالاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سفن منهم احد الا
 ينداء او ضرب عنق قال ابن مسعود فقلت يا رسول الله الاسهيل بن بيضاء فاني
 قد سمعته يقول بذكر الاسلام قال فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمأرايتني
 يوم اخوف ان يقع علي حجاره من السايح ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الاسهيل بن بيضاء رواه الامام احمد والترمذي وقال حسن وهو
 ما حد القول الاخره عن اي سعيد الحدرى رضي الله عنه قال نزل اهل قريظة
 علي حكم سعد بن معاذ فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي سعد بن معاذ
 فاني علي حار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الي سيدكم او قال خيركم
 فقال هؤلاء نزلوا علي حكم فقال يقتل ما بينهم ونبي ذريتهم فقال قضت
 حكم الله ورما قال حكم الملاك اخرجاه ولها عن عاتة بن يحيى السنن والمغازي
 ان ثابت بن قيس بن شماس استطلق من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
 من باطلا القذافي فاطلته له واهله وماله ثم ان الحثيث ابي الا ان يلحق باصحابه
 فقتل معهم الي لعنه الله ففيه دلاله علي انه اذ احكم الحاكم يقتل الرجال وراي
 الامام ان ممن عليهم حازه عن ابن عمر رضي الله عنه قال بعث رسول الله
 عليه وسلم سرية الي بحير فخرجت فيها فبلغت سرها فمنا ابي عبيد بن جراح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث ابي عبيد بن جراحه عن مكحول عن رايدين
 حارثه عن حذاف بن مسلم الفهري قال شهدت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نزل في البداة الربيع وفيه الاربعة المثلث رواه الامام احمد واوداد
 وهذا النظم وابن ماجه وفيه لفظ لا احد واني داود بن الربيع بعد الحسن
 انم بدائه ونفل المثلث بعد الحسن رجعت فاستدلوا به اللفظ علي النفل

• يكون من خمس الخمس ويؤيده ما رواه السهقي من حديث عمرو بن شعيب عن
ابن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل قبل ان ينزل قريظته
الخمس بالمغنم ولما نزلت الآية انما غنمتم من شئ وان لله حقه وللرسول الاية
ترك النفل الذي كان ينقل وصار ذلك الى خمس الخمس من سهم الله وسهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا رواه ابو
داود والنسائي وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي الحيرة كانياب الكلاب وانكم سفتخونها مقام رجل
مقاتل يا رسول الله هل لي ابنت نفيلة قال هي لك فاعطوه اياها فجا ابوها فقال
اسعها قال نعم فقال بكم احكم ما شئت قال الف درهم قال قد اخذتها
فما لواله لو قلت ثلثي الف لا اخذها قال وهل عدد اكثر من الف رواه
الحافظ ابو بكر البيهقي في سننه الكبير باسناد صحيح لانه من رواية سفيان
بن عيينه عن اسمعيل بن اي خالة عن قيس بن اي خالة عن قيس بن اي خالة
عن عدي بن ثابت وهذا على شرط الصحيحين ومع هذا قال ابو حاتم الرازي هذا
حديث باطل ولم سن وجه ضعفه وعلته فانه اعلم قلت وقد رويته
من حديث حماد بن اوس مطولا ومعني انه هو الذي سألها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان اخاها عبد المسيح بن حبان بن نفيلة هو الذي ابتاعها منه
بعشرة ما به وكان بنت نفيلة والله اعلم وقد تقدم انه عليه السلام قطع
مخل نتي البصر وحرق قال الشيخ رحمه الله لا يجوز قتل الرهائن الا اذا اتوا
عليها ودليله ما رواه الشافعي واحمد والساوي من حديث صهيب عن عبد الله
بن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير

حفظنا ساله الله عنها يوم القيمة قيل يا رسول الله وما دحها حقها قال ان يذبحه
فناكله ولا نقطع راسه فيرمي به وقال الشافعي رضي الله عنه قد عقر حنظله ابن
الراهب يوم احدى باي سفين وبردك عليه ليقتله فجا ابن شعوب فاستقد اباسفين
وقتل حنظله وهذا الذي ذكره الشافعي مذكور في السير وغيرها ولم يزل ذلك
معمولا به في الحروب كما روي مسلم عن سلمة بن الأكوع ان الاخدم عقر بعبد الرحمن
بن عتبة بن بدر فرسه وقتله عبد الرحمن وذلك يوم ذي قرد احدث بطوله
وسد ان المدي عقر به لك الرومي فرسه فاما الحديث الذي رواه
ابوداود من رواية محمد بن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه حدثني ابي الدرداء عن ابيه عن ابي جابر عن ابي عبد الله عن ابي
انظر الى جعفر بن ابي طالب يوم موته حين اقيم عن فرسه له سقرا وعقرها ثم
قاتل حتى قتل فان سنده حيد لكن قال ابوداود هذا الحديث ليس بذلك
القوي وقد جافيه نهي كثير من الصحابة وقال الشافعي رحمه الله ان قال قاتل
فقد روي ان جعفر عقر عند الحرب فرسه فلا احفظ ذلك من وجه ثبت
عند الانصار ولا اعلمه مشهور عند غوام اهل العلم بالمغازي وقال السهقي الحفاظ
ينفقون مما ينفق به ابن اسحاق وان صح فلعل جعفر لم يسلعه النبي والله اعلم
قلت ما المحدثون من ابن اسحاق وقد صرح ههنا بالسماع فقال والله اعلم
وقد يحمل هذا من جعفر رضي الله عنه على انه حش ان يقتل فاحذر العدو وفرسه
فيقتلوا بها علي قتال المسلمين وهذا القول اي حسيه رحمه الله عن اي هديره
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو شك ان ينزل مسلم ابن
مريم حيا مقيطا مقتلا الخنزير ويكسر الصليب او يضع الحزينة وينقيض المال
حتى لا يقتله احد اخرجاه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

دخل مكة يوم الفتح وحول البيت للمياه وستون نصبا لجعل بطنها يعود
فيده ويقول حال الحق ورهق الباطل ان الباطل كان رهوقا اخرجاه قال
ملك عن يحيى بن سعيد ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه حين بعث حوشتا الي
الثام فخرج مع بني من اي سفين وكان يريد امير ربيع من تلك
الارباع فقال اني موصيك بعشر خلال لا تعملوا امراء ولا صيا ولا كبير
هرما ولا تقطع شجرة مثمرة ولا تحزن عامدا ولا تعقرن شاه ولا بعيرا الا
لما كله ولا تعقرن نخلا ولا تحرقه ولا تغلق ولا تحن ومدر وي هذا عن اي ملك
الصديق رضي الله عنه من وجوه كثيرة وقد انكره الامام احمد فقال ما اظن
من هذا شي اما هذا كلام اهل الشام وقال الشافعي اما بهام ابو بكر عن قطع
الاشجار مع علمه بما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في غل بني النضير لانه
كان قد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم البشارة بفتح الشام عن ابن
عمر رضي الله عنها قال كنا نصيب نية معازينا العسل والعنب وما كله ولا نرفعه
رواه البخاري وعنه ان جيشا غنموا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما
وعلا فلم يوحده منهم احسن رواه ابو داود وله من حديث محمد بن ايوب
قال قلت لعبد الله بن ايوب هل كنتم تخمسون يعني الطعام في عهد رسول الله
عليه وسلم فقال اصبنا طعاما يوم خيبر وكان الرجل يجي مما خذ مقدار ما يكفيه
ثم يصره وله ايضا عن القثم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كنا ناكل الخبز في الغدو حتى ان كنا نرجع الى رحالنا وان
وان احد حتما منه ملاءه عن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قتل صغيرا او ليرا او حرق نخلا او قطع شجرة مثمرة او ذبح
شاه لا هابها لم يرجع بالكفاف رواه الامام احمد وفي اسناده ابن لهيعة الا ان فيه

دلالة المذهب انه يجوز ذبح ما يוכל لاكل من غير ضمان لاها بها فذل علي حواره
لاكل والله اعلم وقد استدل من ذهب الي الضمان من الاصحاب بحديث رافع بن
خديج رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من
بهامه فاصاب الناس جوع واصلوا بالبلاء وغنما وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اخريات التوم يعجلوا وذبحوا ونصبوا العدور فامر النبي صلى الله عليه
وسلم بالتدوير فالكفيتهم قسم فعدل عشرة من الغنم بيعير احديث اخر جاء به
الصحيحين ووجهه انه اقدمهم علي الذبح قبل الفسه فذل علي ما قلناه والله اعلم
عن عبد الله بن معقل المزني رضي الله عنه قال اصبحت جرابا من شهر يوم خيبر فالتمته
وقليل لا اعطي احدا من هداشي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسما رواه مسلم استدل به لاحد القولين انه رد ما فضل من الطعام وان
خرجوا به الي دار الاسلام لان الغالب ان الجراب لا ينفذ مده مقامهم علي خيبر
والله اعلم قال ودليل القول الاخر حديث ابن ابي اوفى المتقدم قال
اصبنا طعاما يوم خيبر وكان الرجل يحني فاحذ ما يلقينه ثم ينصرف فاما ما سوي
ذلك فمحب رده لقوله تعالى وما كان لبي ان يغفل ومن يغفل يات بما غل يوم
القيامة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر فلم يغم ذهابا ولا فضا الا الاموال والثياب والمتاع فاهدي
رجل من بني الضبيب فقال له رفاعه بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
علاما فقال له مد غمر فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الي وادي القدي
حتى اذا كانوا وادي القدي سما مد غمر فخط رجلا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ سهم عابره فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلا والذي سيبيده ان الشملة التي اخذها من المفاتيح يوم خيبر لم يصبها المفاتيح
لستقل

لست غفل عليه ناراً فلما سمع ذلك الناس جازجل سراك او شراكن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكن من نار احزجاه ولفظه للحارثي
وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة
اهرب بالا فساد في الناس فجيون بغنائهم فحمله ويقتله فجازجل بعد ذلك
بوفاء من شعده فقال يا رسول الله هذا فيما كنا اصبا من الغنيمة فقال سمعت
للالا نادي بلثا قال نعم قال فما منعك ان تحي به فاعتذر فقال كن انت يحي به
يوم القيمة قلن اقبله عنك رواه الامام احمد وابوداود قال الحارثي ولم
يذكر فيه انه حرق متاعه وهذا صحيح من حديث واقد الليثي قلت
اشار الحارثي رحمه الله الى ما رواه الامام احمد والترمذي وابوداود واللفظ
له من حديث صالح بن محمد بن زائدة ابي واقد الليثي الصغير عن سالم عن ابيه
عن جده يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر بحدق متاع الغال وقال احمد بن واقد ما رايت به باساً وقال
حبي بن معين ضعيف وقال النجاشي منكر الحديث هـ وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بعث وعمر رضي الله
عنها حرموا متاع الغال وصربوه ومنعهم سبه رواه ابوداود فان صح هذا
الحديث فعمل على انهم فعلوا ذلك تعديراً له وعقوبة ساله وقد ذهب
الثاغي في القدم الى جواز ذلك في حال الزكاه انما يوحده منه ونصف
ماله تعزيراً لما في حديث هز بن حكيم عن ابيه عن جده والله اعلم قال
الشيخ المصنف رحمه الله وله قول اخبر انه اذا قال الامير من اخذ شيئا فهو له
صح من اخذ شيئا ملكه والاول اصح قال الثاغي رحمه الله قال بعض اهل
العلم اذا بعث الامام سريه او حثا فقال لهم قبل اللقما من غنم شيئا فهو له

بعد الحسن وذلك لهما على ما شرطوا الا انهم على ذلك غزوا ووبه رضوا وذهبوا
 هذا الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شيئا فهو له وذلك قبل
 نزول الخمس والله اعلم ولم اعلم شيئا ثبت عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال في الامم ذهب بعض الناس الى حوازه ولا اري شيئا من الاثر يدل عليه
 ولو ذهب اليه ذاهب كان له ما وبل قال الامام ابو نصر ابن الصباع رحمه الله
 فقد ادعى الشافعي الى قولن احدهما يجوز وهو قول اي حنيفة ووجهه بالحديث
 المذكور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر من اخذ شيئا فهو له
 قلت وهذا الحديث ليس بمعروف وقد اعترف الحافظ بانه لا يعرفه
 ايضا وانما المعروف حديث ابن عباس المتقدم ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يوم بدر من فعل كذا او كذا فله من النفل كذا او كذا قال
 والتماني لا يجوز لان فيه تفويت حق اهل الخمس ما لو اشترطت الغنيمة لغير
 الغنائم ثم قال والخبر ان صح منسوخ بالخمسة ولهذا السهم لجماعه ممن لم يشهد
 بدر من الغنيمة والله اعلم عن عقبه بن عامر ان عمرو بن العاص وشريح
 بن حننه بعثاه يريد الى اي بكر الصدوق رضي الله عنه براس سان بطريق
 الشام فلما قدم علي اي بكر انكر ذلك فقال له عقبه ما خليفه رسول الله
 انهم يصنعون ذلك بنا قال فاستناب بفارس والروم لا يحمل الى راس انما يلقى الكتاب
 والخبر رواه السهقي باسناد صحيحه وعن الزهري قال لم عمل الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم راس الى المدينة ولا يوم بدر وحمل الى اي بكر راس فكرة ذلك واول
 من حملت الدوس عبد الله بن الزبير رواه السهقي عن ~~عمران بن حصن~~ عن عمران
 بن حصن قال اسرت امراءه من الانصار وراحت العضباء وكانت المرارة في الوفاق
 وكان القوم يرحون بهم من يدي بيوتهم فانقلبنت دات ليلة من الوفاق غاب

اجتهاد

الاستيفاء

الابل فجعلت ادادت من البعير رغما فتزكح حتى سبي الى العضا فلم تدع
وهي باقة منوقه وفي لفظه ربه ماتت على باقة دلولة مجرشة متعذت
في غحزها فزجرتها وانطلقت وبدر وابهان فطلبوها ما عجزتم قالت وبدر
لما ان يحاها الله عليها لتتجدرها فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا
العصا باقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها بدرت ان يحاها الله
عليها لتتجدرها فابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مدكر واذكر له فقال
سبحان الله يسر ما جذتها بدرت تنه ان يحاها الله عليها لتتجدرها لا وفا
لله ربي معصيه الله ولا فيما ملك العبد رواه مسلم فيه دليل على ان الكفار
اذا استخودوا على اموال المسلمين اثم لا يملكونها لقوله ولا فيما لا يملك العبد
يعني اثم ما ملكتها واما هي باقية على ملكه والله اعلم عن ابن عمر ان
علاما له ابق الى العدو وطهر عليه المسلمون فزده رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ابن عمر ولم ينقسم كذا رواه ابو داود وعلق البخاري عنه قال
ذهب فرس له فاحذه العدو وطهر عليهم المسلمون فزده عليه في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فالحق بالدرم وطهر المسلمون فزده
عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم واسند البخاري عنه
انه كان على فرس يوم لقي المسلمون فامير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد
بعد ابو بكر فاحذه العدو فلما هزم العدو ورد خالد فرسه وله عن
مافع ان عبد الا بن عمر ابق فالحق بالدرم وطهر عليه خالد بن الوليد فزده
على عبد الله وهذا الصحيح وفيه دلاله على كل حال علي انه اذا استرجعت الاموال
التي استولى عليها المشركون انه يجب ردها الى اصحابها ويدرؤى الدارقطني
والسهرقي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

وحده ما له في الفى قبل ان يقسم فهو له ومن وحده بعد ما قسم فليس له شى
 ولكن في اسناده اسحاق ابن ابي فزوه عن ياسين بن معاذ اليربوتى وها
 ضعيفان هـ وعن الحسن بن عماره عن عبد الملك بن ميسره الدراذ عن طاوس
 عن طاوس ابن عباس موقوفاً انه قال فيها احده العبد وفاستنقده المثلون
 منهم ان وحده صاحبه قبل ان يقسم فهو احق به وان وحده قد قسم فان شأخذه
 بالشر رواه الدارقطنى والبيهقى ايضا والحسن بن عماره متروك قال البيهقى ورواه
 مسلم بن علي وهو متروك هـ عن عبد الملك بن ميسره الزرادرى باسناد مجهول
 عنه ايضا وعنده عن عمرو بن عباس من عولها روى اسناد كل منها نظير
 والله اعلم وذكر ذلك السامعى مرسل من وجه اخبر ورده والله اعلم هـ

باب قسم الفى والغنيمه

قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شى فان لله حصه الاية هـ عن ابي موسى
 الاشعري رضى الله عنه قال قد منا مع جعفر بن ابي طالب على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى امتح خبير فاسهم لنا او قال ما عطانا منها وما قسم لاحد
 غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سبقتنا مع جعفر
 واصحابه قسم لهم معهم اخذ جاه يستدل به على الغنيمه فملك ما انتصا الحرب
 فقط وهو احد المولدين لعدم بيان ان السلب للقاتل هـ عن ابن عباس رضى
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو فزع عبد القيس وان بودوا الحسن
 ما غنمتم والحديث بطوله في الصحيحين هـ وعن عمرو بن عنبسه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى بهم الى بغير من الغنم فلما سلم اخذ وبره من ذلك البعير
 ثم قال ولا على لكم من غنائكم مثل هذا الا الخمس والخنس مردود فيكم رواه ابو
 داود والنساي ولما له عن احمد بن حنبل عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

مثله سواء واحد عن عبادة ابن الصامت مثله ايضا تقدم حديث
حيدر بن مطعم في الزكاة في ان بني هاشم وبني عبد المطلب هم ذوالقعدة عن
عبد الله بن سفيان عن رجل من قال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو موادي القري بعد من فرس فعلت ما رسول الله ما تقول في الغنيمة فقال له
خمسة واربعه اخماسها للجيش قلت فما احد اولى به من احد قال لا والسهم يستخرج
من حبل ليس انت احق به من اخيك المسلم رواه البيهقي باسناد صحيح وكذا يصرحها له
الصحابي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الفرس بعين سهمين ولصاحبه
سهما وفي لفظ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل
سهما اخر جاه واللدعان للخماري وكذا حمداي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم للرجل ولفرسه ثلثه سهم سهما له وتنهين لفرسه عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي حضر خيبر ومعه افراس فلم يسهم النبي صلى الله عليه وسلم الا لواحد قال
الشافعي ذكره عبد الوهاب الخفاف عن العمري عن اخيه عن عمر مولى ابي
الاحم قال شهدت مع سادتي وظهر ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامدني فقلت
سيفنا فاذا انا اجد ما خبر اني فلول فامدني من خدي المتاع رواه الامام احمد
وابوداود وهذا الوجه وان ما جده والترمذي ومالك حسن صحيح عن ابن عباس
انه كتب الي بخذه الخدوري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغزو ابا النضير وبن
الجرحي ويخذل من الغنيمة واما سهم فلم يضرب لكن رواه مسلم في حديث طويل
عن عمرو بن ابي الجعد الباري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة الاحد والمغنم اخراجها وهو
عام في الفرس الضعيف والاعرج والذهن وغير ذلك ومعلومه يفتي سهام
للبيغل والحمار والدبل والله اعلم قال الاوراق والسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

للصبيان والنساء خبير واحد بذلك المسلمون بعده رواه الترمذي وكذا رواه
السهمي عن مكحول وخاله بن معدان مرسل ومعنى الاسهام عند جمهور العلماء ههنا
الرضخ الا عند هؤلاء الثلثة قال الشافعي قال ابو يوسف انا الحسن بن عماره عن الحكم
عن منسجم عن ابن عباس قال استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فينبأهم
فرضخ لهم ولم سهم لهم قال الحافظ ابو بكر السهمي يزد به الحسن بن عماره وهو منزه
ولم يبلغنا به هذا حديث صحيح قلت وقد روي ابو داود والترمذي من حديث
الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لقوم من اليهود والموافقه وهذا
ان قلناة لمكحول علي الرضخ انصا والله اعلم عن سلمه بن الاشوع انه كان سعا
لطلحه ابن عبيد الله اشقي فرسه واحبه واكل من طعامه وذكر حديث يوم ذي
مذحطوله الي ان قال واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم للبارس
وسهم للمراحل فجمعها الي جميعا رواه البخاري ومسلم وهو دليل على انه سهم للاجير المحتجب
بقاله الاجر فاما اذا لم يكن محتسبا فعن يعلى بن امية رضي الله عنه قال اذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم والهمت اجيرا فليكن
واجدي له سهه فوحدت رجلا فلما دنا الرجل اتاني فقال ما ادري ما السهه ان ما
سلغ سهمي فسمي شيئا كان سهم اولم يكن فسميت له ثلثه دنائير فلما حضرت عنيمة
اردت ان اجدي له سهه فوحدت الدنانير فحمت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
له امره فقال ما اجده في عزوته هذه في الدنيا والاخرة الا دنائير التي كسبي رواه
ابو داود وهذا الكلام في غزاة العسكر سو القوله عليه السلام اما الاعمال بالنيات
ومد روي ابن ماجه عن حارجه بن زيد بن ثابت قال رايت رجلا سأل عن الرجل
يعزو ويشتري ربيع ويتجرب غزوه فقال اي كنامع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتبرك بشري وبيع وهو رانا ولا ينهانا واستأشوا في الاسهام للتجار ومن

ومن جدي محمداً ما رواه السهقي وغيره باسناد صحيح هـ عن امير المؤمنين عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه انه ثبت ان الغنيمة لمن شهد الوقعة ودخره صاحب الشامل
 مرفوها وهذا الصحيح والله اعلم ورواه الشافعي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ايضا
 ثم قال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئين ثبت في معنى هذا الاخص في حفظه
 قال السهقي رحمه الله ارادوا الله اعلم حديث ابي هريرة في قصة امان بن سعيد بن
 العاص حين قدم مع اصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فخير بعد ان قسمها ولم يسم
 لهم فلتت وهذا الحديث رواه ابو داود باسناد صحيح وعلقه البخاري بصفة
 الى التبريض والله اعلم وعن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سرية قبل نجد فاصفنا نعا كثر اصفنا اميرنا يعربا يعربا كل انسان مدمنا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم بنتا غنيمة فاصاب كل رجل
 منها اثني عشر بعيراً بعد الخمس وما احاسبنا بالدي اعطانا صاحبنا ولا عاب عليه
 ما صنع هكذا رواه ابو داود وهو في الصحيحين ما يعدم فتوخد منه ان الصحيح
 من اصل الغنيمة والله اعلم وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل
 بعض من بعث من السرايا لا يقسم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك
 له واجب اخرجاه استدلال به علي ان الصحيح من اربعة اخماس الغنيمة وقال
 مالك رحمه الله عن ابي الزناد انه سماع سعيد بن المسيب يقول كان الناس
 يعطون النفل من الخمس هـ عن عمرو بن حبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسلمون يتكافأون ما وهب سعيهم امصاهم وهم يد علي من سواهم يريد منهم
 علي مرضعتهم ومتدبرهم علي قاعدتهم رواه ابو طالب عن الامام احمد بن حنبل رحمه
 الله قال النبي صلى الله عليه وسلم السرية تزد علي العسكر والعسكر يزد علي السرية قال
 الله تعالى وما افاء الله علي رسوله منهم فإا وحقت عليه من خيل ولا ركائب الاية والتي

شيء غنيمة
 دارد وقال ابو حم

تليها هـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير ما افاء الله على
 رسوله ما لم يوحف المسلمون عليه مخيل ولا ركاب مطأت لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم يعزل نفقة اهله سنة لم يجعل ما بقي في الكراع والسلاح عده في سبيل
 الله عروجل اخرجاه هـ تقدم في حديث اليراء قتل المرتد ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم امر خالد بن الوليد الذي يزوج امرأه ابيه من بعده وعجس ما له فدل على
 حميس النبي هـ عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال اعطيت
 حاتم عطفين احد من الاساقبلي رقت بالرعب مسيره شهر الحدت اخرجاه هـ
 استنبطوا منه ان اربعة احاس النبي الذي كان مختصا به صلى الله عليه وسلم يكون
 بعده جيش الاسلام الذي من ترعب منهم الكفار كان يحصل لهم الرعب به صلى الله
 عليه وسلم وهذا احد القولين والقول الاخر انه يكون للمصالح بعده والجيش اهما
 يعطون من ذلك قدر كفايتهم دارواه ابو داود هـ عن عوف بن مالك رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه في نفسه من يومه فاعطى اهل حظن
 واعطى العرب حظا العرب خطا وبسبب المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الابه والنبي
 تليها هـ قال عمر رضي الله عنه في وصيته واوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين الاولين ان
 يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار والامان
 من قبلهم ان يتقبل من محسنهم وان يعفوا عن مسيئهم واوصيه باهل الانصار خيرا فم رد
 الاسلام وجباة المال وعظ العدو وان لا يوحدهم الا فضلهم عن رصاهم واوصيه
 بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب وماده الاسلام ان يوحدهم من حواشي اموالهم ويبد
 على نفقاتهم هـ عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيكم
 بالانصار فانهم كعديتي وقد قضاوا الذي عليهم وبقى الذي لم ياقبلوا من محسنهم
 ونجاوزوا عن مسيئهم رواه البخاري هـ عن اي اسيد الانصاري رضي الله عنه ان رسول

في حديثه
 في حديثه
 في حديثه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير دور الانصار بنو النججارم بنو ابي عبد الاشهل
 ثم بنو الحارث بن الخزرج وبنو اساعدة وبنو كلد وبنو بصار خير اخرجاه عن
 سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه كان يرضى للعبى اذا استهل رواه ابن ابي
 شبيب وروى الهيثمي عن علي بن ابي طالب وابنه الحسن رضي الله عنهما مثله بعدم
 حدث ابن عمر انه عرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو ابن اربع عشرة
 فلم يجزه وعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فاحازه اخرجاه عندها
 ان عمر بن عبد العزيز قال ان هذا الجند بن الصغير والكبير ملك الى عماله ان يرضوا
 لمن كان بلغ خمسة عشر وما كان دون ذلك ان يجعلوه في العيال قال مالك عن
 زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لو لا احد المسلمين ما فاحت قريه الا فسمتها فاقسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب رواه البخاري من حديث مالك عن ابي هريره
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما قريه افتتحها الله ورسوله فهي لله ورسوله
 واما قريه افتتحها المسلمون عنوه فحماهم ورسوله وبنيتهم لمن قاتل عليها هكذا
 رواه الحافظ ابو جحر اليهقي باسناد جيد قوي والله اعلم

باب عقد الذمه وضرب الجزية

قال الله تعالى فاعلموا ان اليوم يوم الدين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم
 الله ورسوله ولا يدعون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن
 يدهم صاغرون وقال تعالى فاذا انسلم اليهم فاصولوا اليهم فاعلموا انهم يقاتلونهم
 الا به فذل علي ان اهل الكتاب محصورون من بين اهل الكتاب المشركين ياخذ
 الجزية فلا يرحم من كافد الامم هكذا افتره الامام ابو عبد الله السافعي رحمه الله
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مرض ابراهيم بن ابي طالب فاشتهى واثاه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعمره وعند راسه مقعد رجل فقام ابو جهل ففقد فيه فقالوا ان احبك

تتبع الهنثا قال ما شان قومك يلو نكر قال باعم اريد هم على كله واحده يدين
لم بها العرب ويودي اليهم العجم الجزية قالوا اما هي قال لا اله الا الله معا موافقا لو
احصل الاله الها واحدا قال ما نزل الله ص والعران ذي الذكر متداحق بلغ
ان هذا الشئ عجيب رواه الامام احمد وهذا الفظه والترمذي والساوي وقال
حسن وصححه ابن حبان البستي وهو ما سناد صحيح ه عن المعتمر بن شعبه انه
قال لعامل كسري امرنا لك نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبارك لكم حق
تعبدوا الله او يودوا الجزية ه وعن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر رواها البخاري وقال ما لك عن جعفر بن
محمد عن ابيه ان عمر ذكر المجوس فقال ما ادرى كيف اصنع لي امرهم له عبد الرحمن
بن عوف استند لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استنواهم سنة
اهل الكتاب وهذا مستطع وقد روي متصل من وجه اخر والاول اصح وهذا مما يدل
على انهم ليسوا اهل كتاب وانما لهم شبه كتاب ويؤيده ما رواه ابو داود عن ابن عباس
قال ان اهل فارس لما مات منهم كتب لهم ابليس المجوسيه ورواه الثامني عن علي
بن ابي طالب ايضا قال تعالى انا اوحينا اليك ما اوحينا الى نوح والينبي من بعده الابه
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعه
وعشرون الفا قال قلت كم الرسل من ذلك قال بل مائة وثلاثة عشر فقلت
كثير طيب قلت من كان اولهم ادم فقلت اني مرسل قال نعم خلقه الله بيده وخلق
فيه من روجه وسواه فبلا م قال ما ادر اربعة سر يا نون ه ادم واسيت وخنوخ
وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح ه واربعه من العرب هود وسعيب
وصالح ونبيذ باياذر واول انبياء اسرائيل موسى واخوه عيسى واول الرسل ادم
واخوه محمد قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كم كتاب انزله الله قال مائة واربعه

قال ه

كتب انزل الله على سبت حمين صحيفه وعلى خنزج بلاشني صحيفه وعلى ابراهيم عشر
صحائف وانزل الله على موسى قبل التوراه عشر صحائف وانزل التوراه والاخيل
والذبور والفرقان وذكر الحديث بطوله وهو حديث غريب جدا وقد اخرج
ابو حاتم بن حبان البستي في صحيحه وهو من روايه ابراهيم بن هشام بن يحيى بن
يحيى الغساني وقد كذبه ابو زرعه الرازي وصعفه غير واحد ويوقف ابن
حبان والطبراني ورواه السهقي من وجه اخر عن اي ذر اسناد لا يابس به ووقع
مسند الامام احمد له شواهد فانه احمد قال لغرض من ايراد هذا الحديث
لثبوت قوله لمن يعقد الدمه لمن تمسك بدين ابراهيم وشيت وغيرهما من الانبياء
عليهم السلام عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ان لا يحد من كل عالم يعني محتلم دينار او عده له من المغافه ثياب يكون
باليمين رواه الامام احمد واهل السنن وحسنه الترمذي وفي اسناده اختلاف قد
سط في الاصل والاطهر انه حسن قال الترمذي وقال البخاري وابن عيينه
عن ابن ابي كحج قلت لمجاهد ما شان اهل الشام عليهم اربعه دنائير واهل
اليمين عليهم دينار وقال جعل ذلك من قبل البياره عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بخران على الف حمله النصف في صفة
والنقيه في رجب يودونها الى المسلمين وعاربه يلبس ذرعا ولبس فرسا ولبس
بقدر او لبس من كل صنف من اضاف السلاح يقدون بها والمسلمون صناع منون
لها حتى يردوها عليهم ان كان باليمين كعبا او عدره على ان لا يهدم لم يبعه
ولا يخرج لم يقس ولا يقتوا عن دينهم ما لم يحدوا احد ثا او ياكلوا الربا رواه ابو داود
واستدل به الامام الشافعي علي جواز المصالحه على اكثر من دينار عن رجل
عن بني يعلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس على المسلمين عشور

اما العشر علي الهـ وردوا النصارى رواه احمد و ابو داود قال الشافعي

ابراهيم بن اي يحيى عن اي الجويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر
دومه علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب دينار وكانوا يلها به رجل وان يضيفوا من مدي
هم من المسلمين وهذا امر سهل عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
انك تبعنا فنزل بقوم لا يقدرنا قتال لنا ان نزلتم بقوم وامروا الحكم بما ينبغي
للضيف ما قبلوا وان لم يفعلوا الحد وامرهم حق الضيف الذي ينبغي لهم اخرجاه الله
وقال هذا لك عن مالك عن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الخزيه
علي اهل الذهب اربعة دنانير وعلي اهل الورق اربعين درهما مع ذلك اوراق المسلمين
رضيافه ثلثة ايام هـ عن اي شرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يوم من يات به واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما حادثة يا رسول الله
قال يوم وليله الضيافه ثلثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقه وما حل له
ان ياتي عنده حتى يخرج اخرجاه هـ عن عبيد الله التقي قال وصنع عمر بن الخطاب
للخزيه علي روس الرجال علي الفين عاينه واربعون درهما علي الوسط اربعة وعشرون
وعلي الفقير اثني عشر درهما رواه ابو بكر بن اي شبيب وروى من وجه اخر عن عمر
عن اسلم مولي عمر هـ عن اسلم مولي ان عمر كتب الي عماله لا يضيفوا الخزيه
علي النساء والصبيان ولا يضيفوها الا علي من جرت عليه المراسي ويحتمل اعناقهم
ويجعل حديثهم علي رؤسهم علي اهل الورق اربعين درهما ومع ذلك اوراق
المسلمين وعلي اهل الذهب اربعة دنانير وعلي اهل الشام منهم مدي حنطه وثلثه
اقساط ريت وعلي اهل مصر اربح حنطه ونسوه وعمل الحديث رواه ابن اي
شبيب باسناد صحيح هـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض وليس علي مسلم خزيه رواه الامام احمد
وابو

• وانوداود والبرمذي وقال روي مرسلا سيأتي في باب العمي في الدعاء وي
ان ثنا الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قتل عبد الله بن سهل بحسين
طلب من اهلها دينته وهذا دليل على بضمينهم الاموال والسنوس وهو ما
لا نزاع فيه ٥ عن ابن عمر ان اليهود جاءوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امراءه زينبا فقال لهم ما تجدون في التوراه في ثمان الرحم فقالوا انهم وجدوا
فقال عبد الله بن سلام كذبت ان فيها الرحم فأتوا التوراه ففتروها فوضع
احدهم يده على اية الرحم فقدمها قبلها وما بعدها فقال له عبد الله ابن
سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرحم فقال صدق يا محمد وامرنا
النبي صلى الله عليه وسلم مرجا فرائت الرجل يحني على المراه يقبها الخماره اخرجاه
عن عبد الرحمن بن غنم قال كتبت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين صالح
نصارى من اهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله عمر امير
المؤمنين من نصارى مدينه كذا وكذا انكم لما قدمتم علينا سالناكم الايمان
لا نفسنا ودرارينا واموالنا واهل ملتنا وشرطنا لكم على انفسنا ان لا يحدث
في مد يفتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كفيه ولا فلاحه ولا صومعه راهب ولا يحد
ما حذب منها ولا غي ما كان في خطط المسلمين وان لا يمنع كتابنا ان نتركها
احد من المسلمين في ليل ولا نهار وان يوسع ابوابها لتناره وابن السبيل وان يزل من
مترينا من المسلمين ثلاثه ايام نطعمهم ولا نسيهم في كنا سنا ولا مزار لنا جاسوسا ولا
نكتم غيبنا للمسلمين ولا نعلم اولادنا القزان ولا نطهد شرعا ولا ندعو اليه احدا
ولا يمنع احد من دوي قد ايمتنا الدخول في الاسلام ان ارادوه وان توقد المسلمين
وان نقوم لهم من محاسنا ان ارادوا الجلوس ولا نشبه بشي من ملاسهم في قلوبهم
ولا عامه ولا علين ولا فذق شعد ولا يتكلم بكلامهم ولا نكتم بجاهم ولا يركب

اليدرج ولا تقلد السيوف ولا يخذ شيئا من السلاح ولا يخله معنا ولا ينقش خواتمها
بالعدية ولا يبيع الخجور وان يخذ مفادهم روسنا وان نلزم زينا حيث ما كنا وان
نشد الزنا نير على اوساطنا ولا نطهر الصليب على كنايسنا وان لا نطهر
صليبنا وكتبنا في شئ من طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا نصرب بنوا قيسنا في
كنايسنا الا عذبا خفيا وان لا يرفع اصواتنا بالعراة في كنايسنا في شئ من
حضرة المسلمين ولا يخرج شعائير ولا باعوثا ولا يرفع اصواتنا مع موتانا ولا
يطهر النيران معهم في شئ من طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا يجاورهم موتانا
ولا يخذ من الدقيق ما جدي عليه سهام المسلمين وان يرشد المسلمين فلا
يطلع عليهم في حمار لهم فلما انت عمرا بالكتاب زاد فيه ولا نصرت احدا
من المسلمين شرطنا لكم ذلك على انفسنا واهل ملتنا وقبلتنا عليه الا امان
فان حالنا في شئ مما شرطناه لكم ووصفنا على انفسنا فلا ذمه لنا وقد
حل لكم منا ما حل لكم من اهل المعاندة والشقاق رواه الامام اسحاق
بن راهويه والقاضي ابو محمد بن ربر والسهقي وغير واحد من الائمة وله
طرق جيدة الى عبيد الرحمن بن غنم وقد استقصاها ابو محمد بن ربر
رحمه الله في كتاب جمعه في ذلك اجاد فيه وقد حدرتها في حذر ممد ايضا
وسد الحمد وقد اعتد ائمة الاسلام هذه الشروط وعمل بها الخلفاء الراشدون
والائمة المهديون الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وقال ابو عبيد
رحمه الله في كتاب الاموال يا عبيد الرحمن يعني ابن مهدي عن عبيد الله
بن عمر عن نافع عن اسلم ان عمر بن الخطاب امر في الزمة ان يخذوا صيهم
وان يركبوا على الاكف وان يركبوا عرضا ولا يركبون كما يركب المسلمون
وان يوقوا المناطق قال ابو عبيد يعني الربايزم روى عن عمر بن عبد العزيز

مثله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا
 اليهود والنصارى بالسلام وإذا البيتم أحدكم في طريق فاضطربوهم إلى أضيته
 رواه مسلم هـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 إذا سلم عليكم اليهود فإما تقول أحدكم إني عليك فقل وعليك أخرجاه
 عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخرجوا
 المشركين من جزيرة العرب أخرجاه هـ وعن ابن عمر أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا يخرج من اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أذع
 بها إلا ما رواه مسلم هـ عن أبي عتبة بن الجراح رضي الله عنه قال أخرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل
 نجدان من جزيرة العرب رواه الإمام أحمد قال الشافعي رحمه الله والحجاز
 مكة والمدينة واليهامة ومخاليقها ولم أعلم أحدا أحلى أهل الدمه من اليمن
 وقال الواقدي ما وراء وادي القدي إلى المدينة حجاز وما وراءه من الشام وقال
 البخاري في الصحيح وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عتبة الرحمن
 عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليهامة واليمن قال مالك عن
 نافع عن أسلم أن حزب النصارى والمجوس بالمدينة ثلاث ليال يتصرفون بها
 ويتصرفون حولهم ولا يقيم أحد منهم فوق ثلاث ليال هذا السناد صحيح فإما
 الجحيم فلا يمكن أحد منهم من دخوله لقوله تعالى إنما المشركون نجس فلا
 يدنو المسجد الحرام بعد علمهم بهذا وهذه الآية نزلت في سنة تسع وقد
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه على الحج
 عاميذ ثم أردفه بعلي بن أبي طالب مع سواه وأن لا يحج بعد العام مشرك
 ولا يطوف بالبيت عريان والحديث ثابت في الصحيحين هـ عن أبي هريرة رضي

الله عنه هـ واما دخولهم بقبه المساجد فعن اي موسى الاشعري رضي الله عنه ان عمر رضي الله
عنه امره ان يرفع ما احده وما اعطى ادم واحد وكان لاني موسى كاتب نصراني
البيه
فرفع البيه ذلك ففج عمر وقال ان هذا الحائط وقال ان لنا بنايا في المسجد وكان جانا
من الشام فادعه فليقده قال ابو موسى انه لا يستطيع ان يدخل المسجد فقال عمر احب
هو قال لا بل نصراني قال فاستهمني وضرب نخدي وقال اخرجوه وقد اباهما الدين
امنوا بالخبر يخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتولهم منهم
فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين رواه البيهقي وقد روي الشافعي عن ابراهيم
بن محمد عن عثمان ابن ابي سليمان ان مشركي قريش حين اتوا المدينة في فدا السداهم
كانوا يبيتون في المسجد منهم جبير بن مطعم قال حين كنت اسبع فراه النبي صلى الله
عليه وسلم هذا امر سل ويوحده منه انهم يدخلون بالاذن والله اعلم به عن العدياض
بن سارية رضي الله عنه ان صاحب حيرجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكل
البيه بعض ما يلقون فامر الناس فاجتمعوا وخطبهم فدكت الحديث فقال
يا ايها الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت
اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم
رواه ابو داود وهذا مختصر منه واسناده صالح وهو دليل على انه يجب على الامام
ان يدفع اليهم عن اهل الذمة من جهة المسلمين وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في وصيته واوصي الخليفة بعدى بدمه الله ودمه رسوله ان يوليهم بعهدهم
وان يقاتل من وراءهم ولا يكلفوا الا طاعتهم رواه البخاري قال الله تعالى فان
حاوكم فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يصرك شيئا وان حكمت
فاحكم بينهم بالتقسط ان الله يحب المقتسطين الى قوله وان احكم بينهم بما انزل الله الآية
وهذه الآية نزلت في قصة الرجل والمرأة من اليهود وقد ندم حديثهما

من روايه ابن عمر رضي الله عنهما ٥ عن انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي
يخدم النبي صلى الله عليه وسلم مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم بعوده ففقد
عند رأسه فقال له اسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال اطع أبا القاسم واسلم فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انتقذه من النار رواه البخاري
والغلام ما دون البلوغ عند أهل اللغة فذل علي صحبه اسلام الصبي والله اعلم وتوكيده
ما رواه في الصحيحين عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ين صباد
وقد قارب الحكم أشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقد اسلم علي
رضي الله عنه وهو دون البلوغ بلا خلاف ٥ عن سويد بن غفلة أن يهوديا
جاء إلى عمر بن الخطاب وهو بالشام يسعد بن علي عوف بن مالك الأشجعي أنه
ضربه وشججه فقال عوف عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين والله يسوق بأمره مسلمة
فمخس الخمار ليصرعها فلم يصرع ثم دفعها فحدثت عن الخمار فغشيها فبعلت به ما
تري فذهب إليها فآخبرها ما قال لعمري فذهبت ليجي معه وأطلق أباها ورجلها
فآخبر أعمري بذلك قال فقال عمر لليهودي والله ما علي هذا عما هذنا كرم فامر به
فصلب ثم قال يا أيها الناس فوايدمه محمد صلى الله عليه وسلم فمن فعل منه هذا
ولادمه له قال سويد فانه لا أول مصلوب رايت رواه السهلي بأسناد صحيح
ففيه أن من زنى منهم بمسلمة استقض عهده وإن لم شرط لعدم ذكره في الشروط
العمرية ٥ عن الشعبي عن علي أن يهودية كانت لستم النبي صلى الله عليه وسلم
فحقتها رجل حتى ماتت فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه رواه أبو داود
وعن ابن عباس أن رجلا أعمى كانت الرسوم له أم ولد لستم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وشفع فيه فنهاها فلا يهدى ويزجرها فلا يرحب فقتلها بمغول فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الا أشهد وأان دمه هدر رواه أبو داود والنسائي

وعن أبي برزة رضي الله عنه قال كنت عند أبي بكر رضي الله عنه فتغيب علي رجل فاشتد عليه فقلت يا ذنبي يا خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصرب عنقه قال فاذ هبت كلمتي غيظه فقام فدخل فامرسل اليه فقال انت فاعلا لو امرتكم قلت نعم قال لا والله ما كانت لاحد بعد محمد صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد وابوداود والنسائي عن عرفة بن الحرث الكندي رضي الله عنه انه مر به نصراني فدعا به الي الاسلام فساوول النبي صلى الله عليه وسلم وذكره فرفع عرفة يده فذق انفه فرفع الي عمر بن العاص فقال عمر واعطيتناهم فقال عرفة معاذ الله ان يكون اعطيناهم علي ان يظهر واسم النبي صلى الله عليه وسلم انما اعطيناهم علي ان على سبهم ومن كتابهم يقولون فيها ما يبدوا لهم وان لا يعلم ما لا يطيقون وان ارادهم عدو فاملناهم من وراءهم وبخلي بينهم وبين احكامهم الا ان ياتونا راضين باحكامنا فنحكم بينهم بحكم الله وحكم رسوله وان غيبتوا عنا لم نعرض لهم فقال له عمر وعده قت ودان عرفة له صحبه رواه السهلي ما سناد صحيح وهو من حديث ابن المبارك عن حماد بن عمار عن حدثي كعب بن علقمة عن عرفة فذكره وروناه من وجه اخر من هذه الطريق وفيه ان عرفة لما دعاه الي الاسلام غضب وشت النبي صلى الله عليه وسلم فقتله عرفة فقال له عمر واما رطبيون النبا بالعهد فقال له عرفة ما صالحناهم انهم يودوننا في الله وفي رسوله هه بعدم ان عمر لما ذكر له عوف بن مالك عن ذلك اليهودي انه مجبر ملك المسلمه قتله بالصلب في الحال فذل علي انه اذا انتقض عهد احدكم انه يقتل في الحال وهو احد العولن في المسلمه والله اعلم

باب عقد الهدنه

قال الله تعالى براه من الله ورسوله الي الدين عاهد من المشركين فيجوا الي الارض اربعة اشهر الاية وهذه نزلت بعد فتح مكة وبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليها مع اي بكر رضي الله عنها سنة تسع على الحبح لسادي بها في مناظرة هون في الصحاح
فذل علي جواز مهاده المثل كن اربعة اشهر مع القدره عليهم ه فاما ان خيف
مضه الغد واو كان في المسلمين ضعف عن منا جرتهم او خيف من فتنه الكثر من
القتال فقد روي البخاري عن عمرو بن الزبير عن المسور بن مخرمه ومروان بن
الحكم في حديث صلح الحديسه الطويل ان قديك بن ورقا الخزاعي جال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد نزل على ادي مياه الحديبيه فقال اي سركت كعب
بن لوي وعامد بن لوي يد لوا اعداء مياه الحديسه معهم العود المطافيل وهم
مقاتلونك وصادوك عن الت قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم يح لي قتال
احد ولكنا جينا معتمرين وان قد شافنا قد يهكتهم الحرب واضرت بهم وان
شاو ما ددتم مده وحلوانتي ومن الناس فان اظهروا ان شاو ان يدخلوا اعداء خل
فيه الناس والا فقد حوا والا هو الذي نفسي سده كما قال لهم علي امري هذا حتى يفر
سالفتي ولست ذن الله وذكر الحديث الي ان قال فجا سهيل بن عمرو ومقاضاه علي
ان يرجع عنهم عامه هذا وان يعتمر من قبال وان يوضع الحرب سهم مده باصق
فيها الناس بعضهم بعضا وفي مسند الامام احمد بن حنبل هذا ما اصطلح عليه
محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو وعلي وضع الحرب عشر سنين وان يساعده ملكوفه
وانه لا اسلار ولا اغلال ه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما اهل
خير عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل
اهل خير علي اموالهم وقال تقدموها علي ما اقدم الله وذكره في الحديث
رواه البخاري وفي لفظ له تعليقا عن ابن عمر في حديث طويل قال فيه فاراد لي
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلبهم منها فقالوا يا محمد فاعلمون في هذه
صلحها ويقوم عليها ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه غلمان يقدمون

عليها ولا تغفون ان تقومون باعطائهم خير علي ان لم الشطر من كل ربيع ما به الرسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث فنيه دلاله من الفقه انه ان هادن علي ان الخيار البهني
الفتح متى شاخ جاز والله اعلم قد تقدم اشترطهم وان يساعديه مكفوفه وان
لا اسلال ولا اغلال وحاصله كف الشرود دفع الادي من بينهم عن وحدته انه يجب
علي الامام ان يدفع عنهم الاذيه من جهة المسلمين واما رد الرجال فقد روي البخاري
انه صلى الله عليه وسلم شرط لهم رد من جاءهم منهم حيث قالوا وعلي انه لا ياتيك منها
احد وان كان علي دينك الا ردته علينا الحديث فويل انه عام في الرجال
والنساء من الابه في سورة الممتحنة التي هي محصنه لهذا الحديث حيث
اخرجت رد النساء منه وهذا من عزيز ما يتبع وقيل بل كان المراد الرجال
فقط ونوبه الروايه الاخرى للبخاري وعلي انه لا ياتيك منها رجل وان كان علي
دينك الا ردته علينا وخلصت منه ومنه واي سهيل بن عمرو والاذلك فقا ضاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ذلك رد اما جندل ابن سهيل الي ابيه سهيل ولم يات
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا ردته في تلك المده وان كان
مسلم او جات المسلمات مهاجرات فكانت ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط ممن
خرج الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجا اهلها سالون رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رد حقه اليهم حتى انزل الله في المؤمنين ما انزل قال الله تعالى
واما خلافت من قوم خيانه فابند اليهم علي سوا ان الله لا يحب الخائنين عن سليم
بن عامر قال كان بين معويه وقوم من الزوم عهد فجعل معاويه يبرأ ارضهم حتى
ينقض فيغير عليهم فاذا رجع علي دابه او فرس وهو يقول الله اكبر وفا لا غدرا
فاذا هو عمرو بن عتبة فساله معويه عن ذلك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كان بين قوم عهد فلا يخلن عقده ولا يشد لها حتى ينقض الله

اوبينذ اليهم علي سوا قال فزجع معاويه بالناس رواه الامام احمد وابوداود
 والسنائي والترمذي وقال حسن صحيح ه عن عبد الرحمن بن ابيز وعبد الله
 بن ابي اوفيه قال كنا تصيب المغانم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ياتينا
 انباطا من انباط الشام فيسلونهم في الحنظله والشعير الي اجل مسمى اذ كان لهم
 زرع اولم يكن قتالا ما كنا سالهم عن ذلك رواه البخاري والخرق من ايراد
 هذا الحديث ههنا مع انه قد تقدم في السلم انه يجوز للامام ان ياذن للمحدثي
 في دخول دار الاسلام في تجارته يمنع بها المسلمون لان الشام كانت ايام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دار حرب والله اعلم قال مالك عن ابن شهاب عن سالم
 عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ياحذ من النبط من الحنظله والربط
 نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينة وياخذ من القينطه العشر
 عن يعيم بن مععود الاسدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 حتى قرا كتاب مبيله الكذاب قال للرسول ما تقولان انما قال يقول
 ما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الرسل لا يقتل لضربت اعناقكم
 رواه الامام احمد وابوداود قلت — وهذا الرجلان هما محمد بن ابل
 وعبد الله بن النواحه الذي ضرب عبد الله بن مععود عنقه فيما بعد هكذا
 مصرحا باسمهما في مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله وهذا الحديث دليل
 على انه يجوز دحو لهم باذن الامام لاد الرساله والله اعلم بالصواب

خارج السواد

قال الربيع قال السافعي رحمه الله انا الثقة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن
 ابي جازم عن حريز بن عبد الله قال كانت بحيله ربع الناس فقتل ربع السواد فاستغلوه
 ثلثا او اربع سنين انا شككت ثم قدمت علي عمر فقال لولا اني قاسم رسول

لتركتكم علي ما قسم لكم ولكن اري ان تزدوا علي الناس قال الشافعي وكان في حديثه
وغاضني من حقي فيه بما بين دينار او وهلكذا رواه عبد الله بن المبارك وسفيان بن
عبد الله وهشيم عن اسعيل بن اي خالده بنحوه ه عن الشعبي قال اشترى عتبة بن
فرقد ارضا من ارض الخراج لم اتي عمر فاخبر فقال ممن استريتها قال من اهلها
قال فهو لا اهلها المسلمون ابغضوه شيئا قالوا لا قال اذهب فاطلب مالك ورواه
عن الشعبي عن عتبة قال اشتريت عشرة اجربه من ارض السواد علي شاطي الفرات
لقضب دواي فذكرت ذلك لعمر فذكر نحوه فهذا يدل علي ان ارض السواد
وقتها عمر رضي الله عنه علي ان ارض السواد ومقدروي نحو هذا عنه من نحوه عدله
والله اعلم ه عن سهل بن اي صالح عن ابيه عن اي هديره قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وعقيرها ومنعت الشام مدنها وديارها
ومنعت مصر اربها ووسارها وعدتم من حيث بدام وعدم من حيث بدام
وعدم من حيث بدام ثم شهد علي ذلك الحم اي هديره ودامه رواه مسلم قال
حيي بن ادم ذكر الدرهم والقيصر قبل يصنع عمر علي الارض ه عن قتادة عن
اي مجلز لا حق بن حميد قال بعث عمر بن الخطاب فماروا ابن مسعود وعثمان بن
حنيف الي الكوفة فعمار علي الحوش وان مسعود علي القضا وعلي بنت المال
وعثمان بن حنيف علي مساحة الارض قال فوضع عثمان بن حنيف علي جريب
الكرم عشرة دراهم وعلي جريب البرار ربعه دراهم وعلي جريب الشخير درهمين
رواه السهلي من حديث وكيع عن ابن اي ابي عن الحكم بن عيسى ان عمر بن
الخطاب بعث عثمان بن حنيف فمسح السواد فوضع علي كل جريب عامرا وعامرا
يناله الما عقيرا ودرهما قال وكيع يعني الحنطة والشعير ووضع علي كل جريب
من الكرم عشرة دراهم وعلي جريب اي طالب خمسة دراهم وهذا منقطع فان الحكم

وله

كتاب الحدود هـ

باب حد الزنا

قال الله تعالى ولا تغربوا الزنا انه كان فاحشه وساسيلا وقال تعالى والذين هم لفردحهم حافضون الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين هـ
عن اي هديره رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من المسلمين وهرب المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني رست بردي نفسي واعرض عنه فتخالتق وجهه الذي اعرض قبله فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابرحون قال لا يا رسول الله قال هل احصت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به وارجموه قال ابن شهاب واخبرني من سمع حابرا قال كنت فبين رجه ورجمناه بالمصلي فلما اذلقته الحجاره حمز حتى ادركناه بالحجره ورجمناه اخرجناه ولفظه للنخاري وتقدم حديث رفع عن امي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وروا الامام احمد عن الشعبي ان عليا رضي الله عنه قال لشراحه لعلك رات في منامك لعلك استكرهت لعل زوجك اتاك لعلك لعلك وكل ذلك بقول لا ردك الحديث وتقدم حديث ابن عمر بن رحم اليهودي والمرآه اليهوديه فدل على ان الاسلام ليس شرطا في الاحصان والله اعلم فاما الحديث الذي رواه اسحق بن راهويه عن الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من اشرك بالله فليس بمحصن فانه منكسر حد او اسناده على شرط مسلم وروي من وجه اخر عن موسى بن عقبه عن نافع لكن الصحيح انه موقوف على ابن عمر من قوله فاقدره الدارقطني والسهلي رحمه الله ورواه طائفة عن نافع والله اعلم من صحته لمحمول على

الاصحاح في القذف لانه الزنا لا سبائي هذا كله ان سلم ان اهل الكتاب يدخلون
في مطلق اسم الشرك وفيه نزاع والله اعلم والله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلده الآية هـ عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعث محمدا بالحق
وانزل عليه الكتاب وكان فيما انزل عليه اية الرجم فراءاها ووعيناها وعقلانها
مرجى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمنا بعده فاحتش ان طال بالناس زمان
ان يقولوا بل ما اري اية الرجم في كتاب الله وان الرجم حق على من زنا اذا احصن
من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الجليل والاعتراف اخرجاه ولفظه
لمسلم هـ عن اي هديره وزيد بن خالد رضي الله عنهما فالاجارجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اشهدك الله الا قضيت بكتاب الله عز وجل مقام حصته
وكان افقه منه فقال صدق اقصر بيننا بكتاب الله وايدن لي يا رسول الله
فقال قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنا ما بمراقته فامد يده منه مائة
شاه وخادم واني سألت اهل العلم فاجروني ان علي ابن جلد مائة وغريب
عام وان علي امراه هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لا مضى بكم بكتاب
الله الماية والخادم رد عليك وعلى ابنيك جلد مائة وغريب عام ورا ابنيك اعذ
علي هذا فاشا لها فان اعترفت فارجمها اخرجاه وهذا لفظ البخاري هـ وعن
اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فبين زي ولير
محض بن عام نا فامه الجدة عليه رواه البخاري قال تعالى فاذا احصن فان ابني
نفا حته فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب هـ عن اي هديره وزيد
بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا رنت ولم يحصن قال
ان رنت فاجلدوها ثم ان رنت فاجلدوها ثم ان رنت فاجلدوها ثم ان رنت فاجلدوها

امراه م

ولو بضعف اخرجاه هـ وعن الحسن بن سعد عن ابيه ان محسن وصفيه كانا
 من الخمس فدرت من الخمس فولدت علاما فادعاه الزاني ومحسن ما حصصها الي عثمان
 بن عفان فدفعها الي علي بن ابي طالب فقال علي رضي الله عنه اقرض فيها بنتا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وحمله وها حسين رواه
 الامام احمد قال الشافعي رحمه الله اما ملك عن نافع ان عبدا استكره جارية من
 رقيق الخمس فحمله عمر ونفاه وهذا منقطع جيد وهو احد القولين ان العبد
 يغيب هـ وعن علي رضي الله عنه لا تني عليه وهو قول الفقهاء بالمدينة واحد
 القولين والله علم هـ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الامام احمد وابو
 داود والترمذي وابن حبان من حديث الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو
 عن عكرمة عنه وعمر وهذا اخرج له الائمة الستة في كتبهم وتكلم فيه ابن معين
 وغيره الا لاجل هذا الحديث وعنه لکن روي ابو داود من حديث سعيد
 بن جبيرة ومجاهد عن ابن عباس في البكر يوحى علي الوطية قال بريحهم ورواه
 السهقي من وجه اخر وحده الشافعي عنه ورواه عن علي ايضا انه رجم لوطا
 ثم قال وهذا ما حدس رحم اللوطي محصنا فان او غير محصن قال وسعيد بن المسيب
 يقول السنة ان يرمي اللوطي اخصن او لم يخصن وعكرمة يرويه عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي السهقي من حديث محمد بن المنكدر وصفوا ان
 بن سليم ان خاله بن الوليد كتب الي ابي بكر الصديق رضي الله عنه في رجل من
 العرب سلك ما سلك المراه فجمع الناس واجتمع رأي اصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم ان علي ان يحدقه بالنار فكتب الي خاله بذلك وهذا منقطع قال البيهقي
 وروي من وجه اخر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن اللوطي

برحم و محرق بالنار والله اعلم بهذه عمدة القول برحم الابط مطلقا سوا كان محضا
 او غير فانض عليه الامام الشافعي رحمه الله وعنه قول انه كالزاي سواء العموم
 الابه الراية والزاي فاحلوا كل واحد منها ما به جلده وحدث عماده
 بن الصامت البكر بالبكر حله ما به ويعزيب عام ولما رواه السهقي من حديث
 الهان بن المغيرة عن عطاء بن ابي رباح قال شهدت ابن الزبير اتي السبعة اخذوا
 في لواطه اربعة منهم قد اجمعوا النساء وبلغته لم يحصوا فامر بالاربعة فاخرجوا
 من المسجد ورضخوا بالحجارة وامر بالثلاثة فضر بوا الحردود وابن عمرو وابن عباس
 في المسجد وهذا قول عطاء والحسن وابن هبم ^{المنع} قال السهقي واليه يرجع الشافعي
 فيما روى الترمذي والله اعلم هـ عن ابن عباس ايضا بالسند المتقدم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من اتي بهيمة فافسلوه واقتلوهها معه رواه الامام
 احمد واهل السنن وقد روى الترمذي وهذا الصحيح من حديث ابن ابي رزين
 عن ابن عباس انه قال من اتي بهيمة فلاشي عليه قال الترمذي وهذا الصحيح
 من حديث عمرو بن ابي عمرو ولذا قال ابن داسه عن ابي داود واما الحافظ
 ابو بكر السهقي فدرج روايه عمرو وعلي هذه وقال هو احفظ وقد تابعه غيره
 عن عكرمة قلت تابعه عباد بن العوام وداود بن الحصن عن عكرمة
 عن ابن عباس مرفوعا بنحوه والله اعلم قال الحسن بن عرفة العبد في جزوه
 المشهور حديث علي بن ابي طالب الحارثي عن مسلم بن جعفر عن حسان بن حميد
 عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله اليهم
 يوم القيمة ولا ينصيهم ولا يجمعهم مع العالمين ويدخلهم النار اول الداخلين
 الا ان يتوبوا الا ان يتوبوا ممن تاب تاب الله عليه الناحية والفاعل والمفعول
 وممن من الحمر والخنزير والديه حتى يستغيثوا والموزي جيرانه حتى يلجئوه
 والنا

والناكح حليبه جاره هذا حديث غريب واسناده لا يستعمله جده لجهالة
حسان بن حميد هذا وقد ضعف ابو الفتح الازدي مسلم بن جعفر وعلي بن
بابت الحدرى من اجل هذا الحديث قلت — لكن علي بن بابت وثقته
الامام احمد وابن معين فوحد منه بعزير من استثنى بيده والله اعلم عن
محمد بن عبد الرحمن عن حماد بن الحذاق عن ابن سيرين عن اي موسى الاستغري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى الرجل الرجل فها
زانياً وان واذا اتت المرأة المرأة فها زانياً رواه الترمذي وقال محمد بن عبد الرحمن
هذا الا عذره وهو منكرو هذا الاسناد قلت — ستاس به بعزير
المراه اذا اتت امراه مثلها عن معاذ بن حميد بن سالم قال رفع الي
اليعمان بن شير رجل وقع على جارية امراة فقال لا مصني فيها بصار رسول
بر الله صلى الله عليه وسلم لمن كانت اجلتها له لا حلدته ما به وان لم يكن احلتها
له رحمه رواه الامام احمد واهل السنن وصححه ابو حامد الرازي وتكلم فيه
الترمذي وعزيره فيوخدمه ان من وطئ جارية مشتركة منه ومن غيره انه
بعزير لشبهه الملك ما هنا لما ادنت له صار ادنها شبهه في درء الجدة عنه وصبر
فيه الى التعزير لكنه عند من وقته بالمأية على مبدئ الحديث قال الامام
احمد رحمه الله ومن تبعه نوع من التاديب والله اعلم وقد روى السهقي عن
عمر مثل هذا الحديث سواء قال لعله ادعي جهالة وعزيره قال محمد بن اسحق
عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال كان قد اعقب حين مات من
رقيقه من صام منهم وصلي ودايت له جارية حشيه فذا صامت وصلت
ولم ينفه وتزوجت فلم يدع نهيا في زمان عمر الا وهي حبل من زنا فدايت عمر
وجيته بها فسالها ازنيبت قال نعم مرعوس ودرهين فقال عمر ما ترون في هذه

فقال علي وعبد الرحمن بن عوف اقضيا غير قضا الله بغي وعثمان حاسر متقعا
فقال مالك يا عثمان لا تتكلم قال اشار عليك اخوانك فقال رأت فاشترى فقال
ارها سهل به كما هنا لا تعرفه ولا اري الحد الا من عرفه فقال عمر صدقت
يا عثمان فضر بها الحد الاذي ونفى عنها الرحم وهذا السناد جيد ودليل علي ان
من زنا بامرأه وادعي انه جهل تخبرم الزنا لعذر قبل منه فاروي عبد الوهاب
بن عبد الرحيم الحميري بن يوفرايده فقال حدنا سفيان بن عيينة قال سمع عمرو
يعني ابن دينار وسعيد بن المسيب يقول ذكر الزنا بالشام فقال رجل قد
رئت البارحة فقالوا اما تقول فقال او حرمة الله ما علمت ان الله حرمة
وكنت الي عمر فكنت ان كان علم ان الله حرمة وان لم يكن علم فعلموه فان عماد
مخذوه وهذا السناد صحيح البيهقي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ادروا الحد ودعن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلو
سبيله فان الامام ان خطي في العفو خير من ان خطي في العقوبة رواه الترمذي
من حديث يزيد بن زياد الدمشقي عن الزهري عن عمرو بن عثمان قال ويزيد هذا
ضعيف وقد روي موقوفا وهو الصحيح وروي نحوه عن غير واحد من الصحابة
رضي الله عنهم انهم قالوا مثل ذلك قلت — ورواه ابن ماجه عن اي هديره
مرفوعا ادفعوا الحد ودعوا حد منكم له مدفعوا حد منكم انه من وجد امرأه
في فراشه وطئها زوجته او امرأته فوطئها انه لا يجد عدم النهي عن وطئ المرأة
في الدبر وحال الحيض فاما كفارة المرأة وطئ الحائض على القول القديم
فعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امرأته
وهي حائض بصدقة دينار او نصف دينار لدارواه الامام احمد واهل السنن
قال ابو داود هكذا الرواية الصحيحة وفي لفظ الترمذي اذا كان دما احمر
فدينار

قد نبار وان كان دما اصفر ونصف دينار ولا حد ايضا عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جعل في الحايض رصاب دينار فان اصابها وقد ادم الدم
 عنها ولم يعتل ونصف دينار كل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن اي هدير
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول اذا رنت احدكم فسي
 زناها فليجدها الحد ولا شرب عليهما ان رنت المائنة متين زناها فليجدها
 ولو حبيل من شعير اخذ جاه وهذا عام في ثبوته بالاقرار وبالسمه وسوا كان
 المولى رجلا او امراه عمدا او فاسقا حدا او مكاتبا وعصده حديث علي
 رضي الله عنه رفعه اغنموا الحد ود علي ما ملكت ايما نكم رواه الامام احمد وابو
 داود وناط اقامه الحد ملك المين والله اعلم عن حكيم بن حزام رضي الله عنه
 قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المساجد او تشد فيها
 الاشعار وتقام فيها الحد ورواه ابو داود والسهلي باسناد لا بأس به
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقاد
 الحد ودين المساجد ولا يقاد بالولد الوالد رواه الترمذي وقال لا يعرفه الا
 من حديث ابن مسلم المكي وقد تكلموا فيه ورواه ابن ماجه من حديث والده
 ابن الاستيع وعبد الله بن عمرو في اسناد كل منها ضعف رواه الحافظ ابو احمد
 العسال من حديث اسرائيل عن سهيل عن ابيه عن اي هديره عرفت اخوه وقد
 جمعت ذلك مبسوطا في خبر مبرز والله اعلم عن علي رضي الله عنه ان امه
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم رنت فامرني ان اجلد لها فاذا هي حديث عمه
 بنقاس محشيت ان انا جلدتها ان اولها قد كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
 فقال احسنت اتركها حتى مماثل رواه مسلم فنيه دليل علي ان المراه لا تجلد اذا
 دانت حاملا حتى تضع وتبرأ من الم الولاده قال الشافعي انا ملك عن زيد بن اسلم

اسماعيل

وسلم

وسلم

ان رجلا اعترف علي بنه بالزنا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاع راسه
صلى الله عليه وسلم سوط فأتى بسوط مكسور فقال فوق هذا فأتى بسوط جديد
لم يقطع ثم دته فقال بن هذين فأتى بسوط قد كان وركب به فامرته فخلد وهذا
مرسل قال الثوري عن جوير عن الصحاح عن ابن مسعود انه قال لا محل في هذه
الامة بخير ولا مرد ولا غل ولا صنف هذا منقطع وجوير هو ابن سعيد وهو
ضعيف الا انه يروي بروايه الثوري في جماعة عنه عنه عن اي هديره رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليبتجب الوجه رواه
مسلم وقال علي رضي الله عنه اضرب واعط كل ذي عضو حقه واثق رحمة
ومذاكيره رغبة انه كان يقول لضرب الرجل قايما والمراه واعده رواها
سعيد بن منصور قال محمد بن اسحق عن يعقوب بن عبد الله بن الاشج عن اي امامه
ان سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد بن عباد قال كنت ابيتنا رجل ضعيف
محدث فلم يدع الحكي الا وهو علي امه من امامهم محب بها قال وذكر ذلك سعد
بن عباد له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الرجل ملما فقال اضربه
احده فالوايا رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربها بحسب لو ضربناه ما به قتلناه فقال
خذوا له عثقا لا فيه ما به شماغ ثم اضربه به ضربة واحدة قال ففعلوا
هكذا رواه الامام احمد وابن ماجه ورواه ابو داود من حديث اي امامه
عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاضرار والناس عن
اي امامه عن ابيه والطبراني عن اي امامه عن اي سعيد فذكره ورواه
الشافعي عن اي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر ان هذا الاضطراب
لا يضره والله اعلم قال الشعبي عن علي بن يقظة شراجه لو كان شهد علي هذه
احد لكان اول من يرمي الشاهد شهيد ثم يتبع سعادته بحجره وللهنا قدرت

فانا اول من رماها فدمها محجور وماها الناس وانا فيهم قال فكنيت والله
فبين رجهما رواه الامام احمد وفيه دلالة على سماع الشعب من علي الا انه من
روايه مجالده عنه والله اعلم بسدم حديث سداد بن اوس اذا علمتم فاحسنوا
القتله فمؤخذ منه انه لا يرجع بحديثه ولا يرد بشديده حتى يزول
اذا كان بثبوت بالاعتقاد وهو المنصوص والله اعلم به عن عبد الله بن بريده
عن ابيه قال جات الغامدية فقال يا رسول الله قد زينت فطهرني والله
ردها فلما كان الغد قالت لم تردني فاردت ما عذاقوا الله اني لحبلى قال
فقال اما الان فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت انتة بالصبي فاحرقه قالت
هذا ولد لله قال اذهبي فارضعيه حتى تنطيه فلما وطئته انتة بالصبي
في برة كسره خبز فالت هذا ابن الله قد وطئته وقد اكل الطعام فدفع
الصبي الي رجل من المسلمين فامرها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فزجوها
الحديث رواه مسلم ومنتضاة قال الاصحاب انها لا ترجع حتى ينظر الصغير
وقد قوا من هذا ابن حالة النضاض باحتمال رجوعها في عيوب ومن الرضاع
لان الحد ودمسه على المسامحة بخلاف ذلك فانه حق الادمى والله اعلم وظاهر
كلام المصنف رحمه الله ينتضى ان يرجع اذا استغنى الولد لبن غيرها وان لم
ينظر وقد عتج له بالرواية الاخذى لمسلم من حديث سليمان بن يزيد عن ابيه
انها لما وضعت قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرجها وتذع ولدها
صغيرا ليس له من برضعه فقام رجل من الانصار فقال الى رضاعه يا رسول الله
قال فزجوها وفي هذا انه حفر لها مع انه كان اقرارا وقد قال المصنف رحمه الله
وان كنت بالاعتقاد لم يحفر وقد خالفه الشيخ ابو الطيب الطبري رحمه الله حيث قال
السنة ينتضى انه بالخيار سوا ثبت بالعلمه او بالاعتقاد لان النبي صلى الله عليه

وسلم حنفه للغامديه الى السره ولم يحضر للجهيمه وكان الزناست عليها باقرارها
واما حنفه للمراه دون الرجل لانه استزلهالك بقله عنه الامام ابو نصر بن الصباع
في سامله وهو كلام جيد وقد صح انه صلى الله عليه وسلم امر بجرم ما عذو لم
حنفه له شي وسياق قصته سفي ذلك ويرد ما روي انه حنفه له والله اعلم قال
ابو هريره رضي الله عنه في قصه ما عذو فاحرج الي الحكه فخرج بالحجاره فلما وجد
مسر الحجاره فمر تسعد حتى مر برجل معه لحي حمل فضربه به وضربه الناس حتى
مات فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هلا تركتموه رواه الامام احمد
راين مدحه والزعمدي وقال حسن ولا ين اي شبيهه من حديث يزيد بن يعقوب
بن هزال عن ابيه قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لا تركتموه لعلة يتوب
فيستوب الله عليه فمؤخذ منه انه اذا هرب لم ينجع والله اعلم

باب حد القذف

قال الله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا برعه شهدا فاجلدوهم
بما بين جلده ولا يقبلوا لهم شهاده ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا
من بعد ذلك واصبحوا فان الله غفور رحيم وقالت عاتقه رضي الله عنها لما تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم القصة التي ينزل بها عذري علي الناس فامر
برحلين وامرأة فممن بكلم بالفاحشه فضربوا احدى رءه ابو داود الامام احمد
واهل السنن وقال الترمذي حسن وعنده اي داود حسان بن ثابت ومسلم
بن ابانة وقال البيهقي وبقولون ان المراه حمه بنت حخش قال عبيد الله بن عامر
بن ربيعة لقد ادركت ابا بكر وعمر وعثمان ومن بعدهم من الخلفاء الراشدين
فلم يذكروا يضربون المملوك في القذف الا اربعين رواه مالك في الموطا والبخاري
في جامعه واللفظ له وكلاهما عن اي الزناد عنه به قال الله تعالى ان الذين يرمون

المحصات العاقلات المومنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
وقدم حديث اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان السبع المومنات قد خرمتهن وذف المحصات العاقلات المومنات
وسمى في الباب قبله حديث ابن عمر من اشرك بالله شيئا فليس لمحصن موحده
منه ان الايمان مشروط في الاحصان في باب القذف والله اعلم به عن اي هديره
رضي الله عنه قال سرعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما رجل قدف
ملوكه وهو بري مما قال اقيم عليه يوم اتحد يوم القيمة الا ان يكون ذاق
اخراجا فموحده منه انه لا يجب الحد على من قدف عبداه عن انس ان عمر
رضي الله عنه اني ساء ودخل عليه النطع فامدق طعنه فحعل يقول ما سرت
سرقه فظ قبلها فقال عمر كذبت ورب عمر ما اسلم الله عبدا اول ذنب رواه
ابن خزيمة استدلوا به على انه اذا قدف عفيفا في الظاهر فلم يجد حتى زنا
ذلك الممدوف انه لا يحل له القادف لانه ليس باوله ولم يكن حاله البذف عفيفا
في نفس الامر والله اعلم قال شعبه عن اي ميمونه قال قدمت المدينة فركبت
عن راحتي فعلقها فدخلت المسجد فجاء رجل فحل عقلاها فقلت له ما فاعل بامه
قال فقد مني اي هديره رضي الله عنه فصرني مما نسي سوطا واشد ذلك شعرا
الا لو تزوني حين اضرب قايما مما نسي سوطا انني لصبور
رواه السهقي وقال ابن ابي الرقاد عن ابيه عن قتله المدينة من قال للرجل باليرط
حليم الحد رواه السهقي ايضا عن ابن عمر رضي الله عنه ان يضرب في
النعر يضرب الحد رواه السهقي باسناد صحيح وهو محمول على من نوى القذف
بدليل حديث اي هديره المتقدم في الذي جاء بعد من نوى ابنة وانه ولدته
امه اسود ومع هذا فلم يحده النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن بن اي

عند

رعدة ان ابا بكره وزيا د اونا فعا وشيل بن معبد كانوا في غدره والمغيره بن
شعبه في اسفل الدار فميت ربح فميت الباب ورفعت الست فاذا المغيره
بن رجليها فقال بعضهم لبعض قد ابتلينا بذكر القصة الى ان قال فشهد
ابو بكره ونافع وشيل وقال زيا د لا ادري انكهما ام لا فجلدهم عمر الا زنادا
فقال ابو بكره اليس قد حلفتوا قال بلى فانا اشهد بانه بعد فعل لقد
اراد عمر ان يجلده ايضا فقال علي رضي الله عنه ان كانت شهداده اي بكره شهداده
رحلين فارجم صاحبه والا فقد جلدتموني يعني انه يجلد ثانيا ما عاده القذف
رواه السهلي وهو مشهور من طرق جيدة وهو ما لم يفيض بن العلاء واهل
السير والمزارع فهو خدمته ان من قذف رجلا لم يخدمه فدفنه ثانيا بذكر الزنا انه
لا يعاد عليه الحد والله اعلم عن ابنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا صحابه اتعجبون ان يكونوا مثل اي ضمضم قالوا وما
ابو ضمضم يا رسول الله قال رجل من كان قبلكم فان اذا اصبحت يقول اللهم اني
بصدقك اليوم بعد ضل علي من ظلمي رواه البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدي
في كتابه وابو بكر الخزاز في كتابه معكرم الاخلاق من رواه محمد بن
عبد الله العمي البصري عن ثابت عن ابنه وقد كان محمد هذا من جلس ابوب
فياد كرا بن عليه ومع هذا وقع هذا فيه ابو جعفر العقيلي لا يسم الحديث
واورد ابن عدي غير ما حدثت ابكره عليه ثم قال واحاديثه غرائب وافراد
وله عن ابوب غير ما حدثت غريب ثم رواه البخاري في الضعفاء من حديث حماد
بن سلمه عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي صلي الله عليه وسلم مرسل
ثم قال وهذا ما لا دله وكذا رواه ابو داود في المراسيل عن موسى بن اسعيل عن
حماد بن سلمه قال هذا الصحيح من رواه محمد بن عبد الله العمي والعدس من ايراد

هذا الحديث هنا انه من قذف رجلا فانه لا حد الا لمطالبه الممدوف بالحد
وانه اذا عفى عنه سقط والله اعلم هـ

باب حد السارق

قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا
من الله والله عذيب حكيم فمن تاب من بعد ظلمه واصلاح فان الله يتوب عليه
ان الله غفور رحيم هـ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقطع يد السارق ربع دينار فصا عدا اخذ جاه ولم يقطع
يد السارق الا ربع دينار فصا عدا هـ اما حديث اي هديره الذي في
الصحيحين لعن الله السارق سرق البيضة فتقطع يده وسرق الحمل
فاخذ نطاهره داود ومن تبعه والجمهور على خلافه قتل بل هو منسوخ
حديث عائشة المذكور وشكل عليه انه لم يذكر فيها نارخ وقيل بل هو محمول
على بيضة الحديد لانه وهي الخوذة وحبل ساوي كحل منها مصا بالاحاطة البخاري
عن الاعمش وقد ضعف هذا الباب ابن مسيه وقيل بل المراد ان يكون
ذلك سببا وتدرجا من هذا الى ان يسرق ما يقطع فيه يده ومحمّل ان يكون
المراد منه الاخبار عن الواقع فانه قد كان القطع معصية في الجاهلية
الا ان يكون ذلك شرعا والله تعالى اعلم هـ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال سمعت رجلا من حريته يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
حديثا الى ان قال يا رسول الله قال ثار وما اخذ منها من اثمها قال من اخذ
منه ولم يخذ خفيه فليس عليه شي ومن احتمل فعليه ثمنه مرتين وضربا ونكالا
وما اخذ منه فغنيه القطع اذا بلغ ما يوحى من ذلك المحسن رواه الامام احمد وابوداود
والنسائي وابن ماجه وفيه اعتبار الحذر والنصاب ايضا هـ عن ابن عمر قال

وطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد سارق سرق برسان من صفه النائمته
 ثلثه دراهم رواه الامام احمد وابوداود والنسائي وفيه من الدليل انه مختلف
 الاحراز باختلاف الاموال والملاذ ونحو ذلك عن اي ذر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا اصاب الناس موت التمت فيه بالوضيف
 يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم او ما احاز الله ورسوله قال عليك بالصبر او قال
 صبر رواه احمد وابن ماجه وابوداود وقال حماد بن اي سليمان يقطع النبائش
 لانه دخل على الميت فتمتته وقال الشعبي وابرهيم والحسن العباسي سارق وهو قول
 العلماء فاطمة الا انا حنيفة والثوري وقد ذكر ابن الصباغ عن البراء بن عازب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شئ قطعناه ولم اعرف هذا الحديث
 عن هشام بن عروة ان مروان بن الحكم اي برجل سرق الصبيان ثم خرج بهم ستم
 ماض اخري فاستشار مروان بن امرة فاجابه عروة بهذا الحديث عن عائشة
 رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قطع رجلا في ذلك فامر به
 مروان فطعته بده فتد به غنبد الله بن محمدر بن يحيى بن عروة وهو من وك الحديث
 وقد اخرج له ابن عدي والدارقطني والبيهقي وصنعقوه وذكر ابن اي الزناد
 عن ابيه عن فتنها المدينة ان من سرق عبد اصغير او اعجميا لاحيله له قطع وانهم
 كانوا يرون على الطرار القطع ه سدم في حديث اي تهديره وعائشة رضي
 الله عنها ما من نضاه ذر الحدود بالشبهات وقال الشعبي سرق رجل من بيت
 فرفع الي علي فلم يقطعه ثم قال ان له فيه نصيبا رواه ابو القاسم البغوي باسناد
 صحيح عنه ومحمد بن سنان سماع الشعبي من علي والله اعلم ه عن ابن عباس ان عبدا من
 رقبين الخمس سرق من الخمس مرفع ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقطعه وقال
 مال الله سرق بعضه رواه ابن ماجه وابو يعلى الموصلي كلاهما عن جبارة بن المغلس

وطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد سارق سرق برسا من صفة النائمته
بلته دراهم رواه الامام احمد وابوداود والنسائي وفيه من الدليل انه مختلف

الاحراز ما

صلى الله عليه

يعني القبر

نصر رواه ا

لانه دخل علم

العلماء فاطبه

ان رسول الله

عن هشام بن

قوله لا قطع في السر ولا كسر يفتح الكاف والشا كدار رواه الناس
ويصح في الحارير والحجار الخيل وكسطة صاحب الحشم يستعمل اليشا
قال وقاله قوم في حيا والحجار مضموم الحيم مثله الميم مور خص
ظلم الخلو وما يوكل سر قلبه ومنه الحديث الاحمر في سر الكفر
وهو الحار حكا العام عن صارت سارق الانوار في حروف الما ومع الثا
ول حرف الحيم مع الميم فان قيل وايضا الحيم في يقال الكفر
بهم الكاف وكذا الفاء وصمها معا وتشد يد السرار مقصور
فوقه كثر من ربح الطلع وتفتح الاعلى وهو هو الاصح
وهو الكافور والكفر ايضا وكذا بعض هذه اللفظة وعكس كل شيء كالتور
ويقال لم يفرغوا الضا وقال الخطابي قول الاكبر ان الكفر الطلع بما فيه
وقال السراة الطلع حين يمشي قال ابو عبد الله في الاصح هو
الصحيح وقال الخليل الحيم الطلع من سارق الانوار ايضا قاله الامام

ن
قره

مارض اخوي فاستشار مروان بن امره فاجبره عمروه هذه الحديث عن عائشة
رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قطع رجلا في ذلك فامر به
مروان فسطعت بده تنرد به غنبد الله بن محمد بن يحيى بن عمروه وهو من ترك الحديث
وقد اخرج له ابن عدي والدارقطني والبيهقي وصنفوه وذكر ابن ابي الزناد
عن ابيه عن فقها المدينة ان من سرق عبد صغير او اعجميا لا حيلة له قطع وان
كانوا يرون على الطرار القطع هـ بـ مـ بـ حديث اي هـ بـ مـ بـ هـ
الله عنهما ما منضاه ذره الحدود بالشبهات وقال الشعبي سرق رجل من بيت
فرفع الي علي فلم يقطعه ثم قال ان له فيه نصيبا رواه ابو القاسم البغوي باسناد
صحيح عنه ومحمد بن سنان سماع الشعبي من علي والله اعلم هـ عن ابن عباس ان عبد امني
رفيق الخمس سرق من الخمس مرفوع ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقطعه وقال
مال الله سرق بعضه رواه ابن ماجه وابو يعلى المروسي كلاهما عن جبارة بن المغلس

عن

عن حماد بن عيسى عن ميمون بن مهران عنه وجبارة وحماد هذا ضعيفان جدا
سباني حديث انت وما لك لا سكر وهو يقتضي انه لا يقطع الرائد سرقه مال الولد
والله اعلم عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يقطع في ثمر ولا كسر رواه احمد واهل السنن وعند النسائي والكثير الجزار
وقد علم الامية ذلك بانه مما استثنى غالبيا وهو خذ منه ان من سرق الطعام عام
سنة المجاعة وهو فاقده انه لا يقطع بطريق الاولى عن صفوان بن ابي
ان رجلا سرق بريدة فرفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقطعه فقال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجل عت عنه قال ولو كان هذا قبل ان ياتي به بابا
وهب بقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الامية مالك والشافعي واحمد
بن حنبل وهذا النظم وابوداود والنسائي وابن ماجه وفي نسخة اختلاف
رمية من الدلالة انه اذا هب المذوق منه العين المذوقة من السارق
انه لا يتخلص من النظم خلاف ما اذا امر له بها والله اعلم عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس علي خاين ولا منتهب ولا محتلس قطع رواه الامام احمد
واهل السنن وقال الترمذي حسن صحيح قلت هذا الحديث رواه غيره من
الحفاظ الكبار عن ابن جريح عن اي البر عنده وقد علم الامام احمد وابوداود
وابوزرعة وابو حاتم وغيرهم ان جريح من يأسن بن معاذ الربيات
عن اي الزبير وبأسن ضعيف الكثر رواه النسائي من حديث المعين بن مسلم القسطلي
عن اي الزبير عن جابر مرفوعا والله اعلم واخرجه ابن ماجه من وجه اخر مستند
جيد عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس علي محتلس
قطع عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعمركم الحدود فيما بينكم مما بلغت حد وجب رواه ابوداود والنسائي فيوجد

من جده

منه انه لا يقطع السارق الا الامام فاما العبد فقد تقدم الحديث اقيموا الحدود على
ما ملكتم ايمانكم وهو عام في القطع وغيره على احد الوجهين وقد يتوهم الوجه الاخر
بما رواه مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد ان عبدا لله بن الحضرمي حابى غلام له الى
عمر بن الخطاب فقال اقطع يد هذا فانه سارق قال عمر ماذا سرق قال سارق حمراه
لا امرأتى منها ستون درهما فقال عمر ارسله فليس عليه قطع خادما لم يسرق متاعا علم
بسرقة منه ماذا كرهناه لانه رفعه الى عمر ولم يقطع منه شيء ولم ينكر عليه ولا ارشد
اليه وفيه ان العبد اذا سرق من مولاه فلا يقطع عليه وقد استدل به علي انه اذا سرق
احدا من وجهين من الاخذ انه لا يقطع لان العبد كان للزوج ومع هذا لم يقطع بغيره
مال زوجته سيده فسيده لا يقطع بطريق الاولي والزوج لا يقطع ايضا بغيره
مال زوجها بطريق الاولي لان عليهما لها حقان فيه والله اعلم عن عبد الرحمن بن علقمة
الانصاري عن ابيه ان عمر بن شمس بن حبيب بن عبد شمس حالى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى سرقته جملا لبنى ولان فطهرني فارسل الله النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا افقدنا حبلنا فامر به فطهرت يده فقال ثعلبة انا
انظر حن ومعت يده وهو يقول الحمد لله الذي طهرني منك اردت ان يدخل جدي
النار رواه ابن ماجه وفي اسناده ابن لهيعة فوجد منه انه لا يقطع الا بمطالبة
المسروق منه بالمال وان كان غائبا على المذهب قال الله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما عن ان يعودا انه قد افاطعوا ايمانها وقد حمله بعض الامم
على التفسير وقد نقل الحاكم عن البخاري ومسلم ان تفسير الصحابي ما حكم المرفوع
عن جابر قال جى سارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقتلوه فقالوا يا رسول
الله انما سرق فقال اقطعوه قال فقطع ثم حى به التائب فقال اسلوه فقالوا يا رسول الله
انما سرق قال اقطعوه ثم اتى به التائب فقال اسلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال

اقطعوه ثم اتي به في الرابعه فقال اقلوه قالوا يا رسول الله ما سرق قال اقطعوه
فاتي به في الخامسة فقال اقلوه فاطلقناه فقتلناه ثم احمررناه فالتقناه في بيرو ومينا
عليه الحجاره رواه ابو داود والنسائي وقال مصعب ابن ثابت ليس بالقوي في الحديث
قلت وروى من غير هذه الطريق عن جابر والله اعلم وقد رواه النسائي
ايضا والحاكم مستدركه عن الحرث بن حاطب نحوه وفيه محال له الاول الا ان
فيه قطع موافقه الرابعه واما الامر بقتله فقد يكون منسوخا لما في قتل شارب
الخمر في الرابعه او يكون خاصا به كذا السارق كما ذكر ذلك الامام ابو بصير
الصباغ رحمه الله في شامله او علي من ذهب الي القول بمقتضى هذا الحديث
وقد حكاه عن عمر بن عبد العزيز قال وروى عن عثمان بن عفان وعمر بن
العاص رضي الله عنهما قال وقد اجمع بعدهم على خلافهم والله اعلم وقال
الشافعي ان بعض اصحابنا عن ابن ابي ديب عن الحرث بن عبد الرحمن عن ابي سلمه
عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السارق ان سرق فاقطعوا يده
ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله
عن عدي بن ابي ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع يد سارق رواه الشيخ وله عن
جابر مرفوعا مثله وروى ابن عدي عن عبد الله بن عمر مثله وروى سعيد بن
مصور عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قال كان عمر يقطع يد السارق من
المبطل وكان علي يقطعها من شطر القدم هـ عن ابي هريره رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سارق قد سرق شمله فقال ما اخلاله سرق فقال
السارق بلى يا رسول الله فقال اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه ثم ايتوني به فاتي
به فقال ثبت الي الله فقال ثبت الي الله فقال باب الله عليك رواه الدارقطني باسناد
جيد الا انه روى مرسله ورجح ذلك علي بن المديني وابن خزيمة والله تعالى اعلم

باب حد قاطع الطريق

قال الله تعالى اما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الا به عن ابي قلابه عن انس رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من عجل واجتو المدينة فامرهم ان يوتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحروا وارتدوا وقتلوا رعائتها واستاقوا النعم فبعث في اثارهم فاتي بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا احزاه وعند ابي داود ما نزل الله في ذلك اما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الا به قال الشافعي ابا براهيم عن صالح مولي التميمي عن ابن عباس في مطاع الطريق اذا قتلوا واحدا والمال فماتوا او اصابوا او لم ياتوا فاحدوا المال فماتوا او لم يصلبوا واذا اخذوا والمال ولم يقتلوا قطعت ايديهم وارجلهم من خلاف واذا اخذوا السيل ولم ياتوا او اصابوا من الارض ابراهيم هذا هو ابن يحيى الاسلمي وشيخه صالح ضعيفان الا انه رواه عن ابن عباس العوفي في تفسيره وذهب اليه غير واحد من السلف قال الله تعالى الا الدين تابوا من قبل ان تعدروا عليهم فاعلموا ان الله عفو رحيم وهذه الاية عامة في اسقاط جميع ما يجب عليه مشمل قطع اليد والرجل وهو الصحيح من الوجهين وقيل لا سقط قطع اليد وقد استأنس في ذلك بما رواه ابو داود والساقي من حديث عكرمة عن ابن عباس اما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الا به نزلت في المشركين فمن تاب منهم قبل ان تعدروا عليه لم ينفعه ذلك ان تمام عليه الحد الذي اصابه والله اعلم

باب حد الخمر

قال الله تعالى سألونك عن الخمر والميسر والميسر قل فيها اثم كبير الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اما الخمر والميسر والانصاب والارلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه

لعلكم تفلحون والتي تليها هـ عن اي هديره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الذاني حتى يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حتى يشربها وهو مومن
الحديث اخرجاه هـ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
خطب الناس فقال اما بعد ايها الناس فانه نزل بحرم الخمر وهي من حمه من العيب
والتمه والعسل والحنطه والشعير والحمد ما خامر العقل اخرجاه هـ وعده رواه الامام
احمد واهل السنن عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله هـ وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مكر خمر وكل مكر حرام رواه مسلم عن
عائشه قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتغ فقال كل شراب اسكر
فهو حرام اخرجاه هـ والبتغ بنيد الفحل وهذا عام في كل ما لم يسكر حراما كان او بنيدا
فليلا كان او كثيرا او بعضه ما رواه الامام احمد وابوداود والترمذي وحسنه
من حديث اي عثمان الايضاري عن عائشه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
كل مكر حرام وما اسكر الفرق منه فمما بالكف منه حرام وانه عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثره فعليه حرام رواه الامام
احمد وابن ماجه والترمذي وصححه وله طرق عنه رواه الامام احمد والنسائي
وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا مثله وعن جابر
مرفوعا ما اسكر كثره فعليه حرام رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه هـ
وعن سعد بن اي وقاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها كره
عن قليل ما اسكر كثره رواه النسائي باسناد علي بن شريط علم وروى من طرق اخري
تقوي بعضها بعضا وقد سط الكلام عليها في غير هذا الموضع والله اعلم والممنه
عن علي رضى الله عنه قال لما جلد الوليد بن عتبة اربعين مائة رضى الله عنه اسكر
جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابوبكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة

وهذا احب الي رواه مسلم وعنه اسن ان عمر اسسارهم في حد الحمر فقال عبد الرحمن
اخف الحد وديمانين وامد به عمر رواه مسلم ه عن عمر بن سعيد الصفي قال سمعت
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لا قيم حدا علي احد فموت فاحد نفسي
الا صاحب الحمر فانه لو مات ودينه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يسه اخرجاه ومعنى ذلك والله اعلم انه بوقت فيه عدد امعينا ولكن قد صح
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد اربعين ثم تقدم ه وعن اسن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرب في الحمر بالجريد والنعال وجلد ابوك اربعين ارجاه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد شرب الحمر
قال اصرنوه قال ابو هريرة فمننا الضارب بده والضارب بشوبه قال فلما انصرف
قال بعض التوم احذاك الله قال لا تقولوا هكذا لا يعينوا عليه الشيطان رواه
البخاري ه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الحمر واجلد
ثم ان شرب واجلدوه ثم ان شرب واجلدوه ثم ان شرب واجلدوه ثم ان شرب
في الرابعة فافسلوه رواه الامام احمد وهذا القطع وانوداود والناسي وابن ماجه
زاد احمد قال الزهري فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل سكران في الرابعة
فحلى سبيله فنبه دلاله علي انه يتكرر عليه الحد اذا تكرر منه الشرب اذا كان
قد حد قبله فاما القتل بعد الرابعة فقتل انه منسوخ كما ذكره الزهري وغيره
وحكي الترمذي في جامعه الاجماع علي العمل بخلاف هذا الحديث وعذروي
هذا الحديث جماعة من الصحابة منهم معوية وابن عمر وقصة ابن دويب
وحابر بن عصة امه بن عمرو وشريحيل بن اوس وعمرو بن الشريد وطلها عنه
الامام احمد الا حديث عصة وجابر والله اعلم ه عن اسن قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فجل محياه رجل فقال يا رسول الله اني اصب حدا فاقامه

علي ولم ياله عنه قال فحشرت الصلاة فصرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة قام اليه الرجل قال يا رسول الله اني اصبت جهدا فاقمته علي كتاب
الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذلك او
قال حدك اخرجاه ولفظه للبخاري فيه ان التوبة سقط الحد فاما اشتراط
معنى الحول فانما هو لمحققتها والله اعلم

باب التعزير

عن اي برده بن نيار الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تجلد احد فوق عترة اسواط الا في حد من حدود الله عز وجل اخرجاه
عن اي هريه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعزروا فوق
عترة اسواط رواه ابن ماجه من حديث اسمعيل بن عمار عن عباد بن عثر
البصري وهو مروك ه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اغتيلوا ذوى الهيات عترة اثم الا الحدود رواه ابو داود والبيهقي
ونى اسناده اختلاف سيرا يضره قال الشافعي رحمه الله هم الدين ليسوا يعزرون
بالشرف بل احدهم الزلة ه عن النعمان بن شير رضي الله عنها قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ حدا غير حد فهو من المعتدين له رواه
عبد الله بن محمد بن راجيه ه هو ايده وعد رواه ابو داود الطيالسي ه منده
من حديث الضحاك بن مزاحم مرسل قال الحافظ ابو بكر السهتي وهو المحفوظ ه

باب السلطان

قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا عملوا الصالحات ليخلفنهم في الارض
في استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم الا به ه عن اي هريه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل سوسهم الانبيا

كلما هلك بنى خلفه بن وانه لا بنى بعدى وستكون خلفا منكرونا فالوا فاما مبرنا
قال فوا بيعة الاول فالاول واعطوهم حثهم فان الله ساييلهم عما استرعاهم احره
ود علم ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه لما حضرته الوفاة فرص الخلافة الى عمر
رضى الله عنه لما طعن قال له الصحابة رضى الله عنهم الاستخلف فقال اي استخلفت
فقد استخلفت من هو خير منى يعنى ابا بكر وان اترك فترك من هو خير منى يعنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الامم شوري في نفيه العشرة واستثنى منهم
بسيه سعد بن زيد العدو ويوم وقع اجتهاد الصحابة فاطبه على عمان بن عثمان
رضى الله عنه وهذا كله مبسوط في الصحاح وعمرها من كتب الاسلام موضح
منه ان الامامة تثبت بتولية الامام قبله او باحتجاج جماعة من اهل الاجتهاد
على توليته لاذكره المصنف رحمه الله ويؤيده ايضا ما رواه الاحام احمد وابوداود
من حديث عتبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم
في سرية فذكر حديثا وفيه علموا رايك ما لا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين رجعنا وقال اعجبتكم اي بعثت رجلا فلم يمض لا مري ان يجعلوا مكانه
من يمض لا مري واستناده قوي ولا يجوز عقدها لانشي معا لان الابصار
لما قالوا اليوم السقيفة منا امير ومنكم امير فانكروا ذلك عليهم الصديق وقال
بل يا بغير احد هدين الرحلين يعنى انا عسده او عمر بن الخطاب رضى الله عنها
وقال عبد الله بن عمر وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ومن
بايع اماما فاعطاه صفة يده وثمره قلبه فليطعه ان استطاع فان جا
احد بنا رغبة فاضربوا عنق الآخر رواه مسلم عن ابي بكر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت
كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم احدا رواه البخاري عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود وانا الله من راس
السبعين ومن اماره الصبيان رواه الامام احمد ويليغي ان يكون عالما
بالاحكام لقوله صلى الله عليه وسلم فيما سياتي ورجل حكم من الناس على
جهل فهو في النار وان يكون من قريش لما رواه ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاندال هذا الامرية قريش ما بقي في الناس اثنان اخرجه
وعن ابن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة من
قريش رواه الساي ٥ عن عقبه بن مالك رضى الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية بمساحت رجل منهم سيفا فلما رجع قال لو رايت ما
لا مثار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذ بعثت فيكم رجلا فلم
تمض لا مدي ان جعلوا مكانه من بعض لا مدي رواه احمد واثوداود وموحد
منه ان الامير على الناس سعدل اذا احسنت فيه بعض الشروط والله اعلم
عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم من ولي من امر امة شيا فرفق بهم عارفق به ومن شق عليهم فاشتق
عليه رواه مسلم ٥ عن اي ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا باذراني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسى لا تأمرن علي
اشي ولا تولن مال بيتي رواه مسلم وفي لفظ قلت يا رسول الله الاستعملني
مضرب سده على منكبي ثم قال يا باذرانك ضعيف وانها امانة وانيها يوم
القيامة يوم خذني وندامة الامن اخذها حقها وادي الذي عليه فيها ٥
عن اي مريم الاردي واسمه عمرو بن مده فيما ذكره الترمذي قال دخلت على
معوية فقال ما اتعنا بك ابا فلان وهي كلمة تقولها العرب فقلت حديث
سمعت اخبرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله من

وخلتهم

امر المسلمين باحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفتد هم احتجب الله دون حاجته وفتد
قال مجمل رجلا علي جوامع الناس رواه الامام احمد وابوداود والترمذي
وقال غريب وقد روي من غير هذا الوجه وفي الباب عن ابن عمر عن ابن
رضي الله عنه ان قيس بن سعد بن عباد كان يكون من يدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم منزله صاحب الشرط من الامير رواه البخاري قال
الله تعالى وشاورهم في الامر الابه قال اما سفيان عن الزهري قال قال ابو هريره
ما رايت احدا قط كان اكثر مشوره لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه انتفاع وقد رواه الامام احمد ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل راع وميول عن رعيته والامام الذي
على الناس راع وميول عن رعيته الحديث اخرجاه وعن معقل بن يسار
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير نبي امور المسلمين
ثم لا يحتملهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة رواه مسلم فهذا الحديثان
سببان تعين النظر على الامام في مصالح الرعيه خاصها وعامها فذكر
المصنف وغيره عن عابه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره
وان ذكره اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره
وان ذكره لم يعنه رواه ابوداود والنسائي بخوه والله اعلم

ش مع

كتاب القضاة

باب ولاية القضا وادب القاضي

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حل لثلاثة يكونون
قبلا من الارض الا امر واعليهم اجمعهم رواه الامام احمد وعن اي سعيد

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج ملثه في سفر فليتبو مروا احدهم
رواه ابوداود ورواه عن اي هريزه مثله موحده من ذلك وجوب وطلبه القضاء
بطريق الاولي ه عن اي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن يستعمل على عملنا هدا من اراده اخرجاه ه عن عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الرحمن بن سمرة
لا تال الاماره فانك ان اعطيتها من غير مسله اعنت عليها وان اعطيتها
عن مسله وهلت اليها ه اخرجاه ه عن اي هريزه رضي الله عنه قال قال رسول
الله عليه وسلم انكم ستخرجون على الاماره وستكون بذا منه يوم القيمة فنهت
وست العاطفه رواه البخاري ه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
طلب قضا المسلمين حتى يناله لم يخل عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره
عدله فله النار رواه ابوداود باسناد حسن وفيه دلاله على جواز السعي في
الايه القضاء ولكن الاولي ان لا يتعاطى ذلك لما تقدم من الاحداث ولما
ورد من طرق جديده عن اي هريزه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ولي القضاء دح تغير سكن رواه ابوداود والترمذي والنسائي
وانما ما جده ه قد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل وابا موسى
عبد الله بن قيس الا شعري رضي الله عنهما حالهما الى اليمن وارد فيها بعل بن ابي
طالب رضي الله عنه حال ايضا قد دل على انه اذا دعت الحاجه الى بولييه قاضيه
في البلد الواحد قال ابوداود في الدعاء عن يزيد يعني بن المقدم
ابن شرح عن ابيه عن جده شرح عن ابيه هاني انه لما وفد الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع قومه سبعم يكنونه باني الحكم فدعاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم يكن ابا الحكم قال ان قومي اذا

اختلفوا في شئ اثر لي فحلفت منهم مدني كلا الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا مما لك من الولد قال لي شرح ومسلم وعبد الله قال من اكبركم قال قلت شرح قال فانت ابو شرح ورواه النسي عن مسدد عن يزيد بن المهدام به فيه دكاه علي جواز الحكم مطلقا وهو الصحيح من القولين ام شرط القاضي ولا امام سوا وقد تقدمت الادله هناك ونذكر هنا حديث برده بن الحبيب الاسلمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللصناه ثلثه واحدي الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فمَنْ جَلَّ عَدَفَ الْحَقِّ فَقَضَى بِهِ وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَى الْحِلْمَ فَهُوَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ حَلَّمَ لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلِ فَهُوَ فِي النَّارِ رَوَاهُ ابُو دَاوُدَ وَهَذَا اللَّطْفُ وَالزَّمْدُ وَابْنُ مَاجَهَ وَاسْنَادُهُ جَيِّدٌ يَقْدَمُ اَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ عُمَرُ بْنُ حَزِيمٍ إِلَى الْيَمَنِ لَتَبَ لَهُ كِتَابًا إِلَى مَلِكِهِمْ وَكُتِبَ الصَّدُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا نَسْأَلُكَ مَا وَكَاهُ الْبَحْرَيْنِ كِتَابًا فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى وَلَا يَتَّبِعُهُ فَمَوْحِدٌ مِنْهُ كِتَابُهُ عَهْدُ الْقَاضِي قَالَ وَاسْتَحْبَّ أَنْ يَدْخُلَ صَبْحَهُ يَوْمَ الْأَسْنَنِ وَذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْأَسْنَنِ حِينَ اسْتَقْدَّ الضُّحَا أَيُّ تَعَالَى الْبَهَارُ عَنْ صُحْبِ الْغَامِ دِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَامَتِي فِي بَعْثِ رُحَاهُ رَوَاهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَاهْلُ السُّنَنِ سَوِي السَّائِي وَكُلُّهُ التَّمَذُّرُ حَسَنٌ وَلَا نَعْرِفُ لَصُحْبِهِ هَذَا الْحَدِيثَ فَلْتَمَّ مَا مَاسْتَحْبُّهُ الْعَامَّةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَوْمَ سَبْتِهَا وَخَمِيصِهَا فَلَا أَصِلُ لَهُ وَاللَّهُ اعْلَمُ بِمَقْدَمِ حَدِيثِ بَرِيدِهِ اَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا أَوْ صَاهُ سَقَوَى اللَّهِ فِي خَاصِهِ نَفْسَهُ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا مَسْتَحْبُّ الْأَمَامِ إِذَا أُولَى قَاضِيًا أَنْ يُوَصِّيه بِذَلِكَ اَعْتَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَكُّرًا لَهْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابُ

منهم الائمة الاربعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم معوية
وزيد بن ثابت وغير واحد استقصيهاهم الحافظ ابو القاسم عاكر بن اول
بارحة وقد حذرهم في كتاب البيرة وله الحمد والبركة الله تعالى بها الدين امنوا
كونوا قوامين بالخط شهيد الله وقال تعالى وعاونا على البر والنعوى ولا تعاونا
على الام والعدوان ه عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من حاصم في باطل وهو يعلم لم ينزل في تنخط الله حتى يفرغ فيه لفظ من اعان
على خصومه بظلم عندنا نعصب من الله رواها ابو داود وهذا يخص الوكلا
واعوان القاصي ه عن اي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف من
خليفة الا له بطانان بطانة تامر به بالحرب وحضه عليه وبطانة تامر به بالشر
وحضه عليه والمعصوم من عصم الله رواه البخاري والبخاري عن اي هديره مرفوعا
ما من وال الا له بطانان الحديث فوجد منه انه محمد فوما من اصحاب
السبل صلات امناء برأ من الشحنة منهم ومن الناس ه عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرشي رواه
الامام احمد واهل السنن وصححه الترمذي قال وفي الباب عن عائشة وام
سلمه وابن جديره وعن عمر بن اي سلمه بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن
اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرشي
في الحكم رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وقال روي عن اي سلمه عن
عبد الله بن عمرو وشعيب الدارمي يقول هو احسن شئ روي في هذا الباب قال
وروي عن اي سلمه عن ابيه ولا يصح ه وعن ثوبان قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراشي والمرشي يعني الذي يمشي بينهما رواه احمد ه عن اي
حميد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يا العمال غلول رواه الامام

احد هذا اللفظ وفي الصحيحين معناه قال الشعبي كان عمر واي رضي الله عنها خضوه
قال عمر اجعل مني ورسلك رجلا محجلا منها زيد ابني ثابت قال فائتياه
قال عمر اساك لحكم مني في اسمه نوني الحكم رواه ابو القاسم البغوي عن علي
من الجعد عن شعبه عن سيار عنه عنيه انه اذا اتى القاضى او القاضي حكومه
انه يحكم فيها بعض نوابه ولذا روي عنه عن علي رضي الله عنه انه تكلم هو ورجل
من اليهودية درع له الى شرح القاضي ما عن سبر من سعيد ان ابن السعدى
المالكى قال استعفى عمر على الصدقة فلما فرغت منها واديتها اليه امر لي بعماله
فقلت ايما علمت له فقال خذ ما اعطيت فاني علمت على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعملني وقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسال فكل وتصدق اخرجاه فعليه انه
يجوز ساؤل حامله القضاء من بيت المال قد سدد في غير ما حدث انه
صلى الله عليه وسلم كان يعود المرضى وشهد الجنائز وبحسب الدعوه
عن ابي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يقضين حاكمين اثنين وهو غضبان اخرجاه وجميع الاوصاف الباقيه
منه على الغضب جامع شغل الذهن وان حكم والحاله هذه موافق الحق
نقد لما رواه عبد الله بن الزبير عن ابيه رضي الله عنه ان رجلا من الانصار
خاصه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرايح الجده التي تسقون بها
الفحل فقال الانصارى سرج المايمه فاي عليه فاختصا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبيرم ارسل الي
حارك فغضب الانصارى ثم قال يا رسول الله ان كان ابن عمك قال فتلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق يا زبيرم احبس الما

حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك
ولا توربك لاني ممنون حتى يحكموك فيها شجعدهم الاية احزجاءه عن واثله
بن الاسفغ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حينوا مساجدكم
صيانكم ومجاينتكم وشراقتكم وبيعكم وحضرماتكم ورفع اصواتكم واقامه
جدودكم وسلسيوسكم واتخذوا على ابوابها المطاهد وحمروها في الجمع
رواه ابن ماجه وليس اسناده بذاك ولكن قدرونياه من وجه اخر كما
لقد تم فوخذ منه انه بكهه التصدي للحكم في المساجد فان اتفق حضومه
فلا يابس لانه صلى الله عليه وسلم حكم من الملائكة في المسجد وفي الصحابي ايضا
عن اي هديره رضي الله عنه قال اني رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زينت فاعرض عنه حتى
شهد علي بعه اربع شهادات فدعاه فقال ابرك جنون قال لا قال هل احصت
قال نعم قال اذهبوا به فارجموه استدله به البخاري علي جواز الحكم في المسجد
وهو منزع حسن ووجه ظاهر والله اعلم ه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شئ شرفا وان اشرف المجالس ما
استقبل القبلة زواه الحافظ ابو يعلى الموصلي في مسنده وليس اسناده بقوي
وقال مسلم بن محمد فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم التفتع في جلسته ^{راس}
ارعدت من الفدق رواه البخاري في الادب واورد داود والرمذي قال الرهبر
وكان عمر رضي الله عنه اذا نزل به الامر المعصل دعي الفتيان فاستشارهم
في شئ بذلك جده عقولهم رواه السهقي في كتابه المدخل وهو مستطع فيستحب الحاكم
اذا امر به امر مشغل ان تشاور اهل العلم وشهد له حديث اساري بدر لما
تشاور صلى الله عليه وسلم فيهم اصحابه واستشار الصديق رضي الله عنه بمقاداتهم

واشار الفاروق رضي الله عنه بتسلمه في ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .
ابو بكر ولم هو ما قال عمر حتى نزل القرآن بوقار عمر والحديث منسوط في
صحيح مسلم من رواه ابن عباس رضي الله عنه هـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا
عرض عليك لك قضا قال اقض بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله مال
فمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في كتاب الله ولا في سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتهد رأي ولا الهو قال فحضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي
رسول الله ورواه ابو داود والترمذي من حديث شعبه عن اي عون محمد بن
عبيد الله الثقفي عن الحرث بن عمرو بن اخي المغيرة عن اناس من اهل حمص
من اصحاب معاذ عنه قال التزمذي ولا تعرفه الا من هذا الوجه وليس
اسناده متصل قلت بل هو حديث حسن مشهور اعتمد عليه ائمة الاسلام
في اثبات اصل القياس وقد ذكرت له طرقا وشواهدا في جزوه مفرد فله
الحمد والمنة والعرض من ابراده ها هنا انه لا يجوز للحاكم ان يقتل غيره في
الحكم وقد كتبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سريح القاضي بامر به بالحكم
بالكتاب ثم بالسنة ثم بما اتفق عليه الناس ثم بالاجتهاد رواه رواه النسائي في
سننه باسناد صحيح هـ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يتبعان من يدين الحاكم رواه ابو داود
وعن علي رضي الله عنه انه لما حاكم هو واليهودي الى شريح فرفع عليه في المجلس
وقال لو لا انه يهودي لاستويت معه في المجلس ولكن سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اصغروهم واصغروهم الله ولا تعرف الا باسناد غريب في
بعض

بعض الاجزاء وقد اوردده الحافظ ابو الفضل محمد بن عسكرا المعروف بابن الخ
ب احاديث المذهب وقال اسناد مجهول ولا يعرف الا من ذا الوجه قال
السهمي روي عن علي رضي الله عنه النبي عن ان يصف احد الحصين الامع
صاحبه ه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا لزم غديما له عشرة الدنانير
فقال والله لا افارقك حتى تقبضني او ياتيني بحمل قال فحمل بها النبي صلى الله عليه
وسلم فاته بقدر ما وعدة فقال له من اين اصبته هذه قال من معدن قال لا حاجة
لنا بها ليس فيها خير فقضاها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو
داود وابن ماجه فنبه دلا له على انه يجوز للحاصم ان ينز عن احد الحصين
ما لم يره وله ان شفع له الي خصمه بدليل ما اخرجاه في الصحيحين عن كعب
بن مالك رضي الله عنه انه نقاضا ابن ابي جدر دينا له عليه في المسجد حتى
ارفعت اصواتها حتى سعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة فخرج
اليها فقال يا كعب ضع من دنك هذا في الشقة فقال قد فعلت يا رسول الله
قال ثم ما قضيه ه عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم من قال في القذان برأيه فقد اخطارواه ابو داود والترمذي من
حديث سهيل بن ابي حنيم القطعي عن ابي عمران الجوني عنه وقال الترمذي
عريب وقد تعلم بعض اهل العلم في سهيل بن ابي حنيم وقد علمه ابو حاتم
الداودي ايضا فيه نظره والاظهر انها ليست موثرة والله اعلم عسكرا عنه نقض
احكام القاض الذي لا يصلح للنضا اصاب في احكامه تلك او اخطا ذكره الشيخ
عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سيع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطا فله
اجر احرجاه مستدل به علي الصحيح من القولين انه لا ينقض احكام الحاكم

اذا اجتهد فإخطأ وإن لم يوافق اجتهدا من بعده واحتج للنقل الآخر حديث
أي هريه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما امرأتان معها ابناها
جاء الذئب فذهب بابن أحدهما ومالت أحدها لصاحبتها إنما ذهب
بابنك ومالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكما إلى داود عليه السلام فتضى
به للكبرى فخرجتا إلى سليمان فاحبستا فمات إيتوني بالسكين أشقته بينهما
نصين ومالت الصغرى لم تفعل برحمة الله هو ابناها فتضى به للصغرى أخرجاه
وقد رد عليه السلام علي خالده بن الوليد حكمه في بني جذيمة وضمن ما أئلفه
لهم كما تقدم ولا يشك رضي الله عنه أنه كان قد اجتهد والله أعلم

باب صفة القضاء

سدم في حديث أي هريه رضي الله عنه ورأى بن خالد رضي الله عنه أن
ذلك الأعداء قال نعم فاقض بكتاب الله وأبدن لي قال قل وذكر
الحديث وفيه أنه كان أفقه من خصه فمؤخذ منه أن الإنسان يستأذن
الحاكم أو لا في الكلام وإن الحاكم يأذن وفي قصة داود عليه السلام أن
الخصم لم يستأذنه بل قال أحدهما ابتداء أن هذا أخي له تسع وتسعون
نعجة وولي نعجة واحدة الآية فدل على أن ذلك مستحب لا واجب ولست أعلم
فيه نزاعا عن ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرا خالك طالما أو من ظلموك والوا بالرسول الله هذا بصرة فظوماء فكيف
انصره طالما قتال منعه من الظلم بذلك نصر كإياه أخرجاه بوجده منه أنه
إذا ظهر من أحد الخصمين لددا أو سوادا بتهمة وردعه عن ذلك
عن علفه بن وائل عن أبيه قال حارجل من حصر موت ورجل من لذه فقال
الحضري بالرسول الله إن هذا قد علمني علي أرض كانت لأي قتال الكندي

هي ارضي يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضري
 الكرمينه قال لا قال فلانك بمنه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر على ما
 حلف عليه وليس يتوزع من شئ فقال ليس لك منه الا ذلك ما يطلق لمخلف
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طسا اذ يد امانين حلف على ما له ليا حله
 ظلم الملقين الله وهو غنه معرض ارواه مسلم ه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالمهين على المدعا عليه اخرجاه ه
 ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو نعطى الناس بدعواهم لادعى
 الناس ادمار رجال واموالهم ولكن المين على المدعا عليه وقال التوري
 عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المين على المدعي
 والمين على من انكر قال الحافظ ابو بكر البهقي اعزيب من هذا الوجه
 قلت وقد ذكره السافعي في المسند في ضمن الحديث الاول على سبيل
 الشك فانه اعلم واستدل السافعي رحمه الله على انه لا يعتز المين قبل حليف
 القاضي بما رواه من حديث ركانه انه لما طلق امراته قال والله ما اردت
 الا واحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت الا واحده فقال
 والله ما اردت الا واحده مردتها اليه ه وعن ابن عمر ان عمر خطبهم بالجابية
 فقال يا ايها الناس اي قتت فيكم كقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا
 قال اوجبكم يا صحابي عم الذين يلوونهم ثم الدين يلوونهم ثم يمشوا الكذب حتى
 يحلف الرجل ولا يستحلف وشهد الشاهد ولا يشهد الا لا يخلون رجل بامرأه
 الا وكان ثلثها الشيطان عليكم بالجماعه وايالكم والفرقة فان الشيطان
 مع الواحد وهو من الاثنين ابعد من اراد محبة الجنة فليلزم الجماعة
 من سرته حسنة وسأته سبته وذلك المومن رواه الامام احمد والترمذي

و قد رواه ابو داود الطيالسي عن شعبه عن عبد الملك بن عمار عن حابر بن سمرة عن
عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي سعيد عن ابي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يردد اليمين على طالب الحق رواه تمام
الدارمي في قرايبه باسناد عريب عن الليث به عن معمر البصري عن اي العوام
البصري قال لبت عمر رضي الله عنه الي اي موسى الاستغدي ان القضاء فريضته
محكمة او سنة متبعة فعليك بالاعتق والنهم وكثرة الذكر فافهم اذا ادلى اليك
الرجل الحجة ما قضى اذا فهمت وامض اذا قضيت فانه لا ينفع تكلم بحكم لا يفادله
واسر من الناس رحمة ومحبسة وقضاياك حتى لا يطع شريف يا حفيظ ولا
يتسرع ضعيف من عندك المنة على من ادعى واليمين على من انكر والصلح حايث
جائز من المسلمين الا صلحا احل حراما او لهما حرم حلالا ومن ادعى حقا غايبا او سنة
ما ضرب له امداسمى اليه فان جاسته اعطيته حقه وان اعجزه ذلك استعملت
عليه التقية فان ذلك ابلغ في العذر واجلي للعلمي ولا يمنعك من قضا قضية
اليوم فراجعته فيه لرايك وهديت فيه لرشدك ان تراجع الحق فان الحق
وعدمه لا يبطل الحق شي ومراجعه الحق خير من الهادي في الما طل والمسلمون عدول
بعضهم على بعض في الشهادات الا مجلودا في حد او مجذبا عليه سهادة الزور
او طين في ولا او قرابة فان الله يتولى من العباد الشراير وستر عليهم الحدود الا
بالبينات والايان ثم اللهم اللهم فما ادلى اليك مما ليس في قران ولا سنة ثم قاس
الامور عند ذلك واعرف الامثال والاشباه ثم اعد الي احبها الي الله تعالى
فما دى واشهرها بالحق واماك والغضب والعلق والضرر والمادي بالناس
عند الخصومة والتكسر فان القضاء في موطن الحق يوجب الله به الاجر
و الحسن به الذكر من خلصت منه في الحق ولو على سنة كفاه الله ما بينه وبين

الناس ومن يزين لهم بما ليس في قلبه شأنه الله فان الله لا يقبل من العباد الا ما
كان له خالصا وما طمك ثواب من الله في عاجل ررقه وخزائن رحمته رواه
السهقي قال وهو كتاب معروف مشهور لا بد للصاه من معرفته والعمل
به عن محارب بن دثار انه شهد عنده رجل قاسم ارب به فقال له سمعت
ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس يوم
يشتب فيه الولدان ويضع الحوام مثل ما في بطونها ويضع الطير قناج حواصلها
ويضرب نادياها ولا ذنب عليها ما ان كنت شهدت على حق فام على شهادتك
وان كنت شهدت على باطل وانق الله وغط راسك واحذر من هذا الباب
فقطي الرجل راسه وخرج من الباب لذارواه الحسن بن زياد عن اي حبيبه
عن محارب وقد روي ابن ماجه عن سويد بن سعيد عن محمد بن الفرات
عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شاهد النور لا نزل ودرماه حتى يومر به الى النار لكن سويد ضعيف
ومحمد بن الفرات قال فيه البخاري منكرا الحديث قد تقدم حديث الاعداء
حين شهد برويه الهلال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله
الا الله قال نعم فامر الناس ان يصوموا فزجعي معرفه اسلامه الى قوله
عن حرسه بن الحر قال شهد رجل عند محمد بن الخطاب شهادته فقال له
لست اعرفك ولا يعرفك ان لا اعرفك ايت بمن يعرفك فقال رجل من القوم
انا اعرفه فقال يا بني تعرفه قال بالعدالة والفضل قال فهو جارك الا دي
الذي يعرف ليله ورماره ومدخله ومخرجه قال لا قال فعاملك في الدينار
والدرهم الدين يستدل بها على الورع قال لا قال وقد فتك في اليفر الذي يستدل
به علي مكارم الاخلاق قال لا قال لست تعرفه ثم قال للرجل ايت بمن يعرفك

رواه أبو القاسم العوي يأسنا د حنه عن هذين حكيم عن أسه عن حده قال
حظهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حتى متى يدعون عن ذكر الناجر اذكروه
بما فيه يحذره الناس رواه الطبراني وقال تقدم به عبد الوهاب بن همام اخو
عبد الدراوق عن عمر عن بهز قلت بل قد روي من حديث الجارود بن يزيد
عن بهز عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون
إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فاقض له بشئ مما سمع من فضيت
له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه فإنما أقطع له وطعه من النار أخرجاه استدلال
به على أن الحاكم لا يحكم بعلمه لأنه صلى الله عليه وسلم كان يمكن اطلاعه على
أعيان القضايا منفصلاً بل قال في حق الملا عنه لو كان الأيمان لي كان لي ولها شأن
فيظهر من ذلك أن العلم بعلمه مطلقاً لا في الأموال ولا في الحدود وقد صحح أبو
زكريا أنه حكم بعلمه الآية الحدود واستدل لذلك بما رواه الإمام أحمد عن
أي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لو رأيت رجلاً على حد من حدود الله تعالى
ما أخبرتته وإذا دعوت له أحد حتى يكون معي غيري وأسناده صحيح إليه سددتم
رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يندم من عنته أمراء أتى سفن حذى من حاله بالمعروف
ما ليبيك وتكفي بينك وهو في الصحيحين فنية من العتة الحكم بالعلم في الأموال
لأنه حكم لها تجرد قولها أنه شحيح ومنية سماع الدعوى على غائب عن المجلس ظاهر
بالبلد لأن هذا كان على الصفاة زمن النجاشي وأبو سفيان طاهر مملوك وقيل بل كان
حاضراً يسمع كلامها عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمره بتعليم كتاب اليهود فقال محدثته حتى لست للبني صلى الله عليه
وسلم عنته وأمر أنه كتبتم إذا كتبوا إليه رواه البخاري وقال أبو حمزة لست
أترجم بن أبي عباس وبين الناس وقال عمر وعنده علي وعثمان وعبد الرحمن

ما يتول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب نخبرك بالذي صنع بها من هذا كله
دلالة على حواز كون الترحمان واحدا والله اعلم ه عن سعيد بن المسيب
ان عمر قال الدية للعاقلة لا يرث المراه من دية زوجها شيئا حتى اخبره الفقهاء
ان سفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان يرث امرأه اسم
الضبي من دية زوجها رواه الامام واهل السنن وصححه الترمذي ففيه انه
اذا حكم الحاكم بحكم ثم وجد النقص بخلافه نقض حكمه وكذا اذا خالف القياس
الجلي لما تقدم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وسند الحديث انما
جعل الامام ليؤتم به فهو خد منه يقول قول القاضي وحده حكمت علي فلان

باب القسمة

مد علم انه صلى الله عليه وسلم قسم اراضي خيبر بين الغامنين وقسم عيالم حنين ايضا
ودانت ابلور قنبا وامتنعه وغير ذلك ه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لرجلين اختصما في موارث بينهما درست ليستن بينهما سنة
اذ هما فامتنما ثم توخيا الحق ثم اسهام ليجل كل واحد منهما صاحبه رواه
الامام احمد وابوداود ومساند علي شرط مسلم وفيه حواز اقسام الشركا
سهم الشئ المشترك ه عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهي عن قبيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال اخرجاه
ففيه انه اذا امسح احد الشريكين من فسه ما ينقص قيمته او ينقص منفعة
لسمته انه لا يجبر علي ذلك لما عبه من اضاعة المال والله اعلم وقد تقدم
في احكام الموات الناس شركاء في ثلثه في الماء والكلا والنار وحدث الزبير
انه اختصم هو ورجل من الانصار في سراج الحرة التي سقون بها الغل فحسب
له مما تقدم في الافضية ه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قضى في سبيل مذبذوران عنك حتى يبلغ الي الكعنين ثم يرسل
الا على الى الاسفل رواه ابو داود وابن ماجه ه وعن عباد بن الصامت
مرفوعا مثله رواه ابن ماجه ه

باب الدعوى والبيئات

قدم فصوله صلى الله عليه وسلم ليعطي الناس بدعواهم لا دعى باسم دماء
رجال واموالهم ولكن الله على المدعى احزجه وزاد الشافعي والسهرقي والبيهقي
على من انكره عن اي هريه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرض على قوم اليمن فاسرعوا فامروا ان سهم منهم في اليمن اثم تخلص رواه البخاري
وعنه ان رجلين تدارا به لیس لواحد منهما سنة فامدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يثبتها على اليمن احببا ذلك او كرها رواه احمد وابو داود
وابن ماجه وفي رواية لاحد رواي داود اذ اكره الاثنان اليمن او استحباها ه
فثبتها عليهما ه وعن اي موسى رضي الله عنه ان رجلين اختصما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بآيه ليس هنها سنة فجعلها بينهما نصفين رواه الامام
احمد واهل السنن الا لم يذكروا في احكامه كثر وقد روى مرسلا ورجح
ذلك البخاري والسهرقي وغيرهما قال الشافعي ان ابن ابي يحيى عن اسحق بن اي
مرويه عن عمر بن الحكم عن جابر بن عبد الله ان رجلا تدارا به واهام كل
منها السنة انها دابة السهم فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي هي
يده ثم قال وهذه رواية صالحه ليست بالقوية ولا الساقطة ولم يخذ اخذ
من اهل العلم مخالف في القول بهذا مع انها قد رويت من غير هذا الوجه
وان لم يكن قويا ملتقى ذكرها البيهقي من رواية محمد بن الحسن عن اي
حبيب عن هثم الصيرفي عن الشعبي عن جابر بن عبد الله وقضى بذلك شرح

الاعدم

ايضا قال وهم لا يتولون به لك مع انهم لا يروون عن احد من الصحابة خلافة
وانه اعلمه عن اي موسى ان رحلين تداعيا بغير ابعث كل منهما شاهدين
فشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بصفتي رواه ابو داود باسناد رجاله
علم ثقات وقد قيل انه معلول بانه مرسل والله اعلم والعرض منه انه
اذا عارضت البيهقيان انها يستعملان في السنة كاي الوصف ولا في الفرقة على
ان الشيخ اما ذكر يا رحمه الله صحيح القول بسقوطها والله اعلم وعدم الشافعي ما
رواه عن سعيد بن المسيب قال اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امر فجا كل واحد منهما شهيد عدول على عده واحده فاستهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها وقال اللهم انت تقضي بينها رواه ابو داود في المراسيل
وهو صحيح عنه وحدثه الشافعي في الحديث عن علي وابن الزبير وقواه بان
الفرقة في القرآن في قصه يونس فقام وكان من المدحضين وبانه صلى الله عليه وسلم
كلن اذا اراد سفر افرع من نسيه وقصه الذي اعتق ستة ملوك فاعتق
بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتق اثنين وارق اربعة ويط القول
في ذلك ثم قال وانا استخير الله في القول بالفرقة او القسمة وانا فيه واقف
ثم قال لا يعطى واحد منها ويوقف حتى يصطالحا بدم قوله عليه السلام لهند
ست عتبة امراءه اي سفن حدي من ماله ما يكتفيك وولدك بالمعروف وهو
حمه في الظفر وعام في وجود البيهقي وعدمها وقد ذكر الشافعي رحمه الله حد
اي هديره مرفوعا اذا الامانة ال من ايمنك ولا تخن من خانك وعده رواه ابو
داود والترمذي وحسنه وقال الشافعي لست ولو ثبت لم يكن فيه حمه علينا
اذ لا يسي من احد حقة خائنا لدلالة الكتاب والسنة واهم الاكثرين
على ذلك والله سبحانه ويعالي اعلم

واحد

مسلم

بَابُ الْيَمِينِ فِي الدَّعَاوِي

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن حده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 المنة على من ادعى واليمين على من أنكر الآية القامة رواية الدارقطني وإسحاق
 من حديث مسلم أن خالده وقد حكم فيه عن ابن شعيب به وندم حديث
 ابن عباس في ذلك وحديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرد
 اليمين على صاحب الحق هـ عن أي سلمه وسليمان بن يسار عن رجل من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أقر القامة على ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها بين ناس من الأنصار
 في قتل ادعوه علي اليهود رواه مسلم وفي لفظ له عن أي سلمه وسليمان بن يسار عن
 ناس من الأنصار قد كره هـ عن سهل بن أي خثيمه ورافع بن خديج رضي الله عنهما
 أن محبصه بن معبود وعبد الله بن سهل اطلقوا قبل خير فمقر فاج الخيل فقتل
 عبد الله بن سهل فأتوا اليهود فحاضوا عبد الرحمن وابن عمه جويصه ومحبصه
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم عبد الرحمن في أمر أخيه وهو أصغر منهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الكبار وقال لبيد الأكبر فكلما في أمر
 صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقسم خمسون منك على رجل منهم مدح
 برمته قالوا من لم يشهد كيف خلف قال فتبركم يهود مايمان خمسين منهم قالوا يا رسول
 الله قوم كفار قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل
 قد خلفت مريدكم يوم فركضني باقة من تلك الأبل ركضه برجلها أخرجاه ولطه
 لمسلم بن روايه لما قال اعلفون وسحقون دم نابلكم أو صاحبكم قالوا وكيف
 خلف ولم يشهد ولم نذ قال فتبركم يهود عينا قالوا ماخذ مايمان قوم كفار
 وعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده وهذا الحديث طاهر في وجوب القوة

بالتامة وتوبيده ما رواه البخاري ومسلم عن اي قلابه ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله
انزله سريره يوما للناس ثم اذن لهم ودخلوا فقال ما يقولون في التامة قالوا
يقول التامة المتقود بها حق وقد اقامت بها الخلفاء وذكر تمام الحديث
بطوله وقد صح الاصحاب ايها الامام وحب الدين لا التور لما روى البخاري عن
اي قلابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم افترضت عليكم الدين باليمان
خمين منكم قالوا اما كما لحلف فوداه من عنده عن اي هديره رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بئس ما علمهم الله ولا ينظر الله رجل
حلف على سلعته لقتل اعلى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على
يمين كاذبه بعد العصر ليقطع بها مال اثم يمسلم ورجل منع فضل ما يقول
الله تعالى يوم التامة اليوم امتنعك فضلي فامنعك فضل ما لم يعمل به اكل اخرجاه
وليطه للبخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلف عند هذا
الميزر عبيد ولا الله علي يمين الله ولو علي سواك رطب الا واجبت له النار رواه
الامام احمد وابن ماجه ولها عن جابر بن عبد الله عن عمار بن عبد الله رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلفن قل يا بيه الذي لا اله الا هو
ماله عندي شي يعني المدعي رواه ابو داود وعنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عليه وسلم قال له يعني ان صور يا ادكر كره بالذي عاكر من ال فرعون وافرطع
البحر وطلك عليكم الغمام وابل عليكم المن والسلوى وانزل النور كره علي موسى
الحديث في كتابكم الرحمة وقال ذكر تني عظيم ولا يعني ان الكذب وساق الحديث
رواه ابو داود وهو مرسل عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حلف فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله
فليكن من الله يعني رواه ابن ماجه باسناد جيد قوي فوجد منه انه ان

انقرض علي الاسم وحده جاروا الله اعلم هـ

كتاب الشهادات

باب من يقبل شهادته ومن لا يقبل

قال الله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم واقبلوا الشهادة من الله وقال تعالى
واقيموا الشهادة ولا ياب الشهادة اذا مادعوا وقال تعالى ولا تكتبوا الشهادة
ومن يكتبها فانه ام قلبه وقال تعالى ان خالكم فاسق منكم فتنبوا اليه قال
مجاهد بن حدير رحمه الله ممن ترضون الشهادة قال عدلان حذران ملمان وهكذا
قال الشافعي رحمه الله وقال ابو يحيى الساجي روي عن علي والحسن والحفي والرهبر
ومجاهد وعطاء لا يجوز شهادته العبيد قال الله تعالى الذين يحسنون كبير الاثر
والفواحش الا اللين ان ربك واسع المغفرة ويتقدم حديث اي بكم الا انيتكم
ما كبر الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين الا و قول الزور وشهادة الزور
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد ادم الا وقد
عمل خطية او هم بها ايسر حتى ينزكروا عليها السلام رواه الامام احمد بن حنبل في
مسنده وابو القاسم المغيرة في اسناده علي بن زيد بن جدعان وفيه كلام لكن روي
من حديث عبد الله بن عمرو باسناد اجود من هذا والله اعلم وقال المدي سمعت
الشافعي رحمه الله يقول وسيل عن العدل فقال ما احد بطبع الله حتى لا يعصيه
وما احد يعصى الله حتى لا يطيعه ولكن اذا كان اكثر عمله الطاعة ولا
عدم كثيره فهو عدل هـ عن اي ميعود البدر رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم يستمعوا صنع ما شئت
رواه البخاري وهذا هو الحديث الذي لم يسمع العيني من سبعة سواه وهو دليل
علي الحظ علي اجتناب الدلائل الدينية فلا تقبل شهادته متعاطيا والله اعلم قال

شعبه عن حصني هو ابن اي اسيد قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه يقول
واناه رجل قتال اي كنت النمر حتى تروحت وعثقت وتحثت قال ما كنت بلنس
قال العذرة قال انت حثت وعثقت حثت ومحرك حثت اخرج منه ما دخلت
فيه رواه السهقي باسناد صحيح وهو دليل على انه لا يقبل شهادة القامره عن
اي هريه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يبيع حامه
فقال شيطان يبيع شيطانه رواه ابو داود وابن ماجه باسناد جيد قوي على
شرط مسلم فاما اقتنا الحام للفراخ والتاس فلا بأس به والله اعلم وقول
الشيخ والقوال يعني به المعنى وقد تقدم في باب الاحاره النهي عن الغنا وهكذا
الرقاص لا يقبل شهادة ايضا لما في فعله من الذل له على قلة المروءه لان فعله
لم يصدر عن تام العقل وفيه شبه بالناس من المكسر والخنث وقد لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم المشبهين من الرجال بالنساء والمشبهات من النساء بالرجال
واما المشعور فان اشتمل فعله على سحر وعدسدم في كتاب الحمايات الكلام
على السحرة وان حد السحر صر به بالتبني وان لم يستعمل على سحر فهو مخدرة
وسفاهه تدل على انه لا يمتنع عليها واما الاكل في الاسواق فعن اي امامه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق ذناه رواه
الحافظ ابو احمد بن عدي في كامله من حديث جعفر بن الزبير وهو متروك
ورواه من حديث اي هريه ايضا ولا يصح لان في اسناده سعيد بن لهيظ وقد
فيه الحافظ ابو الفتح محمد بن الحسين الارزقي لا يحتج به وكان الاكل في الاسواق غالبا
يستلزم شين محذور من احدها الاكل قايما كما هو المعتاد من صنيع العوام
وقد روى مسلم من حديث قتاده عن انس رضي الله عنه زجر عن الشرب قايما قلنا
ما الاكل قال ذاك اشترى واحبب وله عن النبي واي هريه في الزجر عن الشرب

تأيا الاحد ساول السهوات محضه من شتهها ولا يجبل اليها وقد اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلبن من النقيع مكتوف فقال الذي جابه الاخطته والله اعلم
واما الشطرح فقد قال عبد الله بن عمر هو شر من الزرد رخص علي ذلك ملاك
رحمه الله وروي مسلم بن يحيى عن يزيد بن الحبيب الاسلمي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالزرد شير فكانما صبع يده في لحم خنزير
ودمه وعند الامام احمد بن حنبل عبد الرحمن الخطمي سمعت اي يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالزرد ثم يقوم فيصلي مثل
الذي يتوضا بالنقيع ودم الحريير ثم يقوم فيصلي وروي الامام مالك في الموطا عن اي
موسى الاسعدي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالزرد فقد عصى
الله ورسوله اخبرجه الامام احمد بن حنبل مسنده والرداود وابن ماجه في سننها
وروي موقوفوا والله اعلم واما الاحاديث المرويه في الشطرح فلا يصح منها شيء
وقد صنف الناس فيه مصنفات واوردوا فيه احاديث من الطرفين وما اظنه
كان معدوفا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بل دل ظهوره في زمان
زمان الصحابه رضي الله عنهم فانه من وضع اليهود وكتب الي رجل منهم سال
له صبيبه وقد كدوا احكامه طويلا في سبب وضعه الله اعلم الله صحتة
والغرض ان احسن ما ورد في النهي عنه ما رواه السهقي من حديث جعفر بن محمد
عن ابيه ان عليا رضي الله عنه قال في الشطرح هو من الميسر وهذا منقطع جيد
لان اهل الرجل اعلم بحديثه ويدرؤي عنه من وجه اخبر انه مد علي قوم يلعبون
بالشطرح فقال ما هذه الماثل التي اسم لها عاكفون وفي رواية قتال لغير هذا
خلتكم قال السهقي وروينا عن ابن عباس وابن عمر واي موسى واي سعيد وعائشة
رضي الله عنهم انهم كرهوا ذلك وروينا عن اي جعفر وابن المسيب وابن سيرين

وابراهيم الخنجي والزهدي وسريدي بن اي حبيب ومالك بن اسر وقال الدرع عن الشافعي
يكره اللعب بالزديكرو اكثر من اللعب بشي من الملاهي عن المسور بن مخزومه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واطمة تصغه مني يربيني ما راها
ويؤذيني ما اذاها اخرجاه والعرض منه ان الولد بمنزلة الحيز من الوالد وماله
له فلا يقبل سهادته له وقد ورد الحديث من طرق متعددة انت ومالك لا يكر
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اطيب ما لكل الرجل
من كسبه رواه الامام احمد واهل السنن وحسن الترمذي وصححه ابو حاتم
الداري وله طرق متعددة بعضها على شرط الصحيحين وقد نسطت الكلام عليها
في الاصل ٥ وعن حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان ذاك الذي يحياح
مالي فقال انت ومالك لو اكدك اولادكم من اطيب كسبكم وكلوا من كسب
اولادكم رواه الامام احمد وابو داود واحمد بن اسر ما جاءه من حديث الحجاج بن
ارطاه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رواه ابن ماجه ايضا من حديث جابر
بن عبد الله واحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن مسعود وقد حررت
هذه الاحاديث ما ساندتها ومنتونها وكلام الائمة عليها في الاصل وسمي احمد
والمنه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجوز شهادة خائن ولا خائنه ولا ذي عسر على احميه ولا يجوز شهادة القابع
الا لاهل البيت والقابع الذي ينفق عليه اهل البيت رواه الامام احمد وهذا القطع
وانو داود وابن ماجه واسناده جيد وعن عبد الرحمن الاعرج ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز شهادة ذي الطنة والحنه رواه الشافعي وابو
داود في المراسيل وروى من وجه اخر قال الله تعالى واستشهدوا شهيدين

من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن يرضون من الشهد الاية ه عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رايت من ناقصات
من عقل ودين اغلب لذي لب منك قال امراه يا رسول الله وما نقصان العقل
والدين قال اما نقصان العقل فشهادة امرأتين بعد شهادة رجل وذكر
الحدث رواه مسلم ه عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بمن وشاهد رواه مسلم وله طرق وعند الامام احمد وابن
داود قال عمرو انما كان ذلك في الاموال وقد حكى الشافعي عن محمد بن الحسن رحمه الله
انه يكلم فيه وقال لو اعلم ان سيف بن سليمان يرويه لا يثبت عند الناس قال
الشافعي قلت بابا عبد الله اذا افسدته فسد قال السهقي سيف بن سليمان من
اليقات الذين احمى هم الحاربي ومسلم وكذا الطحاوي يهمل في اتصال اسناده ورد
عليه السهقي ذلك وقال الشافعي رحمه الله هذا حديث ثابت لا يرد احد من
اهل العلم مثله لو لم يكن فيه غيره مع ان معه غيره مما يشده قلت هذا
الحدث يروى به مشند الامام احمد من حديث جابر وسعد بن عباد وعماره
بن حذم ورواه ابو نعيم بن هريه ومشرق وزيد بن ثابت رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم من طرق متعددة وصححه الحافظان ابو زرعة و ابو حاتم الرازيان من
حديث اي هريه وزيد بن ثابت فهو حديث مشهور قال تعالى لم يأتوا بأربعة
شهداء الاية ه عن اي هريه رضي الله عنه ان سعد بن عباد قال يا رسول الله
ارأيت ان وجدت مع امرأتين رجلا امهله حتى اتى باربعة شهادات قال نعم وذكر
الحدث رواه مسلم وفيه انه لا يقبل في الشهادة على الرنا الا اربعة قال محمد بن
اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خلد ابا
بجيرة ورافع بن الخث وشبل بن معبد قال واستتاب رافعا وشبل معبد

فتابا وقبل شهادتها واستتاب ابا بكرة فابي واقام فلم يقبل شهادته وكان
افضل القوم وقدر واه عن الزهري سفي بن عيينه والاوزاعي وسليمان بن كثير
وقد تقدم ذكرها في باب حد القذف لما شهدوا علي المغيرة وتوقف زياد فحد
الملائكة ومثل هذا استهروا ولم يعلم له فخالفا فيكون اجماعا سلوتا متقوي جانب
القول بحد الملائكة وهو الذي صححه الاصحاب وبه الحمد والمنه هـ
باب تحمل الشهادة وادائها

والسهادة على الشهادة

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم على الشهادة
فقال هل تدري الشمس على مثلها فاشهد او دعي رواه الحافظ ابو احمد بن عدي
من حديث محمد بن سليمان وقد ضعفه الساي وقال البخاري كان الحميدي يتكلم
فيه وقال ابن عدي لا تابع في اسناده ومثله هـ عن عمران بن حصن رضي الله
عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيز القرون فديم الدين تلوهم
م الدين تلوهم ياتي من بعدهم فوياسهون ولا يستشهدون ويخونون ولا
يؤمنون ويندرون ولا يوفون في بطنهم فبينهم السمن اخذ جاء ولمسلم عن اي هديره
بحوه عن زبير بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا احبكم خير
الشهداء الذي ياتي شهادته قبل ان يسالها رواه مسلم ولا منافاة من هذا الحديث
والذي قبله لان كلامه محمول على حال والله اعلم هـ

باب اختلاف الشهادة والرجوع عن الشهاد

قال الشافعي انا سفي بن مطرف عن الشعبي ان رجلا من اثينا عليا وشهدا علي
رجل انه سرق فقطع يده ثم اتيا به باخذ مقتالا هذا الذي سرق واخطانا علي
الاول فلم يحز سرها دنها علي الا حذر وقال لو اعلم انكم بعدتها لقطعتم كما قال الشافعي

رحمه الله وهذا القول قلت — اسناده صحيح عنده والله اعلم

باب الإقرار

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونيوا قومًا أمينين بالقسط شهد الله ولو علي
انفسكم الآية عن أي هديره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كانت عنده مظلمة من أخيه من عرصه أو ماله فليتحللها منه قبل أن لا
يكون دينًا ولا دينًا ولا درهما فان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته
وان لم يكن له اخذ من سيئات صاحبه فحملت عليه رواه البخاري بقدر
حدث رفع العلم عن ثلثة عن الصبي حتى يحتمل وعن المحنون حتى يتيق وعن
النائم حتى يستيق وقال صلى الله عليه وسلم لما عزا بك جنون وقد قدم قبول
اقرار الروح المعقد بالزنا وهو خفيف من المرض والنصا صر معناه ه
عن أي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الصدقة فقال
ان صدق وانت صحيح شحيح تامل الغني وخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقم
قلت لفلان كذا او لفلان كذا الا وقد كان لفلان اخرجاه فنيه صحه اقرار
المريض بالمال وانما اقراره لو ارثه بدين فقد قيل انه في معنى الوصيه له وقد
سدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصيه لو ارثه وهو في لكت في اسناده نوح بن
دراج وقد قال فيه يحيى بن معين هو كذاب خبث وروى من وجه اخر مرسلا
والقول بمتضاة مذهب الاثمة الثلثة وقول عن الامام الشافعي ولكن صح
الاصحاب القول بالصحة وهو مذهب طائوس والحكم والحسن البصري وعطاء
وعمر بن عبد العزيز ورضه البخاري في صحيحه واحتج بان رافع بن خديج اوصى
ان لا يثقف الفزارته عما اخلق عليه بابها قال وقال بعض الناس لا يجوز اقراره
لسوء الظن بالورثه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن الكذب
الحدث

وقف

الحديث ولا محل مال المسلمين لقوله صلى الله عليه وسلم اية الملقين ثلاث ادا يمن
خان قال وقال الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها فلم يحض
وارثا ولا غيره ه عن اي ابيه المحذوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابلص
فاعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اخالك سرقت قال بلى مرتين او ثلثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعوه
م جيو ايه فطعوه ثم جاوا به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل استغفر
الله واوب اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه رواه الامام
احمد واربود او ذوالساي وابن ماجه وبع اسناده الصحيح عن عبد الله بن اي فزوه
وقد ركبوا وهذا الحديث ما استدل به علي انه سنجب للامام ان يلقن المقتد
بجدي الرجوع عنه لقوله ما اخالك سرقت وقد تقدم قوله لما عز لك قبلت
اولمت وقال علي رضي الله عنه لشر احد لعلك رايت في منامك لعلك استكرهت
لعلك لعلك وكل ذلك بقول لا قال الله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا حين
عاما الابه عن اي هديره رضي الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
له سعة وسعون اسماء لله الا واحد من احصاها دخل الجنة انه وتزجب
الوتر اخرجاه فنهضه اسما الاقل من الاكثر واما استثنا الا لث من الحملة وعن
اي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يدوي عن ربه ما عادي كلكم صال الا من
هديته فاستهدوني اهدكم ما عادي كلكم جايع الا من اطعمته الحديث
بطوله رواه مسلم واستدل به كثير من علماء الاصول والفقه على ذلك وفيه
نظر من جهة ان جميعهم الله يطعمهم ويكسوهم وان كان الاستثناء متصلا
فهو استثنا مستغرق والمستغرق عندهم لا يصح والله اعلم ه عن عائشة رضي
الله عنها قالت اختص سعد بن اي وقاص وعبد بن زمعة في ابن امه زمعة

فقال سعد بن رسول الله ان ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الي
 شبهه وقال عبد اخي وابن امه ابي ولد علي فذاشته منظر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فداي بشبهها بينا بعثته فقال هؤلاء ما عبيد بن رمعه الولد للفراش وللعاهر
 الحجر واحتجبي منه يا سوده فلم تر سوده قط اخرجاه فيه من اقرب نسب صحبه
 محمول النسب ثبت شبهه كان او اخا ومنيه دلاله على سبب الاحكام في
 نسبها ومع هذا لا بد ان حكمة الله بن رمعه وقال ابو ذر بن سمويه
 احتجبي منه وهي اخته سببا الحاقا وليت باخته في الخلوة والنظر اليها وجوا
 وقد روي السائي حديثا في ذلك وهو من روايه محمد بن سعد عن يوسف بن ابي
 موهب عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا الولد
 الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سوده فليس باخ وهو ان
 صح محمول على ما ذكرناه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم هو الذي ما عبيد بن
 رمعه والله سبحانه وتعالى اعلم بالقضايا في كتاب ارشاد الفقيه
 الي معرفة ادله التقييد والتمسك به وصلى الله على محمد واله كما ذكره الاكبر
 وكلما سهر عنه الغافلون عليه عبد الفقير الي تعالى محمد بن احمد بن طهير
 في السابعة عشرة من ذي القعدة سنة ثمان ان بقين من ذي الحجة
 سنة اربع مائة وسبع مائة واحمد بن عبد العال



مكتبة
 السلطنة
 القاهرة
 سنة ١٢٨٠

